المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية .

بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

إعداد الطالبة
تهاني بنت أحمد بركات باحكيم
الرقم الجامعي :42680082
إشراف
الدكتور : عبد الناصر بن سعيد مصطفى عطايا
الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

الفصل الدراسي الثاني 1430هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

إسم الباحثة: تهاني أحمد بركات باحكيم

عنوان الدراسة : دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية .

هدف الدراسة : معرفة مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية .

منهج الدراسة وأدواتها : اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وتم إعداد أداتين للدراسة:معيار قيمي للمواطنة الصالحة ، واستبانة ، وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية لتحليل البيانات.

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من جميع رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمدارس الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة.

فصول الدراسة: اشتملت الدراسة على سبعة فصول هي :الفصل الأول:(خطة الدراسة) . الفصل الثاني :(قيم المواطنة الصالحة في الإسلام). الفصل الثالث :(أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية).الفصل الرابع :(المرحلة الثانوية ونشاط التوعية الإسلامية). الفصل الخامس : (إجراءات الدراسة الميدانية). الفصل السادس:(عرض نتائج الدراسة وتحليلها). الفصل السابع:(خاتمة الدراسة).

أهم نتائج الدراسة :

1- أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة تُسهم من وجهة نظر رائدات برامج التوعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بدرجة عاليه ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة.

2- جاء ترتيب مجالات قيم المواطنة الصالحة وفقاً لإسهام برامج التوعية الإسلامية في تنميتها من وجهة نظر رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية كالتالي:المجال الإيماني الذي حصل على الترتيب الأول،يليه المجال الإجتماعي الذي حصل على الترتيب الثاني ، ثم المجال السياسي الحاصل على الترتيب الثالث ، فالمجال الاقتصادي الحاصل على الترتيب الرابع ،والترتيب الأخير هو للمجال الثقافي .

3- أن أساليب تنمية قيم المواطنة من خلال نشاط التوعية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة ،تُنمي قيم المواطنة من وجهة نظر رائدات نشاط التوعية الإسلامية بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة .

4- أشارت الدراسة إلى أن برامج التوعية الإسلامية في مدارس المرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة تُعاني من بعض المعوقات التي تعيقها عن تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، وأشد هذه المعوقات هي كثرة الأعباء على رائدة التوعية، و تسبب بعض الوسائل الإعلامية في غرس القيم السلبية .

Abstract

Name of researcher : Tahani Ahmad Barakat Bahakeem
Study title: The extent of the participation of islamic awareness programmes in developing the good citizenship values among the secondary school girls from the viewpoint of the Islamic awareness she-instructors in the holy Makkah.
The Aims of Study: knowing the participation extent of Islamic awareness in developing good citizenship values among secondary school she- students.
Study curriculum: The research dependeds on the descriptive curriculum. Then two tools were prepared for The research: a value standard for the good citizenship, and a questionnaire. A group of statistic means were used for analyzing the data.
Study society : The Study community consists of the Islamic awareness she- instructors in the secondary schools for girls in the Holy Makkah.
Study Terms: The study included seven terms : The first terms (Study plan) , the second one (Good citizenship values in Islam), The third terms (The means of promoting the good citizenship values via Islamic awareness activities), the fourth terms (The secondary school stage and Islamic awareness activity), The fifth terms (The procedures of the field study), The sixth terms (show the study results and their analysis),The seventh terms (The harvest of study).
The most important results of study:
1-The Islamic awareness programmes in the secondary school stage for girls in the Holy Makkah take part in promoting the good citizenship values for girls student in the secondary school stage with a great and good grade but they never scored a weak grade.
2- The order of the domains of the good citizenship values came in accordance with the Islamic awareness participation of its development as follows : the faith domain which came first. second, the social domain .Third, the political domain Forth, the economic domain. Then, the cultural doman which took the last position of the domain order.
3- The means of promoting the good citizenship values through the Islamic awareness activities in the secondary school stage in the Holy Makkah promote the good citizenship values with a high and good grade but they never scored a weak grade.
4- study referred to the fact that the Islamic awareness programmes in the secondary schools for girls in the Holy Makkah suffer from some of the handicaps which in the return prevent the development of the good citizenship values for the secondary school stage for girls in Makkah. The most prominent one of the handicaps that the Islamic awareness instructor faces over burdens ,with the participation of some of the mass media which plant the negative values.

إهداء

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها . .

والدتي بسمة الحياة قطرة في بحر عطائها العظيم

إلى من أحمل أسمه بكل فخر . . وافتقده منذ الصغر . .

والدي رحمه الإله وجعل الفردوس مثواه

إلى من أسكنته قلبي . . فأَحَّيت روحه روحي . . وأغنتها بدفق العطاء . .

روح الفؤاد زوجي

إلى من حبهم غيث يروي عطش أرضي . . بهم أزهر وأرتقي سلم الحياة . .

إخوتي وأخواتي سندي وملاذي بعد الله

إلى من أعقد عليهن أكبر الآمال بحروف تجري في عروقي . .وأنتظر لهن غداً أجمل بإذن الله

بناتي . . رفال . رواف . ريفان

إلى كل مربٍ تهفو نفسه لرؤية قيم المواطنة الصالحة . . واقعاً حياً تسعد بها البشرية

إليهم جميعاً أقدم هذا الجهد . .

شكر وتقدير

أحمد ربي جل وعلا وأشكره وأثني عليه الخير كله على ما وفق ويسر وأعان وسدد فله الحمد سبحانه في كل حال وله الثناء الحسن مهما تقلبت الأحوال ، فإنه ليسعدني أن أتقدم بالشكر والعرفان وأسمى آيات الامتنان إلى كل من أسهم في إنجاز هذه الدراسة ، وأخص منهم سعادة المشرف على هذه الرسالة الدكتور الفاضل / عبد الناصر بن سعيد عطايا الذي كان لي أباً وموجهاً أفدت من كريم خلقه ولطيف توجيهه فله من الشكر أجزله ومن الثناء أعطره .

ولاتسع عبارات الشكر والعرفان وأسمى آيات الامتنان ،وأنا أتوجه بها إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ، ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ، جميع أساتذتنا الأفاضل بجامعة أم القرى ، بقيادة معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور / وليد بن حسين أبو الفرج ، وعميد كلية التربية سعادة الدكتور / زهير بن احمد علي الكاظمي ، ورئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة سعادة الدكتور / نجم الدين عبد الغفور الانديجاني سابقا ، وسعادة الدكتور / نايف بن حامد همام الشريف حالياً ،وجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية والمقارنة الذين نهلنا من علمهم واستفدنا من توجيههم وخبراتهم .

وخالص الشكر والتقدير إلى سعادة الدكتور /صالح بن سليمان العمرو ، وسعادة الدكتور /نايف بن حامد الشريف ، وسعادة الدكتور / خليل بن عبد الله الحدري على تفضلهم بتحكيم خطة الدراسة بكل رحابة صدر ، وتوجيه صادق .

والشكر موصول إلى الأساتذة الفضلاء الذين تكرموا بتحكيم أدوات الدراسة ، وأبدوا مرئياتهم النيرة عليها . والشكر والعرفان ، وأسمى آيات الامتنان للإدارة العامة للتربية والتعليم العام للبنات بمكة المكرمة ، وإدارة التوعية الإسلامية ، بقيادة مديرة الإدارة العامة للتوعية الإسلامية الأستاذة الفاضلة / أسماء بنت محمد بن ياسين ، على ماقدموه لي من تسهيلات ودعم .

كما أتقدم بالشكر الجزيل المقرون بالمحبة والتقدير لسعادة الدكتورة / آمال بنت حمزة المرزوقي أبو حسين وسعادة الدكتور / نايف بن حامد همام الشريف على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة ، ليفيضوا عليها من سديد رأيهم وملاحظاتهم التي ستكون رافداً لكمال تمامها بإذن الله تعالى .

وادين بالفضل بعد الله إلى والدتي الحبيبة التي حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها ،وباركت خطواتي بدعواتها الصادقة ،أطال الله في عمرها ورزقني برها ماحييت ، وشكر خاص معطر بأريج الحب لزوجي الغالي الذي غمرني بفيض عطائه الإنساني اللا محدود فكان دوماً عونا وسنداً ، ولمنبع الإخاء ورصيدي في الحياة زميلات الدراسة اللاتي سطرت معهن على جدران الزمن أجمل ذكريات حياتي ، وجمعني واياهن درب العلم والمعرفة .

إلى هؤلاء جميعاً ، وإلى كل من أسهم بقليل أو كثير في إخراج هذا العمل إلى النور ،أسأل أن يجزي الجميع عني خير جزاء ، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم سبباً للفوز بجنات النعيم .

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الرسم البياني

قائمة الملاحق

الفصل الأول

خطة الدراسة

أولاً : المـقدمـة

ثانياً : موضوع الدراسة

ثالثاً : أسئلة الدراسة

رابعاً : أهداف الدراسة

خامساً : أهمية الدراسة

سادساً : منهج الدراسة

سابعاً : أداة الدراسة

ثامناً : حدود الدراسة

تاسعا : مصطلحات الدراسة

عاشراً : الدراسات السابقة

أولاً: المقدمة .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والآه إلى يوم الدين . . . وبعد :

فإن من أعظم ما امتازت به الأمة الإسلامية على مدار تاريخها ، تمسكها بقيم الإسلام العظيمة التي سعدت بها البشرية ،عندما كانت هذه الأمة في غالبيتها مطيعة لربها ،متمثلة لهدى رسوله ﷺ قولاً وعملاً، وهذا بلاشك من ركائز صلاح أول الأمة الإسلامية وقوتها .

من هنا فالاهتمام بالقيم الإسلامية ودراستها مطلب شرعي وحضاري ، وقد حثنا الإسلام على ذلك حيث " جاء القرآن الكريم والسنة النبوية بالقيم التي تنظم حياة الإنسان في كل المجالات وأمرنا الله تعالى بالالتزام بها وتطبيقها في الحياة " (1)

إذ تعتبر" من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة ،كما أنها تمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة ، وذلك لأنها ضرورة لكل مجتمع منظم "(2)

وعليه يمكننا القول : أن المجتمع الذي يملك نظاماً قيمياً راسخاً يملك معظم مقومات القوة والتطور ،ويستطيع مواجهة تحديات العصر .

وقيم المواطنة من أهم القيم الإسلامية التي ينبغي أن نوليها الاهتمام ؛ لأن الوطن يحتل حيزاً كبيراً من القيم في حياة الفرد وإعلاء قيمته وشأنه مما شرعه الإسلام ؛حيث قرن القرآن الكريم بين خروج الروح بالقتل وبين الخروج من الوطن ؛ لأن الخروج من الوطن يعدل خروج الروح وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ

(١) محمد جميل خياط ، المبادىء والقيم في التربية الإسلامية ،مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية ، 2004م، ص46

(٢) فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة: مكتبة النهضة العربية ، 1980م،ص16

أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءكُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ (سورة البقرة ، أية 84) . وقوله عزوجل : " وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا "(سورة النساء ،أية 66)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم متمثلاً لقيم المواطنة ومنه ما رواه إبن عباس رضي الله عنه حيث قال : قال رسوالله ﷺ لمكة : " ما أطيبك من بلد ! وما أحبك إلي ! ولولا أن قومي أخرجوني منك ماسكنت غيرك " (1) ؛ ونظراً لما تحمله قيم المواطنة في مضموناتها العامة من مفهومات ومعايير أخلاقية واجتماعية معينة تترجم إلى مواقف وسلوكيات تظهر في تصرفات الأفراد وتعاملهم فيما بينهم ، فإن أغلى مايقدمه النظام التربوي لأبنائه قيم المواطنة الصالحة التي تشكل نشاطه وسلوكه ، الأمر الذي يؤدي إلى " تكامل الفرد واتزان سلوكه ، وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة ، والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصالح المجتمع ، وتفضيل المصلحة العامة على الخاصة " (2)

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن قيم المواطنة من أهم القيم التي ينشدها المربون لطلابهم في هذا العصر بالذات (3) ، وتدعيم هذه القيم يعد مؤشراً من مؤشرات التكامل في المجتمعات ، ومسلكاً مهماً من مسالك البناء ؛ لذا يكاد يكون هناك " إجماع بين المختصين في ميدان التربية على أن تحقيق

(١) محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي ، الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، ج 5، بيروت:دار إحياء التراث العربي، ص723، رقم الحديث 3926، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ج 3،الرياض: مكتب التربية العربي،1408هـ ، حديث رقم 3083، ص 250

(٢) سيد أحمد طهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1416هـ،1996م، ص24

(٣) أنظر دراسة سعود هلال الحربي ، التربية والقيم السياسية، الكويت : غراس للنشر ، 2002م، ص173

المواطنة الصالحة يمثل الهدف الأسمى للنظام التربوي في أي دولة " (1)

ومن فضل الله تعالى على هذه البلاد المباركة أنها قامت على عقيدة التوحيد ، واقتضى هذا الأمر أن تكون تربيتنا تربية إسلامية قائمة على ترسيخ المبادىء والقيم التي جاء بها الدين الحنيف ، وغاية التعليم في هذه البلاد " فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً ، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها ، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية ، وبالمثل العليا ، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة ، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه " (2) . ووزارة التربية والتعليم تسعى بجديه واهتمام كبيرين إلى تحقيق هذه الغاية من خلال مناهجها التعليمية ، ومن خلال ماتذخر به من أنشطة وبرامج تهدف إلى رعاية الشباب وتوجيههم التوجيه الإسلامي الصحيح .

وتعد برامج وأنشطة التوعية الإسلامية التي تقوم عليها الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم جزء من هذه الأنشطة ، وأحد الروافد القوية التي تسعى إلى تربية النشء تربية إسلامية صحيحة فـ " التربية الإسلامية والتوعية الإسلامية اسمان متلازمان فذكر أحدهما يذكر بالآخر ، فمنذ نشأة الوزارة والتربية الإسلامية جزء لايتجزأ منها . . . ، في حين أن التوعية الإسلامية جزء من هذا الواجب . . . " (3)

وقد أولت وزارة التربية والتعليم التوعية الإسلامية أهمية خاصة حينما جعلتها المنطلق الرئيس لكل

---

(1) فتوح المجادي ، المواطنة والتربية البيئية ، مجلة بحوث ودراسات تربوية، ع 31، 1999م، ص 8

(2) وزارة التربية والتعليم ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ،ط4، الرياض : مطابع البيان ،1416هـ، ص10

(3) وزارة التربية والتعليم ، الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في وزارة المعارف أهدافها – مهامها ، الرياض: الأمانة العامة للتوعية الإسلامية ، 1418هـ، ص5

برامج وأنشطة التربية الاخرى ، ومن مظاهر هذا الاهتمام صدور الموافقة السامية على تسمية إدارة التوعية الإسلامية الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بموجب المذكرة رقم 319/7 /م في 10/22 / 1404هـ (1) .

ومع أهمية نشاط التوعية الإسلامية ، إلا أن البحوث التي أُجريت حول هذا النشاط ؛ قليلة مقارنة بالدراسات التي تناولت النشاط بوجه عام ؛ ولعل السبب في قلة البحوث الأكاديمية حولها يعود إلى أن نشاط التوعية الإسلامية كان مندرجاً ضمن جماعة النشاط الطلابي بالمدرسة ؛ ولهذا كانت كل الدراسات موجهة للنشاط عموماً ، وبعد أن أصبحت الأمانة العامة للتوعية الإسلامية قسماً مستقلاً- بذاته - في وزارة التربية والتعليم ، استقل نشاط التوعية الإسلامية عن النشاط الطلابي وأصبحت تعمل وفق برامج موجهة ومختصة بكل من المعلمات والطالبات ، والأسرة ، والمجتمع (2) ؛ومن هنا رغبت الباحثة في المساهمة بهذه الدراسة للوقوف على مدى إسهام هذه البرامج في تنمية قيم المواطنة لطالبات المرحلة الثانوية ، راجية أن يكون هذا البحث دافعاً لمساهمات بحثية تتناول هذا النشاط .

ثانياً : موضوع الدراسة .

لما كان التمسك بقيم المواطنة الصالحة مطلباً لتحقيق نهضة هذه الأمة واستعادة مكانتها الحقيقية في ريادة وقيادة البشرية نحو السمو كما كانت في سابق عهدها ، فقد وجب الاهتمام بكل ما من شأنه أن

---

(1) المرجع السابق ، ص 6

(2) وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في وزارة المعارف أهدافها – مهامها ، الرياض: الأمانة العامة للتوعية الإسلامية ، 1418هـ، ص2

يكون وسيلة نافعة لتنمية وتحقيق هذه القيم ؛ التي غدت الحاجة إلى دراستها في هذه الفترة أكثر من أي وقت مضى ، في ظل التغيرات والتحولات العالمية المحيطة بالمدرسة والطلبة من كل جهة ، هذه المتغيرات قد أحدثت نوعاً من الاختلال والاضطراب في قيم هؤلاء الطلبة ، وعدم مقدرة عدد كبير منهم على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ ، وأدى هذا بالتالي إلى نشوء أزمة قيم كان لها أثر كبير في ظهور بعض الانحرافات في سلوك بعض شبابنا وضعف درجة الانضباط الوطني إذا جاز التعبير؛ وبالأخص طالبات المرحلة الثانوية ، وما نلحظه عليهن في كثير من الأحيان من سلوك يتسم باللآمبالاة ،وعدم الرغبة في التحلي بالمسؤوليات والواجبات الوطنية ، والجنوح إلى التقليد الأعمى لكل ما هو غربي في كثير من النواحي الاجتماعية والاقتصادية .

ولأن شباب هذا الوطن يعيشون فوق تراب أرض طاهرة ،عريقة القداسة، عظيمة المجد ، ينظر إليه جميع المسلمون من كل بقاع الدنيا نظرة تعظيم واقتداء؛ لدورها البارز ولمكانتها الرفيعة باعتباره قلب المجتمع الإسلامي النابض ، فإن هذا يحتم على أبناء الوطن أن يكونوا نماذج وضاءةً ومشرقة له ،بتمسكهم بقيم المواطنة الإسلامية العظيمة .

ومن هنا تتجلى أهمية الكثير من الوسائط التربوية والأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب والطالبات ، إلا أن نشاط التوعية الإسلامية في المدارس من أهم الأنشطة المدرسية غير الصفية في المرحلة الثانوية ،وأكثرها ممارسة وإقبالاً من طلاب المرحلة الثانوية (1)

([1]) أنظر نتائج دراسة عوض زاهر الحسني، تنمية القيم الاخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة اللاصفية، رسالة ماجستير - غير منشورة- قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، 1428هـ، ص300

إذ يعد هذا النشاط بوابة للتربية الإسلامية التي ننشدها لطلابنا من كلا الجنسين ؛ لأن منطلقاته وأهدافه تنطلق من عمل المنهج الإسلامي لينقل حركته الربانية إلى ممارسة فعلية يتف ق فيها القول مع العمل ، كما أن " قيم المواطنة لا يمكن تعلمها من الكتب والمقررات الدراسية وحدها ؛ بل تعتمد بالدرجة الأولى على النشاطات والتطبيقات العملية التي تجري في المدرسة والبيئة المحلية "(1)

ولمحاولة التعرف على مدى إسهامها في تنمية قيم المواطنة الصالحة والوصول إلى مستوى مقبول بالنسبة لدورها في تنمية قيم المواطنة الصالحة ، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية ؛ لأن في هذه المرحلة تمر الطالبة المسلمة بأخطر أدوار حياتها وأكثرها فاعلية وأشدها حاجة للرعاية ؛فالطاقات والملكات تبلغ أقصى نشاطها ، وتتميز بالحيوية ، وترتبط بالقدرة على التعلم واكتساب القيم ،وتكون مهيأة لتحمل رسالة عظمى وهي تربية الأجيال التي بصلاحها يصلح المجتمع ، وبذلك يتوفر للوطن كل عوامل النمو والتقدم الحضاري .

ثالثاً : أسئلة الدراسة .

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر رائدات برامج التوعية في المدارس الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة ؟

---

(1) عبدالله ناصر الصبيح ،المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية ، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين ، الباحة ، محرم 1426هـ،ص3

ويتفرع عن السؤال الرئيس أسئلة فرعية هي:

س1: ما مفهوم قيم المواطنة الصالحة ؟

س2: ما أبرز قيم المواطنة الصالحة وما مجالاتها في المملكة العربية السعودية ذات الأولوية لطالبات المرحلة الثانوية ؟

س3: ما برامج التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية ؟

س4: ما درجة تنمية برامج التوعية الإسلامية لقيم المواطنة الصالحة لطالبات في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة ؟

س5: ما أهم الأساليب التي تسهم في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة ؟

رابعاً : أهداف الدراسة .

يهدف هذا البحث إلى :

1- التعرف على قيم المواطنة الصالحة .

2- بناء معيار محكّم لتحديد أبرز قيم المواطنة الصالحة بمجالاتها ذات الأولوية لطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية .

3- التعرف على طبيعة المرحلة الثانوية وأهم خصائص ومتطلبات طالباتها .

4- التعرف على برامج التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية .

5- التعرف على درجة إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة بمجالاتها لطالبات المرحلة الثانوية .

6- الوقوف على أهم الأساليب التربوية التي تسهم في تنمية قيم الم واطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

7- التعرف على المشكلات التي تعوق برامج التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

خامساً: أهمية الدراسة.

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة أمور يمكن توضيحها على النحو التالي:

1- تغطي هذه الدراسة جانباً مهماً لم يأخذ حقه الوافي من الدراسة والبحث العلمي؛ فالدراسات التربوية في مجال التوعية الإسلامية المختص بشؤون تعليم البنات معدومة أو نادرة ، رغم الدور الكبير الذي تؤديه في تحقيق أهداف التربية الإسلامية في البيئة المدرسية ،وحاجة القائمات على هذه الأنشطة إلى دراسات تساعدهم في الارتقاء بها . وتعتبر هذه الدراسة – في حدود علم الباحثة – الدراسة الأولى التي تناولت بالبحث العلمي نشاط التوعية الإسلامية المرتبط بشؤون تعليم البنات بما يتناسب مع تعليم الفتيات وضوابطه الخاصة ، إضافة إلى أنها أول دراسة تتناول قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وتربطها بنشاط التوعية الإسلامية ، مع الضرورة الماسة لمثل هذا النوع من الدراسات .

2- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية قيم المواطنة الصالحة في حياة الأفراد والشعوب حيث أنها تستوعب تاريخ الأمة وتراثها ، وتعد أبرز ملامح مقوماتها ، كما يشير التمسك بها في أي مجتمع إلى امتلاكه معظم مقومات القوة والتطور ودرجة صموده أمام التحديات ، ومدى إمكاناته لمواجهة الأزمات

التي تحل به ، وفي الوقت نفسه يُعد تخلخل هذه القيم من أمارات أفول الأمم ، وتصدع بنيانها الحضاري ، وكلما بدأت الأمة نحو الانحدار في منظومة قيمها فقد آذنت حضارتها بالزوال .

3- تقدم هذه الدراسة معياراً لقيم المواطنة الصالحة التي ينبغي أن نربي عليه طالبات المرحلة الثانوية ، وهذا المعيار يخدم الباحثين والمهتمين بقيم المواطنة الصالحة في مختلف التخصصات .

4- تركز هذه الدراسة على المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة مفصلية في تشكيل الشخصية، فمعظم اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية وقيمهن ومواقفهن تجاه العالم المحيط تتشكل في هذه المرحلة ، وطالبات المرحلة الثانوية تحديداً ؛ لما لهذه الفئة من أثر في المجتمعات فالمرأة عصب المجتمع الذي يؤثر في حياته وبنائه ، ومؤازرة رجاله ،وهي داعمة للتنمية الشاملة .

5- الحاجة الماسة للدراسات الميدانية وجمع آراء الخبراء والممارسين والقريبين من واقع الطالبات والمدارس وإشراكهم في إنجاح دور المدرسة ،كونها أهم أداة فعالة من أدوات إعداد الإنسان الصالح وبناء المواطنة ،وخاصة في مجتمعنا الذي يواجه التحديات المعاصرة .

6- تساعد هذه الدراسة في وضع تصور لقيم المواطنة الصالحة التي ينبغي أن تتضمنها برامج التوعية الإسلامية ؛ كونها محاولة لتسليط الضوء على الطريق الأمثل الذي يجب السير فيه لتصبح هذه البرامج ذات أثر فعال لبناء المواطنة الصالحة ، حيث تساعد على غرس القيم والمبادىء والإتجاهات الوطنية ، وتأسيسها في وعي الطالبات الذي ينعكس على سلوكهن ، مما يؤدي إلى تحصينهن من الإنحرافات بجميع أشكالها .

7- يستفيد من هذه الدراسة بإذن الله تعالى مخططو برامج التوعية ،والمسؤولون سواء في الأمانة العامة للتوعية الإسلامية أو أقسام ووحدات التوعية الإسلامية بإدرات التربية والتعليم ، وكذلك

مشرفات ورائدات النشاط ، لعلها تكون عوناً لهم على تلمس الصواب وإتخاذ القرار الرشيد في وضع البرامج و متابعتها وتنفيذها ،وذلك بإدراك واع لأبعاد الواقع ، بالإضافة إلى فائدتها للمعلمات ،والطالبات، وأُسرهن ، وكل من توجه له هذه البرامج ،كما تساعد هذه الدراسة بما تقدمه من نتائج وتوصيات ومقترحات في تطوير برامج التوعية الإسلامية من جهة ، وإثراء الوسائل المحققة لقيم المواطنة الصالحة من جهة أخرى .

سادساً : منهج الدراسة .

لكي تحقق هذه الدراسة أهدافها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو " ذلك المنهج الذي يرتبط بدراسة ظاهرة معاصرة ، بقصد وصفها وتفسيرها "(1) .

أي أنه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها ، والوصول إلى النتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث"(2)

وهذا يمد الباحثين بمعلومات قيمة وعلمية عن طريق حصولهم على حقائق وملابسات الظروف القائمة ، والوصول إلى علاقات بين الظاهرات القائمة مع تفسير البيانات المجمعة ، وهذا يسهم في وضع خطط أكثر تطورا عن البرامج المستقبلية التي يتطلبها المجتمع في تطوره و ازدهاره حسب إمكانياته وتلبية حاجاته (3) . واستخدمت الباحثة هذا المنهج في عرض ووصف إسهام برامج التوعية

---

(1) صالح بن حمد العساف ، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط3،الرياض: مكتبة العبيكان، 1424هـ، ص 191

(2) بشير صالح الرشيدي ، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ، القاهرة: دار الكتاب الحديث ، 1421هـ، 2000م، ص59

(3) يوسف مصطفى القاضي،مناهج البحوث وكتابتها،ط1،الرياض:دار المريخ، 1404هـ، ص108

الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، من خلال إستطلاع رأي مجتمع الدراسة ، و تحليل البيانات المتحصل عليها ، وذلك للتوصل إلى النتائج والتوصيات .

سابعاً : أداة الدراسة .

الأداة هي " الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته "(1) ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها اعدت الباحثة أداتين هما :

1- معيار قيمي للمواطنة الصالحة ؛ لتحديد قيم المواطنة المناسبة واللازمة لطالبات المرحلة الثانوية بمجالاتها في المملكة العربية السعودية .

2- استبانة موجهة إلى الرائدات القائمات على برامج التوعية الإسلامية بالمدارس الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة ، للتعرف على مدى إسهام هذه البرامج في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وبناء هذه الاستبانة وفق المعيار السابق الذكر .

ثامناً : حدود الدراسة .

تتحدد الدراسة فيما يلي :

1- الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة من حيث الموضوع على قيم المواطنة الصالحة ، وإسهام برامج التوعية الإسلامية في تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية .

2- الحدود البشرية : تشمل هذه الدراسة جميع رائدات برامج التوعية الإسلامية في المدارس الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة .

3- الحدود المكانية : جميع مدارس المرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة .

---

(1) أحمد أنور بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط5، مصر: دار المعارف، 1989م، ص28

4- الحدود الزمانية : طبقت هذه الدراسة بتوفيق الله تعالى في الفصل الثاني من العام الدراسي 1429هـ /1430هـ .

تاسعاً : مصطلحات الدراسة .

1- برامج التوعية الإسلامية :

يقصد بها في هذه الدراسة : أنشطة تقدمها جماعة التوعية الإسلامية في المدارس خارج الصف ، موجهة إلى الطالبات والمعلمات والمجتمع ، تعمل على تحقيق أهداف التوعية الإسلامية ، وغرس القيم وبناء الشخصية على أسس سليمة من الدين القويم ؛ لتعديل السلوك وفق المنهج الربان ي عن طريق أساليب ناجحة ومؤثرة في التربية والتعليم .

2- رائدات التوعية الإسلامية :

وه ن معلمات بالمرحلة الثانوية قائمات بالإشراف على جماعة التوعية الإسلامية في المدارس الثانوية للبنات ومكلفات بتخطيط وتنفيذ وتقويم برامج التوعية الإسلامية في مدارسهن .

3- قيم المواطنة الصالحة :

مجموعة معايير وأحكام منبثقة من الشريعة الإسلامية تعمل كموجهات للسلوك وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض التي يسكنها ، وما ينشأ عن هذا التفاعل من الا لتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (الإيمانية والسياسية والا جتماعية والاقتصادية والثقافية) ، وترجمة ذلك إلى سلوكيات وصولاً إلى تكوين الإنسان الصالح ،وإقامة المجتمع المسلم .

4- تنمية قيم المواطنة الصالحة :

هي عملية تربوية مقصودة تهدف لزيادة نمو قيم المواطنة الصالحة من خلال ممارسة نشاط ا لتوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ،فتصبح محددة لسلوك الطالبة ومنظمة لعلاقاتها بربها ونفسها والآخرين ،على نحو يحقق الغاية الكبرى من وجودها في هذا الكون .

عاشراً : الدراسات السابقة .

تمثل الدراسات العلمية سلسلة متصلة الحلقات تعتمد على تراكم الخبرة الإنس انية ، لذا تمت محاولة التعرف على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ؛ للاستفادة من هذه الدراسات في إشتقاق المعايير اللازمة لهذه الدراسة ، وبعد مراجعة الباحثة لمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى وجد أن هذا الموضوع لم يبحث من قبل ، ولا يوجد ضمن قواعد البيانات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، وحرصاً من الباحثة على الوقوف على الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتسهيلاً لعرضها ، وتتبع علاقتها بالدراسة الحالية ؛ تم تقسيمها إلى محورين ، روعي ترتيبها زمنياً وذلك على النحو التالي :

أ- الدراسات التي تناولت نشاط التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم

الدراسة الأولى : دراسة عبد الرحمن سعد عريشي (1425هـ) وعنوانها مدى تحقيق برامج التوعية الإسلامية أهدافها في المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير - غير منشورة - قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ،جامعة الملك سعود ، الرياض

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1- معرفة مدى تحقيق برامج التوعية الإسلامية أهدافها في المرحلة الثانوية .

2- معرفة الدور الذي تؤديه هذه البرامج في تحقيق هذه الأهداف .

3- معرفة المعوقات التي تحد من الاستفادة الكاملة من هذه البرامج لتحقيق أهداف التوعية الإسلامية .

منهج الدراسة :

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي ؛ لتقديم تشخيص علمي لواقع البرامج في تحقيقها لأهدافها .

وكانت أداة دراسته الاستبانة ؛ وهي تتعلق بمدى تحقيق البرامج لأهدافها ، كما استخدم بطاقة ملاحظة لمعرفة الواقع الفعلي للبرامج المنفذة لنشاط التوعية في المدارس .

أهم نتائج الدراسة :

1- أن برامج التوعية تحقق أهدافها في المرحلة الثانوية وهذا من وجهة نظر أفراد العينة ، ولكن لا تصل إلى حد الكفاية المطلوب .

2- أن برامج التوعية لها دور مشاهد وأثر ملموس في الواقع ، إلا أنه يلزم إخضاع الأهداف إلى صياغة جديدة حتى تشمل جميع البرامج .

3- أن أهم معوقات البرامج هي : المعوقات الإدارية التي تحد من تحقيق برامج التوعية أهدافها ، والمتمثلة في وجود إزدواجية في وضع البرامج ، ورسم الخطط ، والإشراف ، والمتابعة بين النشاط الطلابي والتوعية الإسلامية .

الدراسة الثانية : دراسة عبد العزيز بن محمد زين القرمطي (1426هـ) بعنوان: المشكلات التي تواجه برامج التوعية الإسلامية من وجهة نظر رواد التوعية الإسلامية في المدارس الثانوية ، رسالة ماجستير - غير منشورة - قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.

هدف الدراسة :

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو : معرفة المشكلات التي تواجه برامج التوعية الإسلامية في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم في المدارس الثانوية التابعة لإدارتي ال تربية والتعليم بالعاصمة المقدسة ومحافظة الليث.

منهج الدراسة :

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي ؛ لوصف الظاهرة ثم تقديم عدد من الحلول التي يمكن أن تسهم في علاج المشكلات التي تواجه برامج التوعية الإسلامية . وقد إعتمد في دراستة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

أبرز نتائج الدراسة :

1- يعتمد نجاح برامج التوعية الإسلامية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً بالدرجة الأولى على رائد التوعية الإسلامية الذي يعد المسئول الأول ، الأمر الذي يتطلب حسن اختياره وإعداده الإعداد الأمثل للقيام بهذا الدور.

2- مشكلة توجيه البرامج من خلال أفكار منحرفة أو خاطئة غير موجودة في المدارس ؛ وقد يرجع هذا إلى حرص مديري المدارس وإدارات التعليم على حسن اختيار الرائد للتوعية الإسلامية ممن عُرف بسلامة العقيدة وصحة الفكر .

3- ضعف أثر الخبرة لرواد التوعية الإسلامية في تخطيط و تقويم البرامج التي يمكن أن تعزز ذلك إلى قلة الدورات التدريبية ، وعدم توفر التغذية الراجعة المناسبة .

ب- الدراسات التي تناولت تنمية القيم بالمرحلة الثانوية وموضوعات المواطنة

الدراسة الثالثة : دراسة حمود علي سيف العيسري (2001م) وعنوانها : القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سلطنة عُمان :دراسة تحليلية، رسالة ماجستير- غير منشورة - قسم المناهج والتدريس، الجامعة الأردنية . عَمان .

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سلطنة عُمان، من خلال تحليل محتواها .

منهج الدراسة :

وقد استخدم الباحث في دراسته طريقة تحليل المحتوى ؛حيث تم تحليل النصوص الواردة في الكتب عينة الدراسة .

أبرز نتائج الدراسة :

1- أن أكثر القيم الوطنية انتشاراً في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية مجتمعة كانت ضمن المجال السياسي الاجتماعي بنسبة بلغت (63,7%) ، تليها القيم الوطنية في المجال الاقتصادي بنسبة (30,1%)

، وأخيراً القيم الوطنية في المجال الثقافي بنسبة (6,2%).

2- كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي كانت أكثر كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية إهتماماً بالقيم الوطنية ، تلتها في المرتبة الثانية كتب الصف الثالث الثانوي ، في حين جاءت كتب الصف الثاني الثانوي في المرتبة الثالثة .

3- خلت الكتب - عينة الدراسة- من بعض القيم كقيمة المشاركة في الاحتفالات العامة ، والمشاركة في الأعياد الخاصة ، وكذلك قيمة الاعتزاز بالحكم والأمثال الشعبية ، والاعتزاز بالعلم الوطني ، والاعتزاز بالزي الوطني .

الدراسة الرابعة : دراسة حسام محمد عقلة مساعدة (2006م) وعنوانها : واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها ، رسالة دكتوراه - غير منشورة - الجامعة الأردنية ، عمّان .

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الآتي:

1- التعرف على واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن .

2- التعرف على دور معلمي المدارس الثانوية في الأردن في تنمية القيم الوطنية لدى الطلبة وأثر كل من المتغيرات التالية على درجة التزامهم بتنمية هذه القيم ،وهذه المتغيرات:الجنس ، والتخصص، الخبرة ، والمؤهل العلمي .

3- التعرف على مدى التزام طلبة المرحلة الثانوية في الأردن بالقيم الوطنية ، وأثر كل من المتغيرات التالية على درجة الالتزام ، والمتغيرات هي : الجنس، والتخصص، ومستوى تعليم الوالدين .

منهج الدراسة :

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية للبيانات بدلالة المتغيرات. وقد قام الباحث ببناء أداتين لأغراض الدراسة وهما : مقياس خاص للقيم الوطنية بهدف التعرف على درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للقيم الوطنية في الأردن ، واستبانة خاصة للتعرف على دور المعلمين في تنمية القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية .

أهم نتائج الدراسة:

1- حصلت قيمة العدالة على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (0,55) وفقاً لتقديرات الطلبة على مقياس القيم الوطنية .أما القيم الأخرى كالحقوق ، والديموقراطية ، والانتماء والولاء ، واحترام العمل ، والتعاون والمسؤولية، والوعي الاقتصادي، ومحاربة التعصب ، والمحافظة على ممتلكات الدولة فكانت مواقف أفراد عينة الدراسة تتباين بين درجة التمثل الإيجابي إلى الحيادي فلسلبي .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجالات التعاون ، والواجبات ، والديموقراطية، والعدالة، ومحاربة التعصب ، والوعي الاقتصادي والأداة الكلية وذلك لصالح الإناث ، ماعدا مجال الولاء فكان لصالح الذكور .

3- دور المعلمين في تنمية القيم الو طنية جاء ضمن الدرجة المتوسطة بمتوسط حسابي (3,25) ، وإنحراف معياري (0,90)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدورهم في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور .

الدراسة الخامسة : دراسة عبد الرحمن عبد القادر الحفظي (1427هـ) وعنوانها : دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير- غير منشورة- قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

هدف الدراسة :

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو : تأكيد دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي .

ومنه تنبثق عدة أهداف كالتالي :

1- الكشف عن واقع التربية الوطنية في المجتمع السعودي .

2- التعرف على مدى مساهمة التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي .

3- تثبيت قيم وعناصر المواطنة في المجتمع السعودي عبر المؤسسات التربوية .

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث حلل محتوى كتاب التربية الوطنية المقرَّر على طلاب السنة الثانية الثانوية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية .

كما اعتمد على المنهج التأريخي في دراسته ؛حيث أفرد مبحثين متكاملين عن سير ورة المواطنة وكينونتها التاريخية والحقوقية ، وعن سيرورة مقررات التربية الوطنية .

أهم نتائج الدراسة :

1- التربية الوطنية بكل أبعادها وتطبيقاتها لها أثر واضح في تنمية المواطنة والرقي بها ، فالتربية الوطنية ليست مجرد متغير تابع يعكس معطيات البيئة الدينية و الاجتماعية والسياسية التي تنبثق من خلالها فقط ؛ بل هي أيضاً متغير مستقل تتفاعل مع هذه البيئة وتؤثر فيها ، لذا كانت من المستلزمات الأساسية للمواطنة الصالحة .

2- أن التربية الوطنية في المجتمع السعودي ، رهان تربوي ، وتحد لإبراز المواطنة، إذ لاتزال نظرية فكرية – ناقصة – أكثر منها ممارسة عملية ، فهي لاتزال تحتاج إلى تظافر جهود العالِم الديني مع رجل السياسة، مع الفلسفي ، ورجل التربية ؛ لإبراز النظرية الوطنية كنبتة خرجت من أرضها الطيبة ، وليست مستوردةً أو مطلوبة من الخارج .

3- المدرسة من أهم الوسائط التي لها التأثير الأكبر على عملية التثقيف الوطني في المجتمع السعودي ، وهي في الوقت نفسه أهم مصادر المعرفة الوطنيَّة والاجتماعية ؛ إذ يفتقر المجتمع في السعودية إلى مؤسسات المجتمع المدني .

الدراسة السادسة : دراسة عوض حمد زاهر الحسني (1428هـ) وعنوانها : تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية ،رسالة ماجستير - غير منشورة - قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

هدف الدراسة:

التعرف على واقع تنمية الأنشطة غير الصفية للقيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية لعام 1424هـ الصادر عن الإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية .

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة ، وأداة دراسته استبانة موجهة لطلاب المرحلة الثانوية ؛ لمعرفة مدى إسهام الأنشطة غير الصفية في تنمية القيم الأخلاقية .

أهم نتائج الدراسة :

1- أن مزاولة الأنشطة غير الصفية تعمل على تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية ،وأنشطة براجها وأساليبها بدرجة عالية ومتوسطة .

2- أن نشاط التوعية الإسلامية من أكثر الأنشطة غير الصفية ممارسة وإقبالاً من الطلاب ، كما أنه من أكثر الأنشطة غير الصفية لتنمية القيم الأخلاقية حيث حصل على الترتيب الأول .

تعقيب على الدراسات السابقة :

باستعراض الدراسات السابقة في كل محور يتضح أنها : جاءت متنوعة في أسماء موضوعاتها ، إلا أن دراسات المحور الأول المتعلق بالتوعية الإسلامية اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لبرامج التوعية الإسلامية الصادرة من وزارة التربية والتعليم ، فدراسة (القرمطي) تناولت المشكلات التي تواجه برامج التوعية ، ودراسة (عريشي) ركزت على مدى تحقيقها لأهدافها ، والدراسة الحالية على مدى إسهامها في تنمية قيم المواطنة الصالحة ، ومن ناحية أُخرى فالدراسة الحالية تُعنى ببرامج التوعية المرتبطة بشؤون تعليم البنات وهو يختلف بما يتناسب مع تعليم الفتيات وضوابطه الخاصة ، وهذه الدراسات تتميز بوضوح الأهداف والبرامج ؛ لأنها معتمدة من وزارة التربية والتعليم .

و بالنسبة لدراسات المحور الثاني التي تناولت تنمية القيم وموضوعات المواطنة : يلاحظ أن بعض الدراسات ركزت على القيم الوطنية كدراسة (العيسري) و (مساعدة) . أما دراسة (الحسني) فقد

عُنيت بتنمية القيم الخلقية في الأنشطة اللاصفية ،وبرامج التوعية الإسلامية جزء من الأنشطة اللاصفية التي تناولتها دراسته؛ لذا استطاعت الباحثة الإفادة منها ،حيث إن مخرجات القيم الخلقية وقيم المواطنة الصالحة متداخلة ومترابطة في كثير من أجزائها ، فالقيم الإسلامية غير منفصلة عن بعضها البعض و بينها ترابط وتكامل ، وقيم المواطنة الصالحة في شتى مناحي الحياة (الدينية والسياسية و الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية) ،وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحور الثاني من حيث الاهتمام بالقيم في المرحلة الثانوية .

أما دراسة (الحفظي) فتناولت التربية الوطنية ودورها في تنمية المواطنة ، وفي رأي الباحثة أن دراسته اتسمت بالعمق والشمول ، ويمكن اعتبارها مرجعاً للتربية الوطنية وللمواطنة بمفهومها الواسع، وقد استفادت منها الباحثة في بلورة الدراسة الحالية واعتبارها كإطار مرجعي في التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة ، وهي تختلف عن الدراسة الحالية في أسئلتها وأهدافها وبقية إجراءات الدراسة ، حيث إنها تختص بقيم المواطنة الصالحة ومجالاتها ذات الأولوية لطالبات المرحلة الثانوية .

وقد اختلفت المناهج البحثية المتبعة في الدراسات السابقة وفقاً لأهدافها ما بين المنهج الوصفي أو التحليلي أو التأريخي أو الاستنباطي أو الجمع بين إثنين أو ثلاثة منها .

وقد كان أكثر المناهج البحثية استخداماً هو المنهج الوصفي ؛ حيث استخدم في دراسة كل من : (عريشي) ، و(القرمطي) ، و(العيسري) ، و (مساعدة) ، و (الحسني) .

كما استخدمت دراسات أكثر من منهج بحثي كتلك التي استخدمت المنهج الوصفي والتأريخي مثل دراسة (الحفظي) ، كما استخدمت دراسة واحدة فقط ثلاثة مناهج بحثية هي دراسة (الحسين)

حيث استخدم المنهج التأريخي ، والمنهج الوصفي الوثائقي ، وأيضاً المنهج الوصفي المسحي . أما الدراسة الحالية فاستخدمت المنهج الوصفي لعرض ووصف إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة ، من خلال إستطلاع رأي مجتمع الدراسة ، ثم تحليل البيانات المتحصل عليها وتفسيرها ، وذلك للتوصل إلى النتائج والتوصيات التي تساهم في كفاءة برامج وأنشطة التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية .

كذلك تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فمعظم الدراسات اعتمدت على الاستبانة كدراسات المحور الأول المتعلقة ببرامج التوعية الإسلامية مع دراسة (الحسني)،إلا أن هناك دراسات اعتمدت على الاستبانة وأداة أخرى كدراسة (عريشي) اعتمدت على بطاقة الملاحظة إضافة إلى الاستبانة ؛للوقوف على واقع البرامج المقدمة ، ودراسة (مساعدة) اعتمدت على مقياس للطلبة ، واستبانة للمعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية .

وبالنسبة لدراسة (العيسري) فقد استخدمت معياراً للقيم الوطنية ؛لتحليل مضمون مناهج الدراسات الاجتماعية ،وهذا المعيار أفاد في وضع تصورات لبناء معيار قيمي للمواطنة الصالحة خاص بالدراسة الحالية، إلا أنه يختلف عنه من حيث الهدف، و مجالات القيم ، كذلك القيم التي تُكَوِّن في مجموعها قيم المواطنة الصالحة ؛ حيث إن معيار الدراسة الحالية كان لتحديد قيم المواطنة الصالح ة ومجالاتها ذات الأولوية لطالبات المرحلة الثانوية ، وهو مرحلة أولى لبناء استبانة للتعرف على مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطالبات في المرحلة الثانوية .

والملاحظ أن جميع دراسات المحور الأول المتعلقة بمجال التوعية الإسلامية احتوت على الجانب الميداني، وأيضاً المعايير المستخدمة في التقويم متقاربة إلى حد ما .

كما أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على عينة بشرية للدراسة ، إلادراسة (العيسري) و(الحفظي) فكانت عينتهما مناهج دراسية ، وبالنسبة لدراسة (مساعدة) جمعت عينات من الجنسين (ذكور ،إناث) ، أما دراسات المحور الأول المتعلقة بالتوعية الإسلامية ، ودراسة (الحسني) فقد ركزت على أحد الجنسين وكانت عينتها (ذكور) فقط ، وانفردت الدراسة الحالية بعينة (الإناث) وهن رائدات برامج التوعية الإسلامية في المدارس الثانوية .

ومن حيث مكان إجراء الدراسة فجميع الدراسات السابقة أُجريت في المملكة العربية السعودية ، ماعدا دراسة (العيسري) و(مساعدة) في المملكة الأردنية الهاشمية .

وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تطبيقاتها الميدانية على المرحلة الثانوية كدراسة كل من (القرمطي) و(عريشي)، و(العيسري) و(الحسني) ، إلا أن الدراسة الحالية تعنى بالمرحلة الثانوية للبنات وهذا مالم يوجد في أي دراسة سابقة .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الهدف ،إذ تهدف إلى معرفة إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وهذا لم يرد في أي دراسة سابقة .

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصوراتها ، وفي إطارها النظري ، وفي المنهجية المتبعة ، وفي إعداد الأدوات الخاصة بالدراسة كالمعيار القيمي للمواطنة الصالحة ،والاستبانة الخاصة بإسهام برامج التوعية في تنمية قيم المواطنة الصالحة .

الفصل الثاني

قيم المواطنة الصالحة في الإسلام

أولاً : مفهوم قيم المواطنة الصالحة

ثانياً : أهمية قيم المواطنة الصالحة

ثالثاً : مصادر قيم المواطنة الصالحة

رابعاً : خصائص قيم المواطنة الصالحة

خامساً : تصنيف قيم المواطنة الصالحة

أولاً: مفهوم قيم المواطنة الصالحة.

تنطلق القيم في الإسلام من منطلق الشرع المطهر الذي يربط الإنسان بخالقه ، ويجعله خليفة في الأرض يسعى لعمارتها ماديا ومعنويا ، إذ القيم تحدد للإنسان أهدافه ، وترتب أولوياته واهتماماته ، وتوجه سلوكه، ومفهوم قيم المواطنة الصالحة ليس مفهوماً جديداً أو مبتكراً بل هو متأصل في قيم التربية الإسلامية ، إذ أن قيم المواطنة تلازم وجود الإنسان ، لأنه ما من إنسان إلا وله وطن ينتمي إليه ، ويفتخر ويعتز بالانتساب له ،ويحن له ويئن لفراقه ، فها هو رسول الخلق و الإنسانية محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم بعدما هاجر إلى المدينة المنورة " عندما سمع وصف مكة من (أصيل) جرى دمعه حنينا إليها وقال : يا أصيل دع القلوب تقر "(1) ، وبالتمعن في مصطلح قيم المواطنة الصالحة ي لاحظ أنه مركب من ثلاثة مصطلحات ، المصطلح الأول مصطلح (قيم) والمصطلح الثاني (المواطنة)، والمصطلح الثالث (الصالحة)

---

(١) أبو حاتم محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط2، ج9، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ، 1993م، ص22

وهي مصطلحات عامة ومتشعبة ، ومن هذا المنطلق فالباحثة ستستعرض لكل من هذه المصطلحات ليكون ذلك انطلاقاً لبيان مفهوم قيم المواطنة الصالحة من منظور إسلامي .

1- تعريف القيم :

القيم في أصلها اللغوي " جمع قيمة ، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي قوَّم ، والقيم واحد القيمة "(1) ، والقيمة هي الثمن الذي يقوم به المتاع ، أو مايقوم مقامة (2) .

وجاء في لسان العرب : " القيمة مصدر بمعنى الاستقامة ، ومعنى القيمة أي المستقيمة والمعتدلة ، نقول القيم أي المستقيم ، وفي الحديث : (ذلك الدين القيم) أي المستقيم الذي لازيغ فيه ولاميل عن الحق "(3) ، وتاتي القيمة بمعنى الوفاء بالحقوق قال تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىَ تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (سورة المائدة ،أية 68)

" أي توفون حقوقها بالعلم والعمل " (4) .

وترتبط القيمة بمعنى الدوام والثبات "يقال ما لفلان قيمة : ماله من ثبات ودوام على الأمر" (5) .

ومن معانيها أيضا المحافظة والملازمة قال تعالى: ﴿ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً ﴾ (سورة آل عمران ، أية 75) " أي ملازما ومحافظا " (6) فالقيمة " قد تعني ذلك الشيء الذي له قيمة مثل الذهب أو

---

(1) محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر، ج1، بيروت: مكتبة لبنان، 1415هـ، 1995م، مادة (قوَم)، ص232.

(2) أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع،ط6، د.ت ، مادة (قوم) ص 714

(3) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج12،بيروت : دار صادر للطباعة والنشر، 1956م،1375هـ،مادة (قوم) ص503

(4) أبو القاسم الحسين الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق محمد سيد الكيلاني، مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1961م، مادة (قوم) ص 148

(٥) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ، القاهرة : دار المعارف، 1980م، مادة (قوَم).ص 768.

(٦) محب الدين الحنفي الزبيدي ، شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس ، مصر :المطبعة الخيرية ، د.ت ، مادة (قوَم).ص 36،

العدل أو أي نوع من القيمة لهذا الشيء من الناحية الاقتصادية ،أو الناحية الاجتماعية ، أو الناحية السياسية ، أو الناحية النفسية ، أو الناحية الأخلاقية "(1) .

ويتبين مما تقدم أن معنى القيمة في اللغة يتراوح بين المعاني التالية :

الثمن ، الاستقامة والاعتدال، الوفاء بالحقوق، الدوام والثبات ، المحافظة والالتزام، وكل ما يعتبر جديراً بالاهتمام والعناية ، وهذه المعاني توحي بأهمية القيم ومكانتها في حياة الأفراد والمجتمعات .

عند التعرض لتعريفات القيم في الإصطلاح نجد تعدداً وتداخلاً ، فلا يوجد معنى ثابت عام ، بل تختلف من مجال لآخر ومن ثقافة لأخرى ؛ لان كل تعريف يذهب إليه "مفكر أو فيلسوف أو تربوي من توجه نحو القيم إنما يصدر في حقيقته عن ثقافته ومعتقداته وتصوراته التي يحملها" (2) .

على الرغم من التعريفات المختلفة لمفهوم القيم واختلاف وجهات النظر في تحديد مدلولها ، إلا أن المتأمل فيما جاء في الأدبيات من تعريفات للقيم سوف يجد أن هذه التعريفات يمكن أن تنتظم في مجموعة من الاتجاهات يمكن إيجازها فيما يلي :

الاتجاه الأول : يتعامل مع القيم كاهتمامات واتجاهات وميول .

تقوم هذه التعريفات على فكرة أن المؤشر الرئيس للقيم هو الاتجاهات ، فالقيم عند الأفراد إنما هي اهتمامات أو اتجاهات أو ميول حيال أشياء أو مواقف أو أشخاص " والفرد بحكم وجهة النظر هذه إنما يعايش قيمة من القيم من خلال علاقته بشيء أو أشياء تثير اهتمامه أو رغبته أو أي خبرة وجدانية ، والقيم التي يتبناها الفرد تملي عليه مجموعة من الأحكام القيمية يستند إليها هذا الفرد في اختياراته

---

(١) رالف بارتن بيري، آفاق القيمة دراسة نقدية للحضارة الإنسانية، ترجمة عبد المحسن عاطف سلام، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت، ص16

(٢) ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، الاردن: دار المسيرة، 1426هـ، ص 21

وأحكامه من خلا ل منطق ماينبغي أن يكون ، وهي تصورات من شأنها أن تؤدي إلى سلوك تفضيلي "(1).

ومن هذه التعريفات ماذكره البرت ، وفيرنون عن القيمة بأنها " اهتمامات أو اتجاهات معينة حيال أشياء أو مواقف أو أشخاص ، وإن كانت في الحقيقة اهتمامات واتجاهات عامة ، وليست نوعية أو خاصة " (2).

الاتجاه الثاني : يتعامل مع القيم من خلال الفعل والسلوك

يقوم هذا الاتجاه على فكرة أن المؤشر الرئيس للقيم هو السلوك أو الفعل ، فالقيم التي يتبناها الأفراد هي : عوامل محددة لسلوكهم وأفعالهم ، فعندما يؤدي أو يختار المرء سلوكاً معيناً مفضلاإ ياه على سلوك آخر ، فانه يفعل ذلك وفي ذهنه أن السلوك الأول إنما يساعده على تحقيق قيمة أفضل من السلوك الآخر، وفي ضوء هذا الاتجاه يعرف (زرتشر) القيم بأنها : التزام عميق من شأنه أن يؤثر على الاختيارات بين بدائل الفعل ، فاحتضان قيم معينة بواسطة الأفراد ، إنما يعني بالنسبة لهم أو بالنسبة للآخرين : ممارسة لأنشطة سلوكية معينة تتسق مع مالديهم من قيم (3).

فالقيم " هي الموجهات السلوكية التي تحرك الفرد نحو العمل ، وتدفعه إلى السلوك بما يتفق مع مبادىء الدين ، ويتخذها مرجعا رئيسا للحكم على سلوكه " (4).

---

(١) محمود عطا عقل، القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، الرياض: مكتبة التربية العربية لدول الخليج، 1422هـ، ص65

(٢) نقلا عن :عبد العزيز عبدالله الريس، القيم التي تتضمنها كتب التربية الوطنية المقررة على الصفوف الثلاثة الاخيرة من المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير - غير منشورة - جامعة الملك سعود، الرياض، 1421هـ، ص11

(٣) نقلا عن :محمود عطا عقل، القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق، ص 63-64

(٤) أحمد حسن اللقاني وآخرون، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 1999م، ص185

وإن المتأمل فيما قدم أصحاب هذا الاتجاه من تعريف يدرك أنها ركزت على أن القيم ترتبط بالسلوك ، كما تعد محدداً من محددات السلوك الإنساني ، و السلوك يمثل مؤشرا للقيم ؛ أي إنه يمكن التعرف على القيم من خلال أفعال وسلوكيات الأفراد في المجتمع .

الاتجاه الثالث: يتعامل مع القيم من خلال مؤشري الاتجاهات والسلوك.

يلاحظ على التعريفات أنها تربط بين الاتجاهات والميول من جهة وبين السلوك والفعل من جهة أخرى باعتبارها الصورة الظاهرة لتلك الاتجاهات ، ومن ذلك يقول عبد العال : " إن مفهوم القيم يدل على مجموعة من الاتجاهات المعيارية التي تتكون لدى الأفراد في المواقف الاجتماعية ، وتحدد لهم أهدافهم في الحياة والتي تتضح من خلال سلوكهم العملي أو اللفظي " (1)

وبالتأمل فيما قدمه أصحاب هذا الاتجاه من تعريف للقيم نجد أنها ركزت على مؤشر الاتجاه ومؤشر السلوك معاً عند دراسة القيم وتحليلها ؛ ذلك لأن ال قيم تفصح عن نفسها من خلال اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم ،أي أنها تعبر عن نفسها بطريقة لفظية أوبما يقوم به الفرد من سلوك ، وبالتالي فلابد من الاعتماد على أكثر من مؤشر لقياس القيم ؛ بقصد تحقيق الصدق والتعبير عن القيم بطريقة واقعية وصادقة.

الاتجاه الرابع: يتعامل مع القيم كأحكام تفضيلية و عوامل مؤثرة على إختيار الفرد من البدائل المتاحة

وممن تبنى هذا الاتجاه (خليفة) حيث عرف القيم بأنها " عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو غير التفضيل للموضوعات أو الأشياء ، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره للموضوعات أو

(1) محمود عطا عقل، القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق، ص64-68

الأشياء ، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف "(1) .

وممن وافقه على ذلك (الكيلاني) بتعريفه للقيم بأنها " محكات ومقاييس تحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها ، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها ، أو في منزلة معينة بين هذين الحدين "(2) .

ويلخص (الشعوان) مفهوم القيم بأنها " مفاهيم أو مقاييس أو معايير تجريدية ، ضمنية كانت أم صريحة ، تستخدم للحكم على شيء بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه ، وتوجه سلوك الفرد لما هو مرغوب فيه من قبل مجتمعه "(3) .

الاتجاه الخامس: يتعامل مع القيم كمعتقدات واهتمامات وأحكام ومحددات للسلوك.

وذلك في محاولة للوصول إلى رؤية شمولية للقيم ، واختار هذا المذهب بعض التربويين بعد عرضهم لعدد من التعريفات التي تتناول مفهوم القيم من زوايا مختلفة .

فالقيم عندهم هي : معيار للحكم على كل مايؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية ، ويؤثر في سلوك أفراده ، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد ، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته ، يتمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة أو ضمنية خفيفة تنعكس آثارها في سلوكه فتحدد مجرى حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته

([1]) عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسية ، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1992م، ص ص59-60

([2]) ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية دراسة مقارنة ، بيروت : مؤسسة الريا ن للطباعة والنشر،1998م، ص337

([3]) عبد الرحمن محمد الشعوان ،القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية ، الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، مج 9، 1417هـ، 1997م، ص156

ويعرفها (لطفي أحمد) بأنها " مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما ، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية ،وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة ، بما لها من صفة الضرورة و الإلزام والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف عنها ،يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا "(1) .

أما قيم التربية الإسلامية فتعتمد على مصادر الشريعة الإسلامية ، وما تتضمنها من العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق التي تشكل الشخصية الإسلامية ويجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع فقيم التربية الإسلامية " صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع "(٢) .

وهي أيضاً " أحد المحددات للسلوك ، وهي ضوابط اجتماعية تضبط التفاع لات والعلاقات بين الأفراد ، وهي التي تحدد السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب ، والدين الإسلامي هو المصدر الأساس للقيم والأفكار المختلفة التي تحكم التربية الإسلامية والتي تضبط سلوك الأفراد "(3) .

ويؤكد ذلك (مانع المانع) بأنها : " حكم يصدره الإنسان على شيء مهتدياً بمجموعة المبادىء والمعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك "(4) .

---

(١) لطفي بركات أحمد ، تنمية القيم الاسلامية في الناشئة ، الخفجي:مجلة الخفجي، السنة التاسعة عشرة، العدد(11)،1990م ،1403هـ ،ص 4

(٢) عصام مصطفى شريفي، تقويم قواعد تنظيم السلوك والمواظبة في ضوء قيم التربية الإسلامية، رسالة ماجستير - غير منشورة - قسم التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، 1428هـ، ص25

(٣) محمد جميل خياط ، المبادي والقيم في التربية الإسلامية، مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية ، 2004م، ص34

(٤) مانع محمد المانع ، القيم بين الإسلام والغرب، الرياض : دار الفضيلة ،1423هـ، ص16

و من خلال الإطلاع على تعريفات قيم التربية الإسلامية أن بينها وبين تعريفات القيم عموماً قاسماً مشتركاً ؛ فمن الكتاب من يعرفها باعتبارها أحكاماً ، ومنهم من يعرفها من خلال مؤشر الفعل والسلوك أو غيره ، فهذه كلها من المؤشرات الموجودة في القيم عموماً سواء إسلامية أو غير ذلك ، إلا أن تعريفات قيم التربية الإسلامية تؤكد على الإطار المرجعي للقيم كونها تنبثق من مصادر الشريعة الإسلامية – إلهية المصدر – وبالتالي قادرة على التفاعل الحي بين الفرد والمجتمع والكون في كل زمان ومكان ،ليختار كل أهدافه ، وتوجهاته ، وسلوكياته ،الحياتية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . "وربط الجانب الإعتقادي بالجانب القيمي يكسبها ثباتاً واطرادا ، وهذه خاصية مهمة تميز قيم التربية الإسلامية عن غيرها " (1) .

وهكذا فالإسلام يتفرد بنظرة شاملة إلى موضوع القيم حين حدد مايجب أن يكون ومايجب أن يفعل مؤكدا موضوعية القيم .

و من خلال استعراض التعريفات السابقة أن القيم من منظور التربية الإسلامية هي :

مجموعة معايير و أحكام مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية توجه السلوك الإنساني عن قناعة واختيار في شتى مناحي الحياة نحو المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك ، وذلك في ضوء ماترتضيه الجماعة وفقاً للدين و العرف وأهداف المجتمع ،وذلك بما يحقق الغاية العظمى من الوجود الإنساني في هذا الكون على أكمل وجه دون تعارض أو اضطراب .

2- تعريف المواطنة

---

(1) مانع محمد المانع ، القيم بين الإسلام والغرب، مرجع سابق، ص68

أن فهم هذا المصطلح لايرتبط بقائد أو حاكم ؛ لأن المواطنة ترتبط بوطن ، وهي التي تعطي المواطن المنتمي إليها ، الاقامة ، والحماية ، والحرية ، والتعليم، والرعاية، والعناية ، وكل الحقوق المرغوبة للمواطن أي تعطي للمواطن صفته الإنسانية ، وعليه نستعرض لهذا المصطلح ليكون ذلك انطلاقاً لبيان مفهوم قيم المواطنة من منظور إسلامي .

أ- المواطنة في اللغة :

المواطنة مأخوذة من الوطن : المنزل تقيم به ، وهو موطن الإنسان ومحله ، ووطَّن بالبلاد وأوطن أي أقام ، يقال: أوطن فلانٌ أرض كذا وكذا أي : اتخذه ا محلاً ومسكناً يقيم فيه ، وأوطنت الأرض ووطنتها توطيناً واستوطنها : أي اتّخذتها وطناً (1) و واطن القوم : عاش معهم في وطن واحد (2)

والوطن بشكل عام قطعة الأرض التي تعمرها الأمة، وبشكل خاص هو المسكن ؛ فالروح وطن لأنها مسكن الإدراكات، والبدن وطن لكونه مسكن الروح ، والثياب وطن لكونها مسكن البدن، فالمنزل و المدينة والدولة والعالم كلها أوطان لكونها مساكن (3) .

"وتعظم خصائص الاعتزاز بالوطن ، وتقوى دوافع حمايته إذا كان وطناً خاصاً فريداً شاء الله منذ خلق السموات والأرض أن يكون محضناً لبيته العتيق وبلده الحرام ،وه ذا هو المجد الكوني لهذه البلاد "

(١) محمد بن مكرم إبن منظور، لسان العرب ، جـ 7،القاهرة : المطبعة الأميري ببولاق ، 1301هـ ،مادة الوطن، ص 451

(٢) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، ج 2، القاهرة: المكتبة الإسلامية، ص1042

(٣) آمنة حجازي، الوطنية المصرية في العصر الحديث، القاهرة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط1 ، 2000م، ص80

(1). فالوطن هو المستقر الذي يشدّ إليه النفس ويكون سبباً في الأنس والألفة والارتياح والرضا والحنين ، وقد أولى الإسلام هذا الحيّز أهمية كبرى حيث استقرار الشرع وتطبيقه هو القيمة العليا للدولة الإسلامية ، وتحقيق غايات الشريعة لا يتحقق إلا بوجود وطن يضم مجتمعاً يستوطن أرضاً معينة ويقوده إمام يقوم على تطبيق الشرع ورعاية مصالح المسلمين ، ولا يجوز النظر للوطن باعتباره أهم وأعلى من الدين كما في النظريات الوضعية الحديثة (2) .

ب- المواطنة في الاصطلاح :

المواطنة يقصد بها "صفة المواطن المحدد الحقوق والواجبات ، والعارف لحقوقه الملتزم بواجباته ، والمتميز بولائه للوطن وخدمته في كل الأوقات والأزمان ،في حالة تعرض الوطن لأي اعتداء ، أو في حالة مشاركته في أي بناء ، والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق أهداف الوطن الخاصة والعامة (3) .

وهي أيضاً "حب الفرد لوطنه، وانتماؤه له، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه، والتفاني في خدمته، والشعور بمشكلاته، والإسهام الإيجابي مع غيره في حلها ، أما الدولة فيجب أن تتيح للفرد ممارسة حقوقه وحرياته، وإبداء رأيه بأسلوب يحترم فيه آراء الآخرين ومقترحاتهم ، بعيداً عن التعصب والعصبية" (4).

وتعني المواطنة من المنظور النفسي بأنها "اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه ، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضواً فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء ، ويعتز بهويته

---

(1) زين العابدين الركابي، مفهوم الوطنية : الوطن المجتبي منذ 15بليون سنة ،الرياض: دار غيناء للنشر، 2005م، ص 53

(2) يحيى عبد الرحمن القحطاني، المواطنة أسسها ومقوماتها، المفاهيم –الانجازات – الطموحات ،الرياض : مطبعة الفرزدق ، 1419هـ، ص27

(٣) أحمد زكي بدوي،.معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان،1987م،ص 60

(4) جمال الدين إبراهيم محمود، تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي في تنمية المواطنة. رسالة ماجستير- غير منشورة - جامعة عين شمس، 1997م، ص20

وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياه، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، مراعياً الصالح العام، ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات" (1).

كونها " مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي (الدولة) ومن خلال هذه العلاقة يقوم الطرف الأول بالولاء ويتولى الطرف الثاني مهمة الحياة وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون " (2).

وعلى ذلك فهي " الوضعية القانونية السياسية في الدولة المعاصرة ، ويقف الفرد أمام الدولة كمواطن قبل كونه أي شيء آخر، وعضويته في الدولة لا في الطائفة، ولا في العائلة، ولا في غيرها من الانتماءات الأخرى الممكنة، وهي الأساسُ القانونيُ الذي يحددُ العلاقة المتبادلة بينه وبين الدولة "(3) .

والملاحظ هنا : مدى تباين مفاهيم المواطنة وتعريفاتها، فمنها ما يحمل معنى قانونياً يعبر عن حقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه ، ومنها ما يحمل معنى عاطفياً وانتماءً وجدانياً للمكان الذي ألفه الإنسان؛ وذلك بسبب التداخل الكبير بينها وبين مفاهيم أخرى كالوطنية، والانتماء الوطني في ذهن كثير من الباحثين، بل إن المفهومين يستخدمان كثيراً بشكل ترادفي للدلالة على معنى واحد .

---

(1) عثمان صالح العامر، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي في الباحة 1426هـ، ص10

(2)ختام العناتي، ومحمد عصام طربية، التربية الوطنية والتنشئة السياسية، عمَّان: دار الحامد للنشر، 2007م، ص 15

(3) نبيل الصالح ، ماهي المواطنة ؟ ، فلسطين، المؤسسة الفلسطينية لدراسات الديموقراطية ،1994م،ص4

إذ هما مرتبطان ببعضهما في الأصل اللغوي وفي الدلالة المضمونية " فالوطنية تعني الولاء للوطن كعاطفة تنمو مع المواطن منذ اللحظة التي يشع رفيها بصلته الاجتماعية بالشعب الذي يساكنه وطناً واحداً ، وبالروابط التي تربطه بهذا الشعب وبالحكومة القائمة ، ولما يعود عليه من حماية ونفع وعدالة اجتماعية بسبب انتمائه لهذا الوطن "(1) .

وبالتالي فالوطنية تشير إلى شعور قلبي ووجداني يُترجم في المحبة والولاء و الميل والاتجاه الإيجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق لمجتمعه ووطنه ، أما مفهوم المواطنة فيشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه ، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته (2) .

والواقع أن سلوك المواطنة يؤكد وجود الوطنية وينميها في الوقت نفسه وبالتالي فالعلاقة بين المواطنة والوطنية علاقة تأثر وتأثير، فالوطنية الحقة يفترض أن تثمر مواطنة صحيحة، والمواطنة الصح يحة يفترض أن تنمي الوطنية .

" إن التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء يبين أن المواطنة هي الدائرة الأوسع التي تستوعب مختلف الانتماءات ،كما أنها تضع من المعايير التي تلزم الأفراد بواجبات والتزامات معينة تحقق الاندماج والم شاركة في تحقيق مصالح الأفراد والوطن ،حيث تسمو المواطنة وسبل تكريسها بالمسؤولية العامة والأهداف

([1]) صالح ذياب الهندي، واحمد دلاشة، التربية الوطنية ، عمان: دار الفكر، 1410هـ، ص24
([2]) راشد حسين العبد الكريم ،وصالح بن عبدالعزيز النصار، التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية:دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة ، مرجع سابق، ص15

الوطنية ، ومن ثم تعد البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية ومن خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة " (1) .

ورغم ما يكتنف مفهوم المواطنة من تنوع واختلاف باعتباره مصطلحاً سياسياً حياً ومتحركاً في سيرورة تاريخية مستمرة إلا أن له قواسم مشتركة وله حدود لاينبغي النزول عنها ، ولعل من أهمها : " التساوي بين جميع المواطنين والحكّام في حقوق المواطنة وواجباتها وتيسير سبل التعاون بينهم وتنمية الولاء بينهم للوطن الذي يعيشون فيه ومساعدتهم في تقبل بعضهم بعضا في حال الاختلاف" (2) .

أن المواطنة – باختصار – هي المشاركة الواعية والفاعلة لكل مواطن دون استثناء ودون وصاية من أي نوع في بناء الإطار الاجتماعي والسياسي والثقافي للدولة (3) .

وعندما نضيف لمصطلح المواطنة وصف الصالحة التي ترجع في أصلها إلى المصدر صَلُحَ : صَلاحاً وصُلُوحاً وهو صالح وصَلِيحٌ ، فالفعل صَلحَ ، والمصدر منه الصَّلاح والصَلوح ، والوصف :صَالحٌ وصَليحُ ، والصَّلاح ضدّ الفساد (4) . وصَلَح الشيء : كان نافعاً ومناسباً : يقال هذا الشيء يصلح لك (5) ، وصَلَحَ : أي حسن عمله وخلقه (6) .

---

(1) عثمان صالح العامر، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي المنعقد في منطقة الباحة ، محرم خلال الفترة من 26-1426/1/28هـ،، ص11

(2) عبدالله ناصر الصبيح، المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، مرجع سابق، ص14

(3) أنظر مصطفى صويلح ، الشباب والمواطنة، مجلة الشعلة المغربية، ع 10، مايو2005م، ص9

(4) محمد مكرم إبن منظور، لسان العرب ،مرجع سابق، مادة (صلح)، ص516-517

(5) محب الدين الحسين الواسطي الزبيدي، شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس، مرجع سابق، مادة (صلح)، ص182

(6) الراغب الأصفهاني، مفردات الفاظ القران ،تحقيق صفوان عدنان الدوادي،دمشق: دار القلم، 1412هـ، مادة (صلح)،ص489

والصلاح هو " سلوك طريق الهدى ، وقيل هو استقامة الحال على مايدعو إليه العقل ، والصالح المستقيم الحال في نفسه ،وقال بعضهم القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد والبلاد ، والكمال في الصلاح منتهى درجات المؤمنين ، ومتمنى الأنبياء المرسلين" (1)

فاننا نعني مواطنة تزيل الفساد عن طريق التغيير إلى استقامة الحال على ما تدعو إليه الحكمة ، وإضافة هذه الصفة تحدد هوية المواطنة ووجهتها . ومن هذه المعاني يتبين لنا اتساع الدائرة التي تدور فيها معانى المواطنة الصالحة ، لكونها تتسع لتشمل مجريات الحياة بأكملها للفرد ، إن هذا المفهوم العصري للمواطنة دعت إليه الشريعة الإسلامية بل إن " أهم هدف للشريعة الإسلامية هو تحرير الإنسان ،ورفع شأنه ، وتوفير أسباب العَزة والكرامة والشرف له ، فاختاره خليفة في الأرض ، وأسجد له الملائكة "(2)

فالمواطنة من المنظور الإسلامي تعني : " مجموعة العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار ؛ سواء أكانوا مسلمين أو ذميين أو مستأمنين، أي مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتمتع بها كل طرف من أطراف العلاقة "(3) .

وعلى ذلك تعتبر "وسيلة لتحقيق صلاح المجتمع وتحقيق المقاصد الشرعية المتمثلة في قيام المجتمع الإسلامي الذي يتخذ من الشريعة الإ سلامية منهاجاً ودستوراً وأسلوب حياة " (4). وتهيئتهم للمشاركة الفاعلة في الحياة العامة، وتمكينهم ليصبحوا مدركين لمسؤولياتهم وحقوقهم وواجب اتهم و"

---

(1) خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط5، ج2، بيروت : دار العلم للملايين، 1980م، ص38
(2) سعيد علي، الأصول السياسية للتربية، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 2003م، ص337
(3) يحيى عبد الرحمن القحطاني، المواطنة أسسها ومقوماتها، الرياض: مكتبة الفرزدق، 1419هـ، ص20
(4) أحمد آل مفرح، أجيالنا والمواطنة في ظل المتغيرات ، مجلة بيادر، العدد 40 محرم ، 2003م،1424هـ، ص 17

ملتزمين بالقيم الإسلامية والمبادىء السـياسية التي تميز بها وطن الإسلام ، وأن يكونوا خير سفراء لوطنهم في جميع بقاع الأرض" (1) .

ولبلاد الحرمين الشريفين خصوصية في ذلك ؛ لأن الالتزام الديني حينما يضاف إلى الممارسة العملية للمواطنة يشكل مرجعية في ضبط ا المعنى دون مغالاة أو إجحاف لكل من حق الفرد في الحرية وحق الدولة في السيادة ، أيضاً يجب ألاّ تصاغ المواطنة على أنها عملية حق وواجب ،لأن هذه الصياغة لا تسمو إلى كون المواطنة انتماءً طبيعيّاً مغروزاً في الإنسان يستثير الإنسان للعمل والغيرة على وطنه ، إضافة إلى كون ذلك متطلباً قانونياً أو سياسياً؛ وذلك لان الالتزام الديني هو الفاعل والمفعّل لمنظومة الحقوق والواجبات ، وبالتالي يجعل ذلك أكثر كمالاً وتماماً وبالتالي ثواباً يوم القيامة ، واستجماعاً لما ذكر يمكن القول : إنّ مفهوم الوطنية وممارسة الموا طنة يعكس التزاماً أخلاقياً تجاه الوطن بدءاً بالحب وانتهاءً بتجسيد متطلباته : فكراً بالولاء والشعور بالانتماء ،وعملاً بالعطاء المتبادل البنّاء بين الوطن ومن يسكن فيه ، وبعد هذه الرؤية يتبين لنا اتساع فلك المواطنة الصالحة ، ومن خلال هذه الرؤية تزيد عند الفرد روح المشاركة ويتمتع المجتمع الإنساني بالمواطنة الصالحة التي تنتج مجتمعاً تتلألأ إنسانيته في أعلى درجاتها ، ويتناغم أفراده نفسياً وفكرياً وحركياً بأرقى صور الكمالات البشرية .

فالمواطنة الصالحة المقصود بها في هذه الدراسة هي : "السلوك الظاهر لعلاقة الإنسان بمجتمعه وبيئته ، ومصطلح المواطنة يكشف عن أرقى ما استقرت عليه المجتمعات البشرية من صيغ تكفل مصالح أفرادها عموماً وعلى قدر سواء ، وتنفي في نفس الوقت الجور والعدوان عنهم ، بل وتنظم العلاقات بينهم ، والعلاقات بينهم وبين البيئة أيضاً ليؤسسوا مجتمعاً م دنياً تضبط فيه الإرادة العامة حرية

(1) محمد خلف آل الشيخ، المواطنة الصالحة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1420هـ، ص43

الإرادة الفردية ، ويتطور الحس الإنساني بعيداً عن التنافر و التخاصم والحروب ؛ رغم التعددية الفكرية والأيدلوجية والثقافية والسياسية في هذه المجتمعات " (1) ؛ المواطنة التي تقوم على المعرفة الحقة ، معرفة أنفسنا ومعرفة مايجري حولنا ، وتفاعلنا مع معطيات عصرنا ، والعمل وفق قدراتنا واستعداداتنا إلى الحد الأقصى الذي تؤهلنا له إمكاناتنا ، وتكون المواطنة الحقة ، بالابتعاد عن الفردية ، والاهتمام بالصالح العام للوطن ، والعمل من أجل نهضته وتقدمه للوصول به إلى مرحلة حضارية متقدمة (2) .

من خلال ما تقدم من محاولة للإحاطة بتعريف القيم من منظور تربوي إسلامي ، إضافة إلى التجوال في دائرة مصطلح المواطنة الصالحة يمكن الوصول إلى تعريف جامع لمفهوم قيم المواطنة الصالحة بأنها :

مجموعة معايير وأحكام منبثقة من الشريعة الإسلامية تعمل كموجهات للسلوك وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض التي يسكنها ، وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (الإيمانية والسياسية و الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) ،وترجمة ذلك إلى سلوكيات وصولاً إلى تكوين الإنسان الصالح ،وإقامة المجتمع المسلم .

ثانياً : أهمية قيم المواطنة الصالحة

تؤدي قيم المواطنة الصالحة دوراً كبيراً في حياة الأمة ، فإذا كانت حكمة الله تعالى قد قضت أن يُستخلف الإنسان في هذه الأرض ليعمرها على هدى وبصيرة ، وأن يستمتع بما فيها من الطيبات والزينة ، لاسيما أنها مُسخرةٌ له بكل ما فيها من خيراتٍ ومعطيات ؛ فإن تمسكه بقيم المواطنة ؛ إنما هو

(1) عبد الرحمن عبد القادر الحفظي، دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير - غير منشورة- قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، 1427هـ، ص24
(2) إبراهيم عبدالله ناصر ،المواطنة ، مرجع سابق،ص46

تحقيقٌ لمعنى الاستخلاف الذي قال فيه سبحانه : ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ (سورة هود ، الآية 61) ؛ لأن منبعها من دين الإسلام العظيم ،ولاشك إذا كان هذا منبعها أن تنشىء إنساناً صالحاً يمتد صلاحه لوطنه ولجميع أوطان المسلمين ويشمل نفعه أبناء المسلمين في كل مكان وبهذا تصبح المواطنة الصالحة شعاراً للمجتمع بأكمله فيتحقق الإخلاص لله ،ثم المليك ، والوطن ، وتؤدى الواجبات ، وتصان الحقوق العامة والخاصة وتنضبط الأخلاق ، ويتهذب السلوك ؛ لانه " إذا قويت علاقة الناس بالله ضبطوا شؤونهم ، وحكموا أهواءهم ، وأقاموا فرائضهم فاتصل ما بينهم وبين السماء ووضع لهم القبول في الأرض ، أما إذا وهت العلاقة بالله ، وقلّ ذكره ، وخفت وازعه فإن الأهواء تفور ، والرغبات تجور ، والعبادات تهمل والواجبات تخان " (1)

وبناء على ذلك فلنستعرض أهمية قيم المواطنة الصالحة من منظور التربية الإسلامية فيما يلي :

1- أن " القيم هي التي تنظم حياة الإنسان في كل المجالات "(2) وبالتالي قيم المواطنة الصالحة تنظم حياة الإنسان كلها مع نفسه ومع غيره ، ومع وطنه- وطن الإسلام- ومن يقطنها من المسلمين وغيرهم ،وفي كل أحواله ، إذ تدعو إلى بناء الإنسان على خلق عظيم وبناء مجتمع تسوده مجموعة من القيم والمثل العليا فهي "تحرص على تكوين إنسان يسلك في إطار مجموعة من الفضائل التي شملها هذا الدين بحيث يكون سلوكه متسماً بالعدل والمساواة الاجتماعية والفردية ، أي المساواة داخل المجموعة والمساواة داخل نفسه ،ومتسماً بالحرية الاجتماعية بما تشمله من حرية سياسية أو اقتصادية وفكرية

(١) محمد الغزالي، كيف نفهم الإسلام ، دمشق : دار الفكر، 1421هـ، ص78

(٢) محمد جميل خياط ، المبادي والقيم في التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص50

وعلمية "(1) . وبذلك تهيء هذه القيم للفرد والمجتمع العيش بنظام وتوازن ؛ إذ تنظم المسؤوليات وتوازن بين الحقوق والواجبات في الدولة الإسلامية و " إن روعتها تتجلى في إمكانية توفيقها بين تكوين الإنسان الصالح ، والمواطن الصالح ، والمجتمع الصالح بالخروج من تناقضات المصالح بين هذه النماذج إلى أفق أرحب يغذيه الإيمان بالله وبالآخرة "(2)

وعلى ذلك فقيم المواطنة " تمثل أحكاماً يحتكم إليها الناس في تعاملهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض ، ليعيشوا في خير وسلام ووئام ، وتعاطف وتراحم ، وحق وعدل وخير ، فيسودهم الأمن والرضا والمحبة والاطمئنان " (٣) .

إن التمسك بقيم المواطنة الصالحة يرسم للإنسان الطريق الصحيح الذي ما إن تمسك به فلن يضل أبداً قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (سورة الأنعام ،أية 153) ، وما خسر العالم الإسلامي إلا حينما انحرف بعض أفراده عن المسار الصحيح لقيم المواطنة الصالحة الذي رسمته لنا الشريعة الإسلامية ، فتكبدت الأمة الخسائر في أبنائها ، وثرواتها ، وأوطانها .

2- وهي " موجهات للسلوك الإنساني ومعايير يزن بها الإنسان نشاطه وفكره ودوره في الحياة "(1) فهي تؤول – فيما تؤول إليه – إلى الواقع العملي والتطبيق الفعلي في المجتمعات والأ وطان والإحساس

---

(١) ليلى عبد الرشيد عطار، الجانب التطبيقي في التربية الاسلامية ، ط2، جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع، 1419هـ، ص37.

(٢) أكرم ضياء العمرى ، قيم المجتمع من منظور تاريخي، ط1 ، ج 1، قطر : وزارة الأوقاف والشئوون الإسلامية ، ص65

(٣) أحمد رجب الأسمر ، فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء، القاهرة :دار الفرقان، د.ت، ص393

بالمسؤولية الوطنية "فرب مواطن يعرف كل ما يمكن أن يعرفه عن بلاده ، ويشعر في أعماق نفسه بواجب حبها ولكنه يقف عند حد المعرفة والشعور ، فلا يتعداهما إلى العمل في سبيل خدمتها ! فأية ثمرة ترتجى من هذا المواطن الذي لايشعر بالمسؤولية نحو بلاده ؟ ولا يكون مستعداً لتلبية ندائها وبذل النفس في سبيل حريتها واستقلالها "(2)

ذلك أن " الجانب التطبيقي السلوكي يحتل المكان الأول ؛وخصوصاً أن السلوك هو المحك الأساسي لقياس مدى استيعاب الفكر النظري ، وقدرة الفرد على التخلق بما يثبت فيه من ركائز أصبحت سمةً من سمات حياته ، وصفةً مميزة في تعامله مع أقرانه من بني البشر "(3) .

فهي ليست شعارات ترفع ، ولكنها عمل دؤوب وإنتاج فاعل لتطوير الوطن والأخذ بيده نحو التقدم والرفعه ، بل إنها " تمثل قوة دافعة للسلوك والعمل "(4)

فتعمل على إنجاز الأعمال وزيادة الإنتاج ؛ فحين يعي الإنسان قيم المواطنة الصالحة ينشط للحياة ،ويحسن منه السلوك ،ويتقن العمل لا لمجرد وسيلة للإرتزاق والكسب ، وإنما واجب وخدمة يجب أدؤها قربة لله تعالى ليزدهر وطنه ومجتمعه ، فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرد فإنه يسعى دائباً إلى العمل على تحقيقها ، فالفرد الذي توجد لديه قيمة حب الوطن فإنها توجه سلوكه لأن

([1]) سعود هلال الحربي، التربية والقيم السياسية ، د.ط، الكويت: غِراس للنشر والتوزيع ، 2002م ،، ص61

([2])جورج شهلا وآخرون، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية ، بيروت : دار العلم للملايين ، 1978م، ص254

([3]) محمد علي المرصفي، آمال حمزة المرزوقي، التربية الإسلامية وأشهر المربين، القاهرة: 1410هـ، ص11

([4]) سعود هلال الحربي، التربية والقيم السياسية ،مرجع سابق، ص60

يؤدي عمله بحب ، وبذلك تكون الأعمال البنَّاءة في الوطن وتستمر الحياة في تألقها وعطائها ، وذلك لأن قيم المواطنة ا لصالحة تزود المجتمع بالطاقات الفاعلة ، إذ تهدف إلى الإخلاص وا حترام النظم والتعليمات و العمل الصالح نحو الوطن الإسلامي ،وبذل الجهد ببث روح الحماسة في النفوس ، والمسؤولية الجماعية والتشجيع على العمل الجماعي للصالح العام وغيرها ، وكل هذه القيم عندما تتوفر لدى أفراد المجتمع وتصبح الصفة السائدة بينهم ؛ يتم إنجاز الاعمال وزيادة الانتاج ، لأن كلاً منهم يؤدي عمله بحب مع نفسه ومع غيره . .

3- قيم المواطنة الصالحة ضرورة ومطلب أساس لاستقرار الأوطان والمجتمعات وتماسكها ، إذ هي بمثابة الحصن الحصين الذي " يحفظ الشباب ويصونهم ويحميهم من أخطار المذاهب الوافدة وأصحاب هذه المذاهب الهدامة لا يبلغون من نفوس الشباب ما يريدون ولا يغرسون فيها أفكارهم حتى يجردوها أولاً مما تؤمن به "(1) ؛ وبالتالي فهي خير وسيلة للقضاء على مشكلة ازدياد الجرائم والإنحرافات بجميع أشكالها ، فوظيفة قيم المواطنة الصالحة هي بناء فرد متصف بالصلاح لنفسه ولوطنه ولمجتمعه وللبشرية جمعاء ، وقد أسفرت دراسة (الحسنية) بنتائج عن الدور الفعال لقيم المواطنة في الوقاية من الانحراف و صيانة الشباب من الوقوع في براثن الجريمة (2) .

وإذا ما وضعنا في إعتبارنا دور هذه القيم في الوقاية من الجريمة والإنحراف ؛نجد أن لهذا الدور أهمية كبرى في الحفاظ على أمن واستقرار المجتمعات .

---

(١) عطية محمد الصالح، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ، مرجع سابق، ص91

(٢) سعيد علي الحسنية، دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة ، رسالة ماجستير- غير منشورة- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005م، ص177

كما أنها تعمل على تطوير الإتجاهات السياسية والاجتماعية للأفراد، إذ تساعدهم في اختيار وتفضيل أيديولوجية سياسية عن الأخرى ، وهذا يشكل نمط سلوك الأفراد السياسي والاجتماعي ، ويحدد دوافعه وميوله تجاه المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية ، وبالتالي تعمل قيم المواطنة الصالحة على " الحفاظ على استقرار وديمومة المجتمع السياسي ، واستقرار العلاقة بين الشعب والدولة "(1) و تفعيل سلطة القانون الشرعي .

فهي ضرورية للعلاقات الفردية و الاجتماعية والدولية من حيث " تنظيم المجتمع من خلال تنسيق سلوك الأفراد حسب مقتضيات مصلحة المجتمع الذي يعيشون فيه، فضلا عن كونها تقوم بخدمة النظام الاجتماعي واستقرارة في الحياة الاجتماعية ومنع زلزلتها "(2) وضبط العلاقات والسلوكيات داخل المجتمعات والأوطان من حيث الإلتزام بالمسؤوليات وأداء الأمانات ، وتنفيذ المعاهدات ، وإعطاء كل ذي حق حقه ، و الإبتعاد بالنفس عن الخديعة وإيذاء الناس وتخويفهم ، أو تهديدهم بالعدوان ، أو الإعتداء على الأنفس والأموال والأعراض (3) .

وعلى ذلك تعطي قيم المواطنة الصالحة حماية للأوطان وللعالم أجمع من الأخطار والتناقضات الداخلية والخارجية ، والتقدم العلمي غير الهادف ، فهي بحق ركيزة أساسية في الحفاظ على سلامة المجتمع الإسلامي من الفساد والاضطراب والحفاظ على مبادئه من التشوه والتحريف .

---

(١) ختام العناني ، ومحمد طربية ، التربية الوطنية والتنشئة السياسية ،مرجع سابق، ص307

(٢) معن خليل عمر، البناء الإجتماعي أنساقه ونظمه ،عمان : دار الشروق، 1997م ،ص19

(٣) مقداد يالجن، منابع مشكلات الأمة الإسلامية والعالم المعاصر ودور التربية الإسلامية وقيمها في معالجتها ، الرياض: دار عالم الكتب للنشر، 1993م، ص107

4- قيم المواطنة الصالحة تعزَّز وحدة المجتمع الإسلامي ؛ حيث إنها تعمل على " التحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية " (1).

وهذا أهم عوامل القوة للأمة ، فبوحدة الأمة تنال مجدها ، وتصل إلى مبتغاها ، وتصبح مرهوبة الجانب، مهيبة الحمى، عزيزة السلطان ،إذ " العرقية من مكونات التخلف الحادة لأنها ذات طابع انقسامي ، وسيادتها أدت إلى انقسام شعوب بلدان العالم الثالث ، وإلى عدم الإستقرار السياسي ، والنتيجة الطبيعية لهذه الحالة قادت إلى تجزئة الدولة الأم كما حصل في الباكستان و الكونغو "(2)

" إن الكثير من التوترا ت والأزمات من جراء عقلية وثقافة التعصب التي تحارب الآخرين لآرائهم وأفكارهم ، وتُقصِيهم من ممارسة دورهم ومسؤولياتهم بدعوى المغايرة الأيدلوجيه ، ولا تقيم وزناً لاعتبارات الوطن وضرورات المواطنة " (3)

وعليه فقيم المواطنة الصالحة تسمو بالمجتمع وبالعملية السياسية ؛ إذ تعمل على تطوير قواعد الوحدة والاجتماع الوطني ، وتعميق الالتزام بالجوامع والمشتركات الوطنية ومقتضياتها ؛ من خلال الممارسات المنضبطة بضوابط العدل والمساواة القانونية والحماية من التمييز ، والحرية القائمة على المفاهيم الشرعية المنصوص عليها ، المراعية للواقع والأحداث ،وبالتالي تثبت هذه القيم أن ديننا دين السمو والرفعة والحضارة، إذ توسع من آفاق المواطنين وتخلصهم من رواسب الماضي والميل للروح الفردية ،

---

(1) ختام العناتي ، ومحمد طربية، التربية الوطنية والتنشئة السياسية ،مرجع سابق، ص307

(2) أحمد الصبيحي،مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000م، ص92

(3)محمد محفوظ،الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية، كيف نبني وطناً للعيش المشترك ،المغرب: المركز الثقافي العربي، 2004م، ص66

لذا فقد أوصت عدة دراسات بإشاعة مفاهيم المواطنة وتنميتها لدى الناشئة ؛ لاسيما أن أساس المواطنة و ما تتضمنفمن حقوق وواجبات هو الشريعة الإسلامية (1) .

إذ تقوم هذه القيم " ببث روح الإنسانية وروح الخير لدى الفرد المسلم وتجعله يتحلى بالمبادىء الخلقية ، كما أنها تطهر النفس البشرية من الرذائل والشرور التي تعاني منها مالم تعانيه من الأمور الأخرى ، وتعلم كل فرد كيف يتغلب على نوازعه وأهوائه المختلفة التي تجره إلى الشرور والرذائل ، وكيف يوجه نفسه نحو الخيرات ، تجاه نفسه ومجتمعه والإنسانية " (2)

5- وهي ضرورة وطنية لتعزيز الهوية الدينية و الوطنية ، فكل دولة مستهدفة من قبل الطامعين أو الحاقدين ، لطمس الهوية ومحو معالم الشخصية ، ولسرقة التراث والثروات الطبيعية التي تتمتع بها ، ونحن أمة لها هويتها الإسلامية الفريدة التي تقوم على عقيدة صلبة وراسخة تؤطر حياة الإنسان بقيم سامية "والعقائد الإسلامية هي التي صنعت أجيالاً من الناس أوتيت القدرة على تغيير الحياة الإنسانية وترقيتها ، وهذه العقائد هي التي تصنع الأخلاق المتينة ، وتبني الرجولات المحكمة وتقهر الأزمات العاتية ، وتجوز العقبات الشداد "(٣) ، وفي ظل هذا الصراع المحتدم، والسعي المحموم لتذويب وتغييب الهوية الوطنية ؛ تُعّنى قيم المواطنة الصالحة بالمحافظة على الخصوص ية التي تمنحنا أسباب البقاء والتميز، واستعادة مكانتنا كعرب ومسلمين في الصف الأول للركب البشري ،وهو حق مشروع

([1])أنظر دراسة : عبدالله ناصر الصبيح ،المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، مرجع سابق.ص8

([2]) مقداد يالجن، جوانب من التربية الإسلامية، بيروت : دار الريحاني للطباعة والنشر، 1986م، ص38

([3]) محمد الغزالي، كيف نفهم الإسلام، دمشق: دار القلم، 1421هـ، ص134

ومكانة طبيعية لأمة أثرت الحضارة بعصارة انجازاتها؛ إذ " تستمر خلال التاريخ ومن ثم تعمل وتحافظ على هوية المجتمع " (1)

فتبرز حقيقة ديننا وحضارة أم تنا والدور المهم الذي يحتله تراثنا الوطني والإسلامي الأصيل ، وهي في نفس الوقت تكشف اللثام عن حقيقة الحضارة الغربية ، وعن قيمها المزيفة ،وبالتالي توقد غيرة الشباب على عقيدتهم وعلى مبادئهم ، وتعزز ولاءهم لوطنهم ولأولياء أمورهم فتجعلهم متمسكين "بعقيدة التوحيد قولاً وعملاً ، والتعاون مع ولاة الأمر الذين جعل الله لهم الولاية الحسنة في أمور هذا الوطن ؛ في صلاحه وإصلاحه ، ونمائه والمحافظة على مكتسباته ، والسعي الجاد الراشد في رفعة هذا الوطن وخدمته ، والدفاع عنه قولاً وعملاً ، والرد على كل كائد له وحاقد عليه " (2)

وعلى ذلك تعد " ضرورة اجتماعية لتوعية الأفراد بطبيعة مجتمعهم المعاصر ثقافياً واقتصادياً وسلكياً وسياسياً ؛ ليكونوا أكثر إدراكاً ووعياً لمقومات مجتمعهم ، ووطنهم وتنظيماته ومشكلاته ، واتجاهاته ، وتطوره "(3)

6- أنها ضرورة دولية وعالمية – في هذا الوقت بالذات- إذ يشهد العالم تفجراً معرفياً ، وتقدم تقنياً هائلاً ، وتغييراً جذرياً، وعلاقات تجارية عالمية ؛ وهي قيم تواكب وتضبط هذا التغير ؛ إذ تعمل على تكوين الإنسان العالمي الذي يتعاون ويتفاهم وفق شريعة الإسلام مع الغير؛ لمصلحة الجميع الحياتي ة ،

(1) كمال دسوقي، الاجتماع ودراسة المجتمع ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، 2000م، ص111
(2) زيد عبد الكريم الزيد، حب الوطن من منظور شرعي، الرياض: مطبعة سفير، 1417هـ، ص80
(3) محمد صدقة حنيفة ، واقع منهج التربية الوطنية في مدارس المرحلة المتوسطة ، رسالة دكتوراه - غير منشورة - جامعة أم القرى، كلية التربية، 1421هـ ، ص19

و" تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الا ختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد "(1) .

كما أنها تمنح الحصانة من الأثار السيئة للعولمة ؛ لأن واقع العولمة الذي نشهده في هذه اللحظة التاريخية ليس إلا فوضى . . ثقافية و اقتصادية وسياسية عالمية (2)

ويشير القصيبي إلى أنه حتى عهد قريب كانت أي دولة تستطيع الاحتماء خلف سيادتها عما يدور في العالم من متغيرات لا تروق لها ؛ فتصادر الكتاب الذي لا يعجبها وتشوش على الإذاعات التي تزعجها ، إلا أن السيادة لم تعد تلك القلعة الح صينة كما كانت من قبل ، إذ تفرض المنظمات الدولية قواعد ومناهج للسلوك لا تستطيع أي دولة الخروج عنها ! (٣)

وخطورة ذلك أنها مصحوبة بحق المجتمع الدولي في تطبيق الجزاءات على النظم السياسية التي تخالف مبادىء الديموقراطية واحترام حقوق الإنسان (4*) ؛ فسلوك دول ال عالم الثالث هو الذي سيحدد خضوعها لإجراءات التدخل الدولي ، وهذا السلوك يتعلق بضرورة انتقال العديد من الأ نظمة السياسية السائدة في العالم الثالث والعالم العربي على وجه الخصوص إلى التطبيق الفعال لمبادىء وقيم المواطنة العالمية ؛ بمعنى أن معيار شرعية أي نظام سيا سي سيقوم على مدى احترامه لهذه

---

(1) محمود عقل ،القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية،مرجع سابق، ص 68-74

(2) فيصل صالح السليماني، القيم في عصر العولمة ، عمان : دار الشروق،1427هـ، 2006م، ص115-118

(٣) غازي القصيبي، العولمة والهوية الوطنية. مكتبة العبيكان: الرياض، 2002م، ص52.

(*) الديموقراطية : تعني تداول السلطة وسيادة القانون والمواطنة المتساوية للجميع، والانتخابات الدورية النزيهة.

حقوق الانسان : مبدأ أساسي لضمان حصول كل أعضاء المجتمع على حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

المبادىء(1) وهذا شكل انعكاسات على قيم الشباب العربي وذلك بانحسار قيم المواطنة وحب الوطن، وأصبح الوطن بالنسبة لهم أي مكان يحقق لهم الرفاهية والثروة ، وتصوير الحرية في عقول الشباب على أنها التصرف وفقاً للأهواء والنزوات ،حتى لو كانت ضد الدين ، أو الأعراف والتقاليد الاجتماعية ، ونزع الرموز الوطنية من عقل ووجدان الشباب ، وإحلال الرموز العالمية محلها ، وتراجع القيم الجهادية والنضالية من نفوس هم وربطها بالعنف والإرهاب ، وهذا يؤدي إلى تزايد الشعور بالمواطنة العالمية مع

تراجع للشعور بالمواطنة المحلية (2) ؛ فالمواطنة في " ظل تداعيات العولمة الراهنة والتغيرات العالمية تمر بمرحلة مراجعة تستهدف كسر حاجزها القومي ، إذ كما يقول أحد علماء الاجتماع الفرنسيين في كتاب عنوانه (ما المواطنة – باريس 2000) : لماذا ترتبط المواطنة بالقوم أو بالوطن الخاص ؟ ما الذي يمنع من أن تضيق نحو مواطنات أصغر نحو الجماعات الفرعية ذات الجامع اللغوي أو العرقي ، وما الذي يمنع من أن تتوسع نحو مواطنة عابرة للقوميات الوطنية .وهذا المسار تسعى القوى الفاعلة – اليوم – لتوظيفه لمصالحها حيث تتكتل القوميات في العالم المتقدم (الاتحاد الأوربي مثلاً) بينما يجري تفتيت الأمم الأخرى ومنها الأمة الإسلامية نحو وحدات أصغر " (3) .

" إن لكل مجتمع نظامين يحمي بهما سياجه القومي : نظام عسكري يحميه من الغزو المسلح من الخارج ، ونظام قيمي يحميه من الغزو الفكري ، وقد وصف علماء الا جتماع الأمن القو مي بأنه (قدرة الدولة على حماية

---

(1) السيد يسين، المواطنة في زمن العولمة ، القاهرة: المركز القبطي للدراسات الاجتماعية، 2002م، ص48

(2) ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير،الاردن : دار الشروق ،2006م، ص94-95

(3) عبد الرحمن الزنيدي، المواطنة ،مرجع سابق، ص27

قيمها الداخلية من التهديد) وقد زادت دواعي الا هتمام بالقيم إلحاحاً ، ذلك أن المجتمع العربي والإسلامي يواجه أخطار تذويب ثقافي وحضاري ، وغزواً فكرياً بأشكال متعددة آخرها (العولمة) فهي تهدف ضمن ماتهدف إليه محاولة تنميط أفكار البشر وسلوكياتهم وقيمهم الفردية والجماعية وفقاً للنمط الغربي "(1)

ومع تنامي هذه الأخطار يصبح للعالم الإسلامي خياران : " إما خيار تعزيز منظومة القيم الإسلامية، وذلك عن طريق إعادة النظر في كيفية بناء المفهومات لدى المتعلم وأساليب ذلك وطرقه، والوسائل العلمية والمقاربات التربوية والتقنية الكفيلة بإبراز هذه القيم في صورتها الواضحة المشرقة ، وبعدها الإبداعي ، وعالميتها المرتكزة على الرحمة بالناس ، ودورها في حل الأزمات والإشكالات التي يتخبط فيها المجتمع المعاصر، وإما خيار الإنخراط في منظومة القيم المادية التي تسوّقها العولمة بواسطة الإعلام والاقتصاد والقوة العسكرية، ومن ثمَّ الذوبان في مسلك حضاري تتشكل معالمه بعيداً عن أساليب الإقناع والحوار ، واحترام الاختلاف والخصوصيات الحضارية للشعوب " (2)

وكما أن للعولمة أخطارها الضخمة ؛ فإن "هناك كثيراً من المكاسب والفرص والقيم المحايدة التي هي جزء من الحركة الفاعلة والإيقاع السريع لمعطيات العصر ، ليس أقلها تخفيف سيادة الدولة في الأنظمة الشمولية والإقطاعيات السياسية ، وبروز مفهوم سلطة المجتمع ، فالموقف العقلاني الرشيد ليس فقط المقاومة ، وإنما نضيف إلى ذلك ما ينبغي أن يكون عليه موقفنا من استثمار الفرص السانحة باستخدام آليات العولمة بما يخدم المسلمين ، ويحافظ على هويتهم ، ويبرز موقفهم ، ويحمي كيانهم ، ويصحح أوضاعهم " (3)

(1) محمود عطا عقل، القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ،مرجع سابق، ص 74
(2) عصام مصطفى شريفي، تقويم قواعد السلوك والمواظبة في ضوء قيم التربية الإسلامية،مرجع سابق، ص32
(3) إبراهيم الناصر،العولمة مقاومة وإستثمار، الرياض: مطبعة أضواء المنتدى، 1426هـ، ص45

وهذا يحتم أهمية قيم المواطنة الصالحة ؛ إذ تعمل على إقامة المجتمع المسلم المتماسك الذي يستهدف الانفتاح على ما وراءه انفتاحاً إيجابياً فاعلاً لمجتمعات المسلمة للتوحد معها والإسهام في رفعتها ، وحمل همومها ، وإلى المجتمعات الأخرى للإسهام في إعلاء القيم الإنسانية التي تحقق للعالم تعايشاً سلمياً وتفاعلاً حضارياً نافعاً .

7- أن قيم المواطنة الصالحة تشكل الحجر الأساس في أي تنمية سواء أكانت سياسية ،أو اقتصادية ، أو اجتماعية أو غيرها ،إذ تعمل على بناء روح المواطنة الواعية ، هذه الروح عندما تسود المجتمع مهما تكن درجة النضج الحضاري التي بلغها ؛ انما تقود إلى تقدم المجتمع ورقيه ؛ إذ تجعل أفراده يتمسكون بها ، مؤدين دورهم بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية .

إضافة لذلك تكشف عن النماذج و القيم الاجتماعية السلبية البارزة التي تناهض حركة التنمية والتطوير في المجتمعات والأوطان وتقيد طاقات أفراده عن الإنتاج ،مثل الإسراف والاستبداد والأنانية والكسب غير المشروع ، وعلى ذلك فهي تقوم بـ" الحفاظ على الاقتصاد القومي ، والإنتاج الذي غالباً مايتبع استقرار نظام الحكم والدولة ، والى تفرغ المواطنين إلى الأوضاع الاقتصادية " (1)

مما يمكن ذلك الوطن والمجتمع من انجاز ما يخطط له بأسرع وقت ممكن وبأقل قدر من التكاليف المادية والاعتبارية ، وبالتالي تتحقق نهضة هذه الأمة واستعادة مكانتها الحقيقية في ريادة وقيادة البشرية

---

(1) ختام العناتي، ومحمد طربية ، التربية الوطنية والتنشئة السياسية ، مرجع سابق، 307

نحو السمو – كما كانت في سابق عهدها – لأن " البلاد التي استقامت فيها المواطنة بمفهومها الإسلامي والإنساني سارت الحياة فيها نحو الأسمى ، ولاحد للسمو " (1)

وعلى ذلك فلها أثرها في البناء الحضاري الشامل، وأساس ذلك أنها " تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة ، فالقيم والمبادىء في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه (2) ؛ إذ تستأصل نزعات الشر التي ترين على الأوطان والمجتمعات وتهز بناءه ا؛ فسياسة الأمة وتسيير دواليبها وأجهزتـها في ميـادين الحياة لا مفر له من الاعتماد على قيم المواطنة الصالحة مما يشكل في نهاية الأمر قوة قادرة على الصمود في وجه الفساد والتحديات .

ثالثاً : مصادر قيم المواطنة الصالحة.

تستمد قيم المواطنة الصالحة من مصادر ثابته ، صالحة لكل زمان ومكان ، ليست من وضع البشر ، واجتهاداتهم البشرية التي يشوبها الحظوظ الإنسانية ، والنظرة المحدودة بالفترة الزمانية والمكانية التي يعيشها الواضع ، ويشوبها المصالح الذاتية مهما كانت الحيادية والمعايير دقيقة لدى الواضع .

فمصادر قيم الم واطنة الصالحة هي مصادر الشريعة الإسلامية " ما اتفق عليه أئمة المسلمين وهما الكتاب والسنة ، وما اتفق عليه جماهير العلماء وهما الإجماع والقياس " (3)

" إن فقهاء المسلمين لم يفردوا أبواباً خاصة بالقيم ؛ لأن القيم الإسلامية هي الدين ذاته ؛ فهي الجامع للعقيدة والشريعة والأخلاق ، والعبادات والمعاملات ، ومنهاج الحياة والمبادئ العامة للشريعة ، وهي

([1])علي خليفة الكواري وآخرون ، المواطنة والديموقراطية في البلدان العربية ،بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية، 2001م ، ص36

([2]) محمود عقل ، القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق، ص 68-74

([3]) أبو إسلام مصطفى محمد سلامة ،التأسيس في أصول الفقة في ضوء الكتاب والسنة، ج1، ميت عقبة: مكتبة خالد بن الوليد،د.ت، ص75

العُمُد التي يقام عليها المجتمع الإسلامي ؛ فهي ثابتة ثبات مصادرها ، وهي معيار الصواب والخطأ ، بها يميز المؤمن الخبيث من الطيب ، ويرجع إليها عند صنع القرارات واتخاذها . . وهي التي تحدث الاتصال الذي لا انفصام له بين ما هو دنيوي وما هو أخروي في كل مناحي الحياة " (1)

وأعظم مصدرين للشريعة الإسلامية هما أعظم مصدرين لقيم المواطنة الصالحة ، القرآن الكريم ، والسنة النبوية – على صاحبها أفضل السلام وأتم التسليم – فهما مصدران ثابتان لا يتغيران ، بهما يصلح حال الأمة الإسلامية ، وتقوم وظيفتها في هذا الوجود الفسيح مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة رسوله ﷺ " (2)

المصدر الأول : القرآن الكريم .

القرآن الكريم : " هو كلام الله المنزل على قلب رسول الله ﷺ،المتعبد بتلاوته ، المنقول إلينا بالتواتر المتحدي بأقصر سورة منه " (3) ، وهو أساس الدين ومرجع جميع المصادر التي يستقي منها الأحكام والتشريعات المتعلقة بالأمة الإسلامية ، وهو حجة بالغة في كل زمان ومكان إلى أن يرفعه الله من الأرض في آخر الزمان، وهو المصدر الأساسي للقيم الصالحة قال تعالى : ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ (سورة الأنعام، أية 3)

---

(١) فوزي محمد طايل، كيف نفكر إستراتيجياً، القاهرة: مركز الإعلام العربي ، 1997م، ص30-31

(٢) محمد أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا،ج1، بيروت : دار الكتب، 1411هـ ،ص137

(٣) محمد صبحي حسن حلاف، المدخل إلى إرشاد الأمة في فقه الكتاب والسنة ، بيروت: دار الندى،1414هـ، ص34

فهذا الكتاب العظيم حوى كل مايحتاجه الإنسان في أي زمان ومكان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ؛ وهو بهذه الخاصية " يعالج المشكلات الإنسانية في شتى مجالات الحياة الروحية والعقلية والبدنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية علاجاً حكيماً ، لأنه تنزيل الحكيم الحميد " (1)

لم يفرط في شيء ، ويتضمن كل شيء في هذا الوجود ،كقيم المواطنة الصالحة التي بها سعادة البشرية والإنسانية المعذبة المضطربة ، المتداعية في قيمها ، القلقة في حياتها اليومية ،المحتاجة إلى من يأخذ بيدها إلى بر الأمان ؛وهم المسلمون وحدهم ، فهم " الذين يحملون المشعل وسط دياجير النظم والمبادىء الأخرى، فحري بهم أن ينفضوا أيديهم من كل بهرج زائف ، وأن يقودوا الإنسانية الحائرة بالقرآن الكريم حتى يأخذو بأيديهم إلى شاطىء السلام "(2)

ومما سبق يتضح أن القرآن الكريم هو المصدر الأساس لقيم المواطنة الصالحة قال تعالى : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ (سورة الأنعام ،أية 38) ، ويجب أن تستند إليه قيم المواطنة الصالحة حين اشتقاقها "والقاعدة التي تساعد على هذا الإشتقاق ؛ هي أن كل آية ضمت أو نصت على أمر ، فإن ما تضمنته يعتبر قيمة ، سواء كان الأمر قطعياً أو ضمنياً ، وكل أيه نصت على أمر نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة " (3)

المصدر الثاني: السنة النبوية .

---

(1) مناع القطان، مباحث في علوم القرآن ، ط21، بيروت: مؤسسة الرسالة ، 1407هـ، ص19

(2)مناع القطان، مباحث في علوم القرآن ،مرجع سابق، ص19

(3) علي خليل أبو العنين، القيم الإسلامية والتربية ، المدينة المنورة : مكتبة الحلبي، 1408هـ ،ص63

وهي المصدر الثاني بعد القرآن الكريم " الذي يحوي الأصول والقواعد الأساسية للإسلام : عقائده ، وعبادته ،وأخلاقه ، ومعاملاته ، وآدابه "(1) .

فالسنة النبوية " هي البيان النظري والتطبيق العملي للقرآن في ذلك كله" (2)

لذا يجب اتباعها واستقاء قيم المواطنة الصالحة منها ؛ ليتم لها صلاحها وبقاؤها وصفاؤها وتميزها الفذ على جميع قيم المواطنة الوضعية ؛ قال تعالى منوهاً للأخذ بها ، والوقوف عند حدودها : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (سورة الحشر ،أية رقم 7)

وفي تفسير هذه الأية عند سيد قطب رحمه الله أنها : " تمثل النظرية الدستورية الإسلامية . فسلطان القانون في الإسلام مستمد من أن هذا التشريع جاء به الرسول ﷺ قرآناً أو سنة . والأمة كلها والإمام معها لاتملك أن تخالف عما جاء به الرسول . فإذا شرعت ما يخالفه لم يكن لتشريعها هذا سلطان ، لأنه فقد السند الأول عما يستمد منه السلطان "(3)

والسنة أصل في الإستنباط قائمة بذاتها ، وقد أمرنا الله عز وجل بإتباع الرسول ﷺ في كثير من آيات القرآن الكريم ، وذلك لأنها وحي من الله قال تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ (سورة النجم ،أية 3)

وهي " تأتي معاونة الكتاب في بيان الأحكام الشرعية ، فهي تبين مبهمه ، وتفصل مجمله ، وتخصص عمومه ، وتبين الناسخ والمنسوخ ، وتزيد على الفرائض ، وتثبت أصلها في القرآن بالنص ، بأن تأتي بأحكام مكملة للأصول ، ثم إنها تأتي بأحكام ليست في القرآن "(4)

---

(1) يوسف القرضاوي، المرجعية العليا في الإسلام للقرآن والسنة ضوابط ومحاذير في الفهم والتفسير ،ط2، القاهرة: مكتبة وهبة، 1322هـ، ص63

(2) يوسف القرضاوي، المرجعية العليا في الإسلام للقرآن والسنة ضوابط ومحاذير في الفهم والتفسير ، مرجع سابق، ص63

(3) سيد قطب، في ظلال القرآن ، ط16، ج6، بيروت: دار الشروق،1410هـ، ص525

(4) علي خليل أبو العنين، القيم الإسلامية والتربية ،مرجع سابق، ص 64

ويعرفها علماء أصول الفقه بأنها : " تطلق على كل ماصدر عن الرسول ﷺ من الأدله الشرعية مما ليس بمتلو ، ولاهو معجز ، ولا داخل في المعجز ، ويدخل في ذلك أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقاريره "(1)

وهي المصدر الثاني من المصادر الأساسية لاستنباط قيم المواطنة الصالحة .

إن القرآن الكريم والسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم هما : المصدران الوحيدان الأساسيان اللذان لايحتاجان إلى غيرهما في استنباط الأحكام والقيم ، وكل مايحتاج إليه المسلم في كل زمان ومكان ، وكل ماعداهما من مصادر أجمع عليها جماهير العلماء كالإجماع ، والقياس ، أو ما اختلف فيها كشرع من قبلنا ، أوالإستصحاب ، أوالمصالح المرسلة ؛ فإنها تعود إليهما في الأصل ، ولاصحة ولا دلالة لها إن لم يكن لها مرجع إليها بوجه من الوجوه " فالأصل في الاستمداد والاستدلال هو القرآن والسنة "(2)

لذا ترى الباحثة الإكتفاء بما سبق من مصادر وهما الكتاب والسنة ، وكل مايلحق بهما من أدلة عقلية تندرج تحتها ، وإذا لم يندرج تحتها فلا أصل له ولا دلالة للعمل به .

رابعاً . خصائص قيم المواطنة الصالحة .

تتميز قيم المواطنة الصالحة عن غيرها من قيم المواطنة المعاصرة بمجموعة من الخصائص ، ولكن يُشار إلى أهم تلك الخصائص التي لعل ما عداها مندرج تحتها ، والتي بمعرفتها يزداد المرء ثقة وقناعة بكونها حلا لمشاكل البشرية ووسيلة لإسعادهم في الدارين وفيما يلي بيان لتلك الخصائص :

1- ربانية المصدر .

(1) سيف الدين علي محمد الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ،ج1، بيروت: دار الفكر، 1401هـ، ص127

(2) يوسف القرضاوي، المرجعية العليا في الإسلام للقرآن والسنة ضوابط ومحاذير في الفهم والتفسير ،مرجع سابق ، ص13

وهي من أعظم مزايا قيم المواطنة الصالحة على الإطلاق ، وذلك " أن الوحي الإلهي هو الذي وضع أصل لها وحدد معالمها"(1) قال تعالى ﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾(سورة الواقعة أية 80)

وكلما تدبر الإنسان صاحب الأفكار البريئة السليمة قيم المواطنة الصالحة الذي تكفل الله تعالى بصياغتها سواء في كتابه ، أو بما أوحى به إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ، قوي إيمانه وإخلاصه ، وتمسكه بها ، و"عندما يتأمل هذا الدين القويم يجده لا يأمر إلا بما يعود على العالم بالسعادة والفلاح ، ولا ينهى إلا عما يجلب الشقاء والمضرة للعباد والبلاد "(2) ؛ ولأنها مستمدة من كتاب الله فذلك يؤدي إلى شعور عميق بالثقة الكاملة بتلك القيم ، إذ " أن القيم المبنية على المعتقد الصحيح ذات قدسية ، وهذا يؤدي إلى أمرين :

أولهما : تعظيم هذه القيم وإجلالها ، ومن ثم تكون لها سلطة تتحكم في حياة الإنسان وتصرفاته في السر والعلن .

وثانيهما : قوة تأثير هذه القيم في الإنسان عملياً من الناحية الإيجابية أو السلبية نتيجة تطبيقها أو عدم تطبيقها "(3)

وكونها ربانية من خالق الإنسان العالم بما يصلحه ويتلاءم مع فطرته التي فطره الله عليها ، فهي تُراعي الفطرة ، والإنسان له حقوق أوجبها الله له ، ومنبع هذه الحقوق هو الاحتياجات الفطرية التي أودعها الله فيه ، فاحترام الفرد وتكريمه كما أراد الله له من الحاجات الفطرية ، بل إن " أهم هدف للشريعة

(١) مانع محمد المانع،القيم بين الإسلام والغرب مرجع سابق، 1426 ،، ص 152
(٢) عبد العزيز محمد السلمان، من محاسن الدين الإسلامي، ط33، الرياض: دار طيبة ،1418هـ، ص11
(٣) المانع، القيم بين الإسلام والغرب ،مرجع سابق، ص76

الإسلامية هو تحرير الإنسان ورفع شأنه ، وتوفير أسباب العزّة والكرامة والشرف له . . . فاختاره خليفة في الأرض ، وأسجد له الملائكة "(1)

فسعي الإنسان المظلوم والمقهور إلى الإنصاف والعدل والمس اواة يعبر عن فطرة فطر الله الناس عليها وحاجة إنسانية ، و" لقد ناضل الإنسان من أجل إعادة الاعتراف بكيانه ، وبحقّه في الطيبات ومشاركته في اتخاذ القرارات على الدوام " (2) ؛ ولأن هذه القيم من المولى فهي أرحم بالإنسان من نفسه ومن أفكار الفلاسفة والساسة والم فكرين المختلفة ، إذ تعمل على إيجاد مجتمع رباني ، الحاكمية فيه لله رب العالمين وحده؛ حِماً للحريات والحقوق والواجبات من التعارض البشري المفضي إلى الصراع .

إن من يتأمل قيم المواطنة السائدة في العالم يجدها إفرازات المواثيق الدولية والمنظمات السياسية العالمية ومنظمات حقوق الإنسان ، صاغها العقل البشري الموسوم من الخالق بالجهل والضعف والهوى ، فحينما يتولى صياغة قيم المواطنة لابد أن يميل إلى "جنسه وأمته ولن يستطيع أن يُرضي بها كل الناس على اختلاف ألسنتهم وألوانهم ومستوياتهم الا جتماعية والاقتصادية . . . ، والدعايات الزائفة التي يروّج لها غير المسلمين عن العدالة والمساواة تؤكد أن عدالتهم ومساواتهم ظاهرية وقشرية ، لم تسعد أفراد مجتمعاتهم الذين يعيشون في صراع نفسي "(3)

ذلك أن المجتمع الذي لايقوم على قيم المواطنة الصالحة الربانية قد تتجسد في سلوك أبنائه المواطنة وفق ما يؤمن به ذلك المجتمع من قيم ، غير أن هذه المواطنة ضعيفة مطلبها قريب وأفقها محدود ، لأنها

---

(١) سعيد علي، الأصول السياسية للتربية ،مرجع سابق، ص337

(٢) علي خليفة الكواري وآخرون ،الديمقراطية والتنمية في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،2004م، ص78

(٣) محمد جميل خياط، المبادى والقيم في التربية الإسلامية ، مرجع سابق، ص74

مستمدة من قيم ومبادىء وقوانين وضعية مكتسبة ، ومن حضارة مادية مزيفة إذ " ترتكز على الحقائق وتهمل القيم فتفرز إنساناً محايداً إزاء القضايا الاجتماعية ، وتجعل القرارات التي يتخذها في ميادين الأخلاق والدين ، وعلاقات الجماعات والقوميات الوطنية ، تحكمها ردود الفعل العاطفية العمياء والتعصب العنصري والعقد النفسية "(1)

فهي مهما بَهَرَت قاصرة ،إذ تستقى من غير وحي ، لا قرار لها كما قال الله تعالى : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾(سورة إبراهيم ،أية 26)

كما أن مخرجاتها رخيصة ، لاتستحق الإتباع والمسايرة لأن " الثمرة من جنس الشجرة ، وشجرة المادية النفعية السارية في حضارة الغرب لايمكن أن تثمر خلقاً إ نسانياً رفيعاً يملك بناء المجتمع ، وإنما تثمر التفسّخ والتحلل الذي يهز صرح المجتمع ويزلزله ويهدده بالانهيار "(2) قال عزوجل: ﴿ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾(سورة الأعراف ،أية 58)

وذلك لان الإنسان الذي صاغ تلك القيم والمواثيق بعقله عجز عن ضبطها وتوجيه ثمراتها ؛كالعدل والمساواة بين البشر ففقدت تلك القيم مزاياها واستخدمت بحسب أهواء وآراء ومصالح الأقوياء ضد الآخرين ، وساد قانون الغاب تحت مصطلحات المساواة والديمقراطية والعدالة ، والسبب أن تلك القيم نتاج للبشر و " البشر بطبيعتهم يتناقضون ويختلفون من عصر إلى عصر ، بل في العصر الواحد من زمن إلى آخر ، ومن قُطر إلى قُطر ، ومن وقت لآخر ، فكثيراً ما رأينا تفكير الفرد ساعة الشدة والفقر تخالف آراءه ساعة الرخاء والغنى "(3)

---

(١) ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، مكة المكرمة: مكتبة هادي، 1409هـ، ص363

(٢) يوسف القرضاوي، الإسلام حضارة الغد، بيروت : مؤسسة الرسالة ،ط1، 1421هـ، ص32

(٣) يوسف القرضاوي، الخصائص العامة للإسلام، ط4، القاهرة: مكتبة وهبة ، 1409هـ ، 1989م ص43

فهاهي الديمقراطية مثلاً أنفس ما يظن الغرب تؤدي إلى الصراعات الدائمة بين الأحزاب المنقسمة ، والمنافسات الحمقاء بين المواطنين ، وعدم وجود سياسة متجانسة لمدى طويل ، والبطء الشديد في تقدم مستوى حياة الجماهير . .

2- الوسطية .

وهي من الخصائص التي منحت قيم المواطنة الصالحة التميز بالجمع بين الشئ ومقابله ، بلا غلو ولا تفريط ، تراعي التوازن " في كل شيء توازن بين الدنيا والآخرة ، وبين الفرد والجماعة ، وبين الجسد والروح ، وهكذا دون أن يطغى طرف على طرف فلا غلو ولا تقصير "(1)

قال تعالى ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (سورة القصص، 77)

فهي تقر بحقوق الإنسان وحرياته من منظور علاقته بالجماعة ، فتقر له الحق في المساواة في القيمة الإنسانية العامة ، وفي حرية الرأي والتعبير ، والملكية وغيرها . . .(2)

توازن وتوسط في جميع المجالات قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴾ (سورة البقرة ، أية 143)

قال سيد قطب رحمه الله حول هذه الآية : إنها الأمة الوسط التي تشهد على الناس جميعاً ، فتقيم بينهم العدل والقسط ، وتضع لهم الموازين ، وتبدي فيهم رأيها فيكون الرأي المعتمد ؛ وتزن قيمهم وتصوراتهم وتقاليدهم وشعاراتهم فتفصل في أمرها ، وتقول هذا حق وهذا باطل . . . ، أمة وسط في التنظيم

---

(١) خديجة محسن مقبيل، القيم التربوية في الأمثال القرآنية ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1414هـ، ص60

(٢) محمد الرشيدي، الديموقراطية والتنمية ، بيروت: دار المعرفة ، 2002م، ص55-70

والتنسيق: فلا تدع الحياة كلها للمشاعر والضمائر ، ولاتدعها كذلك للتشريع والتأديب ، وكذلك أمة وسط في الارتباطات والعلاقات فلا تلغي شخصية الفرد ومقوماته ، ولاتذيب شخصيته في شخصية الجماعة والدولة ، ولاتطلقه فرداً جشعاً لاهم له إلا ذاته ، وهكذا تقرر من الواجبات والتكاليف مايجعل الفرد خادماً للجماعة ، والجماعة كافلة للفرد في تناسق واتساق ، وكذلك أمة وسط في المكان فهي صرة الأرض ووسط بقاعها (1) .

ولهذا فإن الأمة الإسلامية تمتاز بالوسطية السابقة في قيم المواطنة ، وبذلك يحصل التوازن بين الدين والدنيا ، " لأن العقيدة في الإسلام هي أساس الإرتباط السياسي بالأرض ، ولهذا تعلم التربية الإسلامية الإنسان المسلم بأن لا يجعل علاقته المادية والعاطفية بالأرض متغيراً أصيلاً لارتباطاته الفكرية أو مواقفه السياسية " (2)

وذلك لأن " الوطن مجتمع معنوي العلاقات فيه تبنى على الروابط الأدبية من تواد وتراحم ، لاعلى أساس من العلاقات المادية فقط ، ولاشك أن العلاقات المعنوية التي تقوم على المودة والرحمة ، هي التي يقوم عليها بنيان الجماعات الإنسانية ، وهي الروابط التي تربط آحاد الناس ببعضهم ، ومَثَلُ المجتمع المادي الذي يبنى على الاقتصاد كمثل الأحجار المتراصة التي يجاور بعضها بعضاً من غير ارتباط وثيق بين أجزائها " (3)

---

(١) سيد قطب ، في ظلال القرآن ،ج1،مرجع سابق، ص130-131

(٢) سيد قطب ، معالم في الطريق ، د.ن، القاهرة: دار الشروق، 1401هـ، 1981م، ص159

(٣) محمد أبو زهرة، المجتمع الإنساني في ظل الإسلام ، جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع، 1981م، ص121

ومتى طبق المسلم قيم المواطنة الصالحة تحقق " جانبي القيمة الظاهرية والباطنية التي تقترب به في مثاليتها إلى جوانب الحق والخير والجمال ، وتصل به في بعض مواقفها إلى سمو يرفعه . . . ، وتنشده الوصول إلى الخلق الكامل "(1)

وهذا من أسباب قوة المسلمين وانتشار الإسلام في عهده الزاهر ، عندما كان أتباعه يجمعون بين الدين والدنيا ، ويعلمون أن التوازن والوسطية من ميزة هذا الدين الخالد .

3- الثبات والمروق.

ومما تمتاز به قيم المواطنة الصالحة أنها " ثابته بثبات مصادرها القرآن والسنة ، لاتتغير منذ أن بُعث النبي ﷺ إلى يومنا هذا ، فالفضيلة هي الفضيلة ، والحق هو الحق ، والرذيلة هي الرذيلة لا تتغير مع مرور الأزمان وتغير المكان"(2)

تدافع عن مبادىء و أيديولوجية المجتمع ، فهي ليست تحديثية وتغيرية فقط ، بل محافظة ترعى معتقدات المجتمع وثوابته ،وتسعى إلى تفعيلها بين أفراد المجتمع الواحد ، لا يلحقها تغيير ؛ لأنَّ التّغير يكون بقوة المتغير أو أقوى منه ، وكونها من الله فلا تتغير أبداً إلا بقيم أخرى منه تعالى ،وكونها أصيلة في مصدرها الذي تستمد منه ثباتها ؛ فهي تمتاز بالأصالة والمعاصرة في نفس الوقت ، ونظراً لأهمية هذه المزية فقد ركز أعداء الإسلام على تخلي الأمة الإسلامية عن الأصالة التي ينبغي أن تنطلق منها في كل قيمها ؛ ليسهل عليهم بعد ذلك إدخال ما يريدون من قيم ومبادىء منحطة "وإن من الأخطار التي

---

(١) صالح مفرح الزهراني، قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ،رسالة دكتوراة - غير منشورة- جامعة أم القرى ،قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1426هـ، ص169

(٢) مانع محمد المانع، الثبات والتغير في القيم في الإسلام والفكر الغربي المعاصر، مرجع سابق ، ص500

تواجه أمتنا الإسلامية فقدان الأصالة في المجتمع الإسلامي ، وأن نتنازل عن الصفات المميزة لنا يوماً بعد يوم نتيجة غزو أسلوب العيش الغربي لنا وسيطرة القيم الوافدة على سلوكنا بعد سيطرتها على ثقافتنا " (1)

وعلى ذلك فقيم المواطنة الصالحة ثابتة لا تخضع للتغيير والتبديل ، مواكبة للتحديات العالمية ، مرنة تتكيف مع مختلف الأحوال والأزمان والأمصار ، تعيش العصر بأساليبه وأدواته وتقنياته التي تستخدم في التطبيق حسب ما تقتضيه الحياة ، دون التخلي عن جوهرها وأصالتها ، وذلك لأن " المرونة سمة للشريعة في الفرع دون الأصل ، وهذا ما جاء به الشرع المطهر للمحافظة على القيم الإسلامية ، وإن ظهر للمتأمل أنها تتغير فهي ليست كذلك إنما هي مرونة لمصلحة الإسلام والمحافظة عليه "(2)

لم تضع التربية الإسلامية لقيمها قوالب منظمة جاهزة تفرغ فيها ، وإنما أمرت بضرورة تحقق الجوهر بأشكال مختلفة تستجيب لحاجات الزمان والمكان والأحوال ، فالعدل في الإسلام قيمة ثابتة يتحقق في المجتمع عبر مؤسسات مختلفة قد تخلقها الدولة بحسب حاجتها وعلى قدر إمكاناتها ، ، وقد يتحقق في مختلف مظاهر الحياة العامة داخل الأسرة وفي الأسواق وفي المنظمات والهيئات وغير ذلك بصور شتى وبوسائل مختلفة ، والأصل في ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ﴾ (سورة الأنعام ،أية 152)، المهم أن يتحقق العدل ، وتركت طرق تحقيقه مفتوحة على اجتهادات المقدمين عليه ؛ ولأن قيم المواطنة الصالحة تمتاز بالمعاصرة فهي مستمرة ومتجددة ، تتطور باستمرار في فضاء الممارسة والمشاركة لأننا نعيش في مجتمع يتجدد ويتطور باستمرار في حركية سياسية

---

(1) كمال الدين عباد الغني مرسي، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية ،1419هـ، ص161

(2) مانع محمد المانع، الثبات والتغير في القيم في الإسلام والفكر الغربي المعاصر ، مرجع سابق ، ص500

واجتماعية وثقافية مستمرة ، وبالتالي فقيم المواطنة مطلوبة في كل مكان وزمان ، أصيلة ثابته في جوهرها ،معاصرة مرنة متغيرة في وسائل وأساليب التطبيق حسب ما تقتضيه الحياة ، وبهذه الميزة استطاعت قيم المواطنة الصالحة المحافظة على المجتمع بالرغم من التحديات والمتغيرات التي تمر به على مر السنين ، فثبات الأصول لقيم المواطنة الصالحة يمنحها " القوة والأصالة ، ومرونة التطبيق تمنحها التجدد وتجعلها ملائمة لروح العصر " (1)

وهذا خلافاً لقيم المواطنة الوضعية التي تنطلق من أهواء ومصالح البشر إذ " يؤمن المجتمع الغربي بالتطور في كل شيء في الدين ، وفي القيم ، في الاجتماع ، والتربية ، وفي السياسية ومن ثم لاشيء ثابت عندهم على الإطلاق ، فيرى الغربيون أن القيم نسبية حسب الظروف والمواقف ، ولايرون مطلقية للقيم ، ومن ثم يسعون لتحقيق مصالحهم ، ولاتوجد قيم يحتكمون إليها ويقفون عند حدها " (2)

فهي تأخذ جانباً واحداً فقط " التغيير والتطور أو التمسك والالتزام فتصبح متأرجحة بين إفراط وتفريط ، في حين أن مبادىء وقيم التربية الإسلامية جمعت بين الثبات والتطور وهذا من روائع الإعجاز في هذا الدين ، وآية من آيات عمومه وخلوده وصلاحة لكل زمان ومكان "(3)

و" فقدان الثبات في القيم الغربية بسبب تحولها عن الدين ، ومن ثم ذهبت القيم عن الدين ؛ ولأن الدين قمة القيم وأساسها ، وصل الغرب لهذه الدرجة من الانحلال والإنحطاط "(4) .

4- الشمول والتكامل.

---

(١)عوض زاهر الحسني، تنمية القيم الإخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص175

(٢) مانع محمد المانع، الثبات والتغير في القيم في الإسلام والفكر الغربي المعاصر ، مرجع سابق، ص502

(٣) محمد جميل خياط ، القيم والمبادىء في التربية الإسلامية ، مرجع سابق، ص84

(٤) مانع محمد المانع، الثبات والتغير في القيم في الإسلام والفكر الغربي المعاصر ، مرجع سابق، ص501

تتميز قيم المواطنة الصالحة بالشمول والتكامل ؛ فهي تتناول جميع جوانب الإنسان والحياة ، تتكامل لتشكل وحدة طبقاً للتصور الإسلامي فهي " تشمل جميع أفعال الإنسان الخاصة بنفسه أو المتعلقة بغيره سواء كان الغير فرداً أو جماعة أو دولة "(1)

وتشمل علاقة الإنسان بغيره من المخلوقات وما في الطبيعة من أشجار ومحتويات ، والكون من حوله وذلك في الحاضر القريب والمستقبل البعيد ، ملازمة لسلوك الإنسان طيلة عمره (2)

فهي متصفة بما يليق بمشرّعها من كمال و تظهر فيها قدرة الخالق ، وعظمته ، وعلمه المحيط بكل شئ ولطفه بخلقه ، وكماله المطلق ، شاملة لجميع الأقطار والأحوال ، تعم الأفراد والحوادث وتسعهم إلى قيام الساعة، لاتختص بجنس دون آخر، فدين الإسلام ليس فيه شعب مختار ، فهذا ربنا يقرر هذه الميزة مخاطباً نبيه ﷺ بقوله : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (سورة الأعراف، أية 158)

وكون قيم المواطنة الصالحة منبثقة من الدين فهي غنية بما يكفل حاجات الأمة لا تقتصر على الأسلوب النظري ، بل والجانب التطبيقي ، تدخل في جميع القيم الأخرى مهما تعددت التصنيفات والأغراض البحثية ، فهي تدخل في القيم الأخلاقية ،والقيم الدينية ، والقيم الاقتصادية ، والقيم الترفيهية التي ترقى بالترفيه المفيد المنشّط على تحقيق الغاية العظمى من الوجود البشري ، والاستخلاف في الأرض وعمارتها ، وكذلك تدخل في القيم الاجتماعية ، والقيم السياسية ، وغيرها . . .

---

(1) عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، ط6، المنصورة: مكتبة الوفاء،1413هـ، 89
(2) مانع محمد المانع، الثبات والتغير في القيم في الإسلام والفكر الغربي المعاصر ،مرجع سابق، ص501

من يتأمل قيم المواطنة الصالحة في ديننا الإسلامي يجد التكامل والشمول في آن واحد ، فهي لم تدع جانباً من جوانب الحياة الإنسانية بجميع مجالاتها روحية كانت أو جسمية ، دينية أو دنيوية ، القلبية أو عاطفية ، فردية أو جماعية إلا رسمت له الطريق الأمثل للسلوك الرفيع ، فللفكر قيم ، وللاعتقاد قيم ، وللنفس قيم ، وللسلوك الظاهر قيم ،وصفة الشمول جعلت القيم ذات امتداد أفقي واسع ، شمل التصور الإعتقادي والمنهج التشريعي والسلوك الاجتماعي (1)

وهذه القيم تتصف بالإيجابية يتعدى الخير للآخرين فلا يكفي كون الإنسان صالحاً في نفسه بل يكون صالحاً ومصلحاً ، يتفاعل مع المجتمع وينشر الخير ، وتأتي هذه الإيجابية للقيم من إيجابية الإسلام نفسه ؛ فهو دين إيجابي مؤثر ليس من طبيعته الانكماش والانعزال والسلبية (2) .

"فالتربية الإسلامية تحرك الجانب الايجابي الفطري في الإنسان ،وتهذب وتصقل الاتجاهات أو الجوانب السلبية لديه أو تحولها إلى قوة موجبة تعمل على إعمار الأرض ؛ أي أنها تعمل على غرس الأخلاق والسلوك الفاضل (3)

5- الواقعية وقابلية التطبيق.

إن قيم المواطنة الصالحة قيم واقعية يمكن تطبيقها في الواقع ، "لا تكليف فيها بما لا يطاق ، ولا تغرق في المثالية التي تقعد بالناس عن الامتثال ، فالعبادات واقعية ، والأخلاق واقعية ،والقيم كذلك واقعية راعت الطاقة المحدودة للناس فاعترفت بالضعف البشري وبالدافع البشري ، والحاجات المادية ، وبالحاجات النفسية "(1) قال تعالى: ﴿ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا ﴾(سورة البقرة، أية 286)

(١) مانع محمد المانع ، القيم بين الإسلام والغرب، مرجع سابق، ص 156 - 157
(٢) المرجع السابق، ص 160
(٣) محمد جميل خياط، ، المبادىء والقيم في التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص75

واقعية " تراعي الفطرة البشرية والطبيعة الإنسانية في واقعية كاملة ؛ فهي لاتكبتها ولاتلغيها بل تعمل على توجيهها وضبطها وفق التصور الإسلامي لها " (2)

فلم تُحرّم على الإنسان شيئاً هو في حاجته كالانتماء الوطني مثلاً وكذلك لم تبح له شيئاً يعود عليه بالضرر، ولهذا فهي القيم القادرة على إسعاد البشرية كلها .

لم تكن إلا ليعمل بها ويتم تحقيقها وتطبيقها في حياة الأفراد والمجتمعات الإسلامية في كل بيئة بغض النظر عن نوع الحياة السائدة بها ، وعن حالتها الصناعية والاقتصادية والسياسية ، فليست قوانين تصاغ حبراً على ورق كما هو الحال في قيم المواطنة الغربية ، والتي كشفت لنا الأحداث أن تلك القيم لا تتعدى دائرة الخيال ، وتبقى مثاليات لا ترقى إلى التطبيق والممارسة (3*) .

ذلك " أن النصرانية وضعت قيما مثالية صعبة غاية الصعوبة ، لايستطيع القيام بها إلا فئة قليلة ونادرة من الناس، أما الإسلام فالقيم سهلة ميسرة بعيدة عن الأغلال والعسر ، وتعاليمه واضحة سهلة ميسرة مرنة ، وهذه حقيقة في غاية الأهمية " (4)

وهذه الواقعية لقيم المواطنة الصالحة ، ولهذا الدين في الأساس، هي التي كانت من الأسباب الجوهرية ؛ لوصول الجيل الأول ، وأجيال القرون المفضلة من بعدهم إلى ما وصلوا إليه من تقدم في جميع مجالات الحياة .

---

(١) عصام مصطفى شريفي، تقويم قواعد تنظيم السلوك والمواظبة في ضوء قيم التربية الإسلامية ،مرجع سابق، ص37

(٢) خديجة محسن مقبيل، القيم التربوية في الأمثال القرآنية ،مرجع سابق، ص60

(*) أين قيم المساواة والديمقراطية وحرية الرأي، وحقوق الإنسان التي ينادون بها **!** وحقوق الأسرى التي نصت عليها فينا من سجون (جوانتانامو) التي هي أقفاص لحبس الحيوانات ، وأين هي من فضائح الإجرام التي انتهكت ضد أسرى سجن (أبو غريب) ، تلك المناظر والصور التي شهد العالم كله بأنها تتنافى مع أبسط قيم الكرامة الإنسانية ؟

(٤) مانع محمد المانع، الثبات والتغير في القيم في الإسلام والفكر الغربي المعاصر ، مرجع سابق، ص501

ونحن في أمس الحاجة اليوم إلى ذلك ؛ لتعود الأمة الإسلامية إلى ما كانت عليه مشرقة وواقعية في هذه الحياة ، إذ " كان الجيل المتفرد أعلى جيل حضاري في تاريخ البشرية كله ، على الرغم من البساطة المتناهية في الأشكال المادية والتنظيمية التي كانت في متناول يديه ، لأنه كان يمارس في عالم الواقع أعلى قيم إنسانية عرفتها البشرية "(1)

وكذلك تمتاز قيم المواطنة الصالحة بميزة مصاحبة للواقعية وهي وضوحها وسهولتها ، سهلة الفهم خالية من الغموض ليس فيها ألغاز ولا مبهمات، ولا يوجد في الإسلام كما في غيره من الأديان كالنصرانية "اعصب عينيك واعتقد "، بل يعتقد وهو يعلم ماذا يعتقد ، يعتقد بأن إلهه واحد ، تصرف له العبادة وحده ،فكل قيم المواطنة الصالحة معلومة وواضحة ؛ يعرفها كل من تعلمها ولا تعجز العقول عن فهمها ، وإن من وضوح هذه القيم أن قراءة دستور هذه الأمة ومصدر تشريعها هو القرآن الكريم وحفظه وفهمه ميسر سهل لكل راغب، قال عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ (سورة القمر، أية 40)

سهلة عند التطبيق والممارسة ؛ وذلك لان هذه القيم تعبر عن حاجات إنسانية ، ولابد أن يتفاعل معها الإنسان وتتفاعل معه ، فالإنسان اجتماعي بطبعه يحتاج للآخرين ويحتاجونه ، حسب الفطرة التي فطره الله عليها ، كما أن هذه القيم متجانسة ومنسجمة ، ويقصد بالتجانس عدم وجود تنافر أو صراعات داخل المجتمع بحيث تؤثر في ممارستها وتطبيقها ، ولكن ما كان هناك صراع أو تنافر داخل المجتمع كانت حلول ذلك سلمية ، وهذا لا يعني عدم وجود تباين في بعض القضايا داخل المجتمع الواحد ، ولكن قيم المواطنة تحيل هذا التباين إلى ساحة للتنافس الشريف للرقي بالأمة الإسلامية ، فالتجانس من العمليات الإيجابية " وهي التي تؤدي إلى زيادة الروابط الاجتماعية ، وتقوية العلاقات بين الأفراد

(1) محمد قطب، واقعنا المعاصر، ط2، جدة : مؤسسة المدينة للصحافة، 1408هـ، ص177

والجماعات، وتندرج تحتها مجموعة من العمليات الجزئية كالتعاون ، والتلاؤم، والتكيف، والتمثل، والتنشئة الاجتماعية "(1)

6- العالمية والإنسانية

تُعنى قيم المواطنة الصالحة بالإنسان وتعمل لإسعاده والعناية به وبحقوقه ، إذ تركز على احترام إنسانيته وبنائه وجدانياً وأخلاقياً واجتماعياً في جو من الأخوة الإنسانية والصدق والعدل والمساواة ، وتنظيم علاقة الأفراد ببعضهم بعيداً عن التعصب والظلم والاستغلال الذي يشوه السلوك الإنساني (2)

هي قيم إنسانية عليا ؛ تعمل على التسامي بأدمية الإنسان إلى درجة رفيعة عالية ، إذ تعلو به فوق الماديات الحسية من مستوى الحيوانية إلى مستوى الإنسانية الرفيعة بكل ما فيها من مثل ومباديء ومشاركة وجدانية ، وهي ليست لجنس دون جنس ، أو قوم دون قوم، ولا أرض دون أرض ، إنما هي قيم لجميع الناس في الأرض إلى انتهاء الحياة الدنيا ، عالمية التوجه ، منفتحة على سائر الأمم والشعوب ، ينهلون منها فتقوّم سلوكياتهم ، وتعدل من اتجاهاتهم ، فتكون هذه العالمية مدخلاً إلى الإسلام عند كثير من الأمم والشعوب والأفراد ؛ لأن الإسلام رسالة عالمية ، ليست عنصرية ، ولاقومية ، ولا وطنية ، ولا محدودة بحدود جغرافية ، أو إقليمية أو زمانية قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (سورة الأنبياء ،أية 107)

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة سبأ ،أية 28)

تنادي بإنسانية الإنسان ومعاملته على ضوء تلك الإنسانية التي منحه الله إياها ، فلا يعذب الجسد

(١) عبدالله الرشدان ، علم إجتماع التربية، الأردن : دار الشروق،1999م، ص181

(٢) لطفي بركات أحمد ،القيم والتربية،،مرجع سابق، ص21

ليسمو بالروح ، ولايهمل الروح ليستمتع الجسد ، ولايقيد طاقات الفرد واحتياجاته الإنسانية الفطرية ليحقق مصلحة الجماعة على حساب الفرد ، ولايطلق للفرد شهواته ونزواته الطاغية المنحرفة لتؤذي حياة الجماعة ، وكل ذلك لان الفوارق الجنسية والجغرافية تذوب وتلتقي في عقيدة واحدة ونظام اجتماعي واحد (1) ، يسعد به الوجود كله ؛ لأن الذي أوجد الوجود هو الذي جعل له هذه الميزة والصلاحية .

وقد سبق الدين الإسلامي الأمم المعاصرة قولاً وعملاً في الاهتمام بحقوق الإنسان ؛بل الإسلام هو المؤسس الحقيقي لقواعد حقوق الإنسان ، وهي في نظر الإسلام ليست فقط حقوقاً للإنسان من حقه أن يطلبها ويتمسك بالحصول عليها إنما هي ضرورات واجبة لهذا الإنسان وفي ذات الوقت واجبات عليه (2)

ولقد اعترف المطلعون على مبادىء الإسلام وقيمه العظام من غير المسلمين بإنسانية قيم المواطنة الصالحة ؛ حتى قال الفيلسوف الإنكليزي برنارد شو : لقد كان ديني محمد موضع تقدير سام لما ينطوي عليه من حيوية مدهشة ، وإنه الدين الوحيد الذي له ملكة لهضم أطوار الحياة المختلفة ، وأرى واجباً أن يدعي محمد منقذ الإنسانية ، وإن رجلاً كشاكلته إذا تولى زعامة العالم الحديث سينجح في حل مشكلاته (3)

وهذا المؤرخ البريطاني الشهير(هربرت جورج ولز) يقول عن قيمنا بأنها : إنسانية السمة ، خلقت جماعة إنسانية يقل فيها مايغمر الدنيا من قسوة وظلم اجتماعي (1) .

---

(١) سيد قطب، في ظلال القرآن ، ج4،مرجع سابق، ص2401
(٢) محمد عمارة ، الإسلام وحقوق الإنسان ضرورات لا حقوق، مرجع سابق، ص15
(٣) عبدالله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ط21،ج1، القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر ، 1412هـ، ص7

ولأن هذه القيم إنسانية فهي عادلة وتنادي بالعدل ، والمساواة الحقة النابعة من الوجدان ، لا المساواة الزائفة النابعة من الأكاذيب والشعارات المغرضة (2) .

فتنظر إلى وحدة خلق الإنسان التي جاءت في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ (سورة النساء ،أية 1)

وبالتالي فقيم المواطنة الصالحة باستطاعتها - لو استطاع أفراد المجتمع تطبيقها ، وبناء شخصياتهم عليها -أن توجد مجتمعاً تتلألأ إنسانيته في أعلى درجاتها ، ويتناغم أفراده نفسياً وفكرياً وحركياً بأرقى صور الكمالات البشرية .

خامساً : تصنيف قيم المواطنة الصالحة

وبالرغم من تباين مواقف المهتمين بدراسة القيم وتحديدها في هذه النقطة ، إلا أن منهم من ذهب إلى عدم التصنيف لصعوبته ولتعذر تحديد أقسامه ، ومنهم من ذهب إلى تقسيمها وقالوا إنه وإن لم تكن هناك قاعدة يمكن التصنيف على أساسها بدقة ، فإن التصنيف على أية حال خير من عدمه ؛ لأنه يساعدنا على دراسة مفهومها بشمولية وعمق وتناولها بالدراسة من جميع أطرافها (3) .

وعليه فقد حظي تصنيف القيم الإسلامية باختلاف المفكرين والعلماء فلكل تصنيف أسسه ومرتكزه ، إلا أنه " قد جرت عادة المفكرين المهتمين بدراسة القيم أن يردوها إلى ثلاثة أنواع :

1- قيم عليا : وهي القيم الكلية الكبرى التي تسمو بالإنسان إلى معالي الأمور وترفع مستواه على سائر

---

(١) مصطفى السباعي، من روائع حضارتنا ، بيروت: دار الوراق، 1420هـ، ص146
(٢) محمد جميل خياط ،المبادى والقيم في التربية الإسلامية ، مرجع سابق، ص17
(٣) مقداد يالجن، علم الأخلاق الإسلامية ، الرياض:عالم الكتب، 1424هـ، ص328

المخلوقات ومن تلك القيم : الحق، العبودية ، العدل ، الإحسان والحكمة .

2- القيم الحضارية : وهي القيم المتعلقة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبناء الحضاري للأمة الإسلامية متمثلة في التقدم العقلي والمادي معاً ، وهي ذات طابع اجتماعي عمراني ، كالاستخلاف ، والمسؤولية ، والحرية ، والمساواة ، والعمل ، والقوة ، والأمن .

3- القيم الخلقية : وهي القيم المتعلقة بتكوين السلوك الخلقي الفاضل عند المسلم ليصبح سجية وطبعاً يتخلق به ويتعامل به مع الآخرين لتكوين مجتمع إسلامي فاضل كالبر ، والأمانة ، والصدق، والأخوة، والتعاون، والوفاء، والصبر، والشكر، والحياء ، والنصح ، والرحمة " (1)

بينما يرى آخرون أن تصنيفها يتحدد ضمن سبعة مجالات : قيم روحية وأخلاقية وعلمية واجتماعية ووجدانية ومادية وجمالية ، ويعَّرف كل مجال ويذكر ماينْدرج تحته كالتالي :

1- القيم الروحية : وهي التي تحدد علاقة الإنسان بالله تعالى مثل الإيمان به وحده لاشريك ل ه ، والإيمان برسله وكتبه واليوم الآخر ، والبعث بعد الموت ، وحب الله ورسوله ، والإيمان بالقدر خيره وشره ، والوفاء بعهد الله ، وإقامة الصلاة ، وأداء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ، وشكر الله تعالى على نعمه . . .

2- القيم الخلقية : وهي التي تتصل بشعور الإنس ان بالمسؤولية والجزاء والالتزام مثل الصدق ، والاستقامة ، وحسن الخلق ، والعدل ، وتجنب الظلم ، وشهادة الحق ، وتجنب شهادة الزور ، ونشر العلم ، والعفو ، والتسامح ، والتمسك بالحق ، والتعاون . . .

(١) مانع محمد المانع، القيم بين الإسلام والغرب، مرجع سابق، ص24

3- القيم العلمية : وهي القيم التي تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليه ا ، ووظيفة المعرفة ، وآداب البحث مثل : الاستدلال على وحدانية الله ، معرفة الله وصفاته ، طلب العلم ، معرفة أحكام الشريعة ، الوحي مصدر من مصادر المعرفة ، التطبيق العملي للمعرفة . . .

4- القيم الاجتماعية : وهي التي تتصل بوجود الإنسان الاجتماعي وتنظيم العلاقات في المجتمع ، وهي عبارة عن قيم تختص بالأسرة والأقارب ويندرج تحتها :

البر بالوالدين والإحسان إليهما ، والبر بالاقارب ، والزواج رباط مقدس ، واختيار الزوج الصالح ، واختيار الزوجة الصالحة ، والالتزام بالصداق ، والرضا بين الزوجين ، تربية الأبناء ، وإعانة المحتاج ، ودفع السيئة بالحسنة ، والعمل .

5- القيم الوجدانية : وهي التي تتصل بالجوانب الانفعالية في حياة الإنسان مثل : الثقة بالله والاعتماد عليه ، والحب في الله ، والانضباط الانفعالي ، والخوف من الفقر ، والحزن ، والفرح . . .

6- القيم المادية : وهي التي تتعلق بالجانب المادي من الحياة الإنسانية ؛ إذ تتصل بالعناصر المساعدة على وجود الإنسان المادي مثل : المحافظة على النفس ، وإراحة الجسم ، والسعي للعمل ، وتسخير الكون ، والتملك . . .

7- القيم الجمالية : وهي القيم التي تتصل بالتذوق الجمالي ، وإدراك الاتساق في حياة الإنسان مثل : إدراك الجمال وتأمله وتذوقه ، تمييز الألوان ، والطعم ، وتمييز الأصوات ، التزين والتطيب (1) .

أن مجالات التصنيف السابق للقيم قد اتبع فيه الباحث (مساعدة) تصنيف (علي أبو العنين) للقيم الذي أسماه (نسق القيم الإسلامية من القرآن والسنة النبوية) حيث صنف القيم إلى سبعة مجالات

(١) حسام عقلة مساعدة ، واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، مرجع سابق،ص22

رئيسة هي : القيم الروحية والخلقية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والمادية والجمالية (1) .

كما أن بعض القيم في التصنيف السابق أُدرجت في مجال أبعد من مجالات أخرى كان الأولى أن تكون فيها ،مثل : قيمة الثقة بالله والاعتماد عليه من القيم الوجدانية مع أنها أقرب للقيم الروحية التي عُرفت في ذلك التصنيف بأنها : القيم التي تحدد علاقة الإنسان بالله تعالى ، وهذا يعني أن ضبط جميع القيم حسب مجالات تصنيفها غير متحقق في هذا التصنيف .

كما قام أحد المهتمين بالقيم الإسلامية بحصر أكبر عدد من القيم أمكن له حصرها ؛ فظهر له عندئذ أنه يمكن تصنيف القيم الإسلامية ضمن المجموعات الآتية : قيم التوحيد ، قيم العلم، قيم الدعوة، قيم العدل، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، قيم البيئة، قيم الأسرة ، القيم الجمالية ، القيم الشخصية ، القيم العامة ، قيم الجهاد ، القيم الحاكمة (2) .

وترى الباحثة بحسب اطلاعها على عدد من تصنيفات القيم من منظور التربية الإسلامية أن أشمل التصانيف هو التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي (3) ، المشار إليه في دراسة الزهراني (4) . إذ حددت مجالات القيم الرئيسة في خمسة وهي كالتالي :

---

(١)علي خليل أبو العنين ، القيم الإسلامية والتربوية، مرجع سابق، ص 209

(٢) مروان إبراهيم القيسي، المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة، مجلة دراسات العلوم الانسانية ،مجلد22، عدد6، عمان ، 1995م، ص ص 3226-3235

(٣) يحيى أبو حرب وآخرون، التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية ، ضمن المؤتمر الثقافي العربي السابع المنعقد في 21-23 أكتوبر 2001م عن (الثقافة والقيم) ، المجمع الثقافي العربي، عمان : دار الجيل، 2002م ، ص321

(٤) صالح مفرح الزهراني، قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة ، رسالة دكتوراه، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى ، 1426هـ، ص41

1- مجال قيم الإيمان الصادق ويضم (24) قيمة فرعية مرتبة حسب نسق تعليمها على النحو التالي :

الإيمان بالله تعالى ، الإيمان بالرسل ، والإيمان بالكتب السماوية ، والإيمان بالملائكة ، والإيمان باليوم الآخر ، والإيمان بالقضاء والقدر ، والشهادتان ، والصلاة ، والزكاة ، والحج ، وتلاوة القرآن ، والجهاد في سبيل الله ، والتوكل على الله ، الدعاء ، وذكر الله ، التقوى ، والقسم بالله ، والخوف من الله ، والرجاء ، والتوبة إلى الله ، الاستغفار ، وبر الوالدين ، والإحسان .

2- مجال قيم العمل الصالح ويضم (25) قيمة فرعية مرتبة حسب نسق تعليمها على النحو التالي :

احترام الملكية ، وتقدير العمل اليدوي ، وإعطاء الأجير أجره ، والتطوع للعمل ، والإنفاق في سبيل الله ، والمحافظة على البيئة ، وإتقان العمل ، والوقاية ، والحرص ، وكفالة اليتيم ، والقناعة ، والكسب الحلال ، والاعتدال في الإنفاق ، والإدخار ، وترشيد الاستهلاك ، والوفاء بالدين ، واحترام الوقت ، والإقبال على المنتج الإسلامي ، وإيفاء الكيل والميزان ، والسماحة في البيع والشراء ، والاستثمار الحلال ، ومعاملة غير المسلمين ، والدعوة إلى الإسلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكتم السر ، وحسن الظن .

3- مجال قيم العلم النافع ويضم (28) قيمة فرعية مرتبة حسب نسق تعليمها على النحو التالي :(حب العلم ، طلب العلم ، التخيل ، والتصور ، وحب الإستطلاع ، المثابرة ، وتقدير العلماء ، سرعة البديهة ، والإنجاز العلمي ، ودقة الملاحظة ، والطلاقة بالحديث ، والانتفاع بالخبرات الجديدة ، والمبادرة ، والفطنة ، والتفكير السليم ، والتدبر ، والتأمل ، والمحافظة على ثقافة الأمة ، والاستكشاف ، وسعة الأفق ، والتجريب ، والموضوعية ، والتخطيط السليم ، والحوار الهادف ، والمرونة في التفكير ، والاحترام ، والتفكير الناقد ، والأمانة العلمية ، والتفقه في الدين ، والإعجاز في القرآن الكريم .

4- مجال الأخلاق الحسنة ويضم (28) قيمة فرعية مرتبة حسب نسق تعليمها على النحو التالي :

(حسن السمت ، والصدق ، والأمانة ، والشجاعة، وتقدير الذات ، والاستقامة ، والاحتشام ، والحياء ، واللطف ، واللين، والكرم، والعدل، والوفاء، والتواضع، والاقتداء بالرسول ﷺ ، والسماحة، والعزم والتصميم، والثبات على المبدأ ، والعفة والذوق، والجمال ، والاعتدال ، والبطولة ، والعزة ، والرجولة ، والأنوثة، والوقار ، والحزم، والزهد ، والحلم .

5- مجال التعاون الجماعي ويضم (53) قيمة فرعية مرتبة حسب نسق تعليمها على النحو التالي :

صلة الرحم ، وحسن الجوار ، والتراحم، ومحبة الأهل ، والطاعة ، وتوقير الكبير ، والشورى، ومساعدة المحتاج، وتحية الإسلام، ومحبة الناس، واحترام الآخرين ، وتحمل المسؤولية، وحرية الفرد ، وحفظ اللسان ، والثقة بالنفس ، والنصيحة ، والصداقة، والتكافل الاجتماعي ، والآداب الاجتماعية ، والتسامح، والعطف على الصغير ، والانتماء ، واحترام القوانين ، واحترام القيادة ، وضبط النفس ، والإيثار ، والمحافظة على الأعراض ، وتقدير السلف الصالح ، ومقاومة الظلم ، والمشاركة في الأعياد ، والعدالة الاجتماعية، والزواج ، والحقوق الزوجية ، وحماية الأسرة ، وإبداء الرأي ، ورعاية الأبناء ، والأمن والطمأنينة ، واحترام المرأة، والاستئذان، والاستقلال، ووحدة الأمة، والعدالة الاجتماعية ، والبشاشة، وستر العيوب ، ومواساة الآخرين، وأداء الشهادة، واحترام أهل الذمة ، والوعي البيئي، وإحياء المناسبات الوطنية والدينية ، والاستئناس، والترويح البريء ، وتنظيم النسل، والروح الرياضية (1)

---

(١) يحيى أبو حرب وآخرون، التصنيف الخماسي للقيم الإسلامية، مرجع سابق، ص332-333

وما لهذا التصنيف من مزايا من حيث الدقة في إجراءات الدراسة ، والإفادة من عدد كبير من الدراسات السابقة ، وكذلك مزية أن العمل نتاج جهود جماعية لعدة باحثين متخصصين وليس جهداً فردياً كما هو الحال في معظم التصنيفات ، إلا أن الباحثة ترى تداخل بعض القيم الفرعية وتكرارها فقد أدرج الباحثون قيمة المحافظة على البيئة ضمن مجال العمل الصالح ، وأدرجوا قيمة الوعي البيئي ضمن مجال التعاون الجماعي ؛ والأقرب أن تكون ضمن قيم العمل الصالح .

وكذلك الأمر في قيمة الثقة بالنفس أدرجت ضمن مجال التعاون الجماعي ؛والأقرب أن تكون ضمن مجال الأخلاق الحسنة ، وكذلك قيم العدل ، والوفاء كقيم فرعية في مجال الأخلاق الحسنة ؛ والأقرب أن تكون في مجال التعاون الجماعي ، وتعلل الباحثة هذا الاختلاف في الحكم على مدى مناسبة كل القيم لمجالها الرئيس إلى عدم وجود تعريفات لمجالات التصنيف يمكن الحكم من خلالها على مناسبة القيم الفرعية لمجالها الرئيس الذي تتبع له .

وبناء على ماسبق قيم المواطنة الصالحة تدخل في جميع مجالات تصنيف القيم الإسلامية ، ذلك أن القيم الإسلامية غير منفصلة عن بعضها البعض ، وأن بينها ترابطاً وتكاملاً .

وهي في شتى مناحي الحياة (الدينية والسياسية و الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية) وما يتضمنه ذلك من قيم كمراقبة الله تعالى ، والاستقامة ، والاعتزاز بالدين ، والولاء ، والانتماء ، والشهادة ، والتضحية ، واستخدام اللغة العربية ، والمسؤولية الاجتماعية ، والتكافل الاجتماعي ، والسلام الاجتماعي، والمساواة ، والعدل، والحرية ،والمشاركة في الاحتفالات العامة والخاصة ، والاعتزاز بالنشيد والعلم الوطني ، والتوجه نحو الانتاجية والمبادرة الاقتصادية ، واتقان العمل ، وتشجيع

الصناعات الوطنية ، والكسب بالطرق المشروعة ، وترشيد الإنفاق والاستهلاك ، و المحافظة على الممتلكات العامة والحفاظ على البيئة . . .

الفصل الثالث

أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من منظور التربية الإسلامية من خلال نشاط التوعية الإسلامية

- تمـهيد

أولاً : القدوة الصالحة المتوفرة في القائمات على النشاط .
ثانياً : الموعظة الحسنة أثناء مزاولة النشاط .
ثالثاً : الحوار الهادف بين مشرفة النشاط وطالباتها.
رابعاً : الترغيب والترهيب أثناء النشاط.
خامساً: التربية بالأحداث لتنمية قيم المواطنة أثناء النشاط.
سادساً: ضرب المثل أثناء مزاولة النشاط لتنمية قيم المواطنة .
سابعاً : أسلوب القصة لتنمية قيم المواطنة أثناء النشاط.
ثامناً : أسلوب التعلم التعاوني لتنمية قيم المواطنة ثناء النشاط
تاسعاً : الرحلات التربوية لتنمية قيم المواطنة الصالحة
عاشراً: التربية بالعبادة في تنمية قيم المواطنة أثناء النشاط.

تمهيد :

إن للتربية الإسلامية من الأساليب والوسائل المتعددة ما يضمن تناسبها مع النفس البشرية ، تراعي اختلاف النفوس ، وتباين الطباع ،الأمر الذي يشكل ثروة علمية وتربوية عظيمة ، فهذه الأساليب ليست من اقتراح البشر وإنما مستقاة من هدى رب العالمين ، وسنة نبيه ﷺ ، وإن دل هذا التعدد الواقعي والعملي في هذه

الأساليب التربوية على شيء ، فإنما يدل على شمول وتكامل التربية الإسلامية ، التي جعلها الله صالحة لكل زمان ومكان ، ولما كانت قيم المواطنة الصالحة هي الأساس المتين لنهوض المجتمع ونموه وتماسك لبناته ؛ فقد حرصت الباحثة على عرض أهم الأساليب التربوية الإسلامية لتنمية هذه القيم من خلال نشاط التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ، وهي كالتالي :

أولاً : القدوة الصالحة المتوفرة في القائمات على النشاط.

القدوة هي " مثال من الكمال النسبي المنشود ، يثير في النفس الإعجاب ، فتنجذب إليه انجذاباً شديداً ، وتتأثر به تأثراً عميقاً ، يرسخ فيها القناعة التامة به ، والحب الكامل له " (1)

ويقصد بها في هذه الدراسة : ذلك الأسلوب التربوي الإسلامي الذي تتمثله المربية أو مشرفة النشاط غير الصفي ، ويظهر جلياً في أقوالها وفي أفعالها وتصرفاتها ، مما يكون محركاً ودافعاً للمتربيات لمحاكاتها وتقليدها في اكتساب قيم المواطنة الصالحة منها طمعاً فيما عند الله من الأجر والمثوبة .

أهمية القدوة في تنمية قيم المواطنة الصالحة:

يعد أسلوب القدوة في مقدمة الأساليب التربوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة ، بل إنها أرقى الأساليب المؤثرة في العملية التربوية ، فتأثيرها بالغ في بناء القيم الإيجابية ، واجتثاث القيم السلبية ، إذ " تترجم الكلمات إلى مواقف ، وتحول العبارات إلى سلوكيات وأخلاق ، حيث يعتمد هذا الأسلوب على إشراك الحواس في عملية التعليم والتدريب ، والتعليم الذي تشترك فيه الحواس أشد فاعلية وأقوى استمرارية من التعليم الذي يقوم على التجريد ، واستخدام الألفاظ ، والجانب النظري " (2)

([1]) خليل عبدالله الحدري، التربية الوقائية في الإسلام ومدى إستفادة المدرسة الثانوية منها، مرجع سابق ، ص200

([2]) عبد الرحمن محمد صالح ، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، الأردن : دار الرسالة ، 1415هـ، ص156

وهي " ليست من الأساليب التربوية الجديدة التي توصلنا إليها حديثاً بل عرفها الإسلام ،وعرف المسلمون الأوائل دورها في التربية "(1) وأكبر قدوة للبشرية في تاريخها الطويل القدوة المحمدية على صاحبها أفضل السلام وأتم التسليم ، فكان ﷺ قدوة للناس تتمثل فيه جميع القيم الإسلامية التي تهفو إليها الفطرة السليمة ، مربياً وهادياً وداعياً بسلوكه الشخصي قبل أن يكون بكلامه وتوجيهاته الربانية ، وهذه القدوة باقية ما بقيت السموات والأرض (2) فكان ﷺ قرآناً يمشي على الأرض بين الناس .

وقد أكدَ القرآن الكريم على أهمية هذه القدوة في تقرير مصير الإنسان تأكيدا قويا وهو يدعو المسلمين إلى أن يدرسوا سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام فيتخذونها قدوة لهم قال تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ (سورة الأحزاب،أية 21)

كما أن لها تأثيرها ا لمباشر في البيئة المحيطة ؛ فحديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : جاء أناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف ، فرأي النبي ﷺ حالهم قد أصابتهم حاجة ، فحث الناس على الصدقة ، فأبطأوا عنه حتى رؤي ذلك في وجهه ، قال : إن رجلاً من الأنصار جاء بصرة من ورق ، ثم جاء آخر ، ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه ، فقال رسول الله ﷺ: " من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء "(3)

فبهذا التطبيق العملي المشاهد تُنمى قيم المواطنة الصالحة ويتقبلها المجتمع بكل سهولة ويسر ؛ لأنها واقع عملي مطبق ، وسلوك مشاهد في شخص الرسول ﷺ، ولذا فإن القيم الإسلامية المشتقة منه " لاتؤسس في المجتمع بالتعاليم المرسلة ، أو الأوامر والنواهي المجردة ، فالتأدي المثمر يحتاج إلى تربية ، ويتطلب تعهداً

---

(1) جوهرة محمد العمر، المعلمة القدوة ، مجلة الأسرة، ع 139 شوال، 1425هـ، ص80
(2) محمد قطب، منهج التربية الإسلامية ،ج1، مرجع سابق، 183-184
(3) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، مرجع سابق، ص1438، رقم الحديث1017

مستمراً ، ولن تصلح تربية إلا إذا اعتمدت على الأسوة الحسنة "(1) وخير مثال وقدوة في ذلك الصحابة رضوان الله عليهم، فمن يطلع على سيرهم يشعر بهيبة مواقفهم ، تخرج منهم خير الخلق بعد الرسل صلوات الله وسلامه عليهم، فكان منهم من حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب في أولى سنوات العمر، وكان منهم الذين نبغوا في علوم القرآن والسنة والفقه والكثير من العلوم الإنسانية الأخرى، وكان منهم الدعاة الذين فتحوا القلوب وأسروا العقول ؛ كسيدنا مصعب بن عمير الذي انتدبه رسول الله ﷺ داعية إلى المدينة ولم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، وكان منهم الفتيان الذين قادوا الجيوش وخاضوا المعارك وهم في سن الحلم، كسيدنا أسامة بن زيد رضي الله عنهم جميعاً ، وما ذاك إلا لترعرعهم تحت ظل الإسلام و صحبتهم لرسول الله ﷺ خير قائد وخير قدوة وخير مرب، واحتكامهم إلى المنهج الإسلامي القويم .

تطبيق أسلوب القدوة التربوي في تنمية قيم المواطنة الصالحة

يقتضي تطبيق أسلوب القدوة لتنمية قيم المواطنة من خلال نشاط التوعية الإسلامية قيام المشرفة على النشاط بالإجراءات التالية :

1- أن تتفق مشرفة النشاط مع طالباتها على أن القدوة الصالحة التي ينبغي أن نجعلها نبراساً ومنهاجاً لحياتنا هو النبي محمد ﷺ، وبعد ذلك تقوم بربط قيم المواطنة الصالحة بالقدوة من سيرة المصطفى والصحابة رضوان الله عليهم ؛ بتهيئة الجو الصالح الذي تشيع فيه قيم المواطنة الصالحة ؛ فهذه المرحلة فرصة للتأثير على الطالبات وتنمية قيم المواطنة الصالحة لديهن ، فإذا أضافت المربية إلى ذلك معاملة تظهر فيها تمسكها بقيم المواطنة الصالحة وإيمانها بهذه القيم ، فإن طريقها يصبح سهلاً لغرس قيم المواطنة الصالحة في القلوب ،وتنمي في طالباتها القيم الصالحة التي تقوم أخلاقهن وتعدل سلوكهن .

---

(1) محمد الغزالي، خلق المسلم، ط9، دمشق:دار القلم، 1411هـ، ص15

2- أن تتبنى مشرفة النشاط غير الصف ي قيم المواطنة الصالحة التي تنادي بها واقعاً قيمياً في أقوالها وأفعالها وتصرفاتها ، والحذر من الوقوع فيما يناقض أفكارها و ارشاداتها قال تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة البقرة ،أية 44)

فالقدوة إذا كانت صالحة اعتبرت للمرء عامل بناء ، وإن كانت فاسدة اعتبرت عامل هدم (1) ، وقد " قال عيينة بن أبي سفيان لمعلم ولده : ليكن أول اصلاحك لولدي اصلاحك لنفسك ، فإن عيونهم معقودة عليك ، فالحسن عنده م ماصنعت ، والقبح ما تركت (2) ؛ أي أن ما يكتسبه الفرد من قيم مرغوب فيها ، أو غير مرغوب فيها يتوقف على نوع القدوة التي تعرض له أثناء اندماجه وتفعله مع مربيه و مجتمعه .

فيلزم المربية أن تراقب سلوكها بحيث يكون سلوكاً ربانياً يتمشى مع الدين ، وما تدعو إليه تعالي مه وأحكامه ، تجمع بين القول والعمل ، إذ " من السهل على المربي أن يلقن المتعلم منهجاً من مناهج التربية ، ولكن من الصعوبة بمكان أن يستجيب الولد لهذا المنهج ، حين يرى من يشرف على تربيته ويقوم على توجيهه غير متخلق بهذا المنهج ، وغير مطبق لأصوله ومبادئه "(3)

3- أن تركز مشرفة النشاط اهتمامها بمن ترى أنهن ضعيفات في جانب تطبيق قيم المواطنة الصالحة فتوضح لطالباتها النتائج المترتبة على تبني قيم المواطنة الصالحة كسلوك واقعي في الدنيا والآخرة ؛ لأن معرفة قيم المواطنة الصالحة " تعد خطوة نحو التطبيق وتزيد حساسية الطلاب نحو العمل بها ، خصوصاً إذا قدمها المعلم بما يستثير اهتمامهم وشوقهم " (4)

---

(1) سيد أحمد طهطاوي، القيم في القصص القرآني، القاهرة : دار الفكر العربي، 1416هـ، ص167
(2) أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال ، القاهرة: دار المعرفة ، 1413هـ، ص116
(3) سيد أحمد طهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني، مرجع سابق، ص168
(4) بشير حاج التوم ، تدريس القيم الأخلاقية ، مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد البحوث التربوية والنفسية ، 1403هـ، ص19

وعلى ذلك فأسلوب القدوة من أجدى الأساليب وأقواها ؛ لأنها ذات تأثير مضمون على مستوى السلوك والقناعة ، و تأثيرها لا يُحد بزمان ولا مكان ؛ فالمربي في جميع أحواله قدوة ، وتتناقل سيرته الركبان على مر الزمان ، والأمة الإسلامية اليوم في أشد الحاجة إلى وجود القدوات الحية الصالحة في كل ميدان من الميادين ، فالقدوات التي تدعو إلى أداء الشعائر ، وهي أحرص الناس على أدائها ، وإلى مكارم الأخلاق وهي تعيش الأخلاق جملة وتفصيلاً ، وإلى التضحية وا لبذل والعطاء ، وهي تترجم الكلمات إلى مواقف ، والتي تتحدث عن الفضائل وهي منبع الفضائل وميدانها ، هذه القدوات هي التي تصنع القناعات لدى أتباعها في السير على ماهي عليه من الخير والصلاح (1)

ثانياً : الموعظة الحسنة أثناء مزاولة النشاط.

تعد الموعظة الحسنة من الأساليب التربوية ذات التأثير الفعال في النفس البشرية ، ولأهمية هذا الأسلوب نلاحظ أن القرآن الكريم مليء بالمواعظ والتوجيهات الكريمة ، بل إن القرآن موعظة للمؤمنين قال تعالى :

﴿ هَـٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة آل عمران ،أية 138)

و تعتمد الموعظة الحسنة على جانبين ، الأول : بيان الحق وتعرية المنكر، والثاني : إثارة الوجدان، فيتأثر المتربي بتصحيح الخطأ وبيان الحق وتقل أخطاؤه، وأما إثارة الوجدان فتعمل عملها؛ لأن النفس فيها استعداد للتأثر بما يُلقى إليها ، والموعظة تدفع إلى العمل المرغوب فيه(2)

المقصود بالموعظة الحسنة :

" التذكير بالخير بهدف إيقاظ العقل والمشاعر والوجدان للسعي إلى طاعة الله بالأعمال الطيبة " (3)

---

(1) خليل عبدالله الحدري ، التربية الوقائية في الإسلام ، مرجع سابق، ص215

(2) خالد حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر، 1421هـ، ص399

(3) خالد حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية،مرجع سابق، ص398

ويقصد بها في هذه الدراسة : ما تقوم به المربية أو مشرفة النشاط غير الصفي من إرشاد وتوجيه بكلمة طيبة وسلوك مهذب راقي ؛ لتنمية قيم المواطنة الصالحة بقصد مسبق في وقت مناسب .

أهمية أسلوب الموعظة الحسنة في تنمية قيم المواطنة الصالحة:

إن للموعظة الحسنة تأثير قوي في تنمية قيم المواطنة الصالحة ، فهي " تؤثر في النفس ، وتتطرق إليها ، مما يؤدي إلى تعديل النشء واكسابهم القيم والأخلاق المرغوب فيها " (1)

والله تعالى أعلم بالنفس البشرية دعا إلى استخدام هذا الأسلوب وأمر الرسل والأنبياء والمربين ؛ ليؤثروا في من يدعوهم به ، قال تعالى موجهاً نبيه موسى وأخاه هارون عليهما السلام ، وهما يخاطبان فرعون الطاغية : ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ (سورة طه ،أية 44) والقول اللين " هو الموعظة الحسنة والكلمة الطيبة البعيدة كل البعد عن التكبر والتعالي على الآخرين " (2) .

وإذا كان القرآن الكريم موعظة للمتقين ، فإن الرسول ﷺ جعل المنهج الإسلامي كله موعظة ونصيحة ، فعن أبو رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : " الدين النصيحة قلنا : لمن قال : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم " (3)

تطبيق أسلوب الموعظة الحسنة في تنمية قيم المواطنة الصالحة

ويمكن تطبيق أسلوب الموعظة الحسنة لتنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية كما يلي :

1- أن تحرص مشرفة النشاط على إيجاد بيئة صالحة متمثلة لما تنادي بها من قيم للمواطنة الصالحة ؛ فتحث

طالباتها على مجالسة الصالحات ؛ لانه لما كان أصحاب عم رسول الله ﷺ (أبي طالب) أبو جهل ، وأبو لهب

---

(1) سيد أحمد الطهطهاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، مرجع سابق، ص184

(2) عبد الرحمن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مرجع سابق،ص506

(3) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، بيروت: دار المغني ، 1419هـ، ص47، رقم الحديث 95

وغيرهما من قرناء السوء كانت نهايته " في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منها دماغة "(1)

2- أن تجسد مشرفة النشاط غير الصفي قيم المواطنة الصالحة المراد التحلي بها تجسيداً حيا ، من خلال إيضاح مايترتب على العمل بها من آثار حميدة ، وما يترتب على تركها من الآ ثار السيئة ، مع الاستفادة من الأحداث الجارية في تنمية قيم المواطنة الصالحة .

3- يلزم مشرفة النشاط اكتساب مهارات فن الاتصال الجيد بمن تقوم بتربيتهن ، بحيث تقترن الموعظة الشعور بالمحبة ، فأصل الموعظة الحسنة كلمة طيبة تخرج من قائلها في وقت مناسب تكون النفوس فيه هادئة ، ومن شخص قدوة في نفس الوقت حتى يكون لوعظها تأثير بالغ في نفسياتهن ، وذلك من خلال تطابق وعظها وسلوكها معاً ، وسبب خروجها إلى مستمعها حب وتقدير ، ومصلحة دينية ودنيوية ، فتفتح طريقها إلى النفس مباشرة دون تعب وعناء .

ومن الأفضل أن تكون ضمن خطة النشاط غير الصفي قائمة بقيم المواطنة الصالحة المرغوب اكسابها على أن يكون لها فاعليتها في علاقات الاتصال الفعال داخل المناخ المدرسي ،وبالتالي لها انعكاساتها على المجتمع الكبير ، وأن تستهدف هذه القائمة محاولة ربط الطالبات بنبض المجتمع وأهم قضاياه ، و أن يتم عقد ندوات ومحاضرات وتناقش هذه الندوات ما يلزم الطالبات للنهوض بمجتمعهن وذاتهن معاً .

4- يلزم مشرفة النشاط غير الصفي التكرار؛ لأن في النفس البشرية استعداداً للتأثر بما يلقى إليها من موعظة حسنة ، وهذا الإستعداد مؤقت في الغالب (2) ، قال تعالى موجها رسوله ﷺ وه و توجيه للأمة من بعده : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة الذاريات،أية 55)

([1]) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ج4، مرجع سابق، ص2053، رقم الحديث 65640

([2]) محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية ،ج1، مرجع سابق، ص187

ومهما كان هدف المربية الذي تختاره لطالباتها فإنها لن تستغني أبدا عن تضمين ذلك بالوعظ والتذكير ، لأن التربية المكتملة في أسلوبها ووسائلها لا تستغني عن الم وعظة الحسنة ، لما للموعظة من تأثير تدخل إلى القلوب برفق ، وتتعمق المشاعر .

ثالثاً : الحوار الهادف بين مشرفة النشاط وطالباتها.

يعد أسلوب الحوار من أفضل الأساليب التربوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة ، وتكوين الإتجاهات الراسخة التي لاتهتز بمرور الأيام ، إذا تشربها الشخص عن قناعة تامة وإيمان ، و" يتم فيه عرض كامل للموضوع محل النقاش أو الحوار بين الأطراف المتحاورة مع بيان حجج كل طرف وقناعاته " (1)

المقصود بأسلوب الحوار الهادف:

الحوار هو " مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين أو أكثر بصورة متكافئة يغلب عليه الهدوء والرغبة في الوصول إلى الحق والبعد عن التعصب والخصومة "(2)

ويقصد به في هذه الدراسة : مناقشة هادئة هادفة بين المربية أو مشرفة النشاط غير الصفي ومجموعة من الطالبات ، وذلك بقيامها بإدارة حوار شفوي ، بهدف تنمية قيمة المواطنة الصالحة لديهن ، شريطة التزام المتحاورات بمناقشة هذه القيم ، وذلك بعرض مقنع بين الطرفين .

أهمية أسلوب الحوار الهادف في تنمية قيم المواطنة الصالحة:

يعد الحوار الهادف من أنجح الأساليب التربوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة ؛ يعمل على "تحريك قدرات المتعلمين العقلية وقدح فطنتهم وإكسابهم المعلومات والأفكار والاتجاهات والقيم في قالب مقنع مناسب " (1) ، إضافة لذلك فهو يسمو بالصلات الاجتماعية بين المربية وطالباتها ، وينمي مهارات الطالبات ويحقق

---

(1) يس عبد الرحمن قنديل، التدريس واعداد المعلم، الرياض: دار النشر الدولي، 1418هـ، ص166
(2) يحيى محمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في الكتاب والسنة ، الدمام : دار التربية والتراث – رمادى للنشر،1414هـ،، ص6

لهن الدافعية والانجاز معاً (2) ، كما يعد من الأساليب المشوقة للمتربي والسامع ، وقلما يصا حبها الملل ، نظرا لأنه يعمل على " إثارة أذهان المتعلمين وتحفيزهم على التفكير والكشف عن الحقائق والخبرات والمعارف المختلفة والوصول إلى الأدلة والبراهين والاستنتاجات بواسطة الأسئلة والاستفسارات والقضايا المتتالية التي تطرح عليهم ويناقشونها ويجيبون عنها "(3)

والحوار من الأساليب المستخدمة في القرآن الكريم ؛ وقصة السحرة مع موسى عليه السلام خير دليل عندما تحاور معهم ، ورفضوا الإيمان بالله عزوجل ، وظنوا أن سحرهم سيكون له ترجيح الكفة ، فلما رأوا الحق أنطرحوا له ساجدين مؤمنين بالله ؛ لأنهم علموا أنه ليس سحراً إنما معجزة وآية ربانية قال تعالى : ﴿ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾(سورة طه،أية 70) فقال لهم فرعون الطاغية الظالم : ﴿ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى ﴾(سورة طه،أية71)

ثم صدحوا بكلمة الحق والاتباع الصادق والإيمان بالله الذي ثبت بالإقناع والحوار بينهم وبين موسى عليه السلام ، فكان الطود العظيم في الثبات ، فقالوا كلمتهم الإيمانية : ﴿ قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾(سورة طه،أية 72)

واستخدم النبي ﷺ هذا الأسلوب القوي مع الشاب الذي جاء يستأذنه بالزنا ، فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن فتى شابا أتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله أئذن لي بالزنا ، فأقبل القوم عليه فزجروه ، وقالوا : مه مه ،فقال : ادنه فدنا منه قريباً فجلس ، فقال : أتحبه لأمك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم ، قال : أفتحبه لابنتك ؟ قال : لا والله يارسول الله

([1]) علي راشد ، شخصية المعلم وأدؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية ، القاهرة: دار الفكر العربي، 1414هـ، ص43

([2]) عبد الباري محمد داود، التنشئة السياسية للطفل، القاهرة : دار الأفاق العربية، 1419هـ، ص95

([3]) عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية ، مرجع سابق، ص474

جعلني الله فداءك، قال : ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال : أفتحبه لأختك ؟ قال :لا والله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال : أفتحبه لعمتك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال : أفتحبه لخالتك؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم ، قال : فوضع يده عليه ، وقال : " اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه وحصن فرجه " فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء " (1)

ومجيء هذا الشاب المسلم إلى رسول الله ﷺ مستئذنا بالزنا ، يدل على أنه شاب ضعيف أختل توازنه واضطربت شخصيته ، ودفعته غريزته إلى الزنا ، فكان إيمانه حاجزا له ودافعاً له إلى الاستئذان بالزنا ، والاستئذان بالزنا دليل ناطق با لحالة المرضية فيه من جهة ، وبجانب الخير في الشاب من جهة أخرى ، وإلا لذهب وزنى ؛ فاقتضى هذا التشخيص الدقيق منه ﷺ لحالته واستيعابه كل الاستيعاب أن استخدم هذا الأسلوب معه حتى أنقذه مما هو فيه وأعاده إلى التوازن والصواب .

ونحن في أمس الحاجة اليوم إلى هذا الأسلوب التربوي ، لغرس وتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلابنا وأفراد مجتمعنا ، فما يأتي عن طريق الإقناع والبرهان لاشك أنه يثبت ويبقى خير زاد وعدة لصاحبه في الحياة ، خاصة في هذا العصر الذي أصبح العالم فيه متقارباً كأنه قرية واحدة ، ولكل قوم قيم المواطنة التي تتعلق بعقيدتهم وحياتهم ، وأصحاب العقيدة الصحيحة أولى بالتأثير على الآخرين ، ولن يتحقق هذا إلا إذا كان مالديهم ثابت وراسخ عن طريق الحوار والإقناع ؛ فأي تربية " بدون استخدام هذه الوسيلة تعتبر فاشلة ؛ لأنها تكّون شخصاً ضعيف الشخصية ،عديم التأثير" (2)

تطبيق أسلوب الحوار الهادف لتنمية قيم المواطنة الصالحة:

---

(1) أحمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مصر: مؤسسة قرطبة، (د.ت) ، ص256-257
(2) فهد منصور الدوسري، منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الناشئة ، الرياض: دار الوطن للنشر، 1421هـ، ص44

لتطبيق أسلوب الحوار الهادف في تنمية قيم المواطنة الصالحة يلزم مشرفة نشاط التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية أن تتبع الإجراءات التالية :

1- أن تعرف طالباتها شروط وآداب الحوار ، وتطرح بفن بعض الأسئلةا لبسيطة لإدارة حوار تربوي بناء مثل : * هل تشعرين بالمسؤولية تجاه ما يحدث في الحي السكني الذي تعيشين فيه ؟

* هل تقومين بأداء واجبك في البيت وفي المدرسة وفي الحي السكني، لتحقيق المصلحة العامة ؟

* هل تشاركين في مشاريع خدمة المجتمع ؟ هل تهتمين بالبيئة و تحافظين عليها ؟ هل تحترمين القانون وتطبقينه في البيت والمدرسة والمجتمع ؟ هل تسهمين في عملية صناعة القرار في البيت وفي المدرسة لترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي وحسن الجوار ؟ ما الذي تفعلينه يومياً لكي تشعري بأنك إنسانة صالحة ، ومواطنة ناجحة ؟

وذلك من خلال انتقاء ألفاظ توحي بالثقة ، وتدفع للمشاركة ، وتُشعر الطالبات من خلالها أن الإجابة تقبل الحوار والنقاش ، وأن المربية لاتبحث عن جواب صارم لايقبل المحاورة ، ومن ثم تشجعهن أثناء الحوار ؛ لتنمية قيم المواطنة الصالحة لديهن ، بحيث يفتح المجال للرأي والمناقشة مع طالباته ا ، ويتقبل الرأي المخالف وتوجهه بالحسنى؛ وذلك يطمئن المتربيات ويشعرهن بأن المربية ليس هدفها هو الغلبة في الجدل ، ولكن الإقناع والوصول إلى الحق ، والنفس البشرية لها كبرياؤها وعنادها ، وهي لا تنزل عن الرأي الذي تدافع عنه إلا بالرفق والحسنى ، حتى لا تشعر با لهزيمة ؛ فالهدف من هذا الحوار توليد القناعة الداخلية وتنمية هذه القيم .

2- أن تكون مشرفة النشاط عادلة في حوارها ، تسعى إلى التفهيم لا التفخيم ، لأنه لن يكون حوار المربية مقبولاً مهما كانت ظاهرة العلم ، وهي تتكلف وتتصنع ، فما ينبع من القلب يصل إلى القلب بدون تكلف وعناء .

3- على مشرفة نشاط التوعية الإسلامية أن تكون لديها القدرة على الانتباه الدائم للطالبات من خلال الصبر المتناهي ، والطاقة العقلية المثابرة العاملة طيلة الحوار لتقييم تقدمهن الفكري، والتعرف على ردودهن النفسية وميولهن نحو مادة الحوار وأسلوبه للعمل على تعديل أو تغيير ما يلزم تلقائياً (1)

رابعاً : الترغيب والترهيب أثناء النشاط

يعد من الأساليب التربوية التي توافق طبيعة الإنسان حيثما كان وفي أي مجتمع، لأن الله تعالى فطره على الرغبة للذة والنعيم ، فإذا استثير شوقه إلى شيء ما زاد اهتمامه به ، فسرعان ما يتحول هذا الشوق إلى نشاط يملأ حياته عملاً وتعلقاً بما تشوق إليه، وفي المقابل الرهبة من الألم وسوء المصير ، فالخوف من شيء أو التنفير منه يجعل الفرد يبتعد عنه ، ومن ثم كان المنهج التربوي الإسلامي يتعامل مع هذه النفس بكل هذه الاعتبارات ، فاعتمد أسلوب الترغيب والترهيب على هذه المسلمة (2) .

والمقصود بالترغيب : " وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة أجله مؤكدة خيرة ، خالصة من الشوائب ، مقابل القيام بعمل صالح ، أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل شيء ، ابتغاء مرضات الله ، وذلك رحمة من الله بعباده " (3)

أما الترهيب فيقصد به " وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب ، مما نهى الله عنه " (4) فالأول يقوم على وعد بتحقيق منفعة ، مقابل الالتزام بأداء أمر ، أو اجتناب نهي ، والثاني يقوم على وعيد بعقوبة أو حرمان منفعة ، إذا لم يلتزم بما أمر به ، أو نهي عنه .

---

(1) محمد زياد حمدان، الحوار والأسئلة الصفية ، عمان: دار التربية الحديثة، 1418هـ، ص29
(2) السيد بكر عبد الجواد، فلسفة التربية الإسلامية في الحديث النبوي الشريف، دار الكتاب العربي ، 1983م، ص122
(3) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية ، مرجع سابق، ص287
(4) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية ، مرجع سابق، ص287

ويقصد بهذا الأسلوب في هذه الدراسة : أن تحرص المربية أو مشرفة النشاط غير الصفي على تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالباتها فتلحظ مدى تطبيقهن لقيم المواطنة الصالحة ، وتعزز هذه القيم لدى طالباتها المطبقات لهذه القيم عن طريق الإطراء أو المكافأة ، أو أن تعالج القصور في قيم المواطنة الصالحة لدى الطالبات غير المطبقات لها أو ضعيفات التطبيق عن طريق التهديد بالعقوبة أو حرمان من درجات معينة ، أو علاوة لعلاج الخلل وأخذ العبرة .

أهمية أسلوب الترغيب والترهيب في تنمية قيم المواطنة الصالحة

الترغيب والترهيب من الأساليب المهمة لتنمية قيم المواطنة الصالحة ، ولأهمية هذا الأسلوب تنزل القرآن الكريم بالمثوبة والعقوبة منذ نزوله على قلب نبينا محمد ﷺ، حيث كان أول ما نزل من القرآن كما تقول السيدة عائشة رضي الله عنها : " وصف الجنة والنار "(1) ، إضافة إلى أنه مليء بآيات الترغيب للمؤمنين والترهيب للمشركين والمنحرفين قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَى ، وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ، وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ (سورة النازعات ،أية 37-41)

إن إثابة المحسن على إحسانه وترغيبه ،وعقاب المسيء على إساءته من أنجح الأساليب التربوية التي تنمي قيم المواطنة الصالحة لقوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ ﴾ (سورة الرحمن،أية60)

وقوله جل من قائل : ﴿ وجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ﴾ (سورة الشورى،أية 40).

والنبي ﷺ كان حريصاً على ترغيب الصحابة رضي الله عنهم كل في مجال بروزه ونبوغه ، ومن هذه المواقف التربوية قوله ﷺ : في غزوة خيبر " لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله" (2)

فكانت الراية التي اشرأبت إليها الأعناق حرصاً على نيل هذه المنزلة العالية محبة الله ورسوله، من نصيب

---

(1) أبو بكر أحمد الحسين البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ج5، مكة المكرمة : دار الباز، 1414هـ، ص5، حديث رقم 7987

(2) أبو عبدالله محمد إسماعيل البخاري، مرجع سابق، ج2، ص916، رقم الحديث 2975

علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،وكان الفتح على يديه في غزوة خيبر .

وكذلك إطلاق الألقاب على المتفوقين منهم ؛ فأبو عبيدة (أمينُ الأمة)، وابن مسعود (غلامٌ معلَّمٌ)، والزبير(حواريُّ الرسول) وهذه الألقاب بمنزلة شهاداتٍ نبوية مباركة ؛لا ندري كم كان فرح أصحابها بها .

ويجدر بالمربيات أن يقفن وقفة متأنية مع المثوبة التي تنالها إذا أخلصت النية وسعت جاهدةً لتستثير الهمم للتمسك بقيم المواطنة الصالحة ، مثوبة لا يعدلها شيء من المو لى جل وعلا ؛ إذ في وصف المربية لصورة المثوبة والعقوبة أمام طالباتها وتقريب تلك الصورة إلى الأذهان عن طريق التشبيه الحسي ، الذي يصف المثوبة أو العقوبة وصفاً دقيقاً كأنها رأي العين ، يُربّطن الفتيات بقيم المواطنة الصالحة ربطاً محكماً ، كما ينفرن من الوقوع في القيم السلبية خوفاً من أن تحل بهن العقوبة التي وصفت لهن ، وتجسدت أمام خيالهن ، حتى أصبحت كأنها حقيقة ، وبالتالي يكون الإقبال على المرغبات طلباً لرضا الله عز وجل وطمعاً في ثوابه ، والإحجام عن المرهبات خشية لله عز وجل واتقاءً لعقابه .

تطبيق أسلوب الترغيب والترهيب في تنمية قيم المواطنة الصالحة:

لتطبيق أسلوب الترغيب والترهيب في تنمية قيم المواطنة يلزم المشرفة على نشاط التوعية الإسلامية أن تتبع الإجراءات التالية :

1- أن تبدأ أولاً بالترغيب وتركز عليه ؛ لأن الدراسات الإنسانية توصي بضرورة التركيز على الثواب والاستحسان ؛ لأن فيه توجيه بناء لطبيعة السلوك المرغوب فيه، وبشارة واستثارة للرغبة بطريقة إيجابية ، وهذا يؤثر في وجدان الإنسان ومشاعره ، أما أسلوب الترهيب فأثره قد يزول بزوال المؤثر لأنه يعتمد على عنصر الخوف، إضافة إلى الأثر الانفعالي السيئ الذي يصاحب العقاب (1)

(1) محمد مرسي، التربية الإسلامية ، القاهرة : عالم الكتب، 1983م، ص123

وتستطيع مشرفة نشاط التوعية الإسلامية إيجاد أكثر من طريقة تقدم من خلالها الحوافز المادية والمعنوية للمتعلمات ومن ذلك : إعداد لوحة زهور المواطنة الصالحة بشكل جذاب تتسع لعدد كبير من الطالبات ،ويرسم جدول بدون أسماء وعند تكريم طالبة يتم كتابة اسمها تحت أحد الأعمدة ويوضع لها زهرة مجففة أو ملصق زهرة ، والطالبة التي تحصل على أكبر عدد من الأزهار يتم تكريمها ، ومن الممكن شهادات شكر شهرية لكل طالبة تبدى تحسناً ملحوظاً وقابلية للتقدم ، وتقديم جوائز عينية في الطابور الصباحي مع كلمات الشكر والتقدير .

2- يلزم المشرفة على النشاط وهي بصدد غرس قيم المواطنة الصالحة لدى طالباتها الاعتدال في الترغيب والترهيب وأن تتدرج في استخدام أسلوبي الثواب والعقاب .

وبهذا يؤدي أسلوب الترغيب والترهيب دوراً مهماً في إثارةُ الاهتمام، والتحفيزُ للإنجاز ، وهذا لتنمية قيم المواطنة الصالحة "فاعل ذو كفاءة ، فالنفس البشرية لابد أن تتربى بالمثوبة كما تتربى بالعقوبة ، وبعد ذلك تجاوباً مع متطلبات الفطرة " (1) .

خامساً: التربية بالأحداث الجارية لتنمية قيم المواطنة أثناء النشاط

يعد أسلوب التربية بالأحداث من الأساليب الإسلامية المهمة لتنمية قيم المواطنة الصالحة ، ذلك أن الحدث " فرصة عظيمة للتأثير على النفوس ، وفرصة عظيمة لتثبيت القيم والمبادىء " (2)

تعريف التربية بالحدث هي : " استغلال حدث معين لإعطاء توجيه أو تغيير سلوك معين ،وميزة هذا التوجيه وهذا التغيير في السلوك أنه يجئ في أعقاب حدث يهز النفس كلها هزا ، فتكون أكثر قابلية للتأثير ، ويكون

([1]) علي أحمد الجمل،القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص84
([2]) عدنان عبد الرحمن الميمني، التربية الأخلاقية في الآيات المكية والمدنية، رسالة ماجستير - غير منشورة- قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى،1411هـ، ص44

التوجيه والتغير في السلوك أفعل وأعمق وأطول أمدا في التأثير من تلك التوجيهات العابرة التي تأتي بإرادة بغير انفعال ولا حدث يهز المشاعر" (1)

والمقصود بأسلوب التربية بالحدث في هذه الدراسة:

أن توظف المربية أو مشرفة النشاط بعض الأحداث الجارية ، بحيث تتعرض للحدث الذي حدث بالتحليل والتوجيه ، واستخراج ما به من قيم للمواطنة الصالحة لتنميتها في حس طالباتها .

أهمية أسلوب التربية بالأحداث الجارية في تنمية قيم المواطنة الصالحة:

يتميز هذا الأسلوب التربوي عن بقية الأساليب بأثره الفعال في تنمية قيم المواطنة الصالحة ،حيث يجيء في أعقاب حدث يهز النفس كلها هزا ، فتكون أكثر قابلية للتأثر ، ويكون التوجيه أعمق وأطول أمداً في التأثير من التوجيهات العابرة ، ذلك أن الأحداث في الغالب تثير حالة في النفس من الداخل تحقق التهيؤ لتقبل المبادىء والقيم ، إذ " يتزامن مع التربية باللفظ والعبارة معايشة الحدث ، فتسمع الأذن ، وترى العين ، أو تتذكر ما رأت ، فتتعامل مع الحدث من خلال تصور مسبق على وعي وبصيرة (2)

والتربية بالأحداث كثيرة في القرآن الكريم ، بل إن بعض آيات القرآن كانت تنزل بعد الحادثة ، ومع كل مناسبة بالتوجيه والتربية ، فجاءت تربيته تربية واقعية مثالية ، كما جاء تشريعه مرتبطا بواقع النفوس متمشيا مع الفطرة ، ليس فيه افتراض ولا تعسف ولا خيال (3)

ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة فكان لايترك حدثا أو موقفا يمر دون أن يجعل منه درسا وموعظة (4) ؛ فالمربية الناجحة تحسن استغلال الحدث وتوجيهه توجيهًا مناسبًا ؛ لتغيير القناعات المترسخة لدى

---

(1) محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية ، مرجع سابق،ج1،ص 208

(2) خليل عبدالله الحدري،التربية الوقائية في الإسلام ومدى إستفادة المدرسة الثانوية منها ، مرجع سابق،ص283.

(3) علي أحمد الجمل، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص78

(4)المرجع السابق، ص77

طالباتها ، فيكتسبن مفاهيم وقعت تحت حاستيْ السمع والبصر ، وهذه هي درجة اليقين التي هي أعلى مراتب التعلم .

كما أن توظيف الحدث يمتاز بتنوع المفاهيم ؛ ما يضمن اس تمرارية المتعلمات دون شعور بالملل، وهي أيضاً تفتح الحوار بين المعلمة والمتعلمة ؛ مما يؤدي إلى تنامي الأفكار والمعلومات لديهن .

توظيف التربية بالأحداث الجارية لتنمية قيم المواطنة الصالحة

يقتضي توظيف التربية بالأحداث الجارية لتنمية قيم المواطنة الصالحة بصورة فعالة لدى الطالبات من خلال نشاط التوعية الإسلامية مايلي :

1- أن تناقش مشرفة النشاط طالباتها في بعض الأحداث الجارية في واقعهن المدرسي أو الأسري ، أو أن تستعرض بعض الأحداث الماضية أو المعارك التاريخية ، وتوجيه هذا الحدث لتنمية قيمة معينة للمواطنة الصالحة ،وعلاج قيمة سلبية وذلك من خلال الحوار والمناقشة ، أي " الربط بين المناسبة والعلم الذي يريد بثه وإذاعته ، فيكون من ذلك للمخاطبين أبين الوضوح ، وأفضل الفهم ، وأقوى المعرفة بما يسمعون ويلقى إليهم"(1) ، فاذا جاء اليوم الوطني مثلاً توضح لهن فضل الوطن وم كانته ، وتذكرهن بمدى قدرة الله وعظمته ، ومايستحق هذا الوطن من أداء الواجب والتضحية وغيره ، ومن الممكن عمل عربة للمواطنة الصالحة (في الفسحة): عربة كعربة التسوق مزخرفة بشكل جذاب ، يوضع فيها مانريد اكسابه للطالبات في هذا اليوم بالذات ؛ كقيمة الإنتماء للوطن مثلاً بذكر منجزات وطننا ، وتعريف الطالبة بمدينتها والخدمات المتطورة بها ،و بالإمكان وضع صور ولوحات تحمل المعالم الدينية في الوطن مثل : (الحرم المكي) و (المدني) و تطوّراتهما وتوسعاتهما عبر الزمن ، مع التذكير بأن حبّ الوطن ينبغي أن يكون حافزا للعمل على حماي ته

---

(1) عبد الفتاح أبو غدة، الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية ،1417هـ ،ص158.

والمحافظة على القيم التي تكفل بإذن الله تعالى نموّه وازدهاره ،وتكون على هيئة لفائف ومطويات ،تلَّفُ على هيئة إهداء مع بعض التشويق، وتدور إحدى الطالبات بالعربة في الفسحة وتهدي كل طالبة تستوقف العربة شيئًا مما فيها ، وهذا يؤثر في النفوس حيث تكون القلوب متفتحة للتوجيه والنفوس مهيأة للإنطباع .

سادساً : ضرب المثل أثناء مزاولة النشاط لتنمية قيم المواطنة الصالحة.

يعد أسلوب ضرب الأمثال من الأساليب التربوية المؤثرة تأثيراً إيجابياً في تنمية قيم المواطنة الصالحة إذا وظف التوظيف الصحيح ، وعُرض المثل بأسلوب شيق ، فهذا الأسلوب التربوي يقوم على " تقريب غير المحسوس بمعنى أنه يستخدم لتقريب وتمثيل الأشياء غير المادية وغير المنظورة بحيث تصبح في متناول الإنسان لفهمها وتدبرها ، وهو يقوم على القياس والتشبيه والمماثلة والمحاكاة" (1)

المقصود بأسلوب ضرب المثل : " ذلك الأسلوب التربوي الأمثل في حمل النفس على الخير أو تحذيرها من الوقوع في الشر، عن طريق تقريب المعنى الذي ربما يغيب عن الذهن في صورة قريبة من الحس ، تستحضرها العقول فتتصورها الأفهام، كل ذلك في قوالب أدبية و أساليب بلاغية تخاطب الوجدان والعقل والعاطفة على حد السواء " (2) .

ويقصد به في هذه الدراسة : أسلوب وطريقة لتنمية قيم المواطنة الصالحة تعتمد على تصوير وتقريب قيمة معينة للمواطنة ؛ سواء أكانت هذه القيمة إيجابية أو قيمة سلبية تستخدم فيها المربية أو مشرفة نشاط التوعية الإسلامية بالمدرسة أكثر من حاسة من حواسها ؛ لشد انتباه الطالبات والتأثير عليهن ، بهدف تنمية قيم المواطنة الصالحة لديهن .

أهمية أسلوب ضرب المثل في تنمية قيم المواطنة الصالحة

---

(1) علي أحمد الجمل،القيم ومناهج التاريخ الإسلامي،مرجع سابق، ص80

(2) خليل عبد الله الحدري،التربية الوقائية في الاسلام ومدى إستفادة المرحلة الثانوية منها ، مرجع سابق ، ص227 .

وتكمن أهمية هذا الأسلوب في تنمية قيم المواطنة الصالحة من حيث تأثيره في سلوك الفرد في حياته اليومية ، حيث يحاط بالعديد من الأ مثال التي تساعد على تنمية سلوك معين مرغوب فيه ، أو علاج سلوك غير مرغوب فيه ، أو تنمية قيم مرغوب فيها ، أو تعديل قيم غير مرغوب فيها (1) ، وقد أكثر الله تعالى في كتابه من هذا الأسلوب قال سبحانه : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (سورة الزمر ،أية 27)، وفي سائر كتبه تعالى فمن سور الإنجيل سورة تسمى الأمثال (2)

ومن ضرب المثل القرآني قوله تعالى : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً ﴾ (سورة الكهف،أية 32)

هنا يضرب الله تعالى مثلاً للقيم الزائلة والقيم الباقية ، ويرسم نموذجين واضحين للنفس المعتزة بزينة الحياة ، والنفس المعتزة بالله ، وكلاهما نموذج إنساني لطائفة من الناس : صاحب الجنتين نموذج للرجل الثري الذي تذهله الثروة وتبطره النعمة ، فينسى القوة الكبرى التي تسيطر على أقدار الناس والحياة ، ويحسب هذه النعمة خالدة لا تفنى ،أما صاحبه رجل مؤمن معتز بإيمانه بالله يرى النعمة دليلاً على المنعم موجبة لحمده وذكره لا لجحوده وكفره (3)

وأولى الرسول ﷺ أسلوب ضرب المثل أهمية كبرى باعتباره أسلوبا فعالاً و مؤثرا في عملية تعليم القيم الإسلامية وتنميتها ، فقد استعان لتوضيح مواعظه بضرب المثل مما يشاهده الناس بأم أعينهم ويقع تحت حواسهم وفي متناول أيديهم ، ومن ذلك قوله ﷺ : " مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا

---

(1) حسام عقلة مساعدة ، واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها،مرجع سابق، ص36

(2) جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحرير محمد عمر بازمول، الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، 1412هـ، ص501

(3) سيد قطب، في ظلال القرآن ، ج4، مرجع سابق، ص2270

على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم ، فقالوا : لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا ، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجو ونجو جميعاً "(1)

والمثل " أوقع في النفس ، وأبلغ في الوعظ ، وأقوى في الزجر ، وأقوم في الإقناع " (2) ؛ لذا استعان به الدعاة في كل عصر لنصرة الحق وإقامة الحجة ، ويستعين به المربون ويتخذونها من وسائل الإيضاح .

وهذا يوجهنا إلى الاستفادة المثلى باستخدام ضرب الأمثال لتنمية قيم المواطنة الصالحة حيث إنها تؤدي دوراً مهماً في التأثير الإيجابي في العواطف وفي تحريك نوازع الخير في النفس البشرية (3) ، تؤثر في القلوب مالا يؤثر فيها وصف الشيء في نفسه ، فحينما تحث المربية النفوس على فعل الخير ، وتدفعها إلى الفضيلة ، وتمنعها عن المعصية والإثم والعدوان ، هي في نفس الوقت تربي العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم .

تطبيق أسلوب ضرب المثل لتنمية قيم المواطنة الصالحة

يتم تطبيق أسلوب ضرب المثل لتنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال ممارسة نشاط التوعية الإسلامية بإتباع المشرفة على النشاط الإجراءات التالية :

1- أن تستخرج مشرفة نشاط التوعية الإسلامية من القرآن الكريم و السنة النبوية بعض الأمثال ، مما تنمي بعض قيم المواطنة الصالحة ، وتبث هذه الأمثال لطالباتها مع إيضاح مقصود المثال ، وتستنبط بمشاركة طالباتها بعض قيم المواطنة الصالحة وتعززها لديهن .

---

(1) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ،ج2، مرجع سابق، ص882
(2) علي أحمد الجمل،القيم ومناهج التاريخ الإسلامي،مرجع سابق، ص81
(3) عبد الحميد الصيد الزنتاني،أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية ، ط2 ، ليبيا: الدار العربية للكتاب، 1984م، ص210

2- أن تتعرض لبعض الأمثال العامة التي تتفق مع قيم ومبادىء الإسلام فتوصل من خلالها ما تريد من قيم المواطنة الصالحة في جو من المرح والمتعة .

وعليه فهذا الأسلوب من أفضل الأساليب التربوية التي تستخدمها المربية لتنمية قيم المواطنة الصالحة ، وذلك باستحضار الأمثال في المواقف الحياتية ، والتعقيب عليها بذكر نتائجها الطيبة بأسلوب يقوي إرادة الخير عند الطالبات و يحقق عزمهن على توجيه سلوكهن بما تقتضيه الأمثال التربوية .

سابعاً : أسلوب القصة في تنمية قيم المواطنة الصالحة أثناء النشاط

يعد أسلوب القصة من أ هم الأساليب التربوية في تنمية المبادىء والقيم ، وتظهر أهمية استخدام هذا الأسلوب في تنمية قيم المواطنة الصالحة في أنه يجمع بين مميزات كثير من الأساليب الأخرى ، ففيه تبرز القدوة الحسنة والدعوة للتمثل بها ، والتحذير من محاكاة الأفعال السيئة الصادرة من بعض شخ صيات القصة ، كما يظهر في القصة الترغيب في الالتزام بقيم الإسلام ومبادئه ، والترهيب من الوقوع الآثام والشرور ، كما أن القصة تقدم المواعظ والنصائح بأسلوب تربوي راقٍ وجذاب ، وأهم ما يظهر في القصة بروز الممارسة العملية ، والجانب التطبيقي لقيم الإسلام ومبادئه ، فتتعلم المتربية من هذه القصص الطريقة العملية لمواجهة الأحداث والمواقف والسلوكيات التي تلتزمها عند مواجهة المشكلات .

المقصود بأسلوب القصة :

ذلك الأسلوب التربوي الفاعل الذي يعرض حدثاً من الأحداث له بداية ونهاية ، يتخلله مواقف وحلقات تثير الانتباه ، وتحرك العواطف ، وتوقظ الحس ، فما يكاد ينتهي موقف من مواقف هذا الحدث ، أو حلقة من حلقاته ، إلا والنفس تتلهف لمعرفة النتيجة ، فتأخذ النفس من كل موقف عبرة ، ومن كل حلقة ذكرى ، قبل أن تخرج من القصة بكاملها بالعبرة والعظة التي سيقت القصة من أجلها " (1)

(1) خليل عبدالله الحدري، التربية الوقائية في الإسلام ومدى إستفادة المدرسة الثانوية منها ، مرجع سابق، ص247

ويقصد به في هـ ذه الدراسة : أسلوب فني تخاطب به المربية أو مشرفة نشاط التوعية الإسلامية وجدان ومشاعر الطالبات ، لتنمية قيم المواطنة الصالحة ، والارتقاء بها إلى أفضل ما ينبغي أن تكون عليه من خلال سرد بعض القصص المؤثرة .

أهمية أسلوب القصة في تنمية قيم المواطنة الصالحة:

يعد أسلوب القصة من أفضل الأساليب التربوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة ، ويبرز ذلك في " التأثر النفسي العميق الذي تتركه في ذهن المستمع أو القارىء ، وتتجاوز ذلك إلى التأثير في سلوكه وأفكاره " (1) تؤثر تأثيراً بالغاً في سامعها أو قارئها فتجلب انتباهه وتجعله قريباً من مسرح أحداث القصة ، فيتخيل نفسه بين أبطالها ويتأثر بأفعالهم وسلوكياتهم، بشرط أن " توضع في قالب عاطفي مؤثر ، فتعالج آفاق النفس ،وتحرك الدوافع الخيرة في الإنسان ، وتطرد الدوافع الشريرة منه ، فيميل إلى الخير وينفذه ويمتعض عن الشر ويبتعد عنه " (2) ويشغل القصص مساحة كبيرة في كتاب الله تعالى، فالحيز الذي يشغله لا يقل عن ربع القرآن ؛ إذ أن حوالي ثمانية أجزاء من القرآن كلها قصص (3) وهذا يدل على أهميتها في تنمية المبادىء والقيم الإسلامية .

وقد اشتمل القصص القرآني على الكثير من قيم المواطنة الصالحة التي ترب ي في النفس المؤمنة سبل الخير والطرق الموصلة إليها ، وتدعو إلى الصلاح في الدارين الدنيا والآخرة ، كالحث على قيمة العدل مثلاً لتسعد بها الإنسانية جمعاء والمجتمعات الإسلامية خاصة إذا سادت فيها ، وعلى لسان شعيب عليه السلام قال تعالى : ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ، وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (سورة الشعراء ، آية181-183)

([1]) خالد حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص387

([2]) عطية محمد الصالح، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الاردنية الهاشمية، مرجع سابق، ص142

([3]) محمد قطب، منهج التربية الإسلامية ، ج1، مرجع سابق، ص194

ونهج النبي ﷺ النهج القرآني ، فكان القصص النبوي طريقة من طرق تعليم قيم المواطنة الصالحة والحث عليها ، كالحث على العمل الصالح النافع فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :" بينما ثلاثة يمشون أخذهم المطر ، فآووا إلى غار في جبل ، فانحطت على فم غارهم صخرة من جبل ، فا نطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة ، فادعوا الله بها ؛ لعله يفرجها عنكم "(1)

" والقصة في المصادر الأصيلة تهدف إلى إيجاد عواطف متجاوبة مع تعاليم الإسلام وقيمه وأخلاقه ، وذلك يدعو إلى الالتزام بهذه القيم ، والأمثلة كثيرة ومتنوعة ؛ فالقصص القرآني والنبوي زاخر وغني بالقيم الإسلامية ، ونجد فيها توظيفاً جيداً لإمكانيات القصة في سبيل تحقيق هذا الغرض ،وهو تنمية القيم الإسلامية إلى جانب الأغراض الأخرى "(2)

إضافة إلى ذلك فالقصص من الطرق والأساليب التربوية المحببة إلى النفوس ، لما لها من أثر في التحليق بفكر الناشيء وخياله وبمزيج من الحوار وا لأحداث والترتيب الزمني مع وصف للأمكنة والأشخاص والحالات الاجتماعية والطبيعية التي تمر بشخصيات القصة (3)

من خلالها تتجسد المعاني التربوية في قوالب محسوسة تفعل فعلها في النفس الإنسانية، تأثيراً و تغييراً .

تطبيق أسلوب القصة لتنمية قيم المواطنة الصالحة:

لتطبيق أسلوب القصة لتنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية تتبع المشرفة على النشاط مايلي :

1- أن تختار القصص ذات الإيقاع التأثيري في نفوس طالباتها ، وأن تربطهن بالبيئة من خلال عرض بعض

---

(1) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري ،ج2، بيروت : الدار النموذجية والمطبعة العصرية، 1422هـ ، ص695، رقم الحديث2333

(2) علي خليل أبو العنين، القيم الإسلامية والتربية، مرجع سابق، ص143

(3) صالح مفرح الزهراني، قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة ، مرجع سابق، ص 52

القصص الواقعية التي تشمل قيم للمواطنة الصالحة تعالج بعض المشكلات المحلية التي يعاني منها المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي عموماً .

2- أن تعرض بعض الشخصيات الإسلامية والعالمية التي تمتاز بقيم المواطنة الصالحة في قصصها ، بحيث يتشربن السامعات للقصة قيم المواطنة الصالحة المبثوثة في ثناياها ، وخاصة إذا كان لدى المربية مهارات التأثير في المستمعات أثناء المرور على تلك القيم ، فيستطعن الطالبات من خلال ذلك التأمل في القصص أن يرتقين بقيم المواطنة الصالحة لديهن .

وعليه فالقصة كفيلة بأن ترسخ قيم المواطنة الصالحة ، إذا ما أستغل المربون أحداثها ، وأبدّع في عرضها أمام المتربين ، واستنبط معهم القيم والمقاصد التربوية ، ولربما كانت بداية تحول صادقة في حياتهم إلى الخير والصلاح.

ثامناً : أسلوب التعلم التعاوني لتنمية قيم المواطنة الصالحة أثناء النشاط

يعد أسلوب التعلم التعاوني من أجدى الأساليب في تنمية قيم المواطنة الصالحة العظيمة ،إذ يعمل على " إعداد الأجيال المسلمة للمشاركة البناءة في الأمور النافعة للأفراد والجماعات على حد سواء ، وعدم مشاركتهم في الأمور الضارة "(1)

المقصود بالتعلم التعاوني:

"طريقة من طرق التعلم يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة ، وكل مجموعة مكونة من (2-5) طلاب بحيث يعمل الطلاب معاً لتحقيق هدف مشترك ، شعارهم ننجح جميعاً أو نخسر جميعاً "(1)

(1) مقداد يالجن، مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1419هـ، ص134

ويقصد بهذا الأسلوب في هذه الدراسة : عملية تفاعلية بين مشرفة نشاط التوعية الإسلامية وطالباتها ،وتستخدم المربية فيها طريقة المجموعات التي تتضمن ممارسات عملية ، ومشاركات إجرائية لتنمية قيم المواطنة الصالحة بين الطالبات من خلال التعاون والمشاركة الإيجابية مع بعضهن البعض ، وهذا يعني إعطاء الفرصة لكل طالبة في المجموعة الواحدة للقيام بالأنشطة المطلوبة لتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى كل المجموعة.

أهمية أسلوب التعلم التعاوني في تنمية قيم المواطنة الصالحة:

يعد أسلوب التعلم التعاوني من الأساليب التربوية الفعالة في تنمية قيم المواطنة الصالحة ، حيث يعمل على "زيادة استقلالية الطلبة ، وتحسين التفاعل بين الطلبة أنفسهم ، وإمكانية استخدامه في صفوف متعددة المستويات وفي مواضيع متعددة ، إضافة إلى تعزيزه للمسؤولية الفردية والجماعية وتجنب الهيمنة من جانب أي عضو في المجموعة ، وإيجاد القبول والفهم لدى الطلبة وتطوير المهارات الاجتماعية " (2)

كما أنه يساعد على حفظ المقدرات العامة والاستفادة من طاقات الأفراد بالعمل على تجميعها ، واستثمارها في مصلحة الفرد والجماعة ، وهذا يسهم في علاج مشكلة من أبرز مشكلات المجتمع ؛ ألا وهي إهدار الملكات وتعطيل الطاقات ؛ والتي سببها إيثار الذات وحبها وغلبة الفردية والانعزالية (3) وعليه فهو يحقق التكامل ويسد أوجه القصور البشري الناتجة عن الطبيعة البشرية في النقص ومحدودية الإنتاج ؛ إذ يؤدي إلى استفادة الطلبة من بعضهم البعض حيث إن لكل واحد تجربته وخبرته الخاصة يكمل بها خبرات الآخرين

---

(1) عبد الملك مسفر المالكي، أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات على تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط واتجاهاتهم نحوها بمدينة جدة، رسالة ماجستير - غير منشورة- قسم المناهج وطرق تدريس، كلية التربية ،جامعة أم القرى،1422هـ، ص11

(2) سعدون محمود الساموك، الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، عمَّان : دار وائل للنشر ، 2005م،ص201-102

(3) مازن عبد الكريم الفريح، الرائد دروس في التربية والدعوة، الرياض: دار المنطلق للنشر والتوزيع، 1418هـ، ص209

ويستفيد من تبادله معهم في الخبرات، فالطالبة ضعيفة بنفسها قوية بالأخريات من زميلاتها .

وأيضاً يسهم هذا الأسلوب في بناء اتجاهات إيجابية نحو المدرسة من حيث شعور الطالبات بالرضا والمشاركة والتنافس الجماعي فيما بينهن ، وتعليم الطالبات المهارات الاجتماعية التي يحتجن لها مثل القيادة، وبناء الثقة ، ومهارات الاتصال ،وفن حل الخلافات ، وتحسين الصحة النفسية، و زيادة الدافعية نحو التعلم ، واكتساب القيم ، وزيادة التحصيل العلمي (1)

وأسلوب التعلم التعاوني من الأساليب التربوية الإسلامية والله تعالى أمر به قال تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (سورة المائدة ،أية 2)

ففي هذه الأية أمر صريح ودعوة واضحة إلى التعاون على فِعْل الخير، وتقوى الله ، وأن رأس الخير والبر العلم واكتساب القيم الإسلامية وتمثلها .

كما حث الرسول ﷺ على الاجتماع والتعاون على العلم والتعلم والتز ود بالقيم الإسلامية فقال : " ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده" (2)

وأكد ابن جماعة المتوفي سنة 737هـ ذلك بقوله " وعليه أن يسعى المربي في مصالح الطلبة وجمع قل وبهم ومساعدتهم بما تيسر له من جاه ومال عند قدرته على ذلك ، فان الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ، لاسيما إن كان ذلك إعانة على طلب العلم الذي هو من أفضل القربات"(1)

---

(1) هدى علي جواد الشمري، طرق تدريس التربية الإسلامية، ، عمَّان: دار الشروق، 2005م، ص270-271

(2) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي بن سورة، سنن الترمذي، مرجع سابق، ج3، ص363، رقم الحديث 1217

فالسلف الصالح ، وإنجاب العلماء أهل الحجة والنظر ما هم إلا المثال الواضح لتطبيق هذا الأسلوب التربوي الفعال . وقد " أثبتت الدراسات والبحوث التربوية أن الجماعات المتعاونة أفضل من الجماعات المتنافسة في التحصيل الدراسي من جهة وفي العلاقات الشخصية بين الأفراد من جهة أخرى ، وخير أساليب تنمية المبادىء والقيم الإسلامية هي التي يكون فيها التفاعل إيجابياً بين المعلم والمتعلم من جهة ، وبين المتعلم والمتعلم من جهة ،وبذلك تتحقق المطالب العالية بهذا التعاون التعليمي" (2)

وعليه فيلزم مشرفة النشاط غير الصفي الاستفادة من هذا الأسلوب في إكساب قيم المواطنة واجتثاث قيم التنافس السلبي بدعم المواقف التعليمية عبر ممارسة الأنشطة التعاونية في الجماعات الطلابية ، بحيث تتبنى المفاهيم والاستراتيجيات التعاونية في أداء رسالتها ؛ وذلك من خلال إدراكها لأهمية التعاون ، وأنه لكي يتحقق بين الطالبات فلابد من فقه الاختلاف والتنوع بينهن في القدرات والطاقات ، بل لابد من استثمار تلك الاختلافات في تنمية قيم المواطنة ، والتخطيط المشترك لبرامج تحقق تلك القيم ، ونتذكر أن تنمية قيم المواطنة لاتتم بالتلقين ، بل بالكشف عنها مع الطالبات ،وتدريبهن عليها واشراكهن في اختيار المحتوى والأسلوب المناسبين لهن ، على اعتبار أن مشرفة النشاط غير الصفي مستشارة للمجموعة أكثر من كونها المصدر الوحيد للتعلم (3) .

تطبيق أسلوب التعلم التعاوني في تنمية قيم المواطنة الصالحة

([1]) بدر الدين ابن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، الدمام : رمادي للنشر، 1415هـ، ص102

([2]) سعدون محمود الساموك، الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، عمَّان : دار وائل للنشر، 2005م،ص211

([3]) أحمد حجي ،إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل الدراسي ، دار الفكر العربي ، جمهورية مصر العربية ، 2000م ، ص291.

لتطبيق أسلوب التعلم التعاوني في تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية تتبع المشرفة على النشاط مايلي :

1- أن تقوم مشرفة نشاط التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية بتوزيع الطالبات على مجموعات من (5- 6) عضوات ، ويتحدد حجم المجموعات ، وعدد الطالبات المشاركات في كل مجموعة ، وفقا لنوع النشاط أو العمل المطلوب القيام به ، وتتراوح أعداد المجموعات من ثلاثة أفراد إلى ستة ، وينصح بتشكيل مجموعات صغيرة عند البدء بالتعلم التعاوني ؛ فعندما تكون المجموعة قليلة العدد من (2-3) ،فإنه يسهل إدارتها ،أما عندما تكون الأعمال المطلوب القيام بها كبيرة ،فانه يفضل أن تكون أعداد المجموعات كبيرة لتصل إلى ستة أفراد ،لأن ذلك يعطي الفرصة للطالبات للإفادة من مهارات ، ومعارف أفراد المجموعات ، وتقلل من عدد المجموعات التي تشرف عليها المشرفة ؛ إلا أن أفضل حجم للمجموعات هو المجموعات التي تتكون من أربعة أفراد .

2- تقوم مشرفة النشاط بالكشف عن قيم المواطنة من خلال نشاطات معينة متضمنة لها ، و تدير مشرفة النشاط نقاشاً حول ما فكرت فيه مجموعة العمل من خلال عرضها لما توصلت إليه مع كتابة ما تريد استثماره منها على السبورة البيضاء أو الدفتر القلاب، ويتم الإتفاق على عناصر مشتركة فيما يتعلق بالمفاهيم والجوانب المختلفة.

ومن الأهمية تحديد خطوات لاحقة ملكتوية تساعدهن على تطبيق قيم المواطنة في مواقفهن الحياتية ، وعليه فيمكن بناء بيئة تدريبية تتضمن نشاطات تثير قيم المواطنة ،وتمكن المتدربات من توظيف هذه القيم فيما بينهن وإعطاء التغذية الراجعة لبعضهن البعض؛ وذلك يعمل على توليد قناعة لدى الطالبات المتدربات

بالتمسك بقيم المواطنة، ويلزم المربية في ذلك ملاحظة التفاعل بين أعضاء المجموعة لتقييم مدى اكتسابهن لقيم المواطنة وتمثلها باستخدام صحيفة ملاحظة لتسجيل عدد المرات التي تلاحظ فيها مدى تمثلهن بقيم المواطنة والسلوكيات المناسبة ،ومن الأهمية تدريب الطالبات على عمل الملاحظة ؛ لأن الطالبة الملاحِظة تكتسب قيم المواطنة الصالحة بصورة أكبر من عمل المجموعة" إن هذا الأسلوب يتطلب تصميماً وتخطيطاً ، بحيث ينفذ بشكل تعاوني بين الطلاب بدقة وإحكام، كما أنه مسؤولية فردية وجماعية في نفس الوقت ؛ إذ يتم تقييم أداء كل فرد في المجموعة وعزو النتائج إلى المجموعة والفرد" (1)

تاسعاً : الرحلات التربوية لتنمية قيم المواطنة الصالحة.

يعد أسلوب القيام بالرحلات من أجمل الأساليب التربوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة يخرج الطلبة من جدران الفصل إلى رحبات الحياة ، ومن عالم اللفظ إلى عالم الحس والواقع و مشاهدة الحقائق على طبيعتها ،ويعمل هذا الأسلوب على إشراك الحواس في عملية التعليم والتدريب "

والتعليم الذي تشترك فيه الحواس أشد فاعلية وأقوى استمرارية من التعليم الذي يقوم على التجريد ، واستخدام الألفاظ ، والجانب النظري "(2)

المقصود باسلوب الرحلات التربوية :

"كل زيارة مخططة لأي مكان بعيداً عن المدرسة،وقد تقوم بها المدرسة في مجموعات صغيرة أو كبيرة "(3)

(1) سعدون محمود الساموك، الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، مرجع سابق، ص205

(2) عبد الرحمن محمد صالح ، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، الأردن : دار الرسالة ، 1415هـ، ص156

(3) عايش محمود زيتون، أساليب التدريس ، عمَّان: دار الشروق، 1994م، ص233

والمقصود بها في هذه الدراسة : انتقال الطالبات بشكل جماعي منظم ،ومخطط له من قبل لأي مكان بعيداً عن المدرسة ؛بغية تنمية قيم المواطنة الصالحة لديه ن في فترة محددة ، ولايجب أن تتجاوزه في سبيل تحقيق هدف آخر .

أهمية أسلوب الرحلات التربوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة

تعد الرحلات التربوية فرصة عظيمة لتنمية قيم المواطنة الصالحة ، إذ تكسب الطالبات القيم والإتجاهات الإيجابية مثل : قيم الالتزام والمحافظة على المواعيد ،كذلك التخطيط والتنظيم والمتابعة وتحمل المسئولية ،والولاء والانتماء للجماعة ، و" تساعد الرحلة في إعداد مواطن إيجابي لديه القدرة على إتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة وطرق حمايتها والمحافظة عليها ، وترشيد استخدام الموارد الطبيعية المعرضة للتلف والنفاذ دون تفريط أو إهدار" (1)

كما أنها من أهم وسائل الدراسة الواقعية لقيم المواطنة الصالحة ، إذ تقوم الطالبات بملاحظة قيم المواطنة الصالحة ومشاهدتها وممارستها كما هي في الواقع ، فتقوي فيهن عملية الإدراك، وتعمق بصيرتهن ،ذلك أن الرحلات " تثير في التلاميذ الميل إلى الإطلاع والاكتشاف والبحث ، وتعمق بصيرتهم ،وتبعث فيهم دقة الملاحظة والتأمل والنقد والمقارنة والربط "(2) هذا إلى جانب تدريبهن على السلوك الاجتماعي والتكيف مع الجماعة، وتنمية روح التعاون ، والنشاط الإيجابي والاندماج (3)

والرحلة أسلوب قرآني للتزود بالعلم والقيم الإسلامية وقد أمر الله تعالى المكذبين بالرحلة حتى يعلموا كيف بدأ الخلق قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى

---

(1) جلال عبد الوهاب، النشاط المدرسي ،ط2، الكويت : مكتبة الفلاح ، 1987م، ص113-114
(2) محمد زياد حمدان، التدريس المعاصر، عمان : دار التربية الحديثة، 1988م، ص205
(3) جابر عبد الحميد جابر، كاظم أحمد خيري، الوسائل التعليمية والمنهج، القاهرة :دار النهضة العربية، 1970م، ص126

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (سورة العنكبوت،أية 20) ومن أشهر الرحلات رحلة موسى عليه السلام مع الخضر ، وقد كان موسى عليه السلام قد ارتحل معه حتى يتعلم منه لما علم أنه على علم لا يعلمه هو .

كذلك كانت تأتي الرسول ﷺ الأفراد و الجماعات الذين أسلموا من كل مكان ؛ للتزود بمبادئ الإسلام وقيمه العظيمة ، وأيضاً أرسل عليه الصلاة والسلام نفراً من أصحابه إلى الأمصار لإكساب الناس القيم الإسلامية الجليلة .

وقد كان العلماء ومازالوا هم الواسطة البشرية في صنع الحضارة ونقلها وتطويرها ؛فقد كانوا منذ زمن بعيد وبرغم ظروف الاتصال الصعبة التي عانوا منها آخذين بمسلك الرحلة كسبيل للتعلم واكتساب القيم الإسلامية (1)

ومما يجعل هذا الأسلوب قوة فاعلة مؤثرة في بناء قيم المواطنة الصالحة ، واجتثاث القيم السلبية مشاركة الطلاب فيها برغبة وإقبال نفسي ، وبُعد برامج الرحلات عن روتين اليوم الدراسي وصرامته ، ووجود الطلاب في جو تربوي ض من يوم كامل أو أكثر تحت نظر المربين وتوجيههم ،وما يطرح في هذه الرحلات من برامج متنوعة تعمل على تنمية قيم المواطنة الصالحة ، وتلبي حاجات الطلبة وتستهويهم بما فيها من مرح ومشاركة جماعية ، وعلى ذلك يلزم المربية التمسك بقيم المواطنة الصالحة في الحل والترحال ، وتنميتها لدى مربيها ؛ باستثمار البيئة التي بها من الإمكانات ما تعمل على تنمية قيم المواطنة الصالحة بجميع مجالاتها ، فرحلات الطالبات في أرجاء الوطن واطلاعهن على معالم النهضة والتقدم، تؤدي إلى زيادة الوعي بمشروعات التنمية والإنجازات المختلفة ،والتعرف على أهم المعالم السياحية والأثرية في وطنهن وهذا يعمل على تنمية قيم المواطنة الصالحة بشكل كبير .

(1) محمود محمد قمبر، الرحلة العلمية وقيمتها التربوية ، حولية كلية التربية ، عدد6، قطر، 1988م،ص147-148

تطبيق أسلوب الرحلات في تنمية قيم المواطنة الصالحة:

لتطبيق أسلوب الرحلات التربوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة تتبع مشرفات النشاط مايلي :

1- على مشرفات النشاط الإعداد الجيد للرحلة بالتعاون مع الطالبات المشاركات، وتحديد موعد انطلاق الرحلة وعودتها ،والإعلام بهدف الرحلة وهو تنمية قيم المواطنة الصالحة وتعزيز روح العمل الجماعي وتربية الشعور بالمسؤولية ،وذلك بعد الحصول على تصريح بالموافقة للرحلة ، وأخذ موافقة أولياء أمور الطالبات المشاركات ، ومن الأفضل أن تُجمع اقتراحات من الطالبات إلى الأماكن التي يردن الذهاب إليها ، ولجنة الإشراف على الرحلة تنتقي المناسب منها .

2- يلزم إعداد خطة متكاملة للرحلة تعمل على تنمية قيم المواطنة الصالحة بشكل فاعل، وذلك من خلال برنامجين للرحلة تحتوي على فقرات تحقق مطالب النمو للطالبات مع التركيز على تنمية قيم المواطنة الصالحة هما :

أ- برنامج لحالات التنقل (برنامج الطريق) : ومقصود هذا البرنامج إشغال وقت المسير إلى المكان المقصود بالرحلة ، وينبغي أن يراعى في هذا البرنامج أن يخدم هدف الرحلة ويعمل على تنمية قيم المواطنة الصالحة ولو في بعض أطروحاته ،وأن تتنوع فقرات هذا البرنامج ولاتغفل المربية أسلوب التربية بالحدث ، كالتعليق على أي منظر مؤثر قد يصادف أثناء المسير ، أو المرور على منطقة تاريخية أو غير ذلك من المواقف التي يجدر بالمربية أن لا تغفلها أثناء الطريق ؛ لتنمية قيم المواطنة الصالحة المقصودة من وراء الرحلة ،ومن الأفكار

لبرنامج الطريق : قصة ، سماع شريط والسؤال بعد كل مقطع من المسموع ،وتوظيف هذه الأفكار في تنمية قيم المواطنة الصالحة .

ب- برنامج لحالات الاستقرار : هذا البرنامج بعد الوصول إلى مكان الرحلة والاستقرار وهو يختلف عن سابقه بالتركيز والانضباط في تنمية قيم المواطنة الصالحة . وعادة ما يشتمل هذا البرنامج على المحاضرات والندوات والأمسيات ، والتدريبات المهارية ، وحتى ينجح في ذلك لابد من مراعاة تأمين الأدوات التي تساعد على تنمية قيم المواطنة الصالحة في الرحلة (مكبر صوت ، جهاز تسجيل ، لوحات ،وغيرها) ، مع مراعاة التجديد والتغيير سواءً في البرامج المطروحة ، أو تغيير أسلوب طرح البرامج ، أو تغيير أوقات الطرح مما يبعث في النفس الرغبة في إنجاح البرنامج وعدم الملل .

ومن الأهمية أن يستهدف كل برنامج في الرحلة قيماً معينة لقيم المواطنة الصالحة ، وأن توضع لها النظم الدقيقة الكفيلة بالإفادة التعليمية القصوى لكل مشتركة ،كما يلزم توزيع المشاركات في الرحلة إلى مجموعات مناسبة ، ويسند لكل مجموعة مهمة معينة ، وتنسيق البرامج وتحديد المسئوليات والانضباط في أوقات البرامج ،ويلزم المربية أو مشرفة النشاط غير الصفي حسن التصرف وتحمل أخطاء المشاركات ، وأن يكون لديهن البديل الجاهز لأي برنامج قد يتعذر عنه من كُلِّفت به .

3- يلزم لجنة الإشراف على الرحلة تطبيق خطة الرحلة بحذافيرها ،مع مراعاة اللوائح والأنظمة ، وعوامل الأمن والسلامة ، وذلك بتوظيف الرحلة لتنمية قيم المواطنة الصالحة قدر الإمكان ، ومما يساعد على تنمية قيم المواطنة الصالحة التدريب والممارسة العملية لهذه القيم كالتعاون والعناية بالبيئة وترك المكان نظيفاً بعد انقضاء الرحلة ، والتنبيه على عدم العبث بالممتلكات العامة والخاصة ، وكذلك الانضباط والتنظيم والمسؤولية الاجتماعية ، وحبذا تقديم جائزة (المواطنة الصالحة) ؛حيث يتم تقويم سلوك الطالبات جميعاً من

حيث تمثل قيم المواطنة الصالحة في الرحلة وتقديم هذه الجائزة للطالبة الأمثل ، ومن الأهمية تكليف الطالبات بكتابة تقرير عن الرحلة ،وذكر السلبيات والإيجابيات والمقترحات ،وفي ذلك تنمية لشخصية الطالبة من خلال مشاركتها بآرائها في الرحلة وكتابة تقرير عنها .

عاشراً : التربية بالعبادة في تنمية قيم المواطنة الصالحة أثناء النشاط

إن العبادة التي خُلق الإنسان من أجلها مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (سورة الذاريات،أية 56) لاتحصر في حدود أداء الشعائر التعبدية ، كالصلاة ، والصيام ، والحج ونحوها ؛ لأن هذه الشعائر لا تستوعب كل نشاط الإنسان وحركاته ووقتها قليل في حياته ؛ فالصلوات الخمس المفروضة لا تأخذ من يوم الإنسان أكثر من ساعة ، والصيام شهراً في السنة ، والحج مرة في العمر ولمن استطاع إليه سبيلاً ، والزكاة لمن ملك نصاباً وحال عليه الحول ، " فما الشعائر التعبدية من صلاة وصوم وزكاة وحج ،إلا محطات يتزود منها السائرون في الطريق بالزاد ،ولكن الطريق كله عبادة ، وكل مايقع فيه من عمل أو فكر أو شعور فهو كذلك عبادة مادامت وجهته إلى الله ، وأقام حياته كلها وواقعه كله على هذا الأساس ، والعبادة بهذا المعنى تشمل الحياة "(1) وعليه فالعبادة مفهوم أوسع وأرحب يستوعب كل أنشطة الإنسان وأعماله في الحياة الموافقة للشرع ، فلا فصل بين مفهوم الحياة ومفهوم العبادة ، فمصطلح العبادة في اللغة يعني : دان وخضع ، وما الشعائر إلا مظهراً واحداً من مظاهر الدينونة والخضوع لايستغرق كل حقيقة الدينونة ولاكل مظاهرها (2)

ومن أنواع العبادات الصلاة ، الدعاء ،احترام الآخرين ،الانتماء للوطن الإسلا مي، وصل الرحم ،العدل وغيرها كثير .

المقصود بأسلوب التربية بالعبادة في هذه الدراسة:

---

(1) محمد قطب، منهج التربية الإسلامية ، ج1،مرجع سابق، ص34
(2) سيد قطب، في ظلال القرآن ،مرجع سابق، ص1764

توجيه مشرفة النشاط غير الصفي – سواء أكان نشاط توعية إسلامية أو غيره – الطالبات المشاركات فيه بأنهن في عبادة يثبن عليها إذا استحضروا النية الصالحة ؛ لأن المفهوم الشامل الصحيح للعبادة بأنها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة ،ثم توضح من خلال النشاط الممارس وجوه العبادة فيه لتنمية قيم المواطنة الصالحة من خلاله .

أهمية التربية بالعبادة في تنمية قيم المواطنة الصالحة:

إن أسلوب التربية بالعبادة من أهم الأساليب التربوية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة ، حيث يُعد "مدخلاً مهماً إلى تعليم القيم والفضائل وآداب السلوك الاجتماعي ، وهي أساس التربية السلوكية ، كما أنها تكسب النفس الإنسانية العادة السلوكية التي لها تغلغل في النفس بجعلها أمراً محبباً ، وحين تتمكن في النفس تكون بمنزلة الخلق الفطري" (1)

إذ العبادة حاجة نفسية للكائن البشري قال تعالى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(سورة الروم،أية30) تؤثر في النفوس وتعدل السلوك ؛ إذ تقوي الإيمان وتساعد على تنمية مفهوم الذات لدى الطالبات وبالتالي تساعد على تجاوز المشكلات بجميع أشكالها ،وهذا مهم في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطالبة للعيش في أمان مع نفسها ومع الآخرين .

كما أن التربية بالعبادة تعمل على ارتباط المسلمين مع بعضهم البعض ارتباطاً واعياً منظماً مبنياً على عاطفة صادقة ، وثقة بالنفس عظيمة ؛ إذ تربي في المسلم قدراً من الفضائل التي لا تقف عند حدود الأرض أو الوطن أو القوم أو المصلحة القومية ؛ فالمسلم هو المسلم بإسلامه ، أنى سار وحيثما حل ؛ لأن ربه يراقبه حيثما كان

(1) حسام عقلة مساعدة، واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها،مرجع سابق، ص38

، والعبادة تزود المسلم دائماً بشحنات متتالية من القوة المستمدة من قوة الله ، والأمل بالمستقبل المستمد من الأمل بنصر الله وثواب الجنة والوعي والنور المستمد من نور الله .

وعليه فلابد من جعل العبادة هي القاعدة التي ينطلق منها إلى كل فعل أو قول أو تصرف أو نشاط ويستمد من هذه القاعدة نظام الحياة كله ، فتسعد في نفسها ، ويسعد من حولها ، وهذا الفهم الشامل هو الذي ينبغي أن تربى عليه المسلمات عامة وطالبات المرحلة الثانوية خاصة .

ومن يتأمل الكتاب والسنة ، فإنه سيجد الارتباط القوي بين قيم المواطنة الصالحة و العبادة ، ومن ذلك قيمة العدل التي يستقر بها الكون كله قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾ (سورة النساء،أية 58)

تطبيق أسلوب التربية بالعبادة في تنمية قيم المواطنة الصالحة:

لتطبيق أسلوب التربية بالعبادة في تنمية قيم المواطنة الصالحة يلزم مشرفة نشاط التوعية الإسلامية مايلي :

1- أن تذكر المشرفة على النشاط الطالبا ت في بداية ممارسة النشاط والبرامج أنهن في عبادة يثبن عليها إذا استحضرن النية الصالحة ،مع تزويد الطالبات ببعض المعلومات عن العبادات وآثارها على سلامة النفس والمجتمع .

2- أن تكون المشرفة على دراية شرعية وتربوية ، بحيث تحافظ على أوقات الصلاة والتهيئة النفسية والمكانية لها ، حيث يتوقف النشاط قبل دخول وقت الصلاة بربع ساعة مثلاً ، وتوجه الطالبات للإستعداد للصلاة، وتحرص على أداء الصلاة جماعة مع الطالبات .

3- أن تبث مشرفة النشاط بعض قيم المواطنة المستقاة من النشاط ، وتطالب الطالبات المشاركات بتطبيق مفهوم العبادة الشامل فيها من خلال التحلي بتلك القيم وتمثلها سلوكاً عملياً مشاهداً للجميع ، فالحياة كلها لله رب العالمين ،قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة الأنعام،أية 162)

لتزويد الطالبات ببعض الخبرات التي يمكن تطبيقها ؛ مثل التمسك بالأنظمة والقوانين ، والعدل والمساواة ،والأمانة ، ومساعدة الآخرين ،والمحافظة على المرافق العامة .

ومن الأهمية إعطاء نبذة مختصرة عن السلوك النبوي ﷺ ، ثم المحاورة والنقاش حيث تحدث هذه الطريقة الطمأنينة في النفوس ، وتكون أقوي اثراً في تعديل السلوك الخاطئ ، وهكذا تنمى قيم المواطنة الصالحة من خلال التربية بالعبادة أثناء ممارسة الأنشطة غير الصفية .

وبهذه المفاهيم العالية للعبادة ارتقى السلف ، وبلغوا ما بلغوا ، فعلى الرغم من اجتهاد غيرهم في الاستكثار من الشعائر التعبدية ، فقد سبق السلف بأعمال القلوب ، وامتحان المقاصد ، وتقديم الأولويات ، فكانوا على قلّة تنسُّكهم : أعبد لله تعالى ممن جاء بعدهم ، حين قدّموا ما يستحق التقديم ، وأخّروا ما يستحق التأخير .

وتعقيباً على ما سبق : يجب على المربيات ومشرفات النشاط غير الصفي سواء أكان نشاط توعية إسلامية أو غيره الاجتهاد في استخدام كل الأساليب التربوية الإسلامية ، واستثمار كل المؤثرات المتاحة ، لتنمية قيم المواطنة الصالحة ، والاهتمام بكل ما من شأنه أن يكون وسيلة نافعة ومحققة لذلك .

الفصل الرابع
برامج التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية

المبحث الأول :
المرحلة الثانوية وخصائص طالباتها .

المبحث الثاني :

نشـاط التوعية الإسـلامية .

تمهيد :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك وفق معيار قيمي للمواطنة الصالحة يتناسب مع طالبات المرحلة الثانوية ، لذا أُفرد مبحثاً خاصاً يتناول المرحلة الثانوية ، وأهميتها ، وأهدافها ، والوقوف على أهم خصائص طالبات المرحلة الثانوية .

إضافة إلى التعريف بنشاط التوعية الإسلامية من حيث مفهومه ،ولمحة تاريخية عن المراحل التي مر به ، وأهدافه ، وأهميته في تنمية قيم المواطنة الصالحة ،وأيضاً برامج هذا النشاط، ومهام رائداته بالمدارس ؛ حتى تنطلق الدراسة عن فهم واقعي وصحيح وشامل يتناسب مع ما فيه مصلحة للطالبة وللعملية التربوية .

المبحث الأول : المرحلة الثانوية وخصائص طالباتها .

تمثل المرحلة الثانوية " أعلى مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية حيث يلتحق بها الطالب الناجح من المرحلة المتوسطة ، ومدتها ثلاث سنوات يتم بها الطالب منهجاً دراسياً يوفر له قدراً من التثقيف العام ، وتؤهله للالتحاق بالجامعات" (1)

أولاً : تحديد المرحلة الثانوية .

---

(1) عبد العزيز عبدالله السنبل ، وآخرون، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط6، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع ، 1419هـ، ص173

المرحلة الثانوية هي " الحلقة الثالثة والأخيرة في سلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية " (1) وذلك وفق التحديد الذي وضعته سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية لتقسيم المراحل الدراسية حيث تم تحديد المرحلة التعليمية الثانوية بمدة " ثلاث سنوات تنتهي بنيل الشهادة الثانوية العامة بأنواعها المختلفة " (2) .

وتقابل المرحلة الثانوية مرحلةً عمرية متميزةً من مراحل نمو المتعلمين وهي مرحلة المراهقة الوسطى التي تبدأ من سن (15 إلى 18 عاما) وفقاً لتقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل هي :

1- مرحلة المراهقة المبكرة (12-14 عاما)، وهي تقابل المرحلة الإعدادية .

2- مرحلة المراهقة الوسطي (15-18 عاما)، وهي تقابل المرحلة الثانوية .

3- مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21عاما)، وتقابل التعليم العالي ، ويصبح الشاب أو الفتاة إنساناً راشداً بالمظهر والتصرفات (3) .

والملاحظ من هذا التقسيم أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد ، ويسبقها البلوغ الذي يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنسال ، أي : اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية، وقدرتها على أداء وظيفتها ، وهذا البلوغ يعد جانباً واحداً من جوانب مرحلة المراهقة ، التي " تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهقين سن الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع ، والمراهقة لا تعني اكتمال النضج ولكنها تعني الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بطريقة تدريجية " (4)

---

(1) عبد الحميد عبد المجيد حكيم، مدى تنفيذ مبادىء السياسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية العامة بمنطقة مكة المكرمة، ط1، 1421هـ،ص 203

(2) وثيقة وزارة المعارف،سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط4، الرياض: مطابع البيان، 1416هـ، ص 24

(3) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط6، القاهرة: عالم الكتب، 1425هـ، 2005م، ص381

(4) صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري- الطفولة والمراهقة، ط1، عمَّان : دار المسيرة، 1425هـ،ص406

وعلى الرغم من أن المراهقة فترة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد حتى أن بعض علماء النفس يعتبرونها ميلاداً للفرد ، ومن أهم حلقات دورة النمو النفسي (1)، إلا أن من يدمجها مع مرحلة الشباب فتكون مرحلة واحدة تسمى (مرحلة الشباب) وتمتد ما بين (15– 25 عاما) تمشياً مع المفهوم الدولي المتفق عليه بهذا الشأن، إذ حدد مؤتمر الشباب الأول في جامعة الدول العربية بالقاهرة عام 1969م مرحلة الشباب ، من تتراوح أعمارهم بين 15–25 عاما من العمر (2)

والرأي هذا هو الأرجح فلا تصنف فترة المراهقة كمرحلة مستقلة ،ولا يسمى من قارب البلوغ أو بلغ مراهق ، أو مراهقة وإنما شاب ، وشابة وذلك للمبررات التالية :

1– أن هذا الرأي يوافق المدلول اللغوي؛ حيث إن مصطلح المراهقة مأخوذ من مادة (رهق) ومن معانيها اللغوية الخفة والعجلة والسفه والجهل والحمق والكذب والدنو والعيب ، فيقال غلام مراهق ، وجارية مراهقة أي : مقارب الحلم (3) . والمراهقة : هي الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد (4) .

أما مصطلح الشباب فيعني: الفتاء والحداثة ، والقوة والفتوه ، والنماء والنضارة والجمال (5)

وعليه فمسمى الشباب أكثر دلالة ومصداقية للواقع الذي يعيشه الطلبة الأسوياء في المرحلة الثانوية ، كما أن المراهقة تحمل من معانيها الطيش والإثم والسفه والجهل وهذا فيه تقليل وذم لهؤلاء الطلبة .

2– أن هذا الرأي يوافق أحكام الشريعة الإسلامية ؛ حيث إن سن التكليف في الشريعة الإسلامية يبدأ من سن البلوغ ، وبداية البلوغ تختلف من شخص إلى آخر ، وتختلف كذلك من ناحية الذكورة

---

(1) عبد الكريم قاسم أبو الخير ،النمو من الحمل إلى المراهقة،ط1،عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2004م،ص148

(2) أكرم محمد رضا ، شباب بلا مشاكل، قطر: وزارة الأوقاف ، مكتبة عبد الله علي آل ثاني، 1421هـ ، ص29

(3) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب،ج10، مرجع سابق،ص128-130

(4) أحمد الزيات ، وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص378

(5) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب،ج1، مرجع سابق، ص480-483

والأنوثة ؛ لذلك حدَّد الحنابلة آخر سن للتكليف للذكور والإناث ، لمن لم يبلغ قبل ذلك سن الخامسة عشرة سنة ، وهي المرحلة التي تمثل بداية فترة الشباب ، والتي يتحمل فيها الفرد كافة مسؤولياته تجاه ربه وتجاه نفسه والمجتمع ، فعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : " رفع القلم عن ثلاثة ، عن الصغير حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المصاب حتى يكشف " (1)

والنبي ﷺ تعامل مع أبناء هذه المرحلة كشباب مكلفين ومحاسبين شرعاً عن كل ما يصدر عنهم ، ففي صحيح مسلم " عن بن عمر رضي الله عنهما قال : " عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد في القتال وأنا بن أربع عشرة سنة فلم يجزني ، وعرضني يوم الخندق وأنا بن خمس عشرة سنة فأجازني "

قال نافع : فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته بهذا الحديث فقال : إن هذا لحد بين الصغير والكبير ، فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان بن خمس عشرة سنة ، ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال " قال النووي : هذا دليل على تحديد البلوغ بخمس عشرة سنة ، وهو مذهب الأوزاعي وابن وهب وأحمد وغيرهم ، قالوا : باستكمال خمس عشرة سنة يصير مكلفاً ، وتجري عليه الأحكام " (2)

3 – الأسوة الحسنة ؛ فالنبي ﷺ والسلف الصالح من هذه الأمة لم يسموا هذه الفترة بالمراهقة ، ولم تكن لفظة مراهق أو مراهقة تطلق على الشباب في مثل هذا السن ، علماً بأن مصطلح مراهقة ورد في المعاجم العربية الاصيلة ؛ ولعل سبب ذلك أن المفهوم اقترن بركوب الشرور واقتراف المآثم ، عندما غابت التربية الجادة في العصور المتأخرة .

(1) أحمد بن حنبل الشيباني، مسند الأمام أحمد بن حنبل ، ج1، مصر: مؤسسة قرطبة ، 1400هـ، ص116

(2) يحيى بن شرف النووي، شرح صحيح مسلم ،ج13، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1401هـ، ص8

4- أن هذه المرحلة من العمر هي مرحلة طبيعية وسوية ، وليست بالضرورة مرحلة اضطرابات ، وتاريخ الأمة يشهد بأن شباب المسلمين الذين ربوا تربية صحيحة كانوا أسوياء وأهل تقوى واتزان، وهذا ما ينبغي أن نؤكد عليه في المجتمع المسلم، قال تعالى عن أهل الكهف : ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ (سورة الكهف،آية 13) ، وهذا إبراهيم عليه السلام قال عنه قومه لما حطم أصنامهم في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ (سورة الأنبياء،آية60)

يقول الكيلاني : المراهقة ليست ظاهرة حتمية في العمر ، بل يمكن تجنبها كلياً في حياة الفرد ، والمراهقة مرض من أمراض المجتمع الرأسمالي ، لأنها مصارعة طاقات وقدرات عقلية ونفسية وجسدية معطلة محبوسة ، وقد تجنبت التربية الإسلامية مرض المراهقة حين أوجدت للشباب مثلاً أعلى يصرف طاقاتهم خلال الجهاد في سبيل ذلك المثل الأعلى (1)

وعلى ذلك فالمرحلة الثانوية تقابل مرحلة الشباب مرحلة التكليف الشرعي والتي لا يقل فيها عمر الطالبة عن الخامسة عشرة سنة ، ولا توجد مرحلة مستقلة تدعى المراهقة ، وإنما هي سمات وخصائص للفرد تظهر في نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الشباب ،وتكون بذلك متداخلة مع كل من مرحلتي الطفولة والشباب .

ثانياً : أهمية المرحلة الثانوية .

تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية ، تتعامل مع مرحلة الشباب التي هي من أقوى مراحل حياة الإنسان التي يسبقها ضعف ويلحقها ضعف يصورها الله عزوجل في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي

(١) ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص116

خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ (سورة الروم ،أية 54)

فهذه المرحلة مع كونها تشهد فورة جسدية ، ونمواً مضطرداً ،فهي أيضاً تشهد " فور النفس والمشاعر ، وفور الأحلام والتطلعات وفور القيم والمبادىء " (1)

فاكتساب القيم الإسلامية وقيم المواطنة الصالحة على – وجه الخصوص – يزداد في هذه المرحلة ، كما أن ضعف هذه القيم قد يحدث أيضاً في هذه المرحلة من حياة الطالبات .لذا خص النبي ﷺ هذه الفترة بقوله : " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن شبابه فيم أبلاه ؟ وعن ماله من أين أكتسبه ؟ وفيم أنفقه ؟ وعن علمه ماذا عمل به ؟ " (2) أفرد لها ﷺ سؤالاً خاصاً مع أنها ضمن السؤال عن العمر كله ؟

وما هذا إلا للدلالة على أهمية مرحلة الشباب ، والتي أصبحت في العصر الحديث ومع انتشار الثقافة الغربية وغزوها مرحلة اضطرابات وعواصف مزاجية ، وتفلت وضياع ، ومجموعة من المتناقضات ،حتى شبهها البعض بحلم طويل في ليل مظلم تتخلله أضواء ساطعة تخطف البصر أكثر مما تضيء الطريق ، حتى يجد نفسه ويعرف طريقه إذا وصل إلى مرحلة النضج (3) ، وهذا المفهوم مأخوذ من دراسات غربية أجريت على مجتمعات غربية وعممت نتائجها على مجتمعنا الإسلامي ، مع أن الفارق كبير بين البيئتين ، وهذا المفهوم أصبح رائجاً – للأسف– فبعض أفراد المجتمع المسلم يرى بأنها مرحلة طيش وتمرد وعصيان ، ولابد من التغاضي عنهم ريثما يتجاوزون هذه المرحلة ، لذا حذر علماء

---

(1) محمد قطب، منهج التربية الإسلامية ، مرجع سابق، ص484

(2) محمد عيسى أبو عيسى الترمذي ، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، ج 5، بيروت:دار إحياء التراث العربي، ص788، رقم الحديث 4936

(3) حامد عبد السلام زهران ،علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص 339-340

النفس المعاصرون من تعميم معايير النمو ومعدلاته التي تسود في مجتمع من المجتمعات ، أو في بيئة من البيئات الأخرى ؛ فمشكلات النمو التي يواجهها الشباب الإنجليزي تختلف عن تلك التي يواجهها الشباب العربي (1) .

ويمكن تلخيص أهمية المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة فيما يلي :

1- أنها مرحلة توافق بداية التكليف بالأحكام الشرعية ، والفرد فيها يصبح مسئولاً عن تصرفاته .

2- تغطي مرحلة مهمة من العمر هي بداية مرحلة الشباب ، بما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية ، ومايتبع تلك التغيرات من حاجات و متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي التي تعمل على تكوين شخصية الشباب وسلوكه وعلاقاته (2) .

فهي مرحلة مفصلية في تشكيل شخصية الشباب صانع المستقبل .

3- تحتل قمة الهرم التعليمي العام ، وتعد بوابة للمسار المتخصص في التعليم أو العمل ، إذ تشكل مفترق طريق أمام الطالبات إما لاستكمال التعليم الجامعي أو للحياة العملية ، مما يعني أن هذه المرحلة قد تكون نهاية المطاف التعليمي لكثير من الفتيات ، الأمر الذي يحتم أهميتها في تنمية قيم المواطنة الصالحة لديهن

4- المرحلة الثانوية تعمل على تهيئة الجو المناسب والبيئة الصالحة لبناء قيم المواطنة الصالحة التي تعمل على نهوض المجتمع والارتقاء به ، بل تعد دعامة مهمة لبناء روح المواطنة الواعية ؛ إذ تسهم في

([1]) محمد حامد الناصر، الشباب والمراهقة في الإسلام (1)، مجلة البيان عدد 127، ربيع الأول ، لندن، المنتدى الإسلامي ، 1419هـ، ص40

([2]) محمود عطا حسين عقل، الإرشاد النفسي والتربوي،الرياض:دار الخريجي للنشر،1417هـ، ص 38

إعداد الطلبة لمواجهة الحياة العامة بما تحتاجه من فهم ومعرفة ، ليكونوا قادرين على تحمل مسئولية البناء في المجتمع المعاصر (1)

كما تقع على المرحلة الثانوية تبعات أساسية وحيوية من حيث الوفاء باحتياجات المجتمع البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية للمجتمع (2) ؛ فهي دون غيرها من مراحل التعليم العام مطالبة بأن تساهم بنصيب كبير في تحقيق الأبعاد المرتبطة بنمو وتقدم المواطن و الوطن .

5- كما أنها تعد الطلاب والطالبات للوعي الكامل بالمشكلات التي تعترض مجتمعهم وتزرع فيهم القدرة على حلها ، وتعتبر بحق مرحلة التطبيع الاجتماعي (3) ؛ كونها تؤثر في جوانب الحياة المختلفة ، وتتأثر بما يجري في المجتمع من أحداث ومايبرز فيه من أفكار ، ومايحيط به من أزمات، ومايطرأ عليه من تغيرات ، وما يتعرض له من عوامل ، كما ترتبط بحركات الإصلاح والتجديد (4) .

و تبرز في المرحلة الثانوية بوضوح " مظاهر القيادة والاستعدادات والقدرات على أداء أنواع معينة من المهارات ، ففي آلاف الطلاب بالمرحلة الثانوية طاقات هائلة كامنة ، يلزمنا التنقيب عنها وتسليط الضوء عليها وبلورتها وتوجيهها " (5)

ثالثاً : أهداف المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

---

(1) إبراهيم عصمت مطاوع ، وعبد الغني عبود، في التربية المعاصرة ،القاهرة:دار الفكر العربي القاهرة،1977م،ص 143-152

(2) عبد العزيز عبدالله السنبل ، وآخرون، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية،مرجع سابق، ص173

(3) عبدالله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، عمَّان: دار وائل للنشر،2005م، ص182

(4) عبد العزيز عبدالله السنبل ، وآخرون، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية،مرجع سابق، ص173

(5) محمد مصطفى زيدان،المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، جدة :دار الشروق، 1402هـ، ص31

تشارك المرحلة الثانوية غيرها من المراحل الدراسية في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم ، وقد وُضعت الأهداف العامة للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وأهداف المراحل التعليمية بعناية تامه ، إذ تم اشتقاقها من العقيدة الإسلامية ، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومطالب التنمية ،واتجاهات العصر وخصائصه وحاجات المواطن السعودي ومطالب نموه (1)

وفي ضوء واقع المجتمع السعودي وأهدافه وطموحاته ، وفي ضوء الأسس التي يقوم عليها التع ليم في المملكة العربية السعودية ، تتحدد أهداف المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية على النحو التالي :

1- " متابعة تحقق الولاء لله وحده وجعل كافة الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة على شرعه .

2- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة وتزويده بالمفاهيم

الأساسية التي تجعله معتزاً بدينه قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه .

3- تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد .

4- تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام والوطن الخاص المملكة العربية السعودية ، بما يوافق هذه السنن من تسام في الأفق ، وتطلع إلى العلا ، وقوة في الجسم .

5- تعهد قدرات الطالب واستعداداته وتوجيهها لما يحقق أهداف التربية الإسلامية .

6- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتدريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع وتعود طرق الدراسة السليمة .

7- إعداد الطلاب القادرين لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في مختلف التخصصات .

---

(1) عبد العزيز عبدالله السنبل ، وآخرون، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية،مرجع سابق، ص185

8- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق .

9- تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم ، والقيام بالمهام الدينية ، والأعمال الفنية .

10- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة .

11- إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً .

12- رعاية الشباب على أساس الإسلام وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على اجتياز هذه المرحلة من حياتهم بنجاح وسلام .

13-إكسابهم مهارة المطالعة النافعة والرغبة من الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح ، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع .

14- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الشاب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة " (1) .

والمتأمل لأبعاد هذه الأهداف ، يجد أنها تعطي أهمية للفرد والمجتمع معاً وهذا يشكل روح المواطنة الصالحة ، إضافة إلى حضور مؤشرات دالة على مكانة قيم المواطنة الصالحة في أهداف المرحلة الثانوية من خلال العقيدة الإسلامية ،و تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام والانتماء للوطن ،و إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً ،والمشاركة في بناء المجتمع وحل مشاكله ، وتوفير المناعة الكافية لمواجهة الأفكار الهدامة. . .

وهذا يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة (القحطاني) حيث إن " صانعي القرار التربوي في المملكة العربية السعودية يعطون البعد ا لوطني مكانة كبيرة في استراتيجيتهم التربوية ، وذلك بدءاً من المبادىء

---

(1) اللجنة العليا لسياسة التعليم ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط4، الرياض: وزارة المعارف ، 1416هـ، ص19-20

والأسس التي يقوم عليها نظام التعليم مروراً بغاية التعليم الكبرى وأهدافه العامة ووصولاً إلى الأهداف المرحلية " (1)

رابعاً : خصائص نمو طالبات المرحلة الثانوية .

لهذه الفئة العمرية خصائص نمو تميزها عن بقية الفئات الأخرى ، يمكن إجمالها على النحو التالي :

أ- الخصائص الجسمية .

تتسم هذه المرحلة بالنمو والتغير الجسمي السريع والظاهر " يزداد الطول والوزن نتيجة زيادة نمو الهيكل العظمي ، والأعضاء وزيادة الدهون وأنسجة الجسم، الأمر الذي يجعل جسم المراهقين يشبه إلى حد كبير أجسام الراشدين، ويكفي المراهق أن يرى نفسه في المرآة مرة واحدة ليجد أن صورته الطفولية قد انتهت إلى الأبد "(2) ويتجلى ذلك في إزدياد الطول في كلا الجنسين ، واتساع الحوض والا رداف لدى البنات ، مع وجود اختلافات كبيرة في نسب أبعاد الجسم بسبب الدور الذي يؤديه إفراز الهرمونات الجنسية في نمو العظام ، كما تحدث تغييرات مهمة في الأجهزة الداخلية ،وبروز المظاهر البدنية المميزة وبدء العادة الشهرية لدى الفتيات (3)

([1]) أنظر نتائج دراسة ماجد محمد القحطاني، التربية الوطنية في السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية : دراسة تقويمية لمادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية علوم التربية ، جامعة محمد الخامس ، المملكة المغربية، 2003م، ص99

([2]) صالح محمد علي أبو جادو ، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة ، عمّان : دار المسيرة، 1425هـ، ص409

([3]) عبد الحميد محمد الهاشمي،علم نفس التكويني أسسه وتطبيقاته ، جدة : دار المجمع العلمي ، 1400هـ، ص192

هذه التغيرات التي يتبعها قوة في البدن والعضلات مطلب إسلامي في بنية الشخصية الإسلامية ؛إذ قال ﷺ: " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ، فاحرص على ماينفعك واستعن بالله ولاتعجز " (1)

فالنبي ﷺ حث على القوة في جميع المجالات ،وهذا يأتي بإكساب الشباب قيم المواطنة الصالحة بممارسة الأنشطة غير الصفية المختلفة التي تثري العملية التعليمية وتنمي الروح الوطنية التي تدفع إلى القوة التي تحمي الأفراد والمجتمعات وتحمي الوطن ومقدساته ، إذ تؤهل صاحبها لكثير من المسئوليات والتبعات الدينية والدنيوية .

ومن نتائج هذا النمو والتغيرات الفسيولوجية ، الاهتمام كثيراً بالمظهر والصحة الجسمية ، حيث يعلم هؤلاء أن النمو السوي والمظهر الخارجي العام له أهمية في التوافق الاجتماعي والشعبية الاجتماعية (2) ويتبدى ذلك بوضوح لدى الفتيات في الحرص على الأناقة والتجمُّل ومايتبعه من اهتمام خاص بطريقة اللبس ونوعه ، مع التركيز على الألوان الزاهية اللافتة للنظر والموديلات الحديثة والحلي ، يصحبه حساسية شديدة للنقد فيما يتعلق بالتغيرات الجسمية الملحوظة " (3)

لذا ينبغي أن يدرك من يتعامل مع هذه الفئة العمرية أنهم يعيشون تحولاً عضوياً وجسدياً يؤثر على تفكيرهم وانفعالاتهم وعلاقاتهم بمن حولهم ، ويستفيد من هذه التغيرات في تنمية قيم المواطنة الصالحة الضابطة لسلوكهم وتصرفاتهم التي تستثمر هذا النمو في البناء والإصلاح والنفع ،وذلك بتطويع

---

(1) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري،صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ج4، بيروت:داراحياء التراث، (د.ت)،ص2052

(2)حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط6، القاهرة: عالم الكتب، 2005م، ص383

(3) عبد العزيز محمد النغميشي، المراهقون دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة ، ط3، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع ، 1422هـ، ص14

إمكانات وقدرات الشباب في تصدير السلوك الإسلامي الرفيع ، بدلاً من أن يستغلها هؤلاء في هذه المرحلة في أعمال وسلوكيات تتنافى مع قيم المواطنة الصالحة وتجر الضرر والويلات .

ب- الخصائص العقلية .

في هذه المرحلة يبدأ النمو العقلي بالنشاط حيث " ينمو الذكاء ، وتتمايز القدرات العقلية ، ويتجه الشباب نحو النضج العقلي والتقدم في التعليم والتحصيل، ويظهر الابتكار " (1)

كما تزداد القدرات العقلية التحليلية ، وتظهر القدرة على التفكير المجرد الذي يدرك به الحكمة ويفهم التعليل ، حيث إن " القدرة العقلية تشهد تحولاً نوعياً بحيث يبدأ الفرد بإدراك المجردات ، والمعنويات بعد أن كان لا يستوعب القضايا استيعاباً صحيحاً إلا بعد اقترانها بالنماذج والأمثلة الموضحة " (2) .

بل إن الشاب في هذه الفترة تتميز قدراته العقلية بإدراك القيم والمبادىء واستيعابها ؛ إذ يستطيع باستعداده العقلي أن يدرك معاني الولاء والانتماء، والتضحية و الإخلاص ، والأمانة ، وقيم الوفاء ، والشجاعة ، والعزة والكرامة ، وصفات الحرية ، والعدل والمسئولية (3)

لذا فهي فترة خصبة لتنمية قيم المواطنة الصالحة بحيث تقوم المربية بدراسة وتحليل قضايا الوطن الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، والوصول من ذلك إلى الوعي الوطني المؤدي لتمثل هؤلاء الشباب لقيم المواطنة الصالحة وإحداث التغيير والإصلاح ؛ لأن الاهتمام " بالمشكلات الفكرية والقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية يكون أكثر من اهتمامهم بالمناهج والمقررات الدراسية

([1]) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص388

([2])عبد الكريم قاسم أبو الخير ، النمو من الحمل إلى المراهقة ، عَمّان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2004م، ص150

([3]) عبد العزيز محمد النغميشي، المراهقون دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة ، مرجع سابق، ص17

، ويبالغون بهذا الاهتمام ليوحوا إلى الآخرين بأنهم كبار ناضجون ، وذلك لاشباع حاجاتهم النفسية "(1)، يتبعه تمحيص للمعتقدات الدينية والع ادات والتقاليد في المجتمعات ، والمبادىء السياسية والعلاقات الاجتماعية التي تربط المجتمع (2) .

وقد أثبتت الدراسات أن القدرة العقلية عند الفرد ترتفع بسرعة حتى تصل ذروتها بين العشرين والثلاثين ثم تبدأ بعد ذلك بالهبوط التدريجي بحيث يصبح هذا الهبوط أكثر وض وحاً بعد سن الأربعين ، وعند بلوغ الفرد سن الخمسين والستين يقل أداؤه العقلي بمعدل 25% عن الأشخاص من سن ما بين 20-30 سنة ، وهذا يجعل لمرحلة الشباب أهمية كبيرة بالنسبة للنمو العقلي المعرفي عند الفرد ؛ إذ تصل قدرة الفرد في هذه الفترة على اكتساب واستخدام المعرفة ذروتها (3)

وعلى ذلك فلابد من الاهتمام بالأنشطة المدرسية غير الصفية والبرامج التي تثير التفكير وتنمي قيم المواطنة الصالحة ، بما يعزز القدرات العقلية ؛ لتكوين قاعدة عقلية قوية تتألق في حل معضلات القضايا ،حيث تهيىء للطلبة مواقف تزودهم بخبرات ومهارات ضرورية لأداء دورهم بنجاح .

ج-الخصائص النفسية الانفعالية .

تتسم هذه المرحلة بحياة انفعالية متميزة عن مختلف مراحل النمو فالتغيرات الفسيولوجية التي سبق ذكرها ، بالإضافة إلى غيرها من العوامل البيئية تؤثر تأثيرا بالغا في الشباب ينعكس أثرها على تكيفه الشخصي والاجتماعي . فـ"النمو السريع للأجزاء الداخلية والخارجية لايكون بنفس الدرجة ،

---

(1) حامد عبد العزيز الفقي ، دراسات في سيكولوجية النمو، القاهرة : عالم الكتب ، 1917م، ص196-197

(2) عمر محمد التومي الشيباني،الأسس التربوية والنفسية لرعاية الشباب، مرجع سابق، ص97-98

(3) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص392-393

وعدم تساوي درجة النمو في سرعتها بين الأعضاء يسبب الارتباك والاضطراب ، كما يسبب تناقضات نفسية واجتماعية (1)

ولنا هنا وقفة ؛ لأن النمو الجسمي سريع لكنه نمو متزن متناسق في جميع أجزاء الجسم كما قال تعالى :

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (سورة التين،أية 4)

وقال تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ (سورة الانفطار،أية 7) لا نمو مضطرب غير متناسق يترتب عليه اضطراب المزاج أو التعثر أثناء المشيء ح تى يكون الشاب أو الشابة كالأخرق أو الأبله كما تذهب إلى ذلك بعض الدراسات العربية المأخوذة من دراسات أجنبية كدراسة (الفقي) السابق ذكرها .

يتصف الشباب في هذه المرحلة بانفعالات قوية ، وتوتر تكتنفه بعض الأزمات النفسية والمخاوف و الشعور بالإخفاق والصراع و الاحباط والضغوط الاجتماعية والقلق ، ويعود ذلك إلى أنه لم يكتمل نضج الفتاة ،وتريد التصرف كالكبار ،ولكنها لاتملك المقومات اللازمة للتكيف الجسمي والنفسي والاجتماعي ، كما أنها تواجه مواقف جديدة ومشكلات لم تصادفها في الطفولة وعليها التكيف معها وهذا التكيف يصاحبة توتر انفعالي (2) .

يتبعه التمرد والعصيان ومخالفة الجماعة والقوانين وصعوبات التوافق والجنوح ، حيث إن الكبار لا يفهمونه، ويرى أن أفكارهم قديمة ويريدون السيطرة عليه ، والمجتمع لا يساعده على تحقيق أهدافه ، فيفسر المساعدة أو النصيحة والإرشاد على أنها تسلط و إهانة (1)

---

(1)حامد عبد العزيز الفقي، دراسات في سيكولوجية النمو، مرجع سابق، ص62-65

(2) نورة عبد الرحمن الفريح، سيكولوجية مرحلة المراهقة، الدمام : دار الكفاح للنشر والتوزيع، 1427هـ، 2007م،ص120-121

إضافة إلى ذلك يتميز بغزارة الانفعال وحساسية العاطفة ؛ فهو إذا أحب أو كره بالغ في ذلك (2) ومثل هذه الأزمات والغزارة في الانفعال والعاطفة يمكن أن توجه الوجهة الصحيحة السليمة ، وأن تضبط عن طريق محيط تربوي شامل متزن ، وذلك بإعداد أنشطة غير صفية وبرامج متنوعة ؛ تسهم في توجيه النضج الانفعالي ، وزرع الثقة بالنفس ؛ حيث تهيىء التدريب و التعامل مع المواقف المختلفة ؛لزيادة فاعلية الفرد فيما يواجهه من مواقف ،والعمل على إقناع الشباب بالواقع الذي يعيش فيه ، وتقليل العوامل التي تعيق مستوى تطلعاتهم ، وتعويدهم قيم المواطنة الصالحة التي تساعدهم على تحمل المسؤولية، والصبر ومواجهة الحياة بكل شجاعة ، إذ من خصائص الشباب في هذه الفترة أنه "يحب المثل العليا ويتألم لفراغ الحياة من القيم والمبادىء الثابتة "(3) ، وإشراكهم في المناقشات وإعطائهم مجال للحرية ، وهذا بلاشك يخرج لنا شباباً قوي الطموح ، منضبط العاطفة ،يهوى قيم المواطنة الصالحة ويتمثلها في حياته اليومية متفاعلاً مع الحياة و متجهاً إلى الخير .

وبالرغم من أن الإناث أكثر من الذكور اندماجا في الخيال ، والهرب إلى أحلام اليقظة كمخرج من القلق والصراع (4) ،الا أنهن أكثر تهوراً وقابلية واستعداداً للاستهواء ، حيث يظهر على سلوكهن الانفعالي الرهافة والتهور ، وهذا من مبررات تعلقهن بالممثلين والمطربين واللاعبين والشخصيات المشهورة اللامعة بشكل مبالغ فيه (5)

([1]) عمر عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع ،1427هـ ،ص352

(٢) عبد العزيز محمد النغميشي، المراهقون دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة، مرجع سابق، ص26

([3]) أحمد الزعبي،علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص365

([4]) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص396

([5])عبد العزيز محمد النغميشي، المراهقون دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة، مرجع سابق، ص26- 28

لذا فان الشباب في هذه الفترة يحتاج إلى عناية واهتمام أكبر ؛ ليتجاوز و الفترة الحاسمة بسلام وآمان ، وذلك بتنمية قيم الإسلام العظيمة التي تعمل على تجنيبهم الانفعالات الضارة والسلبية ؛ كالغضب والكره والانتقام والحسد والبغض والتمرد والعصيان . . ، وتدعوهم للأمل والرجاء والتفاؤل والقناعة والصبر والتقوى والمحبة والرأفة و الرفق والتواضع والسماحة . . وغير ذلك من الانفعالات الايجابية ذات الأثر الطيب على سلامة الفرد والمجتمع ، وعليه فالتمسك بالقيم الإسلامية يساعد على تحديد فلسفة ناجحة في الحياة تعمل على تنمية الثقة بالنفس لتهذيب الانفعالات و تحقيق مستوى عالي من التوافق الانفعالي السوي ، حيث يوفر للفرد حلولاً جذرية لا يشوبها الشك لكل ما يواجهه من تساؤلات ، و هذا يجنب الأخطاء أثناء عملية البحث من أجل الانتقاء واختيار الأفضل من الأفكار .

د- الخصائص الاجتماعية .

تشمل الخصائص الاجتماعية في هذه المرحلة العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات الاجتماعية ، والعلاقات بالآخرين وأساليب التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة .

وتتأثر الخصائص الاجتماعية لهذه المرحلة بالمراحل العمرية التي تسبقها ، كما تتأثر بالخصائص الجسمية والانفعالية والعقلية ؛ إذ يتواصل النمو الاجتماعي و يستمر تعلم واستدخال ال قيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المهمين في حياة الفرد مثل : المربين والآباء والمقربين من الرفاق ومن الثقافة العامة التي يعيش فيها الشباب، فهذه المرحلة مرحلة التطبيع الاجتماعي (1)

ومع النمو تزداد هذه االقيم والمعايير الاجتماعية عمقاً ؛ كالمشاركة الوج دانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والأمانة والعدالة والتعاون والولاء . (2)

---

(1) عبدالله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص182

(٢) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص409

يصحبه ازدياد في الوعي الاجتماعي والتفكير في المعايير المجتمعية والمثل العليا (1) وازدياد في النقد والرغبة في الإصلاح الاجتماعي وتغيير مجرى الأمور ، وذلك دون دراسة وتدرج وأناة كما يفعل الكبار ، وما ذلك الا نتيجة اقترابه من النضج الاجتماعي ،وتمسكه ببعض القيم الاجتماعية والاتجاهات نحو العمل الصالح ، وافتقاره للتقدير الاجتماعي (2)

لذا فلابد من تربية الشباب ببصيرة علمية وقناعة عقلية بالقيم الاجتماعية خاصة قيم المواط نة الصالحة ،وذلك ببيان حكمة القيم والمبادئ وأهميتها ، وإتاحة الفرصة لممارستها بإعداد الأنشطة والبرامج التي تعمل على تنميتها وتمثلها ،كونها حصانة ضد الرذائل ؛وهذا بلاشك يشعر الشباب بالمكانة الاجتماعية ويعمل على زيادة تقبل المسئولية الاجتماعية والانسجام مع المجتمع .

وإلا قد يأخذ هؤلاء الشباب موقفا سلبيا من المجتمع يتمثل في: الثورة والتمرد والعناد والرفض بدون تدبر أو تفكير فيما يقال له أو يعرض عليه ؛ لأنه قد يضع لنفسه أحيانا مثلاً عليا ؛ فيستهين بالحياة الواقعية المحيطة لبعدها عن المثل العليا التي يؤمن بها ويدعو إليها (3) .

ويظهر هذا من الرغبة في تأكيد الذات ، والشعور بالمسئولية الاجتماعية ، من حيث فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامة ، والتشاور مع الزملاء في ذلك ، وأيضاً يظهر الطموح لتحقيق الاستقلال الاجتماعي ،حيث يزداد الاهتمام بمشكلات الزواج وتكوين أسرة المستقبل ، والرغبة في التحرر من سلطة جميع الراشدين في المجتمع بوجه عام (4)

([1]) أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عمَّان: دار زهران، 2001م، ص 320
([2]) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص4001
([3]) عبد الحميد محمدالهاشمي ، علم نفس التكويني أسسه وتطبيقاته، جدة :دار المجمع العلمي ، 1400هـ،ص213.
([4]) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص398- 400

وعلى ذلك يلزم المربي ترسيخ القيم والمعايير السلوكية التي تساعد على الانسجام مع المجتمع ،مع الأخذ في الاعتبار أن الشباب في هذه المرحلة يميل إلى الأنشطة المتنوعة التي تحيطه بالجو الاجتماعي المناسب ، وتشبع احتياجاته الأساسية ورغباته الداخلية من التقدير والاحترام والطمأنينة ، وفي ذلك أهمية كبيرة في توظيف طاقات الشباب لصالحهم شخصياً ، ولصالح مجتمعهم .

هذه هي أهم خصائص نمو طلبة المرحلة الثانوية التي ينبغي مراعاتها في تنمية قيم المواطنة الصالحة ، ليخرج الطلبة من هذه المرحلة مزودين بالقيم الإسلامية التي تعود عليهم وعلى المجتمع بالخير والصلاح في الدين والدنيا ،كما هو المنهج الرباني في صبغة الشخصية الإسلامية السوية المتزنة قال الله تعالى : ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (سورة القصص،أية 77)

المبحث الثاني : نشاط التوعية الإسلامية .

لقد عني الإسلام بالفرد من حيث تكميله بالطاعات ، ولزوم الفضائل والبعد عن الرذائل ، وملازمة تقوى الله ، حتى إذا صحت العقيدة وتحققت العبودية لله ساد الرضا ، وانتشرت المواطنة الصالحة ؛ولأن هذا من أعظم ما ينشده كل مجتمع إسلامي قوي ، كان لزاما على المربين السعي في تحقيقها ؛ لذا عُنيت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بالمجتمع وبنائه وحمايته ، من خلال العناية بالمرأة وتربيتها وتعليمها فهي عماد البناء فى كل أسرة ، والنساء شقائق الرجال ومحط الآمال ، من خلال مناهج تسير وفق هذه العناية باعتمادها الدين القويم نبراساً تستضيء به ، وبعض البرامج والأنشطة التربوية التي تساند المقرر الدراسي .

وبرامج التوعية الإسلامية تعنى بهذا الجانب من خلال متابعتها المستمرة للمدارس ، وحرصها على تنمية الوعي الإسلامي بين منسوباتها من طالبات وموظفات ، وصبغهن بالصبغة الإسلامية عقلاً وقلباً ، فكراً وسلوكاً امتثالاً لقوله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (سورة النحل، آية125)

ورسالتها في ذلك إعداد الفتاة المسلمة ، وجميع منسوبات الميدان التربوي ،والأمهات ليكن مربيات داعيات مزودات بالقيم الإسلامية علماً وممارسة ، قادرات بإذن الله على تنشئة جيل واعٍ يخدم دينه ووطنه على منهاج القرآن الكريم والسنة النبوية .

أولاً : مفهوم التوعية الإسلامية .

بالتمعن في مصطلح التوعية الإسلامية نلاحظ أنه مكون من كلمتين هما " التوعية " و "الإسلامية " فكلمة التوعية مأخوذة من المصدر (وَعَي) ، والوعي هو : حفظ القلب الشيء ، والحديث يعيه وعياً وأوعاه حفظه وفهمه، ، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم ، الوعيُّ الحافظ الكيِّس الفقيه ، ويطلق الوعي على الفهم وسلامة الإدراك (1) .

والوعي بشكل عام " قدرة الإنسان على استيعاب الحقائق والأحداث من حوله ، وهو يندرج في قائمة المعايير الأساسية التي تحدد درجة تفاعل العقل مع معطيات البيئة والمجتمع ،وتتصف حرارة هذا التفاعل بين الساخن والبارد تبعاً لما تفرضه مؤثرات الوسط المحيط التي تقرر غالبا نوعية الاستجابة

(1) جمال الدين مكرم إبن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، 4876-4877

وسمات ردود الفعل ، والوعي قدرة غير ثابته تخضع تغيراتها للمتحولات الخارجية كالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية "(1)

والملاحظ هنا : أن معنى الوعي يرتبط بالحفظ والفهم والقبول والتدبر والتعقل والانتفاع بالعلم انتفاعاً حقيقياً يظهر على سلوك صاحبه .

وعندما نضيف مصطلح (الإسلامية) فإنها " تحدد هوية هذا الوعي ووجهته بحيث يمكن أن نقول: إن مفهوم (التوعية الإسلامية) يرتبط باستخدام جميع الوسائل التربوية التي توصل المتربي إلى الوعي الإسلامي الصحيح الذي يدرك به دوره نحو خالقه ونفسه ومجتمعه وبلاده وأمته "(2) .

وبرامج التوعية الإ سلامية هي : " الأعمال والأنشطة والمشاريع الصادرة عن اللجنة العليا للتوعية الإسلامية ،أو الأمانة العامة للتوعية الإ سلامية ، أو لجان التوعية الإ سلامية ، أو أقسام ووحدات التوعية الإسلامية ،أو جمعيات التوعية الإسلامية ؛ المحققة لأهداف التوعية الإسلامية والواردة في خطط التوعية الإسلامية تحديداً أو ضمنياً " (3)

ويقصد بها في هذه الدراسة : أنشطة تقدمها جماعة التوعية الإسلامية في المدارس خارج الصف ، موجهة إلى الطالبات والمعلمات والمجتمع ، تعمل على تحقيق أهداف التوعية الإسلامية ، وغرس القيم

---

(1) عامر رشيد مبيض، موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية ،حلب: دار القلم العربي، 2003م،ص1407
(2) فهد سعد الحسين،التوعية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم دراسة تأريخية ، رسالة ماجستير -غير منشورة - قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية ، جامعة أم القرى، 1423هـ، ص25
(3) المرجع السابق، ص12

وبناء الشخصية على أسس سليمة من الدين القويم ؛ لتعديل السلوك وفق المنهج الرباني عن طريق أساليب ناجحة ومؤثرة في التربية والتعليم .

ثانياً : لمحة تاريخية عن المراحل التي مرت بها التوعية الإسلامية .

مرت التوعية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم بعدة مراحل مختلفة خلال تاريخها الحافل بالعطاءات والإنجازات المشرفة في مجال توعية الطلاب والطالبات والمجتمع ، وهذه نبذة موجزة لتسلسل تأريخي للأمانة العامة للتوعية الإسلامية :

1- تشكلت اللجنة العليا للتوعية الإسلامية بالقرار الوزاري رقم 1/663 وتاريخ 1388/11/2هـ وترتبط بمعالي الوزير .

2- صدر التنظيم الأساسي للجنة العليا للتوعية الإسلامية بالقرار الوزاري رقم 1/1066وتاريخ 1391/3/11هـ وكلف بأمانتها مدير إدارة التربية الإسلامية .

3- في عام 1401هـ أنشئت الإدارة العامة للتوجيه التربوي والتدريب ، وألحقت بها إدارة التربية الإسلامية وموجهيها فقط وذلك بموجب القرار رقم 48/1647 وتاريخ 1401/6/10هـ (1) .

4- تأسست الإدارة العامة للتربية الإسلامية المختصة بشؤون تعليم البنات بتعميم وزاري رقم 287/21/1ق وتاريخ 1421/4/23هـ، وهي منذ تأسيسها تسعى جاهدة لتحقيق أهداف سياسة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ضمن خططها وبرامجها (1)

---

(١) وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة للتوعية الإسلامية أهدافها – مهامها، الرياض : الأمانة العامة للتوعية الإسلامية ، 1418هـ، ص5-6

ثالثاً: أهداف التوعية الإسلامية.

يعد المجتمع المدرسي الهدف الأول لنشاط التوعية الإسلامية بالإضافة إلى البيت والمجتمع ، ولذلك فإن المستهدفين من هذا النشاط هم :

1- الطالبات .

2- المعلمات .

3- المديرات .

4- المشرفات .

5- الإداريات .

6- الأسرة .

7- تعليم الكبيرات .

8- الموظفات .

9- المستشفيات والمراكز الصحية .

10- دور الرعاية .

---

(1) وزارة التربية والتعليم – شئون تعليم البنات، دليل وحدة التربية الإسلامية أهدافها - مهامها ، الرياض: الإدارة العامة للتربية الإسلامية، 1423هـ،ص4

11- نزيلات السجون. (1)

أما أهداف نشاط التوعية الإسلامية فهي :

1- فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً وفق منهج السلف الصالح والعمل على نشره .

2- تمكين العقيدة في نفوس التلميذات ، وجعلها ضابطة لسلوكهن وتصرفاتهن وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلوبهن .

3- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة التلميذة إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة وتزويدها بالمفاهيم الأساسية للثقافة الإسلامية التي تبعث في نفسها الاعتزاز بالإسلام وتعطيها القدرة على الدعوة إليه والدفاع عنه .

4- تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام وذلك بمحبتها ، والبراءة من كل مايخالف هذه الشريعة .

5- غرس الاهتمام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في نفوس التلميذات بصيانتها ورعاية حفظها وتعهد علومهما والعمل بما جاء فيهما .

6- تربية التلميذة على السمع والطاعة لولاة الأمر عملاً بقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾

7- تدريب التلميذة على خدمة مجتمعها ووطنها وتنمية النصح والإخلاص لولاة أمرها .

---

(1) وزارة التربية والتعليم – شئون تعليم البنات، دليل وحدة التربية الإسلامية أهدافها - مهامها ، الرياض: الإدارة العامة للتربية الإسلامية، 1423هـ،ص6

8- تربية الفتاة المؤمنة لتكون لبنة صالحة في بناء الأمة تشعر بمسؤوليتها لخدمة بلادها .

9- إعداد الأم الصالحة التي تنفع نفسها ودينها وولاة أمرها ووطنها ومجتمعها .

10- تعويد التلميذات الرجوع إلى مصادر العلم الشرعي .

11- اكساب التلميذات حب المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع .

13- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة .

14- تكوين الوعي الإيجابي الذي تواجه به التلميذة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة .

15- رسم الأطر والخطط التوعوية لتنشيط العاملات في الميدان التربوي .

16- الإشراف والمتابعة للإدارات والوحدات في إدارات التعليم والمصليات وأن شطتها في المدارس . (1)

والمتأمل لأبعاد هذه الأهداف يجد أنها تعطي أهمية للفرد والمجتمع معاً ، وهذا يشكل روح المواطنة الصالحة ، كما أن معظم أهداف التوعية الإسلامية تتصل اتصالاً مباشراً بتنمية قيم المواطنة الصالحة ؛ كتمكين العقيدة الإسلامية ودعمها ،وتزويد التلميذة بما يبعث في نفسها الاعتزاز بالإسلام ويعطيها القدرة على الدعوة إليه والدفاع عنه ، وتدريب التلميذة على خدمة مجتمعها ووطنها وتنمية النصح والإخلاص لولاة أمرها ، وتربيتها لتكون لبنة صالحة في بناء الأمة تشعر بمسؤوليتها لخدمة بلادها ،

(1) وزارة التربية والتعليم – شئون تعليم البنات، دليل وحدة التربية الإسلامية أهدافها - مهامها ، مرجع سابق، ص8

إضافة إلى تربية التلميذة على السمع والطاعة لولاة الأمر ، وتكوين الوعي لمواجهة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة . .

كما أن هناك انسجاماً بين أهداف برامج التوعية الإسلامية وأهداف المرحلة الثانوية ، هذه الأهداف التي تنطلق من فلسفة التربية في المملكة العربية السعودية ، والتي تستند في أصولها على القرآن الكريم والسنة النبوية على صاحبها أفضل صلاة وأزكى سلام ، إذ أن برامج التوعية الإسلامية تسهم بفعالية كبيرة في تحقيق أهداف المرحلة الثانوية ،ودرجة تحقيق هذه الأهداف نتيجة للأهمية الكبيرة التي توليها وزارة التربية والتعليم لبرامج التوعية الإسلامية (1) .

رابعاً: أهمية نشاط التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة.

تكمن أهمية التوعية الإسلامية في كونها تحمل هذا الدين ،وتبرز المفهوم الصحيح لقيم الإسلام العظيمة ، وعند الحديث عن التوعية الإسلامية فهذا يعني التحدث عن أهمية الدعوة إلى الله والتي تتمثل في قوله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (سورة النحل،125)

والبشر جميعاً بحاجة إلى من يقدم لهم هذا الدين بأسلوب تربوي جذاب بعيداً عن الإفراط والتفريط ،

و التوعية الإسلامية أخذت على عاتقها القيام بمهام التربية الإسلامية الحقة المستمدة من دين الإسلام العظيم ،ولاشك أنه إذا كان هذا توجهها أن تنشىء إنساناً صالحاً يمتد صلاحة لوطنه ولجميع أوطان

([1]) أنظر نتائج دراسة جبران يحيى سلمان الودعاني، مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية ضد الإنحراف الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص 109

المسلمين ،ويشمل نفعه أبناء المسلمين في كل مكان وبهذا تصبح المواطنة الص الحة شعاراً للمجتمع بأكمله فيتحقق الإخلاص لله ثم للمليك والوطن ، وتؤدى الواجبات ، وتصان الحقوق العامة والخاصة وتنضبط الأخلاق، ويتهذب السلوك ؛ لأنه " إذا قويت علاقة الناس بالله ضبطوا شؤونهم ، وحكموا أهواءهم ، وأقاموا فرائضهم فاتصل ما بينهم وبين السماء ووضع لهم القبول في الأرض ، أما إذا وهت العلاقة بالله ، وقلّ ذكره ، وخفت وازعه فإن الأهواء تفور ، والرغبات تجور ، والعبادات تهمل ، والواجبات تخان " (1)

وعليه فيمكن تلخيص أهمية نشاط التوعية الإسلامية للمرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة في الأتي :

1- أن الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية " بحاجة ماسة إلى كل الأنشطة التي تنمي الجوانب المختلفة في ذواتهم ، وإلى ما يشبع رغباتهم المشروعة ، ويشعرهم بالحصول على ما يحتاجونه في فهم الحياة من حولهم " (2) ونشاط التوعية الإسلامية " نشاط تربوي متكامل يقوم على تعاليم الإسلام ومفاهيمه ومبادئه ومقاصده ،ويسير على نهج المعلم الأول محمد ﷺ ،ويعمل على تنمية الاستعدادات الفطرية للتلاميذ والاستفادة منهم ، وإعدادهم ليكونوا أناساً صالحين محبين الخير

---

(1) محمد الغزالي، كيف نفهم الإسلام ،دمشق : دار الفكر، 1421هـ، ص78
(2) عبد الكريم بكار، سلسلة المسلمون بين التحدي والمواجهة "حول التربية والتعليم" ، دمشق : دار القلم، 1422هـ ، ص220

لمجتمعهم وأمتهم "(1)

ويشمل هذا النشاط جميع الطالبات ،وليس نشاطاً خاصاً يوجه للبعض دون غيرهم ، فوضوح وتنوع البرامج يساعد على أن تشمل جميع مستويات الطالبات ، لذا فهي مجال واسع وخصب لتحقيق رغبات وميول الطالبات في هذه المرحلة التي وصلت فيها الطالبة إلى درجة كبيرة من الوعي والإدراك والسعي إلى تحقيق الذات .

2- يعد صمام أمان ونبع فياض بكل خير وفضل ؛ إذ يُسهم بدرجة كبيرة في تحصين طالب المرحلة الثانوية من الإنحرافات الفكرية ، ويعمل على تحقيق عبودية الطالب لله تعالى ، وتوجيهه إلى ما فيه خيره وصلاحه في الدنيا والآخرة (2) ذلك أن " نشاط التوعية الإسلامية نشاط متميز عن غيره من النشاط فهو واجب مقدس وأمانة غالية ثقيلة فكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته"(3)

3- يسعى إلى إعداد الطلاب والطالبات لمواجهة متغيرات الحياة وكيفية مسايرة تطورها ، مع المحافظة على ثوابت وقيم المجتمع، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي ، القيمي والحركي والثقافي للطالب (4) ؛ إذ تعتمد برامج التوعية الإسلامية على الربط الواعي بين المفاهيم والممارسات، وتستند في بناء

([1]) عبدالرحمن سعد عريشي، مدى تحقيق برامج التوعية الإسلامية أهدافها في المرحلة الثانوية ، مرجع سابق، ص22

([2]) أنظر : جبران يحيى سلمان الودعاني، مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية ضد الإنحراف الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير - غير منشورة- قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، 1429هـ، ص

([3]) حمد إبراهيم الصليفيح ،ومصطفى عبد المنعم نظيم، دليل نشاط برامج التوعية الإسلامية ، وزارة المعرف، د.ت ، ص11

([4]) فهد سعد القرشي، النشاط الطلابي أهداف- مهام – برامج ،جدة : دار المنارة للنشر والتوزيع ،1422هـ، ص13

مشروعاتها وبرامجها التربوية على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وهي بهذا النهج الواضح تجمع يين الأصالة والمعاصرة في التناول والعرض .

4- يعد نشاط التوعية في المرحلة الثانوية عنصراً مهماً من العناصر المساهمة في تنمية قيم المواطنة الصالحة للطلاب والطالبات في مرحلة تتبلور فيها الكثير من القيم والاتجاهات ؛ حيث يسهم في تعزيز الولاء والطاعة لولاة الأمر في هذا البلد الكريم ،ويشرك الطلبة في المناسبات الوطنية بما يتفق وسياسة التعليم ، كما يدعم الانتماء من خلال المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة في هذا الوطن (1)

ويعمل على تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال مايقدمه من برامج ترب وية متنوعة وهادفة ، قادرة على تنمية القيم وتوجيه السلوك ،إذ يُعلم الطالبات دروساً تفاعلية بالانضمام للجماعة ،والشورى والمشاركة في اتخاذ القرار ، وانتخاب من يمثلهن فيها ،والتواصل والتفاعل مع الأخريات وتكوين العلاقات الاجتماعية ،والتعاون، والابتعاد عن التفرقة والعنصرية والأنانية. . ؛حيث تسمح هذه البرامج بمزيد من المبادرات الطلابية والمشاركة لديهن ،مما يؤدي إلى مساعدة الطالبات على التكيف مع الحياة، فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام ،وقد أسفرت دراسة (الحمدان) بنتائج أهمها : الأثر الفعال للنشاط التربوي اللاصفي الذي تقوم به التلميذة في المرحلة الثانوية على زيادة شعورها بالاعتزاز والانتماء لبلدها وحضارتها ، وحثها على العمل المثمر ، وحب الحفاظ على الثروات

---

(1) أنظر :جبران يحيى سلمان الودعاني، مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية ضد الإنحراف الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص101

الوطنية كالماء والكهرباء ، وتقدير الانجازات الوطنية (1)

كما أثبتت العديد من الدراسات " أن الطالبات اللاتي شاركن في النشاط اللاصفي يتمتعن بمستوى أعلى للمسؤولية الاجتماعية مقابل زميلاتهن اللاتي لم يشاركن في النشاط الطلابي " (2) .

لذا أوصت عدة دراسات باستغلال الأنشطة المدرسية اللاصفية في تدعيم القيم الإسلامية ونشرها (3)، مما يؤكد أهمية نشاط التوعية الإسلامية كنشاط لاصفي في تنمية قيم المواطنة الصالحة ،بل إنه " قاعدة رئيسية تنطلق منها كل الأنشطة بل الهدف المقصود من وراء إقامة أي نشاط ، ولايمكن لأي نشاط أن يكون بمنأى عن التوعية الإسلامية لأنها لب الأنشطة وروحها ، وتنطلق من مبادىء الإسلام وقواعده الذي قامت عليه سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (4) .

خامساً : برامج التوعية الإسلامية .

---

(1) بشرى ناصر الحمدان، دور النشاطات المدرسية غير الصفية في تنمية بعض المفاهيم التربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير - غير منشورة- قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ،الرياض، 1423هـ، ص144

(2)هيا هلال حسن السيد ،النشاط الطلابي ودوره في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة،1423هـ ، ص140

(3) أنظر دراسة كل من : أ- حسام عقلة مساعدة ، واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، رسالة دكتوراة -غير منشورة- الجامعة الأردنية ، 2006م .

ب- عطية محمد أحمد الصالح ، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه – غيرمنشورة- قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى 2002م.

ج- صالح يحيى الزهراني ، قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة ، رسالة دكتوراه - غير منشورة- جامعة أم القرى ، 1426هـ.

د- دراسة عوض زاهر الحسني ، تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية ، رسالة ماجستير - غير منشورة - جامعة أم القرى ، 1428هـ.

(4) عبدالرحمن سعد عريشي، مدى تحقيق برامج التوعية الإسلامية أهدافها في المرحلة الثانوية ، مرجع سابق، ص22

أصدرت الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في فترة سابقة " دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية " لم يذكر فيه تاريخ الإصدار ،وقامت بتوزيعه على إدارات التربية والتعليم والمدارس ، وقد تضمن هذا الدليل عدداً من البرامج التي تستهدف تحقيق أهداف التوعية الإسلامية ، وقد جاءت هذه البرامج تحت العناوين الرئيسية التالية :

1- حسن القيام بالعبادات :

أ- حلقات التلاوة القرآنية .

ب- الصلاة .

ج- الصوم .

د- العمرة .

هـ- الالتزام بالأخلاق الإسلامية .

2- المسابقات الإسلامية :

أ- مسابقة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

ب- مسابقة البحوث الإسلامية .

3- المحاضرات والندوات .

4- كلمات طلابية (في الفصول وعقب الصلاة) .

5- الخطابة والدعوة .

6- حلقات علمية (للدراسات الإسلامية) .

7- قرأت لكم (أو كتاب الأسبوع) .

8- أمسيات وندوات شعرية :

أ- عروض شعرية .

ب- ندوات شعرية نقدية .

ج- المساجلات الشعرية .

9- المطبوعات (الصحف - المجلات - الملصقات - النشرات - المطويات) .

10- الزيارات واللقاءات :

أ- تبادل الزيارات مع المدارس .

ب- زيارة للتجمعات الاجتماعية .

ج- زيارة المساجد والعناية بها .

د- زيارة السجون ودور الرعاية الاجتماعية .

هـ- زيارة المستشفيات .

و- زيارة بعض المؤسسات العلمية والثقافية .

ز- زيارة الأماكن التاريخية والمتاحف .

12- النشاط الفني (في مجالات الدعوة والتوعية الإسلامية) :

أ- الوسائل السمعية والبصرية .

ب- اللوحات الفنية .

ج- النشاط المسرحي .

د- فن القصة القصيرة .

هـ - حلقات نقدية .

و- المعارض .

وفي عام 1420هـ أصدرت وزارة التربية والتعليم إطاراً عاما للبرامج السنوية للتوعية الإسلامية في تعميمها رقم 495/ 25 الصادر في 1420/6/22هـ الذي عم م على جميع إدارات التربية والتعليم ؛ لتفعيله ووضع خطة سنوية شاملة للإدارة والمدارس على ضوئه وتعميمها على جميع المدارس ، وقد تضمن هذا التعميم عدداً من البرامج ، ثم تبع هذا الإطار تعاميم سنوية تتضمن ملاحق لهذا الإطار لتجديد الموضوعات الواردة فيه ، أو تطوي في البرامج السابقة ، أو إضافة برامج وأنشطة جديدة ،

أو وضع قواعد خاصة بتنفيذ البرامج .

ومن أهم البرامج التي تضمنها ملحق الإطار العام للبرامج السنوية للتوعية الإسلامية لهذا العام 1429-1430 هـ الصادر من وزارة التربية والتعليم بتعميم رقم 354/ 25 وتاريخ 10/12/ 1429هـ مايلي:

1) مسابقة القرآن الكريم

2) مسابقة البحوث الإسلامية

3) تحسين تلاوة القرآن الكريم وحفظه

4) برنامج الأدب النبوي

5) برنامج التوعية الإسلامية للبيئة المحيطة بالمدرسة .

6) المشاركة في مسابقة جائزة الأمير نايف العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة .

7) الزيارات المتبادلة بين جماعات التوعية الإسلامية في المدارس .

8) تنمية المهارات الإشرافية لمشرفي التوعية الإسلامية في إدارات التربية والتعليم

9) برنامج "البلوتوث" التربوي .

إن برامج التوعية الإسلامية المنفذة في الميدان لاتنحصر فيما هو موجود في الدليل أو الإطار العام ، ولكن هناك العديد من البرامج المتنوعة الأخرى المحققة لأهداف التوعية الإسلامية منفذة في الميدان

وبجهود خاصة من إدارات التربية والتعليم ؛ حيث قامت الإدارة العامة للتوعية الإسلامية بمكة المكرمة بطرح برامج متنوعة لها أهميتها في التنشئة الاجتماعية والوطنية ، كبرنامج " مكة بلاجريمة " ، وبرنامج " الايثار وحب الآخرين " ، وبرنامج " المخدرات خسارة فردية ومجتمعية " ضمن الخطة السنوية لعام 1429/1430هـ الصادر بتعميم رقم 1/2/65ت في 30/ 2/ 1429هـ ، للخطة المعنونة (الشخصية المسلمة عمل وأثر) (1) .

الأمر الذي يؤكد بأن " هناك مرونة ممنوحة لإدارات التربية والتعليم في استحداث وتنفيذ برامج إضافية تحقق التوعية الإسلامية "(2)، حيث إن الإطار العام للبرامج يعطي خطوطا عامة ، ويترك لأقسام ووحدات التوعية الإسلامية تنفيذ البرامج التي تتناسب مع ظروفها وإمكاناتها .

سادساً : مهام رائدات التوعية الإسلامية.

لرائدة التوعية الإسلامية دور كبير وبارز في العملية التربوية ، ولها أبلغ الأثر في توجيه التلميذة، وترغيبها والأخذ بيدها نحو مستقبل تشاركها رسم خطوطه وتعينها على تحقيقه ، فهي المسؤولة الأولى عن نشاط التوعية الإسلامية في المدرسة حيث تعد هي المقرر للجنة التوعية الإسلامية بالمدرسة وهي المكلفة بمتابعة برامج التوعية الإسلامية في مجالاتها المختلفة .

وحتى تؤدي هذا الدور العظيم ينبغي أن تتصف بعدة صفات ، وتتحقق فيها الشروط التالية :

---

(1) راجع ملحق رقم (10- 2)
(2) أنظر فهد سعد الحسين، التوعية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم دراسة تأريخية، مرجع سابق ، نتائج المحور الفرعي الخامس (التخطيط والتنفيذ لبرامج التوعية الإسلامية في إدارات التربية والتعليم ، ص185-160

1- أن تكون قدوة صالحة بين الزميلات والتلميذات في المظهر والسلوك .

2- أن تكون ذات حصيلة شرعية ولايشترط التخصص الشرعي .

3- أن تكون ذات قدرة على فهم خصائص النمو لتلميذات المرحلة الدراسية التي تعمل بها .

4- أن تتميز بحب العمل والقدرة على العطاء فيه مع حرصها على أوقات الدوام الرسمي .

5- أن تتصف بالحلم والأناة والصبر وحسن التصرف والقدرة على حل المشكلات التي تواجهها بحكمة وروية .

6- أن تكون ذات قدرة على بناء علاقات طيبة مع الوسط المحيط بها في مجتمع المدرسة وخارجه .

أما أبرز المهام والمسئوليات المناطة برائدة نشاط التوعية الإسلامية والمشرفة على المصلى الآتي :

1- تحقيق أهداف وحدة التربية الإسلامية داخل المدرسة .

2- حصر وملاحظة الظواهر السلوكية داخل المدرسة ومعالجتها عن طريق التوعية والنصح من خلال الدروس والمحاضرات .

3- رسم الخطط والبرامج لمعالجة مارصد من ظواهر سلوكية .

4- استثمار أوقات الفراغ في الحصص لتقدم ماينفع الطالبات مثل عمل المسابقات المعدة مسبقاً

5- إعداد وإلقاء الدروس العلمية داخل المصلى .

6- توعية الأسرة عن طريق إلقاء المحاضرات على الأمهات وعمل المسابقات وإرسال الرسائل الدعوية

7- تقديم الإقتراحات والآراء المفيدة لتطوير العمل وتنشيطه .

8-الكشف عن المبدعات والموهوبات من التلميذات ومتابعتهن وشحذ هممهن للعمل الدؤوب ،والإسهامات الفاعلة داخل مصلى المدرسة لتعم الفائدة على الميدان المدرسي .

9- التعاون مع إدارة المدرسة لرفع المستوى العلمي والأخلاقي بين منسوبات المدرسة وأسرهن . (١)

الفصل الخامس

إجراءات الجانب الميداني من الدراسة

- **تمـهيد**

أولاً : منهج الدراسة .

ثانياً : أدوات الدراسة .

ثالثاً : تطبيق الدراسة .

رابعاً : مجتمع الدراسة .

خامساً : الأساليب الإحصائية.

---

(١) وزارة التربية والتعليم – شئون تعليم البنات، دليل وحدة التربية الإسلامية أهدافها - مهامها ، مرجع سابق، ص 9-10

تمهيد :

يتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة ال تي قامت بها الباحثة ؛ لتحقيق أهداف الدراسة ، وتتلخص في الحديث عن منهج الدراسة ، والأدوات وصدقها وثباتها ، ومجتمع الدراسة ، وأخيراً الأسلوب والمعالجة الإحصائية المستخدمة في عرض النتائج .

أولاً : منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ؛ لعرض ووصف إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة بالمرحلة الثانوية ، والمعوقات التي تعيق برامج التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة ،من خلال استطلاع رأي مجتمع الدراسة ، ثم تحليل البيانات المتحصل عليها وتفسيرها ، وذلك للتوصل إلى النتائج والتوصيات التي تساهم في كفاءة برامج وأنشطة التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية .

ثانياً : أدوات الدراسة .

قامت الباحثة ببناء أداتين لأغراض الدراسة وهما : معيار قيمي لتحديد قيم المواطنة الصالحة ومجالاتها ذات الأولوية لطالبات المرحلة الثانوية ؛ ويستخدم هذا المعيار كمرجع لبناء استبانة – وهي الأداة الثانية – لمعرفة مدى إسهام برامج التوعية الإ سلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية ، وفيما يلي خطوات إعداد كل أداة :

الأداة الأولى: معيار قيم المواطنة الصالحة .

إنطلاقاً من حاجة المجتمع للمحكات القياسية التي تحسم الخلاف التربوي ؛ تبنى المعايير في العملية التربوية من

أجل ضبط مسار التربية وفق الأسس العامة التي يقوم عليها بناء المجتمع المسلم ، إلا أن هذه المعايير يغلب عليها التفاوت و الاختلاف ، ولا ينبغي أن يُفهم أن هذه المعايير معصومة لا تقبل الخطأ ؛ لأن العصمة للوحي والحق ما وافقه ، وإنما تُبنى هذه المعايير بقصد بلوغ الكمال الممكن ضمن حدود الطاقة البشرية ، و تكتسب أعلى درجات الصحة والثبات بقدر توافقها مع الوحي الرباني المنزل .

من أجل ذلك قامت الباحثة ببناء معيار قيمي للمواطنة الصالحة وفق خطوات منهجية وإجراءات عملية كما يلي :

1- تحديد التعريفات الإجرائية للمصطلحات المستخدمة في بناء المعيار وهي على النحو التالي :

أ- المعيار : يشتق المعيار لغة من (عير) ويقال العيار : وهو نموذج متحقق أو متصور لما ينبغ ي عليه الشيء (1)

أما في تعريفه الاصطلاحي فهو: القاعدة أو المقياس المجرد ، أو الإطار المرجعي الثابت للحكم على القضايا ، وتحديد المستويات المطلوبة ، وهو أيضا المقياس – مادياً كان أم معنوياً – لما ينبغي أن يكون عليه الشيء ،وهو في مجال الاجتماع الإنساني النموذج المثالي الذي تقاس عليه صحة السلوك ، وتنسب إليه أحكام القيم ، فهو كالقانون الذي يوجه السلوك ، ويعبر عما يجب أن يكون عليه الفرد (2) .

ب- مفهوم قيم المواطنة الصالحة : يقصد بها في هذه الدراسة : مجموعة معايير و أحكام منبثقة من الشريعة الإسلامية تعمل كموجهات للسلوك وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض التي يسكنها ، وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (الإيمانية و السياسية و الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) وترجمة ذلك إلى سلوكيات وصولاً إلى تكوين الإنسان الصالح ، وإقامة المجتمع

---

(1) أحمد الزيات ، وآخرون، المعجم الوسيط ،مرجع سابق، ص639

(2) عدنان حسن باحارث ، أسس تربية الفتاة في الإسلام ،رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ، 1419هـ، ص588

المسلم.

2- تحديد مجالات القيم المعيارية بعد الإطلاع على الجهود العلمية المتعلقة بالقيم من الدراسات السابقة ، ونصوص النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية وخاصة في مواده الواردة في الفصل الخامس المتعلقة بالحقوق والواجبات.

وقد توصلت الباحثة إلى خمسة مجالات للقيم المعيارية وذلك على النحو التالي :

- ❖ المجال الإيماني : وتندرج قيم المواطنة الصالحة في هذا المجال ضمن علاقة الإنسان بالله تعالى ،ومراقبته وحفظ الدين .
- ❖ المجال السياسي: وتندرج قيم المواطنة الصالحة في هذا المجال ضمن الموضوعات ذات الصلة بالدولة والنشاط السياسي سواء حقوق المواطنين على الدولة ، أو حقوق الدولة على المواطنين.
- ❖ المجال الاجتماعي : وتندرج قيم المواطنة الصالحة في هذا المجال ضمن الموضوعات التي تتعلق بعلاقة الفرد بمجتمعة ، والأدوار المنوطة بالمواطن في القضايا الاجتماعية .
- ❖ المجال الاقتصادي: وتندرج قيم المواطنة الصالحة في الموضوعات ذات الصلة بالعمل والتنمية والقضايا الاقتصادية المثمرة والنافعة للوطن والمواطنين .
- ❖ المجال الثقافي : وتندرج قيم المواطنة الصالحة في الموضوعات المتصلة بالعلوم و الأداب المتوارثة والرموز والتقاليد الوطنية .

3- تم إعداد قائمة لأبرز القيم المعيارية للمواطنة الصالحة والتي تندرج ضمن المجالات السابقة وقد روعي في اختيارها مايلي :

أ- أن تكون نابعة من مصادر التربية الإسلامية الرئيسية المتمثلة في القرآن العظيم والسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم وهدي السلف الصالح رضوان الله عليهم .

ب- أن تكون متوافقة مع المجال التي تم اشتقاقها منه .

ج- أن تكون مراعية لخصائص النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي لطالبات المرحلة الثانوية ومتطلباتهم التربوية .

د- أن تتوافق مع أهداف التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية .

هـ - تراعي فقه الواقع المعاصر ، وتواكب أحداث الساعة في المجتمع .

و- أن تقتصر قدر الإمكان على أبرز قيم المواطنة الصالحة ؛ لسهولة التصنيف والتقويم والمعالجات الإحصائية .

وقد تم إعداد قائمة تتكون من 21 قيمة معيارية ، مع الاجتهاد في أن تكون القائمة متكاملة ، وغير متداخلة ، ومحدودة العدد قدر الإمكان .

4- بيان المقصود من كل قيمة من القيم المعيارية بالتعبير عنها باستخدام المؤشرات السلوكية كعبارات توضيحية لمدلول القيم المختارة دون الالتزام بتعريفها وذلك للأسباب التالية :

أ- صعوبة الوصول إلى تعريف جامع مانع لكل قيمة ؛ حيث إن القيم تتداخل في مدلولاتها وبعضها أشمل من البعض الآخر ،وبعد الرجوع إلى عدد من الدراسات المتعلقة بالقيم تأكد وجود نوع من التباين والاختلاف وعدم التحديد للمقصود من القيمة .

ب- أن التعبير عن ا لقيمة بالمؤشر السلوكي يتوافق بدرجة كبيرة مع المقصود من البحث ؛ حيث إن قيم المواطنة الصالحة تعتمد التعبير بالمؤشر السلوكي .

ج- أن استخدام المؤشرات الدالة على القيمة يعطي نتائج دقيقة عند التحكيم ، إذ أن كل مؤشر يحكم مستقلاً عن بقية المؤشرات ويسهل إجراء التعديل عليه ، بينما يحكم التعريف كاملاً وبصورة عامة مما قد لا يعطي الدقة المطلوبة التي يقصدها المحكم، ويصعب معه إجراء التعديل على التعريف .

وقد قامت الباحثة بصياغة (86) مؤشراً سلوكياً يوضح المقصود بالقيم المعيارية للمواطنة الصالحة .

5- تم عرض قائمة القيم المع يارية مع المؤشرات الخاصة بها على سعادة المشرف على الدراسة ، وقام بتعديلات عليها ، ثم وزعت على (16) محكماً من المتخصصين في أصول التربية ، والمناهج ، وعلم النفس، وذلك بغية الوصول إلى التكامل بين التخصصات من أجل تحقيق أعلى درجة ممكنة من صدق قائمة القيم المعيارية ، وملاءمتها لطالبات المرحلة الثانوية .(1)

وقد حرصت الباحثة من خلال الرسالة المصاحبة لقائمة القيم المعيارية أن تبين للمحكم المقصود من إعداد هذه القائمة ، وهو تحديد قيم المواطنة الصالحة ذات الأولوية لطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ومن ثم استخدامها في بناء استبانة ؛ لمعرفة مدى إسهام برامج التوعية الإ سلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية وذلك وفقاً لهذه القائمة .

كما طلبت من المحكمين إبداء الرأي فيما يلي :

- مدى انتماء القيم المعيارية للمجال الذي تندرج تحته .

---

(1) أنظر ملحق رقم (1) استمارة المحكمين لصدق قائمة القيم المعيارية

▪ مدى ملاءمة كل مؤشر للمقصود من القيمة الدالة عليها .

▪ إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً من القيم المعيارية أو المؤشرات السلوكية .

6- تفريغ الأداة الخاصة لبناء المعيار القيمي بعد استطلاع رأي المحكمين (1)

وذلك للاستفادة منها في التوصل إلى صيغة محكّمة للقيم المعيارية والمؤشرات السلوكية الخاصة بها .

وقد أسفرت نتائج التحكيم عن بعض التعديلات والتي يوضحها الجدول رقم (13) (2)

كما أسفرت النتائج عن حساب النسبة المئوية لكل قيمة على حدة ، وعلى أساس النسبة المئوية لكل قيمة يتم اعتمادها أو استبعادها ، وبناءاً على هذه النسبة سيتم الحكم بمدى مناسبة القيمة لطالبات المرحلة الثانوية ، علما بأن النسبة المئوية التي يرى المختصون أنها صالحة لمناسبة القيمة هي 70٪ فأعلى (3) .

ولإيجاد النسبة المئوية تم قسمة عدد تكرارات الموافقة على المؤشر السلوكي على المجموع الكلي للمحكمين وفقاً للعلاقة التالية :

$$\text{النسبة المئوية للموافقة على العبارة} = \frac{\text{عدد تكرارات الموافقة} \times 100}{\text{مجموع المحكمين}}$$

وذلك كما يظهر في الجدول رقم (14) (4)

7- التحقق من صدق المعيار وذلك بإعادته إلى بعض المحكمين بعد إجراء التعديلات عليه في صورته النهائية

(1) أنظر ملحق رقم (2) بيان بأسماء الأساتذة أعضاء تحكيم صدق المعيار القيمي .
(2) أنظر الملحق رقم (3) **التعديلات التي أجريت على معيار قيم المواطنة الصالحة بناء على آراء المحكمين.**
(3) فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي ، 1997م، ص91
(٤) أنظر الملحق (4) النسب المئوية لدرجة الموافقة من قبل المحكمين على القيم والمؤشرات السلوكية.

8- التأكد من صدق المعيار وذلك بتطبيق المعيار في صورته النهائية مرة أخرى بعد فترة زمنية مناسبة ودراسة نسبة التطابق بين الإجابات السابقة واللاحقة للمحكمين ، وقد قاربت نسبة اتفاق المحكمين 100٪ وبعد إجراء التعديلات على القيم والمؤشرات السلوكية ، تعتمد الصيغة النهائية لمعيار قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية ([1])

وبهذه الصياغة النهائية للمعيار القيمي ترجوا الباحثة أن تكون قد أجابت على السؤال الثاني وهو :

ما أبرز قيم المواطنة الصالحة ذات الأولوية لطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ؟

الأداة الثانية : الاستبانة

لما كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة معرفة إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر رائدات نشاط التوعية الإسلامية ، فقد تم إعداد استبانة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث ، وتعد الاستبانة أفضل أدوات البحث العلمي استخداماً في هذا المجال ، و" يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء "(2)

وقد تم إعداد وتصميم الاستبانة وفق عدة خطوات تتضح من خلال النقاط التالية :-

1- بناء الاستبانة :

---

(١) راجع الملحق رقم (5) معيار قيم المواطنة في صورته النهائية .

(٢) ديوبولد فان دالين ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نوفل وآخرين، مكتبة الآنجلو المصرية ، القاهرة : 1405هـ ، 1984م، ص395

بالوصول إلى الصيغة النهائية للمعيار القيمي الذي تحددت فيه مجالات قيم المواطنة الصالحة وقيم كل مجال ،ذات الأولوية لطالبات المرحلة الثانوية ، قامت الباحثة ببناء الاستبانة في صورتها الأولية في محاور محددة ، واشتملت الاستبانة على (76)عبارة موزعة على هذه المحاور ، وعلى ثلاث فئات للاستجابة هي : (بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة– بدرجة ضعيفة) .

2- تحكيم الاستبانة :

بعد أن قامت الباحثة بتصميم الاستبانة في صورتها الأولية ، تم عرضها على سعادة المشرف على هذه الدراسة ، وأبدى ملاحظاته وتعديلاته ، ثم وزعت على مجموعة من المختصين؛ لأخذ آرائهم في مصداقية الاستبانة ومدى قياسها للغرض الذي صممت من أجله (1) ،وقد تم تحكيمها عن طريق عدد من المحكمين واستفادت الباحثة من ملاحظاتهم في :

أ- الإبقاء على محاور الاستبانة كما هي .

ب- حذف بعض العبارات غير المناسبة أو تغيير أسلوبها .

ج- تغيير موقع بعض العبارات من مجال إلى مجال آخر مناسب .

د- إضافة عبارات تؤدي إلى تحقيق الهدف من الأداة .

هـ- إعادة صياغة العبارات المركبة ، لتصبح علبوة مفردة يسهل الحكم عليها من قبل المستجوب .

وبعد دراسة ماذكره المحكمون (2) ، والأخذ بما وجهوا إليه بإشراف سعادة المشرف على الرسالة ، تم

---

(1) أنظر ملحق رقم (6) الاستبانة في صورتها الأولية.
(2) أنظر ملحق رقم (7) بيان بأسماء الأساتذة أعضاء تحكيم صدق الاستبانة .

التصميم النهائي للاستبانة .

3- الاستبانة في صورتها النهائية :

يشمل التصميم النهائي للاستبانة (1) على :

أ- مقدمة توضيحية لهدف الدراسة وتعليمات الاستجابة .

ب- معلومات أولية لمجتمع الدراسة وتشمل التخصص ، المؤهل العلمي ، سنوات خبرة العمل في المجال التعليمي ، وسنوات الخبرة في نشاط التوعية ، وعدد الدورات في مجال هذا النشاط .

ج- محاور الاستبانة ثلاثة محاور اشتملت على (76) عبارة هي :

المحور الأول : مدى اسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة بمجالاتها .

المحور الثاني : الأساليب المناسبة لتنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية .

المحور الثالث : معوقات برامج التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة .

وتم استخدام مقياس الاستجابة الثلاثي : (بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة- بدرجة ضعيفة)

4- صدق الاستبانة :

أ- تم التأكد من صدق الاستبانة في تحقيقها ما صممت لأجله عن طريق تحكيم المختصين لها ، وهو ما يسمى بصدق المحكمين .

---

(1) راجع ملحق رقم (8) الاستبانة في صورتها النهائية.

ب – تم التحقق من صدق الاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين محاور الاستبانة ،وذلك من خلال مقارنة المتوسطات وحساب معامل الارتباط بينها باستخدام ارتباط بيرسون حيث وُجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين المحاور ، وهو ارتباط موجب جزئي وجميع الحالات وفقاً للجدول

رقم (1) .

جدول رقم (1)

يوضح معامل الارتباط بين محاور الاستبانة

محاور الاستبانة	محور:اسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة	محور:أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية	محور : معوقات نشاط التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة	معامل بيرسون لارتباط المحور مع جميع المحاور
محور: اسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة	1	**0,638	0,226	0,966 **
محور : أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية		1	**0,235	0,728 **
محور : معوقات نشاط التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة			1	0,441 **

(**) الارتباط دال عند مستوى دلالة (0,01)

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن جميع المحاور بالجدول حققت ارتباطاً عالياً بدلالة إحصائية عند مستوى (0,01)، مما يدل على صدق العبارات التي تقيس العلاقة بين قيم المواطنة الصالحة ومدى اسهام نشاط التوعية الإسلامية في تنميتها.

5- الثبات:

للتأكد من ثبات الاستبانة ، تم حساب قيمة معامل " ألفا كرونباخ " ، وجاءت النتائج على النحو التالي في الجدول رقم (2) .

جدول رقم (2)

معامل ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة .

المحاور			عدد العبارات	الثبات
المحور الأول	برامج التوعية الإسلامية وتنميتها لقيم المواطنة من خلال المجالات	المجال الإيماني	8	0,7974
		المجال السياسي	12	0,8165
		المجال الاجتماعي	18	0,7756
		المجال الاقتصادي	9	0,7941
		المجال الثقافي	6	0,7812
المحور الثاني	أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال أنشطة التوعية الإسلامية.		12	0,7448
المحور الثالث	معوقات نشاط التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة.		11	0,7373
المجموع			76	0,9154

بحساب معامل الثبات الكلي لجميع العبارات باستخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) كانت قيمته (0,9154) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة المستخدمة .

ثالثاً : تطبيق الدراسة .

تم تطبيق الاستبانة في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي 1429هـ/1430هـ ، على جميع رائدات نشاط التوعية في المدارس الثانوية للبنات بمكة المكرمة وعددهن (104) رائدة نشاط ، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على مجتمع الدراسة في كل مدرسة ، بعد تسليم مديرة المدرسة التي تزورها الباحثة خطاباً موجهاً من مديرة إدارة التخطيط والتطوير- الدراسات والبحوث التربوية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة ، ينص على تسهيل مهمة الباحثة الميدانية ([1])

واتبعت الباحثة هذا المنهج في جميع مدارس المرحلة الثانوية للبنات بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددها (51) ثانوية ، مع ما في الأمر من مشقة كبيرة ، ولكن كل ذلك للوصول إلى دراسة صادقة إلى درجة كبيرة ، واستشعاراً لحديث المصطفى ﷺ : "من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة "(2) وتم توزيع (98) استبانة على مجتمع الدراسة ؛ نظراً لتغيب بعض رائدات التوعية الإسلامية أثناء زيارة المدارس ، وكان العائد من الاستبانات (75) إستباق ، بنسبة (76,4%) وهي نسبة جيدة إذا نظرنا إلى مجتمع الدراسة ، وأنها مطبقة على مجتمع الدراسة كاملاً. استبعدت منها استبانتان لعدم اكتمالها ليصبح العدد النهائي للاستبانات التي تمت دراستها (73) استبانة بنسبة (73,4%) تقريباً .

رابعاً : مجتمع الدراسة .

1- التعريف بمجتمع الدراسة :

([1]) أنظر ملحق رقم (9) خطاب مديرة إدارة التخطيط والتطوير بمكة المكرمة على تطبيق الأداة وتسهيل مهمة الباحثة.

([2]) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، بيروت: دار المغني، 1419هـ ، رقم الحديث 2699، ص1448.

يتكون مجتمع الدراسة من فئة واحدة وهن جميع رائدات نشاط التوعية الإسلامية في المدارس الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة ؛ وذلك لكونهن أكثر الممارسات لأنشطة التوعية الإسلامية من خلال إشرافهن وتنفيذهن لبرامج التوعية الإسلامية المتنوعة في المدارس الثانوية للبنات .

وقد تم حصر مجتمع الدراسة فكان عدد رائدات التوعية الإسلامية في مدارس المرحلة الثانوية للبنات (104) رائدة نشاط ، وعدد الرائدات يتفاوت من مدرسة إلى أخرى نظراً لتفاوت عدد الطالبات وحجم المدارس .

2- وصف مجتمع الدراسة :

من خلال هذه الدراسة يمكن توصيف مجتمع الدراسة طبقاً للتخصص ، والمؤهل العلمي، والخبرة والدورات على النحو التالي :-

أ – التخصص :

وتوزيع مجتمع الدراسة وفقاً للتخصصات العلمية فيوضحها الجدول رقم (3) التالي :

جدول رقم (3)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصصات العلمية

التخصص	التكرار	النسبة
لغة عربية	9	12,3
دراسات إسلامية	51	68,7
الأصول الإسلامية للتربية	1	2,2
علوم تطبيقية	7	9,6
اقتصاد	2	2,7

اجتماعيات	3	4,1
المجموع	73	%100

من الجدول السابق يتضح أن مانسبته (68,5%) وهن الغالبية العظمى لمجتمع الدراسة تقريباً في تخصص الدراسات الإسلامية ، ثم تليهن في تخصص لغة عربية بنسبة (12,3%) ، ثم مانسبته (9,6%) لتخصص علوم تطبيقية وهي (كيمياء، فيزياء، رياضيات، أحياء) (1)

ب- الدرجة العلمية :

أما توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للدرجة العلمية المتحصل عليها فيوضحها الجدول رقم (4) التالي :

جدول رقم (4)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الدرجة العلمية

الدرجة	التكرار	النسبة
بكالوريوس	70	95,9
ماجستير	2	2,7
دكتوراة	1	1,4
المجموع	73	%100

من الجدول السابق يتضح أن 95,9% وهن الغالبية العظمى ممن يحملن شهادة البكال وريوس، ومانسبته 2,7% ممن يحملن شهادة الماجستير ،ومانسبته 1,4% ممن يحملن شهادة الدكتوراة ، وهؤلاء الرائدات الآتي يحملن شهادة الماجستير ، أو الدكتوراة في مدارس التطوير الخاصة بمشروع الملك عبدالله حفظه الله ، وعددها بمكة المكرمة أربعة مدارس ثانوية للبنات فقط .(2)

جـ - سنوات العمل في المجال التعليمي

(1) راجع ملحق الرسوم البيانية : الرسم رقم (2- 1)
(2) راجع ملحق الرسوم البيانية : الرسم رقم (2-2)

أما توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لسنوات العمل في المجال التعليمي فيوضحها الجدول رقم (5) التالي :

جدول رقم (5)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب سنوات العمل في المجال التعليمي

عدد سنوات العمل	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	1	1,4
من 5 سنوات الى 10 سنوات	4	5,5
أكثر من 10 سنوات	68	93,2
المجموع	73	%100

يتضح من الجدول السابق أن مانسبته 93,2% وهن الغالبية من مجتمع الدراسة خبرتهن أكثر من عشرة سنوات ، ثم يليهن مانسبته 5,5% وهن من لهن خبرة من خمسة سنوات إلى عشرة سنوات ، ومن البديهي أن لايوجد إلا رائدة واحدة لها خبرة أقل من 5 سنوات ؛ لأن من شروط الإشراف على النشاط أن يمضي على الأقل 4 سنوات في التدريس (1)

د – سنوات الخبرة في نشاط التوعية الإسلامية

وتوزيع مجتمع الدراسة وفقاً لسنوات العمل في نشاط التوعية الإسلامية فيوضحها الج دول رقم (6) التالي :

جدول رقم (6)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة في نشاط التوعية الإسلامية

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة

(1) راجع ملحق الرسوم البيانية : الوسم رقم (2- 3)

أقل من 5 سنوات	42	57,5
من 5 سنوات الى 10 سنوات	21	28,8
أكثر من 10 سنوات	10	14,7
المجموع	73	%100

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن مانسبته 57,5% من مجتمع الدراسة لهن خبرة تقل عن 5 سنوات وهو أمر مقبول إذا علم أنه في السنوات الأخيرة استقل نشاط التوعية الإسلامية عن النشاط الطلابي في المدارس وأصبح له متخصصون قائمون عليه في المدارس .(1)

هـ- عدد الدورات في نشاط التوعية الإسلامية

وتوزيع مجتمع الدراسة وفقاً لعدد الدورات في نشاط التوعية فيوضحها الجدول رقم (7) التالي :

جدول رقم (7)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب عدد الدورات في نشاط التوعية الإسلامية

عدد الدورات	التكرار	النسبة
لا يوجد	35	47,9
أكثر من دورة	18	24,7
دورة واحدة	20	27,4
المجموع	73	%100

ويتضح من الجدول أن نسبة النصف من المجتمع تقريباً 47,9% لم يحصلن على أي دورة في نشاط التوعية الإسلامية ، وما نسبته 27,4% وهو الربع تقريباً من مجتمع الدراسة حصلن على دورة واحدة فقط ، أما الربع الأخير فقد حصل على أكثر من دورة في مجال نشاط التوعية الإسلامية (1)

(1) راجع ملحق الرسوم البيانية : الرسم رقم (2-4)

خامساً : الأساليب الإحصائية .

تم استخدام الاساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات ، وفقاً لما تقتضيه أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

1- معامل ارتباط بيرسون (Inter nal Consistency) لقياس الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة .

2- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cornpach) لتحديد درجة ثبات الاستبانة .

3- التكرارات (Frequency) والنسب المئوية (Percent) وقد استخدمت لتحديد استجابات مجتمع الدراسة تجاه عبارات الأداة ، ووصف مجتمع الدراسة.

4- المتوسطات الحسابية (Mean) والانحرافات المعيارية (Std . Deviation) واستخدمت في هذه الدراسة لحساب القيمة التي يعطيها مجتمع الدراسة لكل عبارة على حدة ، كما استخدمت لترتيب عبارات الاستبانة حسب أهمية كل عبارة أو مجال .

([1]) راجع ملحق الرسوم البيانية : الرسم رقم (2- 5)

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

- **تمهيد**

أولاً : عرض وتفسير النتائج في المحور الأول .

ثانيا : عرض وتفسير النتائج في المحور الثاني .

ثالثاً : عرض وتفسير النتائج في المحور الثالث .

رابعاً : عرض وتفسير النتائج في الأسئلة المفتوحة .

تمهيد :-

في هذا الفصل تعرض الباحثة نتائج استجابات مجتمع الدراسة للاستبانة ، حيث قامت الباحث بتحليلها إحصائياً ، ثم مناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، وذلك وفق المعيار التالي :

جدول رقم (8)

جدول معياري يوضح درجة إسهام عبارات الاستبانة

المدى	مابين	درجة التنمية أو الاعاقة
إذا كان المتوسط الحسابي محصوراً	3 إلى أكثر من 2,33	كبيرة
	2,32 إلى أكثر من 1,67	متوسطة
	1,66 إلى 1	ضعيفة
إذا تساوى المتوسط الحسابي لعبارتين أو أكثر فإن المرجح، الانحراف المعياري فالأقل انحرافاً هو المقدم في الترتيب		
إذا تساوى الانحراف المعياري لعبارتين أو أكثر فلامرجح بينهما، بل كل منهما يأخذ نفس الترتيب مكرراً		

وفي مايلي عرض لنتائج الدراسة وتحليلها ، وفقاً لمحاور الاستبانة :

المحور الأول : إسهام برامج التوعية الإسلامية لقيم المواطنة الصالحة بمجالاتها.

ونص السؤال "ما درجة تنمية برامج التوعية الإسلامية لقيم المواطنة الصالحة بمجالاتها في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة ؟ "

وقد كانت نتائج استجابات مجتمع الدراسة على هذا السؤال من خلال مجالات المحور الأول من محاور الاستبانة في الجداول (13- 6) بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مجتمع الدراسة على فقرات مجالات قيم المواطنة الصالحة في المحور الأول كما يلي :

جدول رقم (9- 1)([1])

يوضح آراء مجتمع الدراسة المتعلقة بإسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة بالمجال الإيماني .

الرقم	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الرتبة
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ت	%	ت	%	ت	%				
1	تنمي لدى الطالبة مراقبة الله في جميع شئونها .	69	94,5	4	5,5	0	0,00	2,94	0,22	عالية	الثالثة
2	تحث الطالبات على آداء الصلاة في وقتها.	66	90,4	6	8,2	1	1,4	2,89	0,35	عالية	الرابعة
3	تحذر الطالبات من الغش	61	83,6	11	15,1	1	1,4	2,82	0,41	عالية	السادسة

([1]) الرقم الأول (9) رقم جداول المحور الأول – والرقم الثاني (1) رقم المجال الأول من مجالات المحور الأول .

	والتزوير .										
4	تنمي شعور الطالبات بالانتماء للأمة الإسلامية	69	94,5	4	5,5	0	0,00	2,94	0,22	عالية	الثالثة
5	تحث الطالبات على التمسك بالحجاب الشرعي	69	4	72	1	0	0,00	2,94	0,22	عالية	الثالثة
6	تعمل على تنمية الاعتزاز بالدين الإسلامي قولاً وعملاً	72	98,6	1	1,4	0	0,00	2,98	0,11	عالية	الأولى
7	تحث الطالبات على المشاركة في أنشطة لنصرة الرسول ﷺ	70	95,9	3	4,1	0	0,00	2,95	0,19	عالية	الثانية
8	تقدم للطالبات أنشطة تسهم في نشر السنن النبوية .	63	86,3	9	12,3	1	1,4	2,84	0,39	عالية	الخامسة

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (9-1) مايلي :

- أن استجابات مجتمع الدراسة حسب المعيار المحدد سابقاً ، ضمن إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة بالمجال الإيماني بدرجة عالية ، إذ يتراوح المتوسط الحسابي لعبارات المجال الإيماني ما بين (2,98 - 2,82) ، والانحراف المعياري لها ما بين (0,11- 0,41)؛وهذا يعني أن برامج التوعية الإسلامية تسهم في تنمية قيم المواطنة الصالحة في المجال الإيماني بدرجة كبيرة . وكما يلاحظ من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، أن جميع عبارات المجال الإيماني متجانسة ومتقاربة من بعضها البعض ، وتشتتها كان صغيراً أي انحرافاتها عن وسطها الحسابي صغيرة ، حيث تساوى المتوسط الحسابي

لثلاث عبارات في المجال الإيماني وهي العبارة رقم (1، 4، 5) وتساوى أيضاً الانحراف المعياري لها وبالتالي أخذت جميع هذه العبارات الثلاث نفس الرتبة (الثالثة) .

- سجلت قيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي الترتيب الأول ، والثاني ، والثالث على التوالي ،فالترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (2,98) وانحراف معياري (0,11) ،ونص عبارتها في الفقرة رقم (6) هو" تعمل على تنمية الاعتزاز بالدين الإسلامي قولاً وعملاً "، بينما الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (2,95) وانحراف معياري (0,19) وعبارتها في الفقرة رقم (7) تنص على " تحث الطالبات على المشاركة في أنشطة لنصرة الرسول صلى الله علية وسلم " ، أما الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدرة (2,94)، وبانحراف معياري قدره (0,22) ونص عبارتها في الفقرة رقم (5) هو " تحث الطالبات على التمسك بالحجاب الشرعي " ؛ وهي استجابة عالية ضمن المعيار المحدد سابقاً ، ، وقد يكون السبب في ذلك أن مجتمع الدراسة رائدات النشاط يرون أن قيمة الاعتزاز بال دين الإسلامي ضرورية لبناء الشخصية الإسلامية الوطنية ، ولإنتاج المواطنة الصالحة ،وبالتالي هناك جهود كبيرة تبذلها برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي ،و تنشئة الطالبات على حب الشريعة الإسلامية وفهمها والعمل بما جاءت به وتطبيقه في حياتهن اليومية ، وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع دراسة (جبران الودعاني ، ، 1429هـ) التي أظهرت أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تسهم بدرجة كبيرة في تنمية الاعتزاز بالدين الإسلامي لدى الطلبة من خلال عبارة في الفقرة رقم (23)تنص على " تعمل على تنمية الاعتزاز بالهوية الإسلامية لدى الطالب" وعبارة أخرى في الفقرة رقم (16) تنص على " تسهم في إبراز دور الإسلام في تحقيق الأمن والأمان)

- بينما حصلت قيمة مراقبة الله على الترتيب الثالث ونص عبارتها في الفقرة رقم (1) هي " تنمي لدى الطالبة مراقبة الله في جميع شئونها " بمتوسط حسابي (2,94) وانحراف معياري (0,22)، وعلى الترتيب الرابع بنص عبارة في فقرة رقم (3) " تحذر الطالبات من الغش والتزوير " بمتوسط حسابي قدره (2,82)، وانحراف معياري (0,41) ، وهي استجابة عالية ضمن المعيار المحدد سابقاً ، وتدل على أن برام ج التوعية الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية للبنات تنمي لدى الطالبات قيمة مراقبة الله بدرجة كبيرة ، ولهذا أهميته العظيمة؛ لأنه متى أصبحت هذه القيمة موجودة لدى طالبات المرحلة الثانوية ؛فإنها ستكون الدافع الداخلي لتمثل المواطنة الصالحة ، إذ هي سياج قوي تستطيع الطالبة من خلاله أن تضبط جميع تصرفاتها وسلوكياتها وفق مايحبه الله ويرضاه ، فهي تراقب الله الذي لاتخفى عليه خافيه ، قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ (سورة غافر، أية 19) وهذا النوع من الرقابة "هو الأقوى؛ ذلك أنه يستطيع إخضاع مالايستطيع القانون إخضاعه ، فهو يحكم تصرفات الشخص في الجهر والخفاء في غياب الرقيب "(1) ،وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عوض الحسني، 1428هـ)في أهمية تنمية هذه القيمة بالمرحلة الثانوية ، إلا أن هذه القيمة حصلت على الترتيب الثاني عشر ضمن تنم ية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية من خلال الأنشطة اللاصفية .

جدول رقم (9-2)([2])

يوضح آراء مجتمع الدراسة في إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة في المجال السياسي

([1]) هليل بن محيسن العميري، الرقابة الأسرية في عصر البث العالمي المباشر من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،جامعة أم القرى، 1421هـ، ص39

([2]) الرقم الأول (9) رقم جداول المحور الأول – والرقم الثاني (2) رقم المجال الثاني من مجالات المحور الأول .

الرقم	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الرتبة
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ت	%	ت	%	ت	%				
1	تزيد من وعي الطالبات بالمكانة التي يحتلها هذا الوطن .	62	84,9	10	13,7	1	1,4	2,83	0,40	عالية	الثالثة
2	تعرض للطالبات تاريخ الوطن وانجازاته ومستجداته	29	39,7	26	35,6	18	24,7	2,15	0,79	متوسطة	الثانية عشرة
3	تحث الطالبات على التعرف على الأماكن المقدسة والتاريخية والمواقع الأثرية في الوطن .	52	71,2	17	23,3	4	5,5	2,65	0,58	عالية	الثامنة
4	تقوم بتوعية الطالبات بالآثار السيئة لإتلاف المرافق العامة والممتلكات .	59	80,8	13	17,8	1	1,4	2,79	0,43	عالية	الخامسة
5	تتيح للطالبات فرصة المشاركة في اليوم الوطني	50	68,5	19	26,0	4	5,5	2,63	0,58	عالية	التاسعة
6	تعمل على غرس الولاء لولاة الأمر وطاعتهم في غير معصية الله .	66	90,4	7	9,6	0	0,00	2,90	0,29	عالية	الأولى
7	تحرص على إظهار دور ولاة الأمر في بناء الوطن .	64	87,7	7	9,6	2	2,7	2,84	0,43	عالية	الثانية
8	تحث الطالبات على احترام أنظمة المدرسة وتنفيذها .	62	84,9	9	12,3	2	2,7	2,82	0,45	عالية	الرابعة
9	تحث الطالبات على الدفاع والتضحية في سبيل الوطن .	58	79,5	12	16,4	3	4,1	2,75	0,52	عالية	السادسة
10	تنمي قدرة الطالبات على التصدي للشائعات المغرضة ضد الوطن .	59	80,8	9	12,3	5	6,8	2,73	0,57	عالية	السابعة
11	تحث الطالبات على المشاركة في الأيام والأسابيع الوطنية .	40	54,8	28	38,4	5	6,8	2,47	0,62	عالية	العاشرة
12	تُعرف الطالبات بالتشريعات والنظم المتعلقة بحقوقهن كمواطنات .	36	49,3	24	32,9	13	17,8	2,31	0,76	متوسطة	الحادية عشرة

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (9-2) مايلي :-

- أن استجابات مجتمع الدراسة حول إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة بالمجال السياسي ، تتراوح عباراتها ما بين الدرجة العالية والمتوسطة ، ولم تسجل درجة ضعيفة ، وذلك حسب المعيار المحدد سابقاً ، إذ يتراوح المتوسط الحسابي لعبارات المجال السياسي ما بين (2,90- 2,15) ، وانحراف معياري

ما بين (0,29- 0,79) ؛ وهذا يعني أن برامج التوعية الإسلامية تسهم في تنمية قيم المواطنة الصالحة في المجال السياسي .

- حصلت قيمة الولاء للنظام الوطني والسياسي على الترتيب الأول والثاني على التوالي ، وجاء في الترتيب الأول الفقرة رقم (6) في الاستبانة والتي تنص على "تعمل على غرس الولاء لولاة الأمر وطاعتهم في غير معصية الله" بمتوسط حسابي قدره (2,90) ، وانحراف معياري قدره (0,29) ،بينما جاء الترتيب الثاني للفقرة رقم (7) والتي تنص على "تحرص على إظهار دور ولاة الأمر في بناء الوطن "بمتوسط حسابي قدره (2,84) وانحراف معياري (0,43) ، وهذه درجة كبيرة ضمن المعيار المحدد سابقاً ، وقد يكون السبب في ذلك أن مجتمع الدراسة (رائدات النشاط) يرون أن قيمة الولاء للنظام الوطني والسياسي ضرورية لبناء الشخصية الوطنية ، ولإنتاج المواطنة الصالحة ،وبالتالي هناك جهود تبذلها برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيمة الولاء للنظام الوطني و السياسي لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ولهذه النتيجة أهميتها ؛لأن هذه القيمة أكدت عليها الشريعة الإسلامية حيث جاء في كتاب الله عزوجل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ (سورة النساء، أية 59) ، هذه القيمة التي يحتاج إليها الفرد والمجتمع في كل مكان وزمان ،إلا أن لها ضابطاً جوهرياً ومهماً ، وإذا انتفى الضابط ، انتفت هذه القيمة في مفهوم الشريعة الإسلامية التي يترتب عليها الفوز والفلاح للفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة ، والضابط هو أن الولاء لولاة الأمر وطاعتهم مقروناً بطاعة الله ورسوله في جميع الحالات ،قال ﷺ : " السمع والطاعة حق ، ما لم يؤمر بمعصيةٍ،

فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة " (1)،وكلما سعى الفرد والمجتمع لتنمية قيمة الولاء للنظام الوطني السياسي بمفهومها الشرعي ،كلما تبين أثارها الإيجابية في حياة الفرد والمجتمع في الدنيا قبل الآخرة ،قال تعالى : ﴿ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ (سورة الأحزاب، أية 71)

وهذه النتيجة تتفق كثيراً مع دراسة (جبران الودعاني، 1429هـ) التي أكدت أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تسهم على غرس الولاء لولاة الأمر وطاعتهم في غير معصية الله ، إذ حصلت على الترتيب الثاني في دراسته بدرجة إسهام كبيرة ، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عوض الحسني، 1428هـ) في أهمية تنمية هذه القيمة بالمرحلة الثانوية ،إذ حصلت هذه القيمة تحت مسمى (الطاعة الواعية) على الترتيب الخامس، بدرجة استجابة عالية ، مما يؤكد أن الأنشطة اللاصفية ومن ضمنها التوع ية الإسلامية تنمي قيمة الطاعة الواعية بالمرحلة الثانوية بدرجة كبيرة .

- وقد حصلت قيمة الانتماء للوطن على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2,83) وانحراف معياري (0,40) ونص العبارة في الفقرة رقم (1) " تزيد من وعي الطالبات بالمكانة التي يحتلها هذا الوطن " ، والترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2,79) ، وانحراف معياري (0,43) ونص العبارة في الفقرة رقم (4) " تقوم بتوعية الطالبات بالآثار السيئة لإتلاف المرافق العامة والممتلكات " .

والترتيب الثامن والتاسع على التوالي ، ونص الفقرة الحاصلة على الرتبة الثامنة في الفقرة رقم (3) "تحث الطالبات على التعرف على الأماكن المقدسة والتاريخية والمواقع الأثرية في الوطن " بمتوسط حسابي قدره (2,65) ، وبانحراف معياري (0,58)، أما الترتيب التاسع في الفقرة رقم (5) والتي تنص على " تتيح للطالبات فرصة المشاركة في اليوم الوطني " بمتوسط حسابي(2,63)، وانحراف معياري (0,58). وهذه

([1]) أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق ، ج6، رقم الحديث 2955، ص143

درجة مساهمة كبيرة ضمن المعيار المحدد سابقاً ، وتدل على أن هناك جهود كبيرة تبذلها برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لتنمية قيمة الانتماء للوطن لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ذلك أن الانتماء للوطن فطرة بشرية ، وقيمة عظيمة تنمى لدى كل الأسوياء من البشر لأن الوطن أغلى مايملك الإنسان ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جبران الودعاني ، 1429هـ) التي أكدت على إسهام برامج التوعية الإسلامية في المناسبات الوطنية بما يتفق وسياسة التعليم في المملكة ،إذ حصلت هذه العبارة على الترتيب التاسع والثلاثين بدرجة إسهام كبيرة ، كما تتفق مع دراسة (سعود الحربي ، 2002م) التي أظهرت أن قيمة الانتماء من أهم القيم التي ينشدها المعلمون لطلابهم بالمرحلة الثانوية في هذا العصر بالذات ،وقد حصلت على الترتيب الخامس بدرجة عالية وهذا يبرز أهميتها في بناء الإنسان الصالح ، ويدعم نتيجة هذه الدراسة .

وقد تقاربت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (إبراهيم محمد العيسى،1420هـ) التي عُنيت بالانتماء لطلاب المرحلة الثانوية ،الانتماء الذي يمثل حجر زاوية في حياة المجتمعات واستقرارها وتماسكها ؛بل ومن الدوافع الرئيسية لتقدمها ، إلا أن نتائج دراسته اختلفت عن نتائج الدراسة الحالية ،إذ بينت أن اسهام المدرسة الثانوية في تعميق الانتماء للوطن والمجتمع لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية إسهام غير مرتفع ،ولم يرق إلى مستوى مقبول تربوياً ، والإختلاف يمكن أن يكون ، بأن الدراستين أقيمت في م نطقتين مختلفتين ، وأن كلاً منهما مجتمعاً مسلماً ومتخلقاً بأخلاق المسلمين ، إلا أن مكة المكرمة وطناً خاصاً فريداً شاء الله منذ خلق السموات والأرض أن يكون محضناً لبيته العتيق وبلده الحرام ،وهذا هو المجد الكوني لهذه البلاد .

والملاحظ هنا أن هناك تقارباً للإستجابات بين قيمتي الولاء والانتماء السابقتين ؛ لأن الانتماء يعد أساس الولاء وهما متلازمان، والولاء الحقيقي لله عزوجل ، ثم للوطن و للملك ، فالولاء الذي ينبع من العقيدة هو الذي تحتاجه الأمم لبناء الأوطان ، الولاء الذي جعل أبا عبيدة عامر بن الجراح يقتل أباه في إحدى المعارك ، ولم تقف الأبوة

وولاؤها أمام الولاء لله ، وأقول : إن التركيز على تنمية قيم المواطنة الصالحة يعد أساساً في توجيه الناشئة إلى مفهوم الولاء الحقيقي الذي لا ينبع من أخطاء أو تصرفات الأخرين ، وإنما ينبع من التفاعل بين الإنسان وعقيدته الإسلامية وأرضه ونظامه، من أجل السعي لبناء الوطن بعزائم أبنائه وبناته .

- وبالنسبة لقيمة الالتزام بالواجبات الوطنية فحصلت على الترتيب الرابع في الفقرة رقم (8) والتي نصها "تحث الطالبات على احترام أنظمة المدرسة وتنفيذها " بمتوسط حسابي قدره (2,82) ، وانحراف معياري (0,45) ، كما حصلت هذه القيمة على الترتيب السادس في الفقرة رقم (9) والتي تنص على "تحث الطالبات على الدفاع والتضحية في سبيل الوطن " بمتوسط حسابي مقداره (2,75) ، وانحراف معياري مقداره (0,52) . وسجلت نفس القيمة الترتيب السابع في الفقرة رقم (10) والتي نصها "تنمي قدرة الطالبات على التصدى للشائعات المغرضة ضد الوطن " بمتوسط حسابي وقدره (2,73) ، وانحراف معياري (0,57) ، وهذه درجة إسهام كبيرة ضمن المعيار المحدد سابقاً ، وقد يكون السبب في ذلك أن مجتمع الدراسة (رائدات النشاط) يرون أن قيمة الالتزام بالواجبات ضرورية لبناء الشخصية الوطنية ، وللحصول على المواطنة الصالحة ،وبالتالي هناك جهود كبيرة تبذلها برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تنمية هذه القيمة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ومما يدعم هذه النتيجة دراسة (حسام مساعدة، 2006م)التي بينت بنتائجها أن الفقرة التي حصلت على المرتبة الثالثة بدرجة مساهمة كبيرة تنص على "ينمي المعلم في نفوس الطلبة ضرورة دفع الرسوم المدرسية " وهذه مرتبطة بتدريب الطلبة على قيمة الالتزام بالواجبات الوطنية من خلال هذا السلوك .

- كما حصلت قيمة الوعي والمطالبة بالحقوق الوطنية على الترتيب الحادي عشر في الفقرة رقم (12) والتي نصها "تُعرف الطالبات بالتشريعات والنظم المتعلقة بحقوقهن كمواطنات " بمتوسط حسابي قدره (2,31)، وانحراف معياري (0,76) وبالرغم من أن قيمة الوعي بالحقوق الوطنية والمطالبة بها أقرتها الشريعة الإسلامية السمحة ، وهي من أهم اللبنات الأساسية في بناء المواطن الصالح ؛لأنه لامواطنة بدون حقوق ، وبدون القدرة على المطالبة بها ،إلا أنها جاءت بدرجة استجابة متوسطة ؛ و يمكن أن يعزى ذلك إلى ضعف الوعي المسبق بالحقوق الوطنية ، وتركيز بعض المعلمات ورائدات النشاط على حقوق معينة دون غيرها ،ولايعلمن أن المطالبقبالحقوق الوطنية هي منظومة متكاملة تشكل قيمة يجب تنميتها لدى الطالبات ، أو أن المطالبة بالحقوق لاتدخل تحت مسمى المواطنة عند الكثير وهذا خطأ يجب تصحيحة ، أو لعله بسبب شيوع مفاهيم ثقافية في المجتمع تقلل من ذلك .

وعليه فلابد من التأسيس لمعادلة المواطنة الصا لحة التي تعي حقوقها وواجباتها ، ولاسيما أن أساس المواطنة وما تتضمنه من حقوق وواجبات هو الشريعة الإسلامية ، ومما يدعم هذه النتيجة دراسة (حسام مساعدة، 2006م) التي بينت أن المطالبة بالحقوق الوطنية من أهم القيم اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية من الجنسين ؛ إذ ح صلت هذه القيمة على الترتيب الرابع بعبارة تنص على " ينبه المعلم الطلبة على ضرورة توفير الدولة فرص التعليم لجميع المواطنين " بدرجة مساهمة كبيرة .

جدول رقم (9–3)[1]

يوضح آراء مجتمع الدراسة في إسهامات نشاط التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة في المجال الاجتماعي

الرقم	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الرتبة
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ت	%	ت	%	ت	%				

([1]) الرقم الأول (9) رقم جداول المحور الأول – والرقم الثاني (3) رقم المجال الثالث من مجالات المحور الأول

1	تحث الطالبات على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بهن .	36	49,3	24	32,9	13	17,8	2,31	0,76	متوسطة	الخامسة عشرة
2	تشرك الطالبات في اختيار موضوعات أنشطة المصلى .	23	31,5	4	5,5	46	63,0	1,68	0,92	متوسطة	السادسة عشرة
3	تزيد من قدرة الطالبات على التفاعل والتواصل مع الآخرين .	58	79,5	13	17,8	2	2,7	2,76	0,48	عالية	الثانية عشرة
4	تحث الطالبات على الاستفادة من إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة	61	83,6	10	13,7	2	2,7	2,80	0,46	عالية	العاشرة
5	تنمي قدرة الطالبات على الاعتماد الذاتي فيما يكلفن به من عمل أو نشاط	62	84,9	10	13,7	1	1,4	2,83	0,40	عالية	السابعة
6	تغرس في الطالبات المسؤولية تجاه المجتمع	66	90.4	6	8,2	1	1,4	2,89	0,35	عالية	الرابعة
7	تعمل على تكوين اتجاه ايجابي لدى الطالبات لمواجهة المظاهر السلوكية السيئة .	66	90,4	7	9,6	0	0,00	2,90	0,29	عالية	الثانية
8	تشجع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الجماعية .	65	89,0	7	9,6	1	1,4	2,87	0,37	عالية	الخامسة
9	تنمي لدى الطالبات ضرورة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .	60	82,2	10	13,7	3	4,1	2,78	0,50	عالية	الحادية عشرة
10	تحث الطالبات على احترام من يختلف معهن في الرأي .	62	84,9	9	12,3	2	2,7	2,82	0,45	عالية	التاسعة
11	تشجع الطالبات على المساهمة في نشاطات تطوعية وخيرية .	62	84,9	10	13,7	1	1,4	2,83	0,40	عالية	السابعة
12	تعمل على إكساب الطالبات التسامح مع الآخر .	67	91,8	5	6,8	1	1,4	2,91	0,34	عالية	الأولى
13	تحذر الطالبات من إلحاق الضرر بالآخر .	63	86,3	10	13,7	0	0,00	2,86	0,34	عالية	السادسة

1 4	تنمي لدى الطالبات محاربة التعصب للأشخاص والأفكار .	6 5	89, 0	8	11, 0	0	0,0 0	2,89	0,31	عالية	الثالثة
1 5	تبين للطالبات أهمية العدل في تحقيق الأمن للمجتمع .	6 1	83, 6	1 1	15, 1	1	1,4	2,82	0,41	عالية	الثامنة
1 6	تنمي في نفوس الطالبات احترام الأقليات غير المسلمة في الوطن	4 5	61, 6	2 1	28, 8	7	9,6	2,52	0,66	عالية	الثالثة عشرة
1 7	تُعرف الطالبات على صفات الصديقات الصالحات .	6 6	90, 4	7	9,6	0	0,0 0	2,90	0,29	عالية	الثانية
1 8	تزيد من وعي الطالبات بأهمية المساواة بين الجميع في المجتمع .	4 1	56, 2	2 2	30, 1	1 0	13, 7	2,42	0,72	عالية	الرابعة عشرة

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (9-3) مايلي :-

- أن استجابات مجتمع الدراسة حول إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة بالمجال الاجتماعي ، تتراوح عباراته مابين الدرجة العالية والمتوسطة ، ولم تسجل درجة ضعيفة ، وذلك حسب المعيار المحدد سابقاً ، إذ يتراوح المتوسط الحسابي لعبارات المجال الاجتماعي ما بين (2,91- 1,68) ، وانحراف معياري ما بين (0,34- 0,92) ؛ وهذا يعني أن برامج التوعية الإسلامية تسهم في تنمية قيم المواطنة الصالحة في المجال الاجتماعي .
- حصلت قيمة السلام الاجتماعي على الرتبة الأولى ، ونص العبارة في الفقرة رقم (12) هي " تعمل على إكساب الطالبات التسامح مع الآخر " بمتوسط حسابي (2,91)، وانحراف معياري (0,34) ،كما حصلت نفس القيمة على الرتبة السادسة ، ونص عبارتها في الفقرة رقم (13) على " تحذر الطالبات من إلحاق الضرر بالآخر " بمتوسط حسابي قدره (2,86) ،وانحراف معياري (0,34)، والرتبة الثالثة عشر

بعبارة رقم فقرتها (16) ، وتنص على " تنمي في نفوس الطالبات احترام الأقليات غير المسلمة في الوطن "بمتوسط حسابي (2,52) ، وانحراف معياري (0,66) ، وهذه درجة استجابة عالية ضمن المعيار المحدد سابقاً ، وقد يكون السبب في ذلك أن مجتمع ال دراسة (رائدات النشاط) يرين أن قيمة السلام الاجتماعي ضرورية للبناء الوطني ، ولإنتاج المواطنة الصالحة ،وبالتالي هناك جهود تبذلها برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيمة السلام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جبران الودعاني ، 1429هـ) التي أظهرت أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تبين للطالب حُرمة الإعتداء على الأخرين ؛ إذ حصلت هذه العبارة على الترتيب الخامس عشر ،كما أوضحت أن برامج التوعية الإسلامية تسهم في التوعية ضد الفكر المؤدي لنشر العنف ،وهذه العبارة سجلت الترتيب الثاني والثلاثين بدرجة إسهام كبيرة .

- حصلت قيمة المسؤولية الاجتماعية على الترتيب الثاني ، ونص عبارتها في الفقرة رقم (7) هو "تعمل على تكوين اتجاه ايجابي لدى الطالبات لمواجهة المظاهر السلوكية السيئة " بمتوسط حسابي (2,90) ،وانحراف معياري (0,29) ، كما حصلت نفس القيمة على الترتيب الرابع ، ونص عبارتها في الفقرة رقم (6) " تغرس في الطالبات المسؤولية تجاه المجتمع " بمتوسط حسابي قدره (2,89) ، وانحراف معياري (0,35) . ثم الترتيب السابع ، ونص العبارة في الفقرة رقم (5) هي " تنمي قدرة الطالبات على الإعتماد الذاتي فيما يكلفن به من عمل أو نشاط " بمتوسط حسابي رقم (2,83) ، وانحراف معياري (0,40) ، وتأخذ جميع عبارات المسؤولية الاجتماعية درجة استجابة عالية ضمن المعيار المحدد سابقاً ، وقد يكون السبب في ذلك أن مجتمع الدراسة (رائدات النشاط) يرون أن قيمة المسؤولية ضرور ية لبناء الشخصية الوطنية ؛ لأنه بالمسؤولية يتحمل الإنسان نتيجة كل أفعاله وتصرفاته ، وتجعل منه ممارساً حقيقياً للمواطنة الصالحة " فتحميل

الشريعة الغراء الإنسان كامل المسؤولية عن تصرفاته منذ البلوغ إلى آخر يوم في حياته ؛ دليل واضح وقوي على ضرورة تربية أبنائنا وطلابنا على الاستعداد لتحمل تبعة أقوالهم وأعمالهم " (1)

ولهذه النتيجة أهميتها التي تبرهن عمل برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات بدرجة كبيرة ،ومما يدعم هذه النتيجة دراسة (جبران الودعاني ، 1429هـ) التي أكدت على الإسهام الكبير الذي تقوم به برامج التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية ،في تعزيز تحمل المسؤولية لدى الطلاب ، إذ حصلت على الترتيب السادس والأربعين بدرجة كبيرة ، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عوض الحسني ، 1428هـ) حيث حصلت قيمة تحمل المسئولية على ال ترتيب السابع بدرجة استجابة عالية مما يدل على أن الأنشطة اللاصفية ومن ضمنها التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تعمل على تنمية هذه القيمة العظيمة بدرجة كبيرة .

- والترتيب الثاني مكرراً ؛ هو لقيمة المساواة ، ونص العبارة في الفقرة رقم (17) هي " تُعرف الطالبات على صفات الصديقات الصالحات " بمتوسط حسابي قدره (2,90) ،وانحراف معياري (0,29) ، إذ تحث الطالبة على اختيار صديقاتها بعيداً عن العنصرية والتعصب بدرجة إسهام كبيرة ،وهذه مرتبطة بتدريب الطالبات على قيمة المساواة من خلال هذا السلوك ،كما سجلت قيمة المساواة أيضاً الترتيب الثالث ،ونص العبارة في الفقرة رقم (14) هي " تنمي لدى الطالبات محاربة التعصب للأشخاص والأفكار " بمتوسط حسابي قدره (2,89) وانحراف معياري (0,31) . والترتيب الرابع عشر ، ونص العبارة في الفقرة رقم (18) هي "تزيد من وعي الطالبات بأهمية المساواة بين الجميع في المجتمع " بمتوسط حسابي (2,42) ، وانحراف معياري (0,72) . وتأخذ جميع عبارات قيمة المساواة درجة عالية ضمن المعيار المحدد

---

(1) عبد الكريم بكار ، بناء الاجيال، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي ، الرياض : مجلة البيان، 1423هـ، ص41

سابقاً ،وتدل على أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تعمل على تنمية المساواة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ومرد ذلك إلى قناعة رائدات النشاط بأن التعصب آفة اجتماعية تهدم كل محاولات البناء والتعمير ، وحرصهن على المساواة والوحدة الوطنية التي توجه لبناء الأوطان ولخدمة المجتمع ، والمساواة المقصودة في هذه الدراسة هي إزالة الفوارق المصطنعة التي نشأت بين الأفراد والمجتمعات بطرق غير مشروع ة ،وفتح الطريق أمام الجميع وتكافؤ الفرص في جميع المجالات ، ليعيش المجتمع الإسلامي روحاً وجسداً ؛ فجميع الناس في أصل الخلقة سواء، و الخطاب الشرعي بالإسلام جاء للناس جميعاً دون تمييز، لأن الله تعالى أرسل محمداً ﷺ للناس كافة . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة سبأ، أية 28) ومن الخطأ الظن بأن الإسلام دين المساواة المطلقة، فالمساواة المطلقة تخالف نصوص الشرع الصريحة الواضحة التي تنفي المساواة بين بعض الأمور ، مثل قول الله تعالى : ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ ﴾(سورة السجدة، أية 18) ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وِإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (سورة آل عمران، أية 36) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسام مساعدة، 2006م)التي بينت في نتائجها أن المدرسة الثانوية تسهم بدرجة كبيرة في تشجيع الطلبة على اختيار الأ صدقاء بعيداً عن التعصب والعنصرية ، إذ حصلت هذه العبارة على المرتبة الثانية ، وهذه مرتبطة بتدريب الطلبة على قيمة المساواة من خلال هذا السلوك ، ومما يدعم هذه النتيجة دراسة (جبران الودعاني ، 1429هـ) التي أكدت على إسهام برامج التوعية الإسلامية في نبذ التعصب الممقوت ؛ إذ حصلت هذه العبارة على الترتيب الخامس والستين بدرجة مساهمة متوسطة ،

ودراسة (سعود الحربي ، 2002م) التي أظهرت أن قيمة المساواة من القيم التي ينشدها المعلمون لطلابهم بالمرحلة الثانوية ،في هذا العصر بالذات ،إذ حصلت على الترتيب السادس بدرجة متوسطة ؛وهذا يبرز أهميتها في بناء الإنسان الصالح .

- حصلت قيمة العدل على الترتيب الثامن ، والتاسع على التوالي ، وعبارتها الحاصلة على الرتبة الثامنة في الفقرة رقم (15) تنص على " تبين للطالبات أهمية العدل في تحقيق الأمن للمجتمع " بمتوسط حسابي (2,82) ، وانحراف معياري قدره (0,41)، أما عبارتها في الرتبة التاسعة فهي في الفقرة رقم (10) ، والتي تنص على "تحث الطالبات على احترام من يختلف معهن في الرأي " بمتوسط حسابي (2,82) ، وانحراف معياري (0,45) . وهذا يبين أن قيمة العدل تتطلب توفير الإمكانات لتطبيقها وتعليمها ؛ لأن بالعدل يتحقق الكثير من آمال الناس وطموحاتهم ، وينعم المجتمع بالأمن والاستقرار ، فالعدل قيمة مهمة من قيم المواطنة الصالحة ،وهذه درجة مساهمة كبيرة ضمن المعيار المحدد سابقاً ، وتدل على أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تعمل على تنمية قيمة العدل لدى طالبات المرحلة الثانوية .
- حصلت قيمة التكافل الاجتماعي على الترتيب الخامس ، ونص عبارة هذه القيمة العظيمة في الفقرة رقم (8) هو " تشجع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الجماعية "، بمتوسط حسابي(2,87)، وانحراف معياري (0,37) ، كما حصلت على الترتيب السابع ، ونص عبارة هذه القيمة العظيمة في الفقرة رقم (11) هو "تشجع الطالبات على المساهمة في نشاطات تطوعية وخيرية "بمتوسط حسابي قدره (2,83) ، وانحراف معياري قدره (1,4). والترتيب الحادي عشر بنص عبارة في الفقرة رقم (9) هو "تنمي لدى الطالبات ضرورة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة "بمتوسط حسابي قدره (2,78) ، وانحراف معياري

(0,50) ، وتأخذ جميع عبارات هذه القيمة درجة استجابة عالية ضمن المعيار المحدد سابقاً ، ومرد ذلك إلى وعي رائدات النشاط بأهمية قيمة التكافل الاجتماعي والتعاون لبناء الوطن ورفعته ؛ لأن غرس هذه القيمة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالذات بداية للتعاون في بناء المجتمع والوطن ،وبالتالي تعمل برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية على تنمية قيمة التكافل الاجتماعي والتعاون لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جبران الودعاني ، 1429هـ) التي أكدت على إسهام برامج التوعية الإسلامية في تعزيز العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الرابع والعشرين بدرجة إسهام كبيرة ، ودراسة (سعود الحربي ، 2002م) التي أظهرت أن قيمة التعاون من أهم القيم التي ينشدها المعلمون لطلابهم بالمرحلة الثانوية ،في هذا العصر بالذات ،إذ حصلت على الترتيب الثالث بدرجة كبيرة ؛ وهذا يبرز أهميتها في بناء الإنسان الصالح .

- أما المرتبة العاشرة فقد حصلت عليها قيمة التواصل الاجتماعي ،وعبارتها الحاصلة على هذه الرتبة في الفقرة رقم (4) تنص على " تحث الطالبات على الاستفادة من إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة " بمتوسط حسابي قدره (2,80) ، وانحراف معياري (0,46)، كما حصلت هذه القيمة أيضاً على الترتيب الثاني عشر بعبارة موجودة في الفقرة رقم (3) تنص على " تزيد من قدرة الطالبات على التفاعل والتواصل مع الآخرين " بمتوسط حسابي قدره (2,76) ، وانحراف معياري (0,4865) . وهذه درجة مساهمة كبيرة ضمن المعيار المحدد سابقاً ، وتدل على أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تعمل على تنمية قيمة التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية . ومما يدعم هذه النتيجة دراسة (جبران الودعاني، 1429هـ) التي أكدت على إسهام برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تنمية العلاقات بين الطلاب ومجتمعهم ، حيث حصلت على الترتيب الخامس والثلاثين بدرجة مساهمة كبيرة لتلك الأنشطة .

- أن جميع قيم المجال الاجتماعي تم تنميتها بدرجة كبيرة ،ماعدا قيمة الشورى والمشاركة في اتخاذ القرار كانت بدرجة متوسطة؛ حيث حصلت هذه القيمة على الرتبة الخامسة عشرة ،والسادسة عشرة على التوالي ، ونص العبارة التي سجلت الرتبة الخامسة عشرة في الفقرة رقم (1) هو "تحث الطالبات على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بهن " بمتوسط حسابي قدره (2,31) ،وانحراف معياري (0,76) ،أما نص العبارة الحاصلة على الترتيب السادس عشر والمتعلقة بقيمة الشورى والمشاركة في الفقرة رقم (2) هي " تشرك الطالبات في اختيار موضوعات أنشطة المصلى " بمتوسط حسابي (1,68) ، وانحراف معياري (0,92)

ويمكن تفسير ذلك إلى أن مجتمع الدراسة رائدات نشاط التوعية الإسلامية يرين أن هذه القيمة لاتشكل أهمية في بناء الشخصية الوطنية ، وتحقيق المواطنة الصالحة؛ وهذا يأتي من عدم الوعي الكامل بأهمية تنمية هذه القيمة لدى طالبات المرحلة الثانوية،وبالتالي لاتُبذل جهود كبيرة لتنميتها م ن خلال برامج التوعية الإسلامية كما أن قيمة الشورى والمشاركة في اتخاذ القرار تتطلب توفير الإمكانات لتطبيقها وتعليمها ، والتدريب المستمر لرائدة النشاط لتطوير أدائها ورفع كفاءتها ، بما يضمن تطبيقها للشورى و المشاركة في صنع القرار ، ؛لأن قيمة الشورى تميزت بها الشريعة الإسلامية ، وطبقها خير البرية ﷺ تطبيق عملي لأمته؛ لتطبيقها من بعده قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ (سورة الشورى، أية 38)، والشورى هي استنباط المرء الرأي من غيره فيما يعرض له من مشكلات الأمور ، ويكون ذلك في الأمور الجزئية التي يتردد المرء فيها بين فعلها وتركها ، وهذا الرأي يجب أن لايخالف الشريعة بل يكون ضمن دائرتها ولايتعداها (1)

(1) خالد أحمد أبو سمرة ، الشورى في الإسلام ، بيروت :دار ابن حزم، 1424هـ، ص34

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جبران الودعاني، 1429هـ) التي أكدت على إسهام برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تعويد الطالب على المشاركة في اتخاذ القرار ، إلا أن هذه العبارة حصلت على الرتبة الثانية والخمسين بدرجة إسهام كبيرة ، كما تتفق مع دراسة (عوض الحسني، 1428هـ) التي حصلت فيها قيمة الشورى على الرتبة التاسعة بدرجة متوسطة ،ضمن تنمية القيم الخلقية من خلال الأنشطة غير الصفية بالمرحلة الثانوية .

- ويلاحظ مما سبق أن استجابات مجتمع الدراسة المتعلقة بإسهام برامج التوعية في تنمية قيم المواطنة بالمجال الاجتماعي تتراوح ما بين الدرجة العالية والمتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة ،وذلك حسب المعيار المحدد سابقاً ، مما يعني أن قيم المواطنة الصالحة بالمجال الاجتماعي تم تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال مزاولة نشاط التوعية الإسلامية .

جدول رقم (9- 4)([1])

يوضح آراء مجتمع الدراسة في إسهامات نشاط التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة في المجال الاقتصادي

الرقم	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط	الانحراف	الاستجابة	الرتبة
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ت	%	ت	%	ت	%				
1	ترغب الطالبات في شراء وتشجيع الصناعات الوطنية	23	31,5	4	5,5	46	63,0	1,68	0,92	متوسطة	التاسعة
2	تعمل على تكوين اتجاه ايجابي نحو العمل الحرفي	36	49,3	24	32,9	13	17,8	2,31	0,76	متوسطة	الثامنة
3	تنمي لدى الطالبات الحرص على إتقان العمل .	65	89,0	6	8,2	2	2,7	2,86	0,41	عالية	الثانية
4	تكسب الطالبات القدرة على استثمار وقت الفراغ .	66	90,4	7	9,6	0	0,00	2,90	0,29	عالية	الأولى

([1]) الرقم الأول (9) رقم جدول المحور الأول – والرقم الثاني (4) رقم المجال الرابع من مجالات المحور الأول .

5	تحث الطالبات على ضرورة رد الحقوق والودائع لأصحابها .	60	82,2	10	13,7	3	4,1	2,78	0,50	عالية	الخامسة
6	تحث الطالبات على الحفاظ على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة	57	78,1	11	15,1	5	6,8	2,71	0,59	عالية	السادسة
7	تُوجه ال طالبات لأساليب وطرق الكسب الحلال .	54	74,0	12	16,4	7	9,6	2,64	0,65	عالية	السابعة
8	تنمي في نفوس الطالبات الاتجاه نحو ترشيد الاستهلاك (للماء والكهرباء و الأثاث في البيئة المدرسية).	62	84,9	9	12,3	2	2,7	2,82	0,45	عالية	الثالثة
9	تُدرب الطالبات على تحد يد الأولويات في جميع أمورهن الحياتية خاصة ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية	60	82,2	12	16,4	1	1,4	2,80	0,43	عالية	الرابعة

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (9– 4) ما يلي : –

- أن استجابات مجتمع الدراسة حول إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة ال صالحة بالمجال الاقتصادي ، تتراوح عباراتها ما بين الدرجة العالية والمتوسطة ، ولم تسجل درجة ضعيفة ، وذلك حسب المعيار المحدد سابقاً ، إذ يتراوح المتوسط الحسابي لعبارات المجال الثقافي ما بين (2,90 - 1,68) ، وانحراف معياري ما بين (0,29- 0,92) ؛ وهذا يعني أن برامج التوعية الإسلامية تسهم في تنمية قيم المواطنة الصالحة بالمجال الاقتصادي .
- حصلت قيمة إتقان العمل على الترتيب الأول ، والثاني على التوالي ، ونص عبارتها في الترتيب الأول بالفقرة رقم (4) هو " تكسب الطالبات القدرة على استثمار وقت الفراغ " بمتوسط حسابي قدره (2,90) ،

وانحراف معياري (0,29) ، أما نص عبارتها في الترتيب الثاني الفقرة رقم (3) هو" تنمي لدى الطالبات الحرص على إتقان العمل " بمتوسط حسابي قدره (2,86) ،وانحراف معياري (0,41). وتأخذ عبارات هذه القيمة درجة استجابة عالية ضمن المعيار المحدد سابقاً ، وقد يكون السبب في ذلك أن مجتمع الدراسة (رائدات النشاط) لديهن وعي كبير بأهمية قيمة إتقان العمل لطالبات المرحلة الثانوية؛ وأثرها في رقي المجتمع والوطن وسعادته ؛وبالتالي تسهم برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيمة إتقان العمل لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة ، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (جبران الودعاني ، 1429هـ) التي أوضحت أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تعمل على استثمار الأوقات فيما يفيد ، حيث حصلت هذه العبارة على الترتيب الثاني والثلاثين في دراسته بدرجة مساهمة كبيرة لتلك البرامج .

- حصلت قيمة ترشيد الإنفاق و الاستهلاك على الترتيب الثالث بدرجة استجابة عالية في فقرة رقم (8)" تنمي في نفوس الطالبات الاتجاه نحو ترشيد الاستهلاك (للماء والكهرباء و الأثاث في البيئة المدرسية)" بمتوسط حسابي (2,82) ، وانحراف معياري (0,45)،ولعل حصول هذه الفقرة على درجة مساهمة عالية مؤشر على أن القائمات على برامج التوعية الإسلامية يدركن أهمية الطاقة كثروة وطنية يجب المحافظة عليها ، كما حصلت على الترتيب الرابع بنص عبارة في الفقرة رقم (9) " تُدرب الطالبات على تحديد الأولويات في جميع أمورهن الحياتية خاصة ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية " بمتوسط حسابي قدره (2,80)، وانحراف معياري (0,43) ، وتأخذ عبارات هذه القيمة درجة مساهمة كبيرة ، ضمن المعيار المحدد سابقاً ،وهذا يوضح أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تسهم في تنمية قيمة ترشيد الإنفاق و الاستهلاك لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسام مساعدة، 2006م)التي أظهرت أن المعلم يسهم

بدرجة كبيرة في توجيه طلاب المرحلة الثانوية إلى التركيز في الاستهلاك على السلع الضرورية ، وهذا مرتبط بتدريب الطلبة على قيمة ترشيد الانفاق والاستهلاك من خلال هذا السلوك .

- حصلت قيمة الأمانة على الترتيب الخامس والسادس على التوالي ؛ ففي الترتيب الخامس نص العبارة " تحث الطالبات على ضرورة رد الحقوق والودائع لأصحابها " بمتوسط حسابي قدره (2,78) ، وانحراف معياري (0,50) . أما الترتيب السادس فنص العبارة " تحث الطالبات على الحفاظ على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة " بمتوسط حسابي قدره (2,71) ، وانحراف معياري قدره (0,59) وتأخذ عبارات قيمة الأمانة درجة استجابة عالية ضمن المعيار المحدد سابقاً ، وقد يكون السبب في ذلك أن مجتمع الدراسة (رائدات النشاط) لديهن وعي كامل بأهمية تنمية قيمة الأمانة لدى طالبات المرحلة الثانوية ؛ هذه القيمة التي " تصان بها حقوق الله ، وحقوق الناس ؛ لذا ألزم الإسلام الناس بها إلزاماً وأوجبها عليهم وجوباً ، ودعا إلى أدائها في جميع الأمور التي تتصل بالفرد والمجتمع " (1) قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾ (سورة النساء، أية 58)

كما حذر النبي ﷺ من تضييعها ، وعدم القيام بها فقال ﷺ : " لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له " (2) ،وعليه فبرامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تسهم في تنمية قيمة الأمانة لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عوض الحسني ، 1428هـ) في أهمية تنمية قيمة الأمان ة بالمرحلة الثانوية ،إذ حصلت على الترتيب الأول بدرجة إسهام كبيرة ،مما يدل على أن الأنشطة اللاصفية ومن ضمنها التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تعمل على تنمية هذه القيمة العظيمة بدرجة كبيرة ، ودراسة (

---

(1) عبد اللطيف إبراهيم الحسين، الأمانة في الإسلام وآثارها في المجتمع، الدمام : ابن الجوزي، 1426هـ ،ص6

(2) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، ج4، رقم الحديث 6496، ص2037

محمود عطا عقل ، 1422هـ) التي بينت أن قيمة الأمانة حصل ت على الترتيب الأول أيضاً للقيم الفرعية الممثلة لبعد القيم الاجتماعية ، والترتيب الثاني من القيم العشر الأكثر أهمية عند طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية.

- حصلت قيمة الكسب بالطرق المشروعة على الترتيب السابع ، ونص العبارة في الفقرة (7) هو " تُوجه الطالبات لأساليب وطرق الكسب الحلال ." بمتوسط حسابي قدره (2,64) ، وانحراف معياري قدره (0,65) ، بدرجة استجابة عالية لمجتمع الدراسة ، ومرد ذلك إلى وعي رائدات برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بأهمية تنمية قيمة الكسب الحلال لدى طالبات المرحلة الثانوية ، حيث أكد عليها الله عزوجل في قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (سورة البقرة ، أية 172)
وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ ﴾ (سورة الأعراف، أية 157) ، فقيمة الكسب الح لال من قيم المواطنة الصالحة التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للوطن ، وعليه فبرامج التوعية الإسلامية تسهم في تنمية قيمة الكسب الحلال لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة .

- حصلت قيمة المبادرة الاقتصادية على الترتيب الثامن بدرجة إسهام متوسطة ، ونص العبارة الحاصلة على الرتبة الثامنة في الفقرة رقم (2) هو" تعمل على تكوين اتجاه ايجابي نحو العمل الحرفي " بمتوسط حسابي قدره (2,31) ، وانحراف معياري قدره (0,76) ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى قلة وعي مجتمع الدراسة (رائدات التوعية) بأهمية تشجيع طالبات المرحلة الثانوية على الالتحاق بالعمل الحرفي واليدوي مع الأهمية لذلك ؛ فالعمل الحرفي قداسة وشرف ولا نهضة للوطن بدون عمل حرفي ؛ لذا حرص الإسلام على تقريره حفاظا على كيان المجتمع ، والأنبياء كانوا يعملون ويحترفون مع أنهم خيرة خلق الله ،قال تعالى لنوح عليه السلام في ح رفة صناعة السفن : ﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾ (سورة هود،أية 37) فالله سبحانه و تعالى جعل نجاة الأ رض والجنس البشرى على أيد هؤلاء الحرفيين اللذين

عملوا بعناية الله وحفظه ،إضافة إلى أن تلك الأعمال الحرفية لاتكاد تفي بالحد الأدنى من أساسيات الحياة ، وهذا مبرر لعدم تنميتها بدرجة كبيرة لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال هذه البرامج .

- كما حصلت قيمة المبادرة الاقتصادية على الرتبة التاسعة بدرجة متوسطة أيضاً بعبارة تنص على " ترغب الطالبات في شراء وتشجيع الصناعات الوطنية" بمتوسط حسابي (1,68) ، وانحراف معياري (0,92) ، وتشجيع المنتجات الوطنية والإقبال على اشترائها له أهميته ؛حيث يجعل الوطن يتمتع باقتصاد قوي ومتماسك ويجعله مسار تقدير واحترام الجميع ، وقد يكون لهذه الاستجابة المتوسطة من مجتمع الدراسة علاقة بطبيعة السلع المتوفرة في السوق حيث توجد سلع أجنبية وبجودة أعلى ، مما يدعو إلى الابتعاد عن الصناعات الوطنية أوعدم تشجيعها ،وهذا مبرر لعدم تنميتها بدرجة كبيرة لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال هذه البرامج ، فلابد أن تكون هناك صناعة وطنية منافسة للأجنبية مما يحث على تشجيعها ، وهذه معادلة مطلوب توفيرها حتى تكون هناك واقعية عند المطالبة بتشجيع الصناعات الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

جدول رقم (9– 5)

يوضح آراء مجتمع الدراسة حول إسهام نشاط التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة في المجال الثقافي

الرقم	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الرتبة
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ت	%	ت	%	ت	%				
1	تزيد من وعي الطالبات بأهمية نشر العلم في المجتمع .	63	86.3	8	11,0	2	2,7	2,83	0,44	عالية	الأولى
2	تحث الطالبات ع لى التعلم الذاتي والتعلم المستمر .	51	69,9	19	26,0	3	4,1	2,65	0,55	عالية	الثالثة

3	تنمي في الطالبات الاعتزاز باللغة العربية	60	82,2	13	17,8	0	0,00	2,82	0,38	عالية	الثانية
4	تتيح للطالبات فرصة المشاركة في الأنشطة التراثية والشعبية .	36	49,3	24	32,9	13	17,8	2,31	0,76	متوسطة	الرابعة
5	تُعرف الطالبات بأهم العادات والأعراف الاجتماعية الموافقة للشريعة الإسلامية .	24	31,5	5	5,9	46	63,0	1,71	0,92	متوسطة	الخامسة
6	تنمي لدى الطالبات الاعتزاز بالرموز الوطنية كالعلم والنشيد الوطني .	22	31,7	3	5,5	48	64,0	1,67	0,85	متوسطة	السادسة

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (9– 5) ما يلي : –

- أن استجابات مجتمع الدراسة حول إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة بالمجال الثقافي ، تتراوح عباراتها ما بين الدرجة العالية والمتوسطة ، ولم تسجل درجة ضعيفة ، وذلك حسب المعيا ر المحدد سابقاً ، إذ يتراوح المتوسط الحسابي لعبارات المجال الثقافي ما بين (2,83- 1,67) ، وانحراف معياري ما بين (0,44-0,85) ؛ وهذا يعني أن برامج التوعية الإسلامية تسهم في تنمية قيم المواطنة الصالحة في المجال الثقافي .

- حصلت على الترتيب الأول ، والثالث قيمة ا لتقدير العلمي ونص العبارة الحاصلة على الرتبة الأولى في الفقرة رقم (1) هي " تزيد من وعي الطالبات بأهمية نشر العلم في المجتمع " بمتوسط حسابي قدره (2,83) ، وانحراف معياري (0,44) ، أما نص العبارة الحاصلة على الرتبة الثالثة في الفقرة رقم (2) هي " تحث الطالبات على التعلم الذاتي والتعلم المستمر " بمتوسط حسابي قدره (2,65) ، وانحراف معياري (0,55) ،وهي استجابة عالية ضمن المعيار المحدد سابقاً ، وتدل على أن برامج التوعية الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية للبنات تنمي لدى الطالبات قيمة التقدير العلمي بدرجة كبيرة ، ولهذا أهميته العظيمة ؛ لأن شريعة

الإسلام أولت هذه القيمة كل اعتبار وأهمية ، وشجعت بكل الوسائل والطرق ؛ لنشر هذه القيمة في أتباعها ؛فكان أول ما نزل على نبينا من القرآن قوله تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (سورة العلق، أية 1) والتقدير العلمي من قيم المواطنة الصالحة التي حرص عليها الإسلام ؛ فالقرآن والسنة تزخران بالحث على طلب العلم ، والأخذ به ، والاستمرار في طلبه ، وتطبيقه في الحياة كسلوك عملي " فلم تعرف البشرية ديناً مثل الإسلام عني بالعلم أبلغ العناية وأتمها : دعوة إليه وترغيباً فيه ، وتعظيماً لقدره ، وتنويهاً بأهله ، وحثاً على طلبه وتعلمه وتعليمه ، وبياناً لآدابه ، وتوضيحاً لآثاره ، وترهيباً من القعود عنه ، أو الازورار عن أصحابه ، أو المخالفة لهدايته ، أو الازدراء بأهله "(1) ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العيسري ، 2001م) في أهمية تنمية هذه القيمة لبناء المواطن الصالح ، إلا أنها جاءت في الترتيب الرابع ضمن القيم الوطنية التي تضمنتها كتب الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان للمرحلة الثانوية .

- حصلت على الترتيب الثاني قيمة المحافظة على الثقافة الوطنية ونص العبارة في الفقرة رقم (2) هي " تنمي في الطالبات الاعتزاز باللغة العربية " بمتوسط حسابي قدره (2,82) ، وانحراف معياري (0,38) بدرجة استجابة عالية ، ويعود هذا إلى أن مجتمع الدراسة لديهن وعي كبير بأهمية غرس الاعتزاز با للغة العربية لدى الطالبات ، لأن طالبات المرحلة الثانوية يعتبرن هذه اللغة صعبة نسبيا ولا تساير الحضارة .

فالحفاظَ على اللغة العربيّة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لغة لبيانه المعجز ،ولغة خطابه تعالى للبشر ،وجعلها لغة التعليم وجميع ميادين الحياة هو حفاظٌ على كياننا من أن يذوب في غيره، لذا تسهم برامج التوعية الإسلامية في تنمية هذه القيمة لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة .

(1) يوسف القرضاوي ، الرسول والعلم ، ط5، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1411هـ، ص3

- كما حصلت قيمة المحافظة على الثقافة الوطنية على الترتيب الرابع ، والخامس ، والسادس على التوالي ، والعبارة الحاصلة على الترتيب الرابع في الفقرة رقم (4) تنص على " تتيح للطالبات فرصة المشاركة في الأنشطة التراثية والشعبية "بمتوسط حسابي (2,31) ، وانحراف معياري (0,76)، أما العبارة الحاصلة على الترتيب الخامس في الفقرة رقم (5) تنص على " تّعرف الطالبات بأهم العادات والأعراف الاجتماعية الموافقة للشريعة الإسلامية" بمتوسط حسابي قدره (1,71) ، وانحراف معياري(0,92) ، والترتيب السادس بعبارة في الفقرة رقم (6) تنص على " تنمي لدى الطالبات الاعتزاز بالرموز الوطنية كالعلم والنشيد الوطني" بمتوسط حسابي قدره (1,67) ، وانحراف معياري (0,85) ،وتأخذ هذه العبارات درجة استجابة متوسطة ،وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن برامج التوعية الإسلامية لاتعطي أهمية لتنمية هذه الجوانب لدى طالبات المرحلة الثانوية ؛ بالرغم من أهميتها فلكل مجتمع من المجتمعات ثقافته ؛ ومن هذه الثقافة تكون شخصية المجتمع وتتحدد هويته التي يتعامل بها مع غيره من المجتمعات، وبهذه الثقافة تثْبت المجتمعات في وجه المتغيرات والمستجدات دونما ذوبان أو تلاشٍ ، فالأمم التي تعتز بثقافتها وتحافظ عليها تتواصل وتترابط أجيالها المتلاحقة ، ولا تنفصم الأجيال عن بعضها البعض، وبهذا التواصل والترابط تعيش الأمم وتصمد ،فقيمة المحافظة على الثقافة الوطنية من القيم المهمة لتنمية المواطن ونهضة الوطن ؛ والتي بدونهما يكون الانسلاخ والذوبان في الآخر ،وعليه فقد ساهمت برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيمة المحافظة على الثقافة الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة .

- يلاحظ مما سبق أن استجابات مجتمع الدراسة المتعلقة بإسهام برامج التوعية في تنمية قيم المواطنة بالمجال الثقافي تتراوح ما بين الدرجة العالية والمتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة ،وذلك حسب المعيار المحدد سابقاً ،ممايعني أن قيم المواطنة الصالحة بالمجال الثقافي تم تنميتها من خلال مزاولة نشاط التوعية الإسلامية بالمدارس الثانوية .

جدول رقم (9-6)

يوضح مجموع المتوسطات الحسابية ومتوسط مجموع الانحرافات المعيارية لآراء مجتمع الدراسة حول

إسهام برامج التوعية الإسلامية لمجالات قيم المواطنة الصالحة

الرقم	مجالات قيم المواطنة الصالحة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة
1	المجال الإيماني	2,83	0,18	الأولى
2	المجال السياسي	2,71	0,34	الثالثة
3	المجال الاجتماعي	2,74	0,46	الثانية
4	المجال الاقتصادي	2,61	0,55	الرابعة
5	المجال الثقافي	2,35	0,66	الخامسة

الرسم البياني رقم (1)

يوضح أكثر مجالات قيم المواطنة الصالحة التي تسهم برامج التوعية الإسلامية في تنميتها



يتضح من خلال الجدول السابق رقم (9- 6) ، والرسم البياني رقم (1)ما يلي : -

أن قيم المواطنة الصالحة بالمجال الإيماني قد حصلت على الترتيب الأول على مجالات قيم المواطنة الصالحة الأخرى ؛ حيث إن متوسط مجموع المتوسطات الحسابية ل عبارات المجال الإيماني ككل هي (2,83)، أما متوسط مجموع الانحرافات المعيارية لعبارات المجال الإيماني هو (0,18) ، ويليه المجال الاجتماعي الذي حصل على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (2,74) ، وانحراف معياري (0,46) ، ثم المجال السياسي الذي حصل على الترتيب الثلث بمتوسط حسابي قدره (2,71) ، وانحراف معياري (0,34) ، يليه المجال المجال الاقتصادي الحاصل على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي قدره (2,61) ، وانحراف معياري (0,55) ، والترتيب الأخير فهو للمجال الثقافي الذي حصل على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي قدره (2,35) ، وانحراف معياري (0,66) ؛ وتعزو الباحثة هذا الترتيب بين مجالات قيم المواطنة الصالحة من خلال إسهام برامج التوعية الإسلامية

بتنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية إلى أن برامج التوعية الإسلامية تركز على المجال الإيماني ؛ لأن الإيمان هو الأساس والأصل في التربية الإسلامية ،حيث إنه – علاوة على أنه – اساس العلاقة مع الله ،ولا يفوز برضوان الله وجنته إلا بالنجاح في هذا الجانب؛ إلا انه ايضا يحقق الاستقرار والتوازن النفسي ، ويمنح الإنسان شعورا بالطمأنينة والسكينة والسعادة والصحة النفسية ؛ مما يولد لديه دافعية كبيرة للتقدم والنجاح .

وبالنسبة للمجال الاجتماعي فإن القيم المطلوب تنميتها في هذا المجال تلائم طبيعة المرحلة العمرية لطالبات المرحلة الثانوية وهي قابلة للتطبيق أثناء مزاولة نشاط التوعية الإسلامية ، ويمكن قياسها من خلال ملاحظة سلوك الطالبات ، فالقيم التي وردت في المجال الاجتماعي كالتواصل الاجتماعي ، والمسؤولية الاجتماعية ، والتكافل الاجتماعي ، والسلام الاجتماعي ، والعدل ،هي قيم أساسية في حياة الطالبات بل هي مطالب أساسية ويمكن التدرب عليها من خلال النشاط .

أما المجال السياسي فاهتمام برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بهذا المجال يعود إلى سيادة أجواء من الانفتاح السياسي في الفترات الأخيرة ، والتوجه نحو زيادة مساحة المشاركة السياسية من خلال سلسلة الحوارات الوطنية التي تتعاقب فيها القضايا حسب قائمة الأولويات من المرأة إلى الشباب ، وما تسفر عنه نتائج الحوار من مردود فكري وثقافي ذات مغزى سياسي واضح ، كما أن القضايا السياسية تلائم طالبات المرحلة الثانوية بشكل أكبر من المراحل الأخرى .

وحصول المجال الاقتصادي على الترتيب الرابع بين المجالات دليل على عدم الاهتمام الكبير بالقيم الاقتصادية نتيجة عدم الوعي والجهل بأثرها على المجتمع والوطن بشكل عام ، إذ أن القيم الاقتصادية ركيزة أساسية في البناء القيمي للمواطنة الصالحة ، وضرورة من الضرورات الملحة التي يحتاجها الوطن والمجتمع ،فلا يمكن القول : بوجود مواطن

صالح وهو لا يشجع الصناعات الوطنية ، أو لا يشجع على الاستثمار في وطنه ،إن البناء القيمي للمواطنة الصالحة يحتاج إلى المجال الاقتصادي بكل قيمه ، فالتخلص من الثقافة الإستهلاكية وتشجيع الصناعات الوطنية كلها قضايا تحتاج إلى إعادة التفكير في بناء المواطنة المؤهلة للتعامل مع كل هذه التغيرات ، ويأتي المجال الثقافي في المرتبة الأخيرة بين مجالات قيم المواطنة ، وهذا يدعو إلى الاهتمام بهذا المجال وجميع قيم المواطنة الصالحة المندرجة منه ، لما لها من أهمية في تنمية المواطن ونهضة الوطن والتي بدونهما يكون الانسلاخ والذوبان في الآخر ،ولاتصح الاستهانة بهذه المجالات فهي من أهم الجوانب التي يجب أن تتربى عليها الطالبة بالمرحلة الثانوية ، و ذلك من أهم التحديات التي تواجه الدول في القرن الحادي والعشرين .

وجميع هذه المجالات تأخذ درجة مساهمة كبيرة ،لأنه حسب المعيار السابق الدرجة الكبيرة تبدأ من 2,33 إلى 3 ، مما يؤكد إسهام برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة بمجالاتها لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة بدرجة كبيرة .

المحور الثاني: أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية

س: ما درجة تنمية أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية ؟

وللإجابة على هذا السؤال ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مجتمع الدراسة على فقرات المحور الثاني في الاستبانة كما يلي في الجدول رقم (10) :-

جدول رقم (10)

يوضح آراء مجتمع الدراسة في أساليب تنمية قيم المواطنة من خلال نشاط التوعية الإسلامية

الرقم	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الرتبة
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ت	%	ت	%	ت	%				
1	القدوة الصالحة المتوفرة في القائمات على برامج التوعية	67	91,8	6	8,2	0	0,00	2,92	0,27	عالية	الثالثة
2	الممارسة العلمية لقيم المواطنة الصالحة أثناء مزاولة النشاط	64	87,7	9	12,3	0	0,00	2,87	0,33	عالية	السادسة
3	الموعظة الحسنة أثناء مزاولة أنشطة وبرامج التوعية .	70	95,9	3	4,1	0	0,00	2,96	0,29	عالية	الثانية
4	ضرب الأمثال التي تظهر أهمية قيم المواطنة الصالحة	63	86,3	9	12,3	1	1,4	2,85	0,46	عالية	الثامنة
5	الاستفادة الإيجابية من الأحداث الجارية أثناء مزاولة الأنشطة .	65	89,0	8	11,0	0	0,00	2,89	0,31	عالية	الرابعة
6	سرد القصص القرآني والنبوي أثناء ممارسة النشاط	70	95,9	3	4,1	0	0,00	2,96	0,29	عالية	الثانية
7	مكافأة الطالبة المتميزة أمام زميلاتها في النشاط .	66	90,4	6	8,2	1	1,4	2,89	0,35	عالية	السابعة
8	الاستفادة من المناسبات الدينية والوطنية في تنمية قيم المواطنة .	66	90,4	6	8,2	1	1,4	2,89	0,35	عالية	الخامسة
9	تنمية الحوار الهادف بين مندوبة التوعية والطالبات .	60	82,2	9	12,3	4	5,5	2,76	0,54	عالية	التاسعة
10	تأكيد ربط العبادة بمفهومها الشامل بأنها	71	97,3	2	2,7	0	0,00	2,97	0,16	عالية	الأولى

	:(اسم جامع لكل مايحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة) بالحياة العامة .										
11	تفعيل التعلم التعاوني والعمل كمجموعات .	36	49,3	24	32,9	13	17,8	2,31	0,76	متوسطة	العاشرة
12	التأكيد على الرحلات والزيارات الميدانية التي تشارك فيها الطالبات .	23	31,5	4	5,5	46	63,0	1,68	0,92	متوسطة	الحادية عشرة

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (10) مايلي :-

- أن استجابات مجتمع الدراسة حسب المعيار المحدد سابقاً ،في أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية، تتراوح عباراته ما بين الدرجة العالية والمتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة، وهذا يعني أن أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال برامج التوعيةِ الإسلامية للمرحلة الثانوية للبنات بمكة المكرمة ، تنمي قيم المواطنة الصالحة ؛ وهذا يعني أن المشرفات على برامج التوعية الإسلامية بمكة المكرمة يستخدمن تلك الأساليب التربوية الإسلامية ؛ لتنمية قيم المواطنة الصالحة لطالباتهن المشاركات بالأنشطة والبرامج ، بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (2,97 - 1,68)، وانحراف معياري يتراوح ما بين (0,16- 0,92)، كما يلاحظ مما سبق من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أن جميع أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال أنشطة التوعية الإسلامية متجانسة ومتقاربة من بعضها البعض ، وأن تشتتها يعد صغيراً ،ومجموع المتوسط الحسابي لتلك الأساليب ، يساوي مجموع المتوسطات الحسابية على عددها ، وهو32,92 / 12 = 2,74، وهو يمثل درجة عالية ؛ لأن الدرجة العالية في المعيار السابق من 2,33 إلى 3 ، بينما متوسط مجموع الانحرافات المعيارية لتلك الأساليب هو 5,3 /12 = 0,41، وفي هذه النتيجة دلالة واضحة على اهتمام وعناية القائمين والقائمات على هذه الأنشطة ، بضرورة

تعدد الأساليب الإسلامية التربوية، لتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطالبات، ليصبحن عضوات نافعات لأنفسهن ومجتمعاتهن، كذلك صلاحية هذه الأساليب وتأثيرها بالذات في هذا العصر المنفتح مع جميع الأمم، فإن لم تستخدم معهن تلك الأساليب الراقية الموجهة لتنمية قيمهن الصالحة، ويجدن التطبيق الحي في القائمات عليهن، وإلا تأثرن بقيم الأمم الأخرى التي ربما يكون الكثير منها بعيداً كل البعد عن قيم المجتمع الإسلامي .

- سجلت عشرة أساليب لتنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية درجة عالية تتراوح في متوسطها ما بين (2,76-2,97)، وانحراف معياري يتراوح ما بين (0,54-0,16) وهي على التوالي : تأكيد ربط العبادة بمفهومها الشامل بأنها :(اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة) بالحياة العامة . سرد القصص القرآني والنبوي أثناء ممارسة النشاط . الموعظة الحسنة أثناء مزاولة أنشطة وبرامج التوعية . القدوة الصالحة المتوفرة في القائمات على برامج التوعية . الاستفادة الإيجابية من الأحداث الجارية أثناء مزاولة الأنشطة . الاستفادة من المناسبات الدينية والوطنية في تنمية قيم المواطنة . الممارسة العلمية لقيم المواطنة الصالحة أثناء مزاولة النشاط مكافأة الطالبة المتميزة أمام زميلاتها في النشاط . ضرب الأمثال التي تظهر أهمية قيم المواطنة الصالحة . تنمية الحوار الهادف بين مندوبة التوعية والطالبات)

- بينما سجل أسلوبان درجة متوسطة، تتراوح في متوسطها الحسابي ما بين (2,31- 1,68)، وانحراف معياري يتراوح ما بين (0,76- 0,92) وهي : تفعيل التعلم التعاوني والعمل كمجموعات، و التأكيد على الرحلات والزيارات الميدانية التي تشارك فيها الطالبات. وهذه النتيجة تدل على أن هذه الأساليب التربوية تساهم في تنمية قيم المواطنة الصالحة بدرجة عالية ومتوسطة لم تقل عن (2)، إلا في الأسلوب الأخير وهو "التأكيد على الرحلات والزيارات الميدانية التي تشارك فيها الطالبات" حيث حصل على متوسط حسابي قدره (1,68) وهذا يعني أن مجتمع الدراسة وإن قالوا : إن هذا الأسلوب في عمومه، ينمي قيم المواطنة

الصالحة بدرجة متوسطة ، إلا أنه غير مفعل بمعظم المدارس ، وبالذات مع طالبات المرحلة الثانوية ، وكذلك تدل هذه النتيجة على صلاحية هذه الأساليب في تنمية قيم المواطنة الصالحة ؛ إذ لم تسجل درجة ضعيفة في عمومها .

- حصل أسلوب " تأكيد ربط العبادة بمفهومها الشامل بأنها :(اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة) بالحياة العامة " على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2,97) ، وانحراف معياري (0,16) ،على أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية ، وهذه النتيجة عالية ،تدل على أهمية تأكيد ربط العبادة بمفهومها الشامل ، فمن يحافظ على العبادة بمفهومها الشامل ، تكتمل حياته وتتزن ، وترتقي قيمتها ، وتسمو به إلى العليا في أمور دينه ودنياه قال تعالى :

﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة الأنعام،أية 16)

وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع دراسة (عوض الحسني ،1428هـ) في أهمية هذا الأسلوب التربوي ، حيث حصل على الترتيب الأول . ودراسة (عطية محمد الصالح ،1424هـ) ،حيث حصل هذا الأسلوب على الترتيب الثالث بدرجة كبيرة .

- حصل أسلوبا سرد القصص القرآني والنبوي أثناء ممارسة النشاط ، و الموعظة الحسنة أثناء مزاولة أنشطة وبرامج التوعية على الترتيب الثاني على أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية، بمتوسط حسابي قدره (2,96) وانحراف معياري قدره (0,29) بدرجة إسهام كبيرة لهذا الأسلوب في تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية .

- حصل أسلوب القدوة الصالحة المتوفرة في القائمات على برامج التوعية على الترتيب الثالث على أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية، بمتوسط حسابي قدره (2,92) ،وانحراف

معياري قدره (0,27) بدرجة استجابة عالية ، وهذه نتيجة مبشرة بجيل من المعلمات لديهن استعدادات حقيقية لتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطالبات ، حيث إن المعلمة تعد أهم عوامل البناء القيمي بالنسبة للطالبات، إذ تمثل دور القدوة الصالحة في حياة الطالبات ؛ لأن قيم المواطنة الصالحة تبقى حبراً على ورق حتى ترى الطالبة ذلك واقعاً ملموساً مشاهداً في القائمات عليها ،وبعد ذلك تتأثر إيجابياً بتلك القيم الصالحة ، وتنطبق

في أخلاقها وسلوكها ؛ فالمنهج الواضح السوي لابد له من يحمله ويحوله واقعاً مشاهداً في حياة الاتباع .

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (حسام مساعدة، 2006م) ، ودراسة (عطية محمد الصالح ،1424هـ) في الأهمية الكبيرة للقدوة في تنمية القيم ،حيث حصلت في الدراستين على الترتيب الأول أما دراسة (عوض الحسني، 1428هـ) فقد حصلت على الترتيب الرابع .

- حصل أسلوبا الاستفادة الإيجابية من الأحداث الجارية أثناء مزاولة الأنشطة ، و الاستفادة من المناسبات الدينية والوطنية في تنمية قيم المواطنة على الترتيب الرابع والخامس على التوالي ، على أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية ، إذ تساوى المتوسط الحسابي لكل منهما وقدره (2,89) ،والفرق بسيط بينهما في الانحراف المعياري وهو (0,35)، (0,31) ، وحسب المعيار المحدد سابقاً

" إذا تساوى المتوسط الحسابي لعبارتين أو أكثر فإن المرجح ، هو الانحراف المعياري فالأقل انحرافاً هو المقدم في الترتيب" ، وهذه النتيجة عالية من وجهة نظر مجتمع الدراسة ، وتدل على درجة إسهام كبيرة ، والتتابع في ترتيب الأسلوبين ؛ الذي يدخل كل منهما في الآخر ولا يوجد هناك فرق جوهري بينهما ؛ إذ الأسلوب الأول يركز على توظيف الأحداث الجارية والمواقف التي تحدث لتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطالبات، والأسلوب الثاني الاستفادة من المناسبات الدينية والوطنية كالأعياد واليوم الوطني في تنمية قيم المواطنة

الصالحة لدى الطالبات ؛ وتحديد مجتمع الدراسة على تتابع ترتيب هذين الأسلوبين ، اللذين هما في الأصل أسلوباً واحداً ، يدل دلالة واضحة على صدق مجتمع الدراسة وجديتهن في التعامل مع عبارات الاستبانة بفهم ووعي وإدراك ؛ ولذلك كانت هذه النتيجة ، وكذلك هذه النتيجة العالية من وجهة نظر مجتمع الدراسة التي تدل على أهمية استخدام أسلوب الاستفادة الإيجابية من الأحداث الجارية والمناسبات الدينية والوطنية في تنمية قيم المواطنة ،وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع دراسة (عوض الحسني، 1428هـ) في أهمية هذا الأسلوب التربوي تحت مسمى (التربية بالحدث)، حيث حصل على الترتيب الثاني عشر بدرجة متوسطة

- ما تبقى من الأساليب التربوية التي حصلت على درجة عالية على الترتيب السادس، والسابع ، والثامن ، والتاسع ، وهي على التوالي : " الممارسة العلمية لقيم المواطنة الصالحة أثناء مزاولة النشاط" بمتوسط حسابي قدرة (2,87) ، وانحراف معياري قدره (0,33) ، "مكافأة الطالبة المتميزة أمام زميلاتها في النشاط ." بمتوسط حسابي قدره (2,89) ، وانحراف معياري قدره (0,35) ، "ضرب الأمثال التي تظهر أهمية قيم المواطنة الصالحة "بمتوسط حسابي قدره (2,85) ، وانحراف معياري قدره (0,46) . " تنمية الحوار الهادف بين مندوبة التوعية والطالبات" بمتوسط حسابي وقدره (2,76) ، وانحراف معياري (0,54)

- أما الأساليب التي حصلت على درجة متوسطة، على الترتيب العاشر ، والحادي عشر، وهي على التوالي : " تفعيل التعلم التعاوني والعمل كمجموعات " بمتوسط حسابي قدره (2,31) ، وانحراف معياري (0,76) ، " التأكيد على الرحلات والزيارات الميدانية التي تشارك فيها الطالبات "بمتوسط حسابي (1,68) ، وانحراف معياري (0,92) ، وهذه النتيجة تدل دلالة واضحة من وجهة نظر مجتمع الدراسة رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ، على أن الأساليب المستخدمة ، في أنشطة برامج التوعية الإسلامية لها دور كبير وفعال في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ماعدا الأسلوبين

الأخيرين التي ترى الباحثة أنه كان ينبغي أن يحتلا ترتيباً أعلى مما هو عليه الآن ،فأسلوب العمل كمجموعات من أهم الأساليب التربوية التي تولد القناعة بأهمية التعاون بين الطالبات ، وهذه الفقرة تلقي الضوء على افتقار المعلمة القائمة على النشاط للمهارات الحقيقية التي تتطلبها تنمية قيم المواطنة الصالحة ، وهذا متعلق بمسألة الإعداد والتأهيل للمعلمة وتوفير الإمكانات الحقيقية لتنمية هذه القيم ،كما تعزو الباحثة عدم استخدام أسلوب الرحلات وتطبيقه في الواقع المدرسي من خلال برامج التوعية الإسلامية إلى صعوبات نظامية وإدارية تعيق تطبيق هذا الأسلوب الفعال في الواقع ، بالإضافة إلى عدم تحديد مبالغ مالية لكل مدرسة لتطبيقه .

المحور الثالث: معوقات نشاط التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة

س: مادرجة معوقات نشاط التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة ؟

وللإجابة على هذا السؤال ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مجتمع الدراسة على فقرات المحور الثالث في الاستبانة كما يلي في الجدول رقم (11) :-

جدول رقم (11)

يوضح آراء مجتمع الدراسة في معوقات نشاط التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة

الرقم	العبارات	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الرتبة
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة				

		ت	%	ت	%	ت	%				
1	ضعف جانب القدوة الحسنة لدى بعض القائمات على برامج التوعية .	26	35,6	28	38,4	19	26,0	2,07	0,78	متوسطة	العاشرة
2	قصر الوقت المخصص لممارسة نشاط التوعية قياساً على أهميتها .	52	71,2	17	23,3	4	5,5	2,65	0,58	عالية	الخامسة
3	كثرة الأعباء على مشرفة التوعية الإسلامية وزيادة الحصص عليها .	66	90,4	5	6,8	2	2,7	2,87	0,40	عالية	الأولى
4	قلة إقبال الطالبات على المشاركة في أنشطة التوعية الإسلامية .	27	35,9	29	38,8	17	26,0	2,11	0,78	متوسطة	التاسعة
5	تركيز بعض القائمات على أنشطة التوعية على سلبيات المجتمع وتهميش إيجابياته .	23	31,5	4	5,5	46	63,0	1,68	0,92	متوسطة	الحادي عشرة
6	عدم إتاحة الحرية للطالبات في اختيار النشاط الذي ترغبنه .	41	56,2	25	34,2	7	9,6	2,46	0,66	عالية	السادسة
7	قلة الحوافز التشجيعية للمشاركات في أنشطة التوعية الإسلامية .	36	49,3	24	32,9	13	17,8	2,21	0,76	متوسطة	الثامنة
8	إسهام بعض الوسائل الإعلامية في غرس الكثير من القيم السلبية	61	83,6	10	13,7	2	2,7	2,80	0,46	عالية	الثانية
9	عدم توفر مكان مناسب لممارسة نشاطات التوعية الإسلامية .	43	58,9	19	26,0	11	15,1	2,43	0,74	عالية	السابعة
10	عدم توفر ميزانية مالية لممارسة أنشطة التوعية	60	82,2	9	12,3	4	5,5	2,76	0,54	عالية	الثالثة

	الإسلامية .										
11	قلة الدورات التدريبية للقائمات على أنشطة التوعية الإسلامية .	56	76,7	13	17,8	4	5,5	2,71	0,56	عالية	الرابعة

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (11) مايلي :-

أن استجابات مجتمع الدراسة حسب المقياس المحدد سابقاً ، في معوقات نشاط التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة ،تتراوح عباراته ما بين الدرجة العالية والمتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة، ومجموع المتوسط الحسابي لتلك المعوقات ، يساوي مجموع المتوسطات الحسابية على عددها وهو26,56 / 11 = 2,42 ، وهو يمثل درجة عالية ؛ لأن الدرجة العالية في المعيار السابق من 2,33 إلى 3 ، بينما متوسط مجموع الانحرافات المعيارية لتلك المعوقات هو 5,3 /11 = 0,41، وهذه دلالة واضحة على أن برامج التوعية الإسلامية تعاني من معوقات تعيق عن تحقيق قيم المواطنة الصالحة بدرجة كبيرة ، الأمر الذي يستدعي القيام بمعالجة هذه المعوقات من قبل القائمين على هذه البرامج؛ لكي تؤدي رسالتها كما رُسم لها ، وإلا فإن هذه المعوقات ستنعكس سلباً على مستوى أداء الطالبات ، والمعلمات المشرفات على برامج التوعية الإسلامية ،وبالتالي مستوى البرامج في تنمية قيم المواطنة الصالحة كما هو مأمول منها .

- سجلت سبعة معوقات درجة عالية ، وهي على الترتيب : "كثرة الأعباء على مشرفة التوعية الإسلامية وزيارة الحصص عليها ، إسهام بعض الوسائل الإعلامية في غرس الكثير من القيم السلبية عدم توفر ميزانية مالية لممارسة أنشطة التوعية الإسلامية . قلة الدورات التدريبية للقائمات على أنشطة التوعية الإسلامية . قصر الوقت المخصص لممارسة نشاط التوعية قياساً على أهميتها . عدم إتاحة الحرية للطالبات في اختيار النشاط الذي ترغبنه . عدم توفر مكان مناسب لممارسة نشاطات التوعية الإسلامية " ويتراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (2,87- 2,43) ، والانحراف المعياري ما بين (0,40- 0,74)

- حصل أعلى معوق يعيق برامج التوعية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة في الفقرة رقم (3) وهو "كثرة الأعباء على مشرفة التوعية الإسلامية وزيادة الحصص عليها " بمتوسط حسابي قدره (2,87) ، وانحراف معياري (0,40) ، وهذا يدل على أهمية تفريغ الرائدات على هذه البرامج ، ليتمكن من القيام بمهام الإشراف على أكمل وجه .

- حصل المعوق الثاني الذي يعيق برامج التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة ،ونص عبارته في الفقرة رقم (8) هي "إسهام بعض الوسائل الإعلامية في غرس الكثير من القيم السلبية" على متوسط حسابي (2,80) ، وانحراف معياري (0,46)، وهذه درجة كبيرة تدل على الآثار السيئة التي تحدثها وسائل الإعلام إذا خالفت هدي الإسلام في برامجها ، وما تبثه من قيم سلبية ، يكون لها أثر قوي في من يشاهدها ، وبالذات أنها تتفنن في عرض مادتها الإعلامية المسمومة ، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن القيم التي تبثها وسائل الإعلام من خلال برامجها ، إذا كانت متعارضة مع القيم التي يتلقاها الأفراد في تربيتهم ؛فإن ذلك سيؤدي إلى أثار سيئة من تضارب القيم وإنهيار الشخصية ، وهذا من شأنه أن يعوق تنمية القيم الوطنية ، خاصة مع تراكمهما واستمرار بثها (1)
- حصل المعوق الرابع الذي يعيق برامج التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة ،ونص عبارته في الفقرة رقم (11) هي "قلة الدورات التدريبية للقائمات على أنشطة التوعية الإسلامية "على متوسط حسابي قدره (2,71) ، وانحراف معياري قدره (0,56) ، وهذه درجة استجابة عالية من مجتمع الدراسة ، تتوافق مع الواقع الفعلي وتدل دلالة واضحة على صدق مجتمع الدراسة وجديتهن في التعامل مع عبارات الاستبانة بفهم ووعي وإدراك ؛لأن المعلمات المشرفات على برامج التوعية الإسلامية اللاتي لم يأخذن أي دورة بنسبة 47,9% من مجتمع الدراسة ، واللاتي أخذن دورة واحدة بنسبة 27,4% ، أما من أخذن أكثر من

---

(1) حسام عقلة مساعدة ، واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها،مرجع سابق ، ص9

دوره فنسبتهن 24,7 % (1)، لذلك كانت هذه النتيجة ، مما يعني أن قلة الدورات التدريبية للقائمات على برامج أنشطة وبرامج التوعية الإسلامية تسهم بدرجة كبيرة كمعوق يحول دون تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية .

- حصل المعوق السادس الذي يعيق برامج التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة ، ونص عبارته في الفقرة رقم (6) هي " عدم إتاحة الحرية للطالبات في اختيار النشاط الذي ترغبه " على متوسط حسابي يبلغ (2,46) ، وانحراف معياري (0,66) ، وهذه درجة إسهام كبيرة كمعوق يحول دون تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية، وهذا يتفق مع محور إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة بالمجال الاجتماعي ، حيث حصلت قيمة الشورى والمشاركة على الترتيب السادس عشرة، في الفقرة رقم (2) والتي تنص على " تشرك الطالبات في اختيار موضوعات أنشطة المصلى " ، بدرجة متوسطة، وهذه دلالة واضحة على صدق مجتمع الدراسة في التعامل مع عبارات الاستبانة ، حيث كانت مترابطة إلى درجة كبيرة مع بعضها البعض .

وتتفق هذه النتائج السابقة والحاصلة على درجة كبيرة مع نتائج دراسة (القرمطي، 1425هـ) والتي أشارت إلى أبرز المشكلات التي تواجه برامج التوعية الإسلامية وهي : عدم الالتحاق بالدورات التدريبية المتعلقة برواد برامج التوعية الإسلامية ، وعدم وجود الوقت الكافي ، وإنشغال الرائد بسبب كثرة الحصص، وضعف الدعم المادي ، وضعف إمكانات المبنى المدرسي لممارسة أنشطة التوعية، وضعف إقبال الطلاب في بعض المدارس على الالتحاق بنشاط التوعية .

- سجلت الاربعة المعوقات الأخرى درجة متوسطة ، وهي على الترتيب :" قلة الحوافز التشجيعية للمشاركات في أنشطة التوعية الإسلامية . قلة إقبال الطالبات على المشاركة في أنشطة التوعية الإسلامية . ضعف جانب القدوة الحسنة لدى بعض القائمات على برامج التوعية . تركيز بعض القائمات على أنشطة التوعية على

(1) راجع ملحق الرسوم البيانية : الرسم رقم (2- 5)

سلبيات المجتمع وتهميش إيجابياته" ويتراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (2,21- 1,68) ، والانحراف المعياري ما بين (0,76- 0,92).

- حصل المعوق العاشر الذي يعيق برامج التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة ،ونص عبارته في الفقرة رقم (1) هي "ضعف جانب القدوة الحسنة لدى بعض القائمات على برامج التوعية" على متوسط حسابي قدره (2,07) ، وانحراف معياري (0,78)، بدرجة متوسطة ، وهذه النتيجة واقعية ؛ لأن القدوة الصالحة من أهم الأساليب التي تنمي قيم المواطنة الصالحة ، وعكس ذلك صحيح فضعفها أو غيابها من أهم ما يعيق عن تنمية قيم المواطنة الصالحة ،وهذا الأمر يدعو إلى الاهتمام بإعداد المعلمة وأساليب تأهيلها ؛ بهدف الوصول إلى مرحلة القدوة التي يقتدى بها ، إضافة إلى أثر برامج إعداد المعلمات في الجامعات حيث الإفتقار إلى الإعداد الوطني وفق استراتيجية تجعل من المعلمة عاملاً مشاركاً في البناء الوطني للطالبات بصورة كبيرة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حسام مساعدة، 2006م) حيث أظهرت دراسته أن غياب المعلم القدوة من المعوقات التي تعيق تنمية القيم الوطنية ، ودراسة (رجاء سيد علي المحضار، 1420هـ) التي عللت حصول القيم على مرتبة متأخرة وهو الترتيب السادس في دراستها ، بغياب القدوة الحسنة، وهذه النتيجة تدل على أهمية القدوة الحسنة واتصاف القائمات على برامج التوعية الإسلامية بها ، وهذا يتفق مع (المحور الثاني) محور الأساليب التي تنمي قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية ، حيث كانت القدوة الصالحة المتوفرة في القائمات على برامج التوعية الإسلامية في الترتيب الثالث على أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة ، وهذه دلالة واضحة على مصداقية مجتمع الدراسة ؛ حيث كانت إجاباتهم مترابطة إلى درجة كبيرة في جميع المحاور ، كما أن المعوق الحادي عشر ينص في الفقرة رقم (5) على " تركيز بعض القائمات على أنشطة التوعية على سلبيات المجتمع وتهميش إيجابياته" بمتوسط حسابي (1,68) ،

وانحراف معياري (0,92)، بدرجة إسهام متوسطة أيضاً ؛ وتحديد مجتمع الدراسة على تتابع ترتيب هذين المعوقين المتداخلين والمرتبطين ببعضهما ، يدل دلالة واضحة على جدية مجتمع الدراسة في التعامل مع عبارات الاستبانة بفهم ووعي وإدراك ولذلك كانت هذه النتيجة .

- ويتبين من هذه النتائج السابقة أن الرائدات في المرحلة الثانوية تشير إلى الواقع الفعلي لبرامج التوعية الإسلامية التي تقدم لطالبات المرحلة الثانوية ؛ والتي تعاني من المعوقات الإدارية ، المالية ، والتدريبية ، والفنية ، وعلى الرغم من أن هذه المعوقات جاءت بدرجة كبيرة وفقاً لآراء مجتمع الدراسة ، إلا أنها لا ترقى أن تكون معوقات أساسية في برامج التوعية الإسلامية ، وإنما هي انعكاسات للمعوقات الحقيقية التي تواجهها أصلاً هذه البرامج ، إذ أن عدم توفر مكان مناسب لممارسة نشاطات التوعية الإسلامية ، وقصر الوقت المخصص لممارسة نشاط التوعية قياساً على أهميتها ، ليست إلا أموراً فنية يمكن تجاوزها بكل سهولة من خلال التنسيق بين جميع الأطراف المتعلقة بالتوعية الإسلامية ، ومن خلال زيادة الوعي بأهميتها .

رابعاً : عرض ماورد من إجابات في السؤال المفتوحة .

ويتم عرض الإجابات على السؤال المفتوح : هل هناك معوقات أخرى لنشاط التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة ترين إضافتها ؟ وماهي الحلول المقترحة لتجاوز هذه العوائق ؟ بالجدول التالي رقم (12)

جدول رقم (12)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لآراء مجتمع الدراسة في السؤال المفتوح

الإجابات	التكرار	النسبة
قلة الرائدات بالمدارس مقارنة بكثرة البرامج المطلوبة والمنفذة .	7	9,6

6,8	5	عدم قناعة بعض مديرات المدارس بأهمية هذا النشاط في تنمية القيم وتوجيه السلوك
4,1	3	الدعاية غير كافية لإستقطاب الطالبات والمعلمات والمجتمع .
2,7	2	وقت النشاط غير مناسب ، حيث ينفذ نشاط التوعية الإسلامية غالباً في (الفسحة) أو (قبل الانصراف بقليل) وهذا وقت راحة للطالبات والمعلمات .
1,4	1	بعض الموضوعات لاتناسب طالبات المرحلة الثانوية ولاترغبن فيها .
		أهم الحلول المقترحة لتجاوز العوائق هي :
9,6	7	تخفيض نصاب رائدة نشاط التوعية الإسلامية في المدارس ، أو تفريغ الرائدة تفرغاً كاملاً بحيث يكون دورها كدور المرشدة الطلابية حتى تقوم بواجبها كما ينبغي ؛ لأن التوعية الإسلامية لابد لها من تفريغ الذهن .
6,8	5	توعية مديرات المدارس بدورهن في انجاح برامج وأنشطة التوعية الإسلامية وذلك من خلال لقاءات لمديرات المدارس ووكيلاتها ،تتضمن هذه اللقاءات موضوعات تبرز دور إدارة المدرسة في إنجاح برامج التوعية في المدرسة .
6,8	5	التخطيط والإعداد الجيد لجماعة التوعية بالمدرسة من حيث توفير الخامات، وعرض الموضوعات بأسلوب عصري وجذاب على شكل فلاشات .
5,5	4	إيجاد حوافز مادية ومعنوية مشجعة للرائدات والطالبات المشاركات في أنشطة التوعية الإسلامية للاستمرار في العطاء .
5,5	4	أن تتضمن نماذج المباني المدرسية مقراً مناسباً للتوعية الإسلامية .
4,1	3	إقامة دورات تدريبية لرائدات نشاط التوعية في المدارس لتعليم قيم المواطنة الصالحة .
2,7	2	أن يكون هناك تناسب بين سعة المدرسة وحجم نشاط التوعية ، فلا يتسع حجم النشاط في المدرسة فتفقد الالتزام بالمهمة التربوية ، ولايتضاءل حجم هذا النشاط في المدرسة

فتصبح التربية تقليدية .		
تخصيص حصة كل أسبوع لجميع المدارس الثانوية للبنات (نشاط توعوي) للطالبات .	2	2,7
توفير دورات تدريبية للرقي بالمستوى الفكري للطالبات .	2	2,7
إعداد رحلات وزيارات ميدانية لطالبات المرحلة الثانوية لأماكن توعوية مثل : الندوة العالمية ، هيئة الاغاثة ، جمعية أم القرى ، الإعجاز العلمي .	2	2,7
الاهتمام بالطالبات بإعطائهن فرصة لاختيار الأنشطة أو المواضيع التي ترغب فيها ، وفي حالة طلب الطالبات لموضوع أو نشاط لايتفق مع إمكانات المدرسة وظروفها يوضح للطالبات أسباب عدم إمكانية القيام بذلك .	1	1,4

الفصل السابع

خاتمة الدراسة

- تمـهيد

أولاً : خلاصة الدراسة .

ثانياً : التوصيات .

ثالثاً : مقترحات.

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرضاً لأ هم النقاط الرئيسة التي تضمنتها هذه الدراسة ، سواء كان في جانبها النظري ، أو جانبها الميداني ، كما يتناول أهم النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة ، وذلك على النحو التالي :

أولاً : خلاصة الدراسة

أ / ملخص الدراسة في جانبها النظري

1 . أن القيم من منظور التربية الإسلامية هي : مجموعة معايير و أحكام مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية توجه السلوك الإنساني عن قناعة و اختيار في شتى مناحي الحياة نحو المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك ، وذلك في ضوء ما ترتضيه الجماعة وفقاً للدين وأهداف المجتمع ،وذلك بما يحقق الغاية العظمى من الوجود الإنساني في هذا الكون على أكمل وجه دون تعارض أو اضطراب .

2. قيم المواطنة الصالحة هي مجموعة معايير وأحكام منبثقة من الشريعة الإسلامية تعمل كموجهات للسلوك وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض التي يسكنها، وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (الإيمانية والسياسية و الاجتماعية والاقتصادية والثقافية)، وترجمة ذلك إلى سلوكيات وصولاً إلى تكوين الإنسان الصالح، وإقامة

3. المجتمع المسلم .

4. قيم المواطنة الصالحة ركيزة أساسية في الحفاظ على سلامة المجتمع المسلم من الفساد والاضطراب؛ فهي خير وسيلة للقضاء على مشكلة ازدياد الجرائم والانحرافات بجميع أشكالها ، إذ الوظيفة الرئيسية لقيم المواطنة الصالحة بناء فرد متصف بالخير والصلاح لنفسه ولمجتمعه ووطنه وللبشرية جمعاء .

5. قيم المواطنة الصالحة تشكل الحجر الأساس في أي تنمية سواء أكانت سياسية، أو اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها، إذ تعمل على بناء روح المواطنة الواعية ؛ هذه الروح عندما تسود المجتمع مهما تكن درجة النضج الحضاري التي بلغها إنما تقود إلى تقدمه ورقيه .

6. قيم المواطنة الصالحة تدخل في جميع مجالات تصنيف القيم ،حيث إن القيم الإسلامية غير منفصلة عن بعضها البعض ، وأن بينها ترابطاً وتكاملاً ،فقيم المواطنة الصالحة في شتى مناحي الحياة (الإيمانية والسياسية و الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية) وما يتضمنه ذلك من قيم كمراقبة الله تعالى، والاعتزاز بالدين، والانتماء للوطن ،والولاء للنظام الوطني السياسي ، والالتزام

بالواجبات الوطنية ، والوعي بالحقوق الوطنية ، والشورى والمشاركة في الرأي ، التواصل الاجتماعي ، والمسؤولية الاجتماعية ، والتكافل الاجتماعي ، والسلام الاجتماعي ، العدل، والمساواة ، والمبادرة الاقتصادية ، إتقان العمل ، الأمانة ، الكسب بالطرق المشروعة ، الوعي البيئي ، وترشيد الإنفاق والاستهلاك ، تقدير العلم ، والاعتزاز بالثقافة الوطنية والمحافظة عليها .

7 . أن مصطلح المراهقة والشباب من منظور التربية الإسلامية يتفق في المعنى اللغوي لأصل الكلمة ، ولايتفق من الناحية الاصطلاحية ؛ لأن التربية الإسلامية لاتعترف بفترة انتقالية بين الطفولة والرشد وهي ما تسمية الحضارة الغربية (مرحلة المراهقة) التي يترتب عليها التغاضي عن هفوات المراهقين والشباب في هذه المرحلة لاتحاسب حتى تبلغ سن العشرين أو الثامنة عشرة ، بل ترى التربية الإسلامية أن بداية مرحلة الشباب هي مرحلة التكليف الشرعي وتحمل المسئولية الكاملة لكل مايصدر عن الشباب في الدنيا والآخرة ، وهذ الفهم يدفع الشباب من كلا الجنسين لتنمية قيم المواطنة الصالحة وضبط سلوكهم وفق مايحبه الله ويرضاه .

8 . التحذير من تطبيق نتائج الدراسات الغربية الميدانية المتعلقة بالنفس الإنسانية بمثل مرحلة المراهقة على المجتمع المسلم بجذافيرها ، وتعميم نتائجها ، فهناك لا أسرة بالمفهوم الإسلامي ، ولاعلاقات اجتماعية ، ولاقيم ثابته صالحة لكل زمان ومكان ، إنما هي براجماتية نفعية تتغير وتتحول حسب المصلحة .

9 . أن الفتاة في المرحلة الثانوية وهي مرحلة الشباب لها حاجاتها ومطالبها ، ومعرفة هذه الحاجات والمطالب تعد مقدمة لازمة لتخطيط البرامج والأنشطة التي تلائمها ، كما أن هذه الفترة العمرية لطالبة المرحلة الثانوية ، تعتبر فرصة عظيمة للمربين من الآباء والمعلمين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم ؛لتنمية قيم المواطنة الصالحة وترسيخها .

10 . نشاط التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية عنصر مهم من العناصر المساهمة في تنمية قيم المواطنة الصالحة للطالبات ؛ لما لديه من برامج متنوعة لها أهميتها في التنشئة الاجتماعية والوطنية ، ومن خلال الفرص التي يتيحها هذا النشاط من تفاعل ودعم للجماعة ، حرية الرأي واحترام الرأي الآخر ، وتحمل المسؤولية ، والمشاركة . . .

11 . برامج التوعية الإسلامية المنفذة في الميدان لا تنحصر فيما هو موجود في الدليل أو الإطار العام ، ولكن هناك العديد من البرامج المتنوعة الأخرى المحققة للتوعية الإسلامية منفذة في الميدان وبجهود خاصة من إدارات التربية والتعليم .

ب / نتائج الدراسة في الجانب الميداني

1 . أن قيم المواطنة الصالحة تم تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للبنات بمكة المكرمة بدرجة عالية ، ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة .

2. جاء ترتيب مجالات قيم المواطنة الصالحة وفقاً لتقدير مجتمع الدراسة حول إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة كالتالي :المجال الإيماني حصل على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (2,83)، وانحراف معياري (0,18) ، أما المجال الاجتماعي حصل على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره (2,74) ، وانحراف معياري (0,46) ، ثم المجال السياسي الذي حصل على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (2,71) ، وانحراف معياري (0,34) ، يليه المجال المجال الاقتصادي الحاصل عل ى الترتيب الرابع بمتوسط حسابي قدره (2,61) ، وانحراف معياري (0,55) ، والترتيب الأخير هو للمجال الثقافي الذي حصل على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي قدره (2,35) ، وانحراف معياري (0,66) .

3. أن أكثر قيم المواطنة الصالحة التي تسهم برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة ال ثانوية في تنميتها لدى الطالبات بدرجة كبيرة هي على الترتيب التالي :الاعتزاز بالدين الإسلامي ، ومراقبة الله ،الولاء للنظام الوطني والسياسي ، وقيمة الانتماء للوطن ، والالتزام بالواجبات الوطنية ، وقيمة السلام الاجتماعي ،قيمة المسؤولية الاجتماعية ، وقيمة المسا واة ،قيمة العدل ، قيمة التكافل الاجتماعي ،قيمة التواصل الاجتماعي ،و إتقان العمل ،وقيمة ترشيد الإنفاق و الاستهلاك ،وقيمة الأمانة ، وقيمة الكسب بالطرق المشروعة ،قيمة التقدير العلمي .

4. سجلت أربعة قيم للمواطنة الصالحة درجة مساهمة متوسطة لبرامج التوعية الإسلامي ة في تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وهي على الترتيب : الوعي والمطالبة بالحقوق الوطنية ،

قيمة الشورى والمشاركة في اتخاذ القرار ، وقيمة المبادرة الاقتصادية ، المحافظة على الثقافة الوطنية .

5. أن أساليب تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، تُنمي قيم المواطنة الصالحة بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة .

6. سجلت عشرة أساليب تربوية لتنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، درجة مساهمة كبيرة ، وهي على التوالي : (تأكيد ربط العبادة بمفهومها الشامل بأنها : اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة بالحياة العامة . سرد القصص القرآني والنبوي أثناء ممارسة النشاط . الموعظة الحسنة أثناء مزاولة أنشطة وبرامج التوعية . القدوة الصالحة المتوفرة في القائمات على برامج التوعية الاستفادة الإيجابية من الأحداث الجارية أثناء مزاولة الأنشطة . الاستفادة من المناسبات الدينية والوطنية في تنمية قيم المواطنة . الممارسة العلمية لقيم المواطنة الصالحة أثناء مزاولة النشاط مكافأة الطالبة المتميزة أمام زميلاتها في النشاط . ضرب الأمثال التي تظهر أهمية قيم المواطنة الصالحة . تنمية الحوار الهادف بين مندوبة التوعية والطالبات) مما يؤكد تفعيلها واستخدامها من خلال نشاط التوعية الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية للبنات بمكة المكرمة .

7. سجل أسلوبان من الأساليب التربوية لتنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة ، درجة مساهمة متوسطة وهي على التوالي : (

تفعيل التعلم التعاوني والعمل كمجموعات . التأكيد على الرحلات والزيارات الميدانية التي تشارك فيها الطالبات) مما يستدعي الاهتمام بهذين الأسلوبين التربويين وتفعيلها بصورة أكبر من خلال نشاط التوعية الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية للبنات بمكة المكرمة .

8. أشارت الدراسة إلى الواقع الذي تعيشه برامج التوعية الإسلامية في مدارس المرحلة الثانوية للبنات بمكة المكرمة ، وأنها تعاني بالفعل من بعض المعوقات التي تعيقها عن تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهذه المعوقات بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة .

9. أن أعلى المعوقات التي تعيق نشاط التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة بدرجة عالية هي على الترتيب : (كثرة الأعباء على مشرفة التوعية الإسلامية وزيارة الحصص عليها . إسهام بعض الوسائل الإعلامية في غرس الكثير من القيم السلبية عدم توفر ميزانية مالية لممارسة أنشطة التوعية الإسلامية . قلة الدورات التدريبية للقائمات على أنشطة التوعية الإسلامية . قصر الوقت المخصص لممارسة نشاط التوعية قياساً على أهميتها . عدم إتاحة الحرية للطالبات في اختيار النشاط الذي ترغبنه . عدم توفر مكان مناسب لممارسة نشاطات التوعية الإسلامية) .

10. أما المعوقات التي تعيق نشاط التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة بدرجة متوسطة فهي على الترتيب : (قلة الحوافز التشجيعية للمشاركات في أنشطة التوعية الإسلامية . قلة إقبال الطالبات على المشاركة في أنشطة التوعية الإسلامية . ضعف

جانب القدوة الحسنة لدى بعض القائمات على برامج التوعية . تركيز بعض القائمات على أنشطة التوعية على سلبيات المجتمع وتهميش إيجابياته) .

ثانياً : أهم التوصيات .

1 . توصي الباحثة بالتركيز على تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية ؛لما لها من دور فاعل في توجيه سلوكياتهن ، واستخدام معيار هذه الدراسة (معيار قيم المواطنة الصالحة) في دراسات أخرى تُعنى بقيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية .

2 . أن تحرص الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم على دعم نشاط التوعية الإسلامية الفاعل في الميدان التربوي معنوياً ومادياً ، بما يحقق تنمية قيم المواطنة الصالحة ؛ وذلك بتخصيص ميزانية لكل مدرسة عبر القنوات التالية :(المقصف، ميزانية الوزارة، القطاع الخاص)

3 . مراعاة التوازن والشمول في تضمين قيم المواطنة الصالحة ببرامج التوعية الإسلامية للمرحلة الثانوية بصورة لايظهر بها إفراط أو تفريط في بعض مجالات قيم المواطنة الصالحة .

4 . تعزيز ما ورد في نتائج الدراسة من قيم للمواطنة الصا لحة يرى مجتمع الدراسة أن برامج التوعية تسهم في تحقيقها بدرجة كبيرة .

5 . الاهتمام من قبل رائدات نشاط التوعية وكل مهتم ومسؤول عن الطالبات بقيم المواطنة الصالحة التي ورد ذكرها في النتائج بأن برامج التوعية تنميها بدرجة متوسطة .

6. التقويم المستمر لبرامج التوعية الإسلا مية فيما تحققه من قيم المواطنة الصالحة ، وابتكار وتطوير البرامج المتنوعة التي تسهم في تنمية القيم المنشودة بشكل عملي .

7. عمل دليل تفصيلي لكل برنامج من برامج التوعية الإسلامية وتحديد قيم المواطنة الصالحة التي ينبغي التأكيد عليها ،والوسائل التي تسهم في تنميتها .

8. ضرورة إيجاد آليات تعنى بالتطبيق العملي لقيم المواطنة الصالحة ، والبعد عن الطرح النظري وذلك من خلال برامج وأنشطة وإستراتيجيات مختلفة .

9. تفعيل الأساليب التربوية المتنوعة التي تعمل على تنمية قيم المواطنة الصالحة؛ بتأهيل رائدات التوعية الإسلامية لتطبيق البرامج من قبل المشرفات التربويات في مكاتب التعليم ؛ وذلك بإقامة ورش عمل ، برنامج تدريبي ، اجتماعات ، حلق تنشيطية ، تبادل زيارات . .

10. ربط رائدات التوعية الإسلامية والطالبات بالمفهوم الشامل للعبادة ؛ لما أثبتت الدراسة الميدانية جدوى هذه الأسلوب في تنمية قيم المواطنة الصالحة .

11. الاهتمام بتفعيل التعلم التعاوني والعمل كمجموعات ، وأسلوب الرحلات والزيارات الميدانية من خلال نشاط التوعية الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة .

12. تعزيز الجانب الإعلامي لإبراز أنشطة التوعية الإسلامية ،والاستفادة من إمكانات التطور العلمي والتكنولوجي في تنفيذ برامجها .

13. تدريب القائمات على التوعية الإسلامية على أساليب تدريس القيم وقيم المواطنة على وجه الخصوص ، وطرق تقويمها ومظاهر هذه القيم في سلوك الطالبات ، مع التخفيف من نصابهن وتحفيزهن مادياً ومعنوياً من خلال خطابات الشكر ، والنقاط التي تمنح ، وغيرها

14. السعي لتجاوز العوائق التي ورد ذكرها في الدراسة والتي تعوق دون إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة .

15. تعديل لوائح أنشطة التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بحيث تعطي مسئوليات وصلاحيات أكثر للطالبات ، وهذا يساعد على تكوين شخصية مستقلة للطالبة تمكنها من تحليل المواقف واتخاذ القرارات، مع إيجاد نظم لمتابعة أداء المجموعات الطلابية بهدف الإرشاد والتنمية وليس فقط المحاسبة .

16. إعداد استطلاع رأي في نهاية العام الدراسي خاص لجماعة نشاط التوعية الإسلامية يشمل الرائدات والأعضاء ، ومناقشة نتائج الاستفتاء في مجلس على مستوى المدرسة لوضع خطة خاصة لتنمية قيم المواطنة الصالحة بالعام القادم .

ثالثاً : الدراسات المقترحة .

بناء على ماسبق من نتائج وتوصيات تقترح الباحثة بعض الدراسات على النحو التالي :-

1 . إجراء دراسة لمعرفة إسهام برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

2 . إجراء دراسة لمعرفة إسهام برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة أخرى ومقارنة نتيجتها بنتيجة هذه الدراسة .

3 . إجراء دراسة لمعرفة إسهام برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية .

4. إجراء دراسة لمعرفة المواصفات الأساسية التي يجب أن تتوفر في معلمات المرحلة الثانوية ورائدات النشاط فيما يتعلق بدورهن في تنمية قيم المواطنة الصالحة .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم وعلومه .

1. القران الكريم
2. أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ، تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1417هـ .
3. أبو القاسم الحسين الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق محمد سيد الكيلاني، مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1961م .
4. سيد أحمد طهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني، القاهرة : دار الفكر العربي، 1416هـ،1996م .
5. سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ط16، بيروت: دار الشروق، 1410هـ
6. عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن ،ج3، جدة: دار المدني،1408هـ .
7. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن ، ط21، بيروت: مؤسسة الرسالة ، 1407هـ .

ثانياً : الحديث وعلومه .

8. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار المغني، 1419هـ.

9. أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة: دار الباز للطباعة والنشر، 1414هـ.

10. أبو حاتم محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط2، ج9، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ، 1993م

11. أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، بيروت: مؤسسة الريان، الجبيل دار الصديق، 1421هـ

12. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، بيروت: الدار النموذجية، والمطبعة العصرية، 1422هـ.

13. أحمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج1، مصر: مؤسسة قرطبة، 1400هـ.

14. سليمان بن الأشعث أبو داود، سنن أبي داود، د. ط، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الفكر، د. ت.

15. شمس الدين محمد بن أحمد الحنبلي، تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، تحقيق أيمن صالح شعبان، ج2، بيروت: دار الكتب، 1998م.

16. محمد عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ج1، بيروت: دار الكتب، 1411هـ.

17. محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي ، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق أحم محمد شاكر وآخرون، ج 5، بيروت: دار إحياء التراث العربي .

18. يحيى بن شرف النووي، شرح صحيح مسلم ، ج13، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1401هـ .

ثالثاً : المعاجم .

19. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب، بيروت : دار صادر للطباعة والنشر، 1956م، 1375هـ .

20. أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط ، ، مجمع اللغة العربية، القاهرة : المكتبة الإسلامية، استانبول- تركيا : المكتبة الإسلامية ، 1407هـ .

21. أحمد حسن اللقاني وآخرون، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 1999م

22. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . بيروت: مكتبة لبنان، 1987م،

23. محب الدين الحنفي الزبيدي ، شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس ، مصر: المطبعة الخيرية ، د .ت .

24. محمد أبي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر ، ج1، بيروت: مكتبة لبنان، 1415هـ، 1995م،

رابعاً : المراجع .

25. إبراهيم عبدالله ناصر ،العولمة مقاومة واستثمار ، الرياض: مطبعة أضواء المنتدى، 1426هـ.

26. ______ ، المواطنة ، عمان: مكتبة الرائد العلمية، 2003م .

27. إبراهيم عصمت مطاوع ، وعبد الغني عبود، في التربية المعاصرة ،القاهرة:دار الفكر العربي القاهرة، 1977م.

28. أبو إسلام مصطفى محمد سلامة ،التأسيس في أصول الفقة في ضوء الكتاب والسنة، ج1 ، ميت عقبة: مكتبة خالد بن الوليد ،د . ت .

29. أحمد الصبيحي ،مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000م.

30. أحمد حجي ، إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل الدراسي ، مصر : دار الفكر العربي ،2000م .

31. أحمد رجب الأسمر ، فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء ، القاهرة :دار الفرقان، د . ت .

32. أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عمَّان: دار زهران، 2001م .

33. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، القيم السياسية في الإسلام ،ط1 ، القاهرة : الدار الثقافية ،1424هـ -2001م .

34. أكرم ضياء العمري، قيم المجتمع الإسلامي من منظور تاريخي، ط1 ،ج1، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، 1414هـ .

35. أكرم محمد رضا ، شباب بلا مشاكل، قطر: وزارة الأوقاف ، مكتبة عبد الله علي آل ثاني ، 1421هـ

36. أمنة حجازي، الوطنية المصرية في العصر الحديث، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط1 ،2000م.

37. بشير حاج التوم ، تدريس القيم الأخلاقية ، مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد البحوث التربوية والنفسية ، 1403هـ.

38. بشير نافع وآخرون، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001م.

39. جلال عبد الوهاب، النشاط المدرسي ،ط2، الكويت: مكتبة الفلاح ، 1987م .

40. حافظ فرج أحمد ، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، ط3، القاهرة: عالم الكتب ،2000م.

41. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط6، القاهرة: عالم الكتب ، 1425هـ، 2005م.

42. حامد عبد العزيز الفقي ، دراسات في سيكولوجية النمو، القاهرة: عالم الكتب ، 1917م.

43. حمد إبراهيم الصليفيح ،مصطفى عبد المنعم نظيم ، دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية ،(د.ت)، وزارة التربية والتعليم

44. خالد حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية ، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر ، 1421هـ.

45. ختام العناتي، ومحمد عصام طربية، التربية الوطنية والتنشئة السياسية، عمّان: دار الحامد للنشر، 2007م.

46. رالف بارتن بيري، آفاق القيمة دراسة نقدية للحضارة الإنسانية، ترجمة عبد المحسن عاطف سلام، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت.

47. زيد عبد الكريم الزيد، حب الوطن من منظور شرعي، الرياض: مطبعة سفير، 1417هـ.

48. زين العابدين الركابي، مفهوم الوطنية: الوطن المجتبي منذ 15 بليون سنة، الرياض: دار غيناء للنشر، 2005م.

49. سعدون محمود الساموك، الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، عمّان: دار وائل للنشر، 2005م.

50. سعود هلال الحربي، التربية والقيم السياسية، د.ط، الكويت: غِراس للنشر والتوزيع، 2002م.

51. سعيد إسماعيل علي، الأصول السياسية للتربية، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 2003م.

52. سليمان عبد الرحمن الحقيل، الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام، ط3، الرياض: مطابع التقنية للأفست، 1417هـ.

53. ______، في أفاق التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار عالم الكتب، 1986م

54. السيد يسين، المواطنة في زمن العولمة، القاهرة: المركز القبطي للدراسات الاجتماعية، 2002م.

55. صالح بن حمد العساف ، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط3، الرياض: مكتبة العبيكان ، 1424هـ .

56. صالح محمد علي أبو جادو ، علم النفس التطوري– الطفولة والمراهقة، ط1 ، عمَّان : دار المسيرة، 1425هـ .

57. ضياء الدين زاهر ، القيم في العملية التربوية ، الكويت : مؤسسة الخليج، 1984م .

58. عامر رشيد مبيض، موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية ، ط1 ،حلب: دار القلم العربي، 2003م .

59. عبد الحميد الصيد الزنتاني ، أسس التربية الإسلامية، في السنة النبوية ، ط2 ، طرابلس: الدار العربية للكتاب، 1993م .

60. عبد الحميد محمد الهاشمي ، علم نفس التكويني أسسه وتطبيقاته، جدة :دار المجمع العلمي ، 1400هـ .

61. عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دمشق: دار الفكر، 1417هـ .

62. عبد الرحمن محمد صالح ، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها ،ط1 ، الأردن : دار الرسالة ، 1415هـ .

63. عبد العزيز عبد الله السنبل ، وآخرون، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط6، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع ، 1419هـ .

64. عبد العزيز محمد النغميشي، المراهقون دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة ، ط3، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع ، 1422هـ .

65. عبد الفتاح أبو غدة ، الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية ،1417هـ .

66. عبد الفتاح السعيد هلال ،المبادئ الأخلاقية في التربية ، مصر : الدار المصرية للتأليف والترجمة ،2001م .

67. عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، ط6، المنصورة : مكتبة الوفاء ،1413هـ .

68. عبد الكريم قاسم أبو الخير،النمو من الحمل إلى المراهقة،ط1 ،عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2004م.

69. عبد الله زاهي الرشدان ، التربية والتنشئة الاجتماعية،ط1 ، عمّان: دار وائل للنشر ، 2005م.

70. ــــــــ ، علم إجتماع التربية ، ط1 ، الأردن : دار الشروق ،1999م.

71. عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ط21، القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر ، 1413هـ.

72. عبد الوهاب أحمد عبد الواسع، مدارسنا والتربية، ط4، مكة المكرمة: دار الفودة للنشر والتوزيع، 1423هـ ، 1423هـ .

73. علي خليل أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية ،ط1 ،المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي ، 1988م.

74. علي أحمد الجمل ، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي دراسة تربوية ، مراجعة وتقديم أحمد حسين اللقاني ،ط1 ، القاهرة: عالم الكتب ، 1996م .

75. علي راشد ، شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية ،ط1 ، القاهرة: دار الفكر العربي ، 1414هـ .

76. علي محمد ليلة ، المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الإنسان ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، مطبعة عبد الكريم حسان ، 2007م .

77. عمر عبد الرحمن المفدى ، علم نفس المراحل العمرية ، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع ، 1427هـ .

78. غازي القصيبي ، العولمة والهوية الوطنية ، ط1 ، الرياض : مكتبة العبيكان ، 2002م.

79. فهد سعد القرشي ، النشاط الطلابي أه داف – مهام – برامج ، جدة : دار المنارة للنشر والتوزيع ،1422هـ ،

80. فهد منصور الدوسري ، منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الناشئة ، الرياض: دار الوطن للنشر ، 1421هـ .

81. فوزي محمد طايل ، كيف نفكر استراتيجياً ، القاهرة: مركز الإعلام العربي ، 1997م .

82. لطفي بركات أحمد ، القيم والتربية ، الرياض: دار المريخ ، 1403هـ ،1983م .

83. ليلى عبد الرشيد عطار ، الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية ، ط2 ، جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع ، 1419هـ .

84. ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستر تيجيات تدريس القيم، الأردن: دار المسيرة، 1426هـ.

85. ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية دراسة مقارنة، بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، 1998م.

86. مازن عبد الكريم الفريح، الرائد دروس في التربية والدعوة، الرياض: دار المنطلق للنشر والتوزيع، 1418هـ.

87. مانع محمد المانع، القيم بين الإسلام والغرب، الرياض: دار الفضيلة، 1423هـ.

88. محمد إبراهيم الحسان، المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، ط1، الرياض: دار الشبل، 1416هـ.

89. محمد الرشيدي، الديموقراطية والتنمية، بيروت: دار المعرفة، 2002م.

90. محمد الغزالي، خلق المسلم، ط9، دمشق: دار القلم، 1411هـ.

91. ______، كيف نفهم الإسلام، دمشق: دار القلم، 1421هـ.

92. محمد جميل علي خياط، المبادي والقيم في التربية الإسلامية، مكة المكرمة: الفيصلية، 2004م.

93. محمد خلف آل الشيخ، المواطنة الصالحة، ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1420هـ.

94. محمد صبحي أبو صالح، وعدنان محمد عوض، مقدمة في الإحصاء مبادىء وتحليل باستخدام spss، الأردن: دار المسيرة، 1425هـ.

95. محمد علي المرصفي، وآمال حمزة المرزوقي، التربية الإسلامية وأشهر المربين،ط1، القاهرة : دار النشر والتوزيع،1410هـ .

96. محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية ، ط10، بيروت: دار الشروق،1412هـ .

97. محمد محفوظ ،الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية، كيف نبني وطناً للعيش المشترك ، المغرب : المركز الثقافي العربي،2004م .

98. محمود عطا عقل، القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، ط1، الرياض: مكتبة التربية العربية لدول الخليج ،1422هـ .

99. مصطفى محمد متولي، تقويم التجارب المستحدثة في تنويع التعليم الثانوي في ضوء أهدافها ، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1416هـ .

100. مقداد يالجن، جوانب من التربية الإسلامية، بيروت : دار الريحاني للطباعة والنشر ،1986م .

101 .______ ، علم الأخلاق الإسلامية ، الرياض:عالم الكتب، 1424هـ .

102.______ ، منابع مشكلات الأمة الإسلامية والعالم المعاصر ودور التربية الإسلامية وقيمها في معالجتها ، الرياض: دار عالم الكتب للنشر، 1993م .

103. منير المرسي سرحان، في اجتماعيات التربية ، ط4، بيروت: دار النهضة العربية ، 2003م .

104. نبيل الصالح، ماهي المواطنة ؟ ، فلسطين: المؤسسة الفلسطينية للدراسات الديموقراطية ،1994م.

105. نورة عبد الرحمن الفريح ، سيكولوجية مرحلة المراهقة، الدمام : دار الكفاح للنشر والتوزيع،
1427هـ، 2007م.

106. هدى علي جواد الشمري ، طرق تدريس التربية الإسلامية، ، عمّان: دار الشروق،
2005م.

107. يحيى عبد الرحمن القحطاني، المواطنة أسسها ومقوماتها ، المفاهيم –الانجازات – الطموحات
،ط1، الرياض : مطبعة الفرزدق ، 1419هـ .

108. يحيى محمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في الكتاب والسنة ، الدمام : دار التربية والتراث _
رمادى للنشر، 1414هـ .

109. يس عبد الرحمن قنديل، التدريس وإعداد المعلم، الرياض: دار النشر الدولي، 1418هـ .

110. يوسف القرضاوي، الإسلام حضارة الغد ، بيروت : مؤسسة الرسالة ،ط1 ، 1421هـ

111. ______ ، الخصائص العامة للإسلام، ط4، القاهرة: مكتبة وهبة ، 1409هـ ، 1989م .

112. _____ ، المرجعية العليا في الإسلام للقرآن والسنة ضوابط ومحاذير في الفهم والتفسير ،ط2،
القاهرة: مكتبة وهبة ، 1322هـ .

113. يوسف مصطفى القاضي ،مناهج البحوث وكتابتها ،ط1 ،الرياض:دار المريخ ، 1404هـ .

خامساً: الرسائل الجامعية .

114. إبراهيم محمد العيسى ، واقع الإنتماء لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ودور المدرسة في تعميقه ، رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية التربية،جامعة الملك سعود ،الرياض، 1420هـ.

115. بشرى ناصر الحمدان ، دور النشاطات المدرسية غير الصفية في تنمية بعض المفاهيم التربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض، 1423هـ.

116. جبران يحيى سلمان الودعاني، مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية ضد الانحراف الفكري،رسالة ماجستير – غير منشورة– قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1429هـ.

117. حسام عقلة مساعدة ، واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها ، رسالة دكتوراة – غير منشورة– الجامعة الأردنية ، عمّان، 2006م .

118. حمود علي العيسري، القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سلطنة عمان :دراسة تحليلية، رسالة ماجستير– غير منشورة –الجامعة الأردنية ، عمّان، 2001م .

119. خديجة محسن مقبيل، القيم التربوية في الأمثال القرآنية ، رسالة ماجستير –غير منشورة –كلية التربية ، ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى ،1414هـ.

120. خليل عبد الله الحدري، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها ، رسالة ماجستير– منشورة– قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى،1418هـ.

121. سعيد علي الحسنية ، دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة ، رسالة ماجستير – غير منشورة– جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005م .

122. صالح يحيى مفرح الزهراني، قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة – غير منشورة – كلية التربية،قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،جامعة أم القرى ، 1426هـ .

123. عبد الرحمن سعد عريشي ، مدى تحقيق برامج التوعية الإسلامية أهدافها في المرحلة الثانوية .رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس ،جامعة الملك سعود، 1425هـ .

124. عبد الرحمن عبد القادر الحفظي، دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير – غير منشورة – قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1427هـ

125. عبد العزيز محمد زين القرمطي ،المشكلات التي تواجه برامج التوعية الإسلامية من وجهة نظر رواد التوعية الإسلامية في المدارس الثانوية ،رسالة ماجستير – غير منشورة – قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى1426 هـ .

126. عبد الله أحمد الغامدي ، دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراة – غير منشورة – قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية،جامعة أم القرى،1424هـ .

127. عبدالله عبدالرحمن الحمزة، طبيعة المسئولية الوطنية كما يدركها الشباب الجامعي(دراسة استطلاعية) ، رسالة ماجستير – غير منشورة- كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود ،الرياض، 1420هـ .

128. عدنان عبد الرحمن الميمني ، التربية الأخلاقية في الآيات المكية والمدنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى،1411هـ .

129. عصام مصطفى شريفي ، تقويم قواعد تنظيم السلوك والمواظبة في ضوء قيم التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى، 1428هـ .

130. عطية محمد أحمد الصالح ، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه- غير منشورة- قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى 2002م .

131. عوض حمد الحسني ، تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير- غير منشورة – قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، 1428هـ

132. فهد سعد الحسين،التوعية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم دراسة تأريخية تقويمية ، رسالة ماجستير- غير منشورة – قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، 1423هـ .

133. ماجد محمد القحطاني ، التربية الوطنية في السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية :دراسة تقويمية لمادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير – غير منشورة– كلية علوم التربية ، جامعة محمد الخامس ،المملكة المغربية، 2003م .

134. هيا هلال حسن السيد ،النشاط الطلابي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،1423هـ .

سادساً : الدوريات والندوات والمؤتمرات .

135. أحمد بن سعد آل مفرح ، أجيالنا والمواطنة في ظل المتغيرات ، مجلة بيادر ، العدد 40 محرم ، 2003م،1424هـ

136. الجوهرة محمد العمر ، المعلمة القدوة ، مجلة الأسرة، العدد 139 شوال، 1425هـ .

137. راشد حسين العبد الكريم، التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة ، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي في الباحة خلال الفترة من 26– 28/1/1426هـ .

138. سالم علي القحطاني ، التربية الوطنية :مفهومها ، أهدافها ، تدريسها ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، العدد 66 ،1998م .

139. عبد الرحمن محمد الشعوان ،القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد التاسع، جامعة الملك سعود الرياض،1417هـ، 1997م .

140. عبدالله بن ناصر الصبيح، المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة ، محرم خلال الفترة من 26-1426/1/28هـ .

141. عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسية ، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 160 رمضان1412هـ ،1992م .

142. عثمان صالح العامر، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي المنعقد في منطقة الباحة ، محرم خلال الفترة من 26-1426/1/28هـ .

143. فتوح الجادي، المواطنة والتربية البيئية، مجلة بحوث ودراسات تربوية، ، العدد 31 إكتوبر ، القاهرة، 1999م .

144. لطفي بركات أحمد ، تنمية القيم الإسلامية في الناشئة ، مجلة الخفجي، العدد الحادي عشر ،السنة التاسعة عشرة، الخفجي:1990م ،1403هـ .

145. محمد حامد الناصر، الشباب والمراهقة في الإسلام، مجلة البيان،عدد127 ربيع الأول،لندن المنتدى الإسلامي،1419هـ

146. محمود محمد قمبر، الرحلة العلمية وقيمتها التربوية ، حولية كلية التربية ، عدد6، قطر ، 1988م.

147 . مروان إبراهيم القيسي، المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ،مجلد 22، عدد6، عمان ، 1995م .

148. يحيى أبو حرب وآخرون، التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية ، ضمن المؤتمر الثقافي العربي السابع المنعقد في 21-23 أكتوبر 2001م عن (الثقافة والقيم) ، المجمع الثقافي العربي، عمان : دار الجيل، 2002م

سابعاً : المطبوعات والصادرات الحكومية.

149. الإدارة العامة للنشاط الطلابي، دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية، الرياض: وزارة التربية والتعليم، 1424هـ .

150. حمد إبراهيم الصليفيح ،مصطفى عبد المنعم نظيم ، دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية ،(د .ت)، وزارة التربية والتعليم

151. اللجنة العليا لسياسة التعليم ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط4، الرياض: وزارة المعارف ،1416هـ .

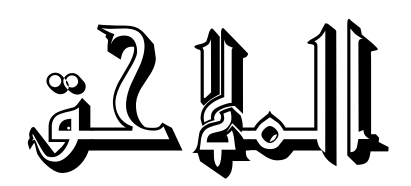
152. وزارة التربية والتعليم – شئون تعليم البنات، دليل وحدة التربية الإسلامية أهدافها – مهامها ، الرياض: الإدارة العامة للتربية الإسلامية، 1423هـ

153. وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة للتوعية الإسلامية أهدافها – مهامها، الرياض : الأمانة العامة للتوعية الإسلامية ، 1418هـ .

154. **الموقع الإلكتروني للإدارة العامة للتوعية الإسلامية شئون تعليم البنات.**

http://www.moe.gov.sa/islamg/islam_10.html

تاريخ زيارة الموقع 1429/11/12هـ .



ملحق رقم (1)

استمارة المحكمين لصدق قائمة القيم المعيارية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

قائمة القيم المعياري ة للمواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية

إعداد الطالبة / تهاني بنت أحمد بركات باحكيم

الرقم الجامعي42680082

إشراف سعادة الدكتور : عبد الناصر بن سعيد عطايا

الفصل الدراسي الأول1429 /1430هـ

سعادة الدكتور : ....حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

تجري الباحثة دراسة بعنوان (مدى إسهام برامج التوعية الإ سلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية) ضمن البحث التكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة .

وقيم المواطنة الصالحة المقصود بها في هذه الدراسة :مجموعة معايير وأحكام منبثقة من الشريعة الإسلامية تعمل كموجهات للسلوك وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض التي يسكنها، وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (الإيمانية والسياسية و الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) ، وترجمة ذلك إلى سلوكيات وصولاً إلى تكوين الإنسان الصالح ،وإقامة المجتمع المسلم .

وأداة الدراسة تتضمن قائمة من القيم المعيارية للمواطنة الصالحة ،حددت فيها الباحثة قيم المواطنة الصالحة في خمسة مجالات رئيسية وهي الأتي :

1- المجال الإيماني:وتندرج قيم المواطنة الصالحة في هذا المجال ضمن علاقة الإنسان بالله تعالى ،ومراقبته وحفظ الدين

2- المجال السياسي: وتندرج قيم المواطنة الصالحة في هذا المجال ضمن الموضوعات المتصلة بالدولة والحقوق والواجبات.

3- المجال الاجتماعي: وتندرج قيم المواطنة الصالحة في هذا المجال ضمن الموضوعات التي تتعلق بعلاقة الفرد بمجتمعة ، والأدوار المنوطة بالمواطن في القضايا الاجتماعية .

4- المجال الاقتصادي: وتندرج قيم المواطنة الصالحة في الموضوعات المتصلة بلتنمية والقضايا الاقتصادية المثمرة والنافعة للوطن والمواطنين .

5- المجال الثقافي:وتندرج قيم المواطنة الصالحة في الموضوعات المتصلة بالعلوم والأداب المتوارثة والرموز والتقاليد الوطنية

هذه المجالات الخمسة تتضمن قيماً تكُون في مجموعها قيم المواطنة الصالحة.

وسوف تستفيد الباحثة من هذه القائمة لبناء استبانة للوصول إلى هدف البحث وهو :التعرف على مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية لقيم المواطنة الصالحة وفق هذه القيم المعيارية.

وبما أن سعادتكم أهل خبرة ومكانة علمية في هذا المجال ، آمل تفضلكم بالاطلاع على هذه القائمة القيمية المعيارية ، وإبداء رأيكم فيها من حيث مدى انتماء القيم المعيارية للمجال ،ومدى ملاءمة عبارة المؤشر السلوكي للقيمة ، وإجراء أي تعديلات ترونها مناسبة ،شاكرة ومقدرة لسعادتكم ماتبذلونه من جهد ووقت.

م	القيمة المعيارية	المؤشرات السلوكية	القيمة المعيارية		المؤشر السلوكي	
			القيمة منتمية	غير منتمية	العبارة ملائمة	غير ملائمة
أولاً : قيم المواطنة الصالحة في المجال الديني						
1	**مراقبة الله**	1- أن تبتغي رضا الله في التعامل مع المدرسات والزملاء، والمواطنين. 2- أن لاتغش في الواجبات والامتحانات، أو تزور توقيع ولي الأمر أو غيره. 3- أن تتسم بالصلاح في الهيئةوالملبس، وتلتزم بالحجاب الشرعي . 4- أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتتبع كل ما أمر الله به في جميع الأمور .				
2	**الاعتزاز بالدين الإسلامي**	5- أن لا تخجل من اظهار التزامها بشعائر الله. 6- أن تحرص على إظهار اعتزازها بدينها الإسلامي قولاً وعملاً. 7- أن تظهر ولاءها لوطنها الإسلامي. 8- أن تدافع عن الإساءات التي يتعرض لها الإسلام بما يتناسب مع مجال عملها. 9- أن تعمل ما في وسعها لنصرة دينها الإسلامي ونبيها محمد صلى الله عليه وسلم.				
إضافة قيمة						

ثانياً : قيم المواطنـة الصالحة في المجال السياسي و الاجتماعي						
3	الانتماء للوطن	10- أن تبدي الاعتزاز بما خص الله به هذا الوطن، وتبرز الفخر بانجازاته خاصة إذا رفع اسم الوطن عالياً في المحافل الدولية. 11- أن تحب البقاء والإقامة في الوطن ولاتغادره إلا للضرورة. 12-أن تهتم بمعرفة تاريخ الوطن والأماكن التاريخية والأثرية 13- أن تتابع باهتمام أخبار الوطن وقضاياه الراهنة . 14 - أن تحافظ على المرافق العامة والممتلكات في الوطن .				
4	الولاء للنظام الوطني والسياسي	15- أن تحترم وتقدر النظام الوطني والسياسي. 16- أن تلتزم بالتوجيهات السياسية للدولة. 17- أن تتقيد بالأنظمة والقوانين المعمول بها في مدرستها وفي وطنها. 18- أن تعمل على محاربة الفساد الإداري والخروج عن القانون وذلك بما يتناسب مع قدراتها وإمكاناتها.				
5	الالتزام بالواجبات الوطنية	19- أن تسارع في الدفاع عن الوطن إذا حدث أي هجوم عليه. 20- أن تسهم بفاعلية لخدمة الوطن ورفعته سواء كان الإسهام قوليا أو فعليا أو فكريا. 21- أن تتصدى للشائعات المغرضة . 22- ألا تسيء للوطن بالخيانة أو التآمر وتصيد السلبيات.				
6	المطالبة بالحقوق الوطنية	23- أن تستفيد الاستفادة القصوى من الخدمات التي يقدمها الوطن للمواطنين. 24- أن تلم بالنظم والتشريعات التي تؤكد وتحمي حقوق المواطنين 25- أن تتخذ سبل عملية ومشروعة لتحصيل				

				حقوقها الوطنية		
				26- أن تشارك في صنع القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتها في البيئة المحلية. 27- أن تشارك في اتخاذ القرار في مدرستها. 28- أن تتشاور مع معلمة الصف والزميلات لاختيار أو ترشيح عريفة الصف أو غيره. 29- أن تشارك في الانتخابات للمرشح الأفضل للصالح الوطني.	**الشورى والمشاركة في الشئون السياسية**	**7**
				30- أن تحرص على بدء الآخرين بالسلام والابتسام . 31- أن تحسن التعامل مع الزميلات والمعلمات والآخرين. 32- أن تتواصل مع الأهل والأقارب والجيران والزملاء بالزيارة والاتصال،لاسيما مشاركتهم في المناسبات العامة (الأعياد الإسلامية)، والمناسبات الوطنية (المئوية ، اليوم الوطني) والمناسبات الخاصة (مناسبات الزواج) . 33 – أن تتمكن من مهارات الحياة المعاصرة كالاتصال والتفاوض والحوار ..	**التواصل الاجتماعي**	**8**
				34- أن تعتمد على نفسها فيما تكلف به من عمل أو نشاط. 35- أن تعترف بأخطائها وتتحمل بشجاعة ماقد يترتب عليها من تبعات. 36-أن تمارس النقد الذاتي،وتهتم بتطوير ذاتها ومهاراتها الحياتية. 37- أن تبادر إلى علاج أخطاء زميلاتها بهدوء وحكمة.	**المسؤولية الاجتماعية**	**9**
				38- أن تبادر إلى نفع الآخرين وتتجاوب مع الأعمال والنشاطات التطوعية والخيرية. 39- أن تتنازل عن الرغبات الشخصية لمصلحة الآخرين العامة. 40- أن تحرص على النصح والتناصح مع	**التكافل الاجتماعي**	**10**

		الزميلات والآخرين 41- أن تتعاون مع الزميلات والآخرين ،وتحرص على أداء حقوق المسلم على المسلم.				
11	السلام الاجتماعي	42- أن تتجنب الإساءة للآخرين بالقول أو الفعل، وتبتعد عن الخصومة بغير وجه حق . 43- أن تتصدى لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن والمواطنين بما يتناسب مع مجال عملها. 44- أن تحاول البعد عن العنف والتطرف أثناء التعامل مع الزميلات والآخرين. 45- أن تستثمر الوحدة الوطنية في نشر السلام في وطنها بما يتناسب مع مجال عملها.				
12	العدل	46- أن تقدس الحق وتقبله وتتحرى الصواب في جميع شئونها. 47- أن تتجنب التعصب الأعمى للأشخاص والأفكار 48- أن تهتم بحل الخلاف بين الزميلات في البيئة المدرسية ،وتكون حيادية دائماً عند التحكيم وتحكم بالعدل بين زميلاتها.				
13	المساواة	49- أن لاتستأثر دون الآخرين بما فيه حق للجميع . 50- أن تتدخل عند رؤية شخص يحاول تخطي الآخرين في الدور لانجاز مصلحته. 51- أن ترفض الواسطة والمحسوبية ،ولاتحابي الشخصيات المعروفة على حساب العامة في مجال عملها. 52- أن تحارب التمييز والتعصب العنصري،وتختار صديقاتها بعيداً عن العنصرية والتعصب .				
اضافة قيمة						
ثالثاً : قيم المواطنة في المجال الاقتصادي						

14	**المبادرة الاقتصادية**	53- أن تحترم العمل وتتوجه نحو الإنتاجية والعمل المثمر. 54- أن تشجع الصناعات الوطنية وتقبل على شراء المنتجات المحلية. 55- أن تحرص على الاستثمار في الوطن وتحث الآخرين على ذلك مهما كانت الظروف والأحوال. 56- أن تساهم في معالجة المشكلات الاقتصادية بمايتناسب مع إمكاناتها وقدراتها.				
15	**إتقان العمل**	57- أن تحرص على اختيار العمل والتخصص الدراسي ضمن القدرات والإمكانات والميول. 58- أن تلتزم بالمواعيد،وتحرص على تنظيم الوقت . 59- أن تخطط لأعمالها وتجدولها باستمرار. 60- أن تثمن الأعمال المتقنة ،وتحرص على إتقان أعمالها .				
16	**الأمانة**	61- أن تجتهد في رد الحقوق والودائع لأصحابها. 62- أن تحافظ على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة. 63- أن تحرص على أن تكون أمينة في أقوالها وأفعالها. 64- أن تتجنب خيانة الآخرين بالقول أو الفعل. 65- أن تحرص على تداول المعلومات بعد التأكد من صحتها				
17	**الكسب بالطرق المشروعة**	66- أن تحرص على معرفة الأحكام الشرعية في البيع والمعاملات التجارية. 67- أن تحرص على الكسب الحلال و تبتعد عما يشتبه من المكاسب. 68- أن تحذر الآخرين من المكاسب المحرمة.				
18	**الوعي البيئي**	69- أن تتجنب كل مايؤدي إلى تلوث البيئة . 70- أن تحافظ على الخامات المحلية وتحسن استثمارها .				

				71- أن تبادر باقتراح مايحسن البيئة المدرسية. 72- أن تتبنى عادات سليمة عند استعمال الأجهزة والآلآت ،وتحسن استعمال أجهزة الإطفاء والإنذار والاستفادة من اللوحات الإرشادية. 73- أن تتخذ الطرق السليمة لتخزين المواد والأدوية وكذلك الأطعمة وغيرها.		
				74- أن تعمل على تنظيم الميزانية الخاصة وتحسن الإنفاق حسب الأولويات والضروريات 75- أن تفرق بين المصروفات الضرورية والحاجات التكميلية 76- أن تتبني فكرة الادخار للمستقبل الوظيفي والمعيشي. 77 - أن تسهم في أنشطة من شأنها تعميق سلوك الادخار.	**ترشيد الإنفاق و الاستهلاك**	**19**
						اضافة قيمة
رابعاً : قيم المواطنة في المجال الثقافي						
				78- أن تتجنب كل مامن شأنه أن يقلل من قيمة العلم والمعلم 79-أن تظهر اهتمامها بالكتب والأدوات وطاولة التعلم وواجباتها ومهامها العلمية. 80- أن تشارك في حملات محو الأمية . 81- أن تبتهج بالمعرفة وتحرص على الاستزادة من العلم وترتاد المكتبة المدرسية باستمرار. 82- أن تتفاعل بوعي وبصيرة مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة بتتبعها والمشاركة فيها وتوجيهها بما يعود بالخير والتقدم.	**تقدير العلم**	**20**
				83- أن تظهر اعتزازها بهويتها الوطنية ،وتتمسك بها. 84- أن تستخدم اللغة العربية باستمرار . 85- أن تبدي الاعتزاز بالرموز الوطنية ،وبلتراث الشعبي والفنون الوطنية (الألعاب	**المحافظة على الثقافة**	**21**

	الوطنية	الشعبية ، الرقص الشعبي) قولاً وعملاً. 86- أن تردد بعض الحكم والأمثال الشعبية الوطنية التي لا تتنافى مع قيمنا الإسلامية.				
اضافة قيمة						

تعديلات أو إضافات ترونها مناسبة :

....
....
....
....
....
....

بيانات المحكمين

الاسم الثلاثي	
الدرجة العلمية	
الوظيفة	
جهة العمل	

مع خالص الشكر والتقدير لحسن تعاونكم...

ملحق رقم (2)

بيان بأسماء الأساتذة أعضاء تحكيم صدق المعيار القيمي

م	الأسم	التخصص	الدرجة العلمية	جهة العمل
1	أ.د ربيع سعيد طه علي	إحصاء وبحوث	أستاذ	أستاذ دكتور بجامعة أم القرى – علم نفس
2	أ.د السعيد محمود السعيد عثمان	أصول التربية	أستاذ	أستاذ دكتور بجامعة أم القرى- التربية الإسلامية والمقارنة
3	أ. د محمد المري محمد إسماعيل	القياس والتقويم	أستاذ	أستاذ دكتور بجامعة أم القرى- علم نفس
4	أ.د نوال حامد أحمد ياسين	مناهج وطرق تدريس	أستاذ	وكيلة كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر جامعة أم القرى

5	د. خديجة محمد سعيد جان	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مشارك	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – قسم مناهج وطرق تدريس
6	د. هشام محمد إبراهيم مخيمر	علم نفس	أستاذ مشارك	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى - علم نفس
7	د. حياة عبد العزيز محمد نياز	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – التربيةِ الإسلامية والمقارنة
8	د. رجاء سيد علي المحضار	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – التربية الإسلامية والمقارنة
9	د. عائشة عبدالرحمن سعيد الجلال	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – التربية الإسلامية والمقارنة
10	د.عواطف زيني إسماعيل خياط	الإدارة التربوية	أستاذ مساعد	وكيلة مركز الدورات والاعداد التربوي- جامعة أم القرى
11	د.فائقة عباس سعيد سنبل	إدارة تربوية وتخطيط	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – قسم إدارة تربوية وتخطيط
12	د. عبدالله سالم محمد الزهوات	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	مشرف تربوي - مكتب التربية والتعليم بجنوب مكة المكرمة
13	د. عبد المجيد أحمد محمد الخيري	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	مشرف تربوي - مكتب التربية والتعليم بجنوب مكة المكرمة
14	د. عيضة عبد المعطي علي السفياني	إدارة تربوية وتخطيط	أستاذ مساعد	مشرف تربوي - مكتب التربية والتعليم بجنوب مكة المكرمة
15	د. ممدوح محمد سبحي	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	مشرف تربوي - مكتب التربية والتعليم بجنوب مكة المكرمة
16	د. هاشم أحمد علي سرحان	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	مشرف تربوي - مكتب التربية والتعليم بجنوب مكة المكرمة

ملحق رقم (3)

جدول رقم (13)

يبين التعديلات التي أجريت على قائمة قيم المواطنة الصالحة بناء على آراء المحكمين

أ	قيم المواطنة الإيمانية	المؤشر السلوكي قبل التعديل	المؤشر السلوكي بعد التعديل
1	**مراقبة الله**	1- أن تبتغي رضا الله في التعامل مع المدرسات والزميلات. 2- أن لاتغش في الواجبات والاختبارات، أو تزور توقيع ولي الأمر . 3- أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتتبع كل ما أمر الله به في جميع الأمور .	• أن تبتغي رضا الله في حسن تعاملها مع المعلمات والزميلات. • أن لا تؤخر صلاة الظهر عن وقتها . • أن لاتغش في الواجبات والاختبارات . • أن لاتزور توقيع ولي أمرها .
2	**الاعتزاز بالدين الإسلامي**	1- أن لا تخجل من إظهار التزامها بشعائر الله. 2- أن تظهر ولاءها لوطنها الإسلامي. 3- أن تدافع عن الإساءات التي يتعرض لها الإسلام بما يتناسب مع مجال عملها. 4- أن تعمل ما في وسعها لنصرة دينها الإسلامي ونبيها محمد صلى الله عليه وسلم.	• أن تظهر ولاءها لدينها الإسلامي. • أن تدافع عن الإساءات التي يتعرض لها الإسلام بما يتناسب مع مجال عملها. • أن تشارك في أنشطة لنصرة دينها ونبيها صلى الله عليه وسلم. • أن تساهم في نشر السنن النبوية.
ب	**قيم المواطنة السياسية**	**المؤشر السلوكي قبل التعديل**	**المؤشر السلوكي بعد التعديل**
		1- أن تبدي الاعتزاز بما خص الله به	• أن تبدي الاعتزاز بالوطن

3	**الانتماء للوطن**	هذا الوطن، وتبرز الفخر بانجازاته خاصة إذا رفع اسم الوطن عالياً في المحافل الدولية. 2- أن تحب البقاء والإقامة في الوطن ولاتغادره إلا للضرورة. 3-أن تهتم بمعرفة تاريخ الوطن والأماكن التاريخية 4- أن تتابع باهتمام أخبار الوطن وقضاياه الراهنة 5 - أن تحافظ على المرافق العامة والممتلكات في الوطن	وإنجازاته. • أن تهتم بمعرفة تاريخ الوطن والأماكن المقدسة والتاريخية. • أن تتابع باهتمام أخبار الوطن ومستجداته. • أن تحافظ على مرافق الوطن وممتلكاته. • أن تشارك في أنشطة وفعاليات اليوم الوطني.
4	**الولاء للنظام السياسي**	1- أن تحترم وتقدر النظام الوطني والسياسي. 2- أن تلتزم بالتوجيهات السياسية للدولة. 3- أن تتقيد بالأنظمة والقوانين المعمول بها في مدرستها وفي وطنها. 4- أن تعمل على محاربة الفساد الإداري والخروج عن القانون وذلك بما يتناسب مع قدراتها وإمكاناتها.	• أن تحترم النظام السياسي للوطن . • أن تظهر إيجابيات ولاة الأمر أثناء الحوار مع الزميلات . • أن تتقيد بالأنظمة والقوانين المعمول بها في مدرستها. • أن تعمل على محاربة الفساد الإداري بما يتناسب مع قدراتها وإمكاناتها.
5	**الالتزام بالواجبات الوطنية**	1- أن تسارع في الدفاع عن الوطن إذا حدث أي هجوم عليه. 2- أن تسهم بفاعلية لخدمة الوطن ورفعته سواء كان الإسهام قوليا أو فعليا أو فكريا. 3- أن تتصدى للشائعات المغرضة . 4- ألا تسيء للوطن بالخيانة أو التآمر وتصيد السلبيات.	• أن تسارع في الدفاع عن الوطن إذا حدث أي اعتداء عليه. • أن تسهم بفاعلية لخدمة الوطن ورفعته . • أن تتصدى للشائعات المغرضة قدر الإمكان • ألا تسيء للوطن بالخيانة أو تصيد الأخطاء.
6	**الوعي بالحقوق الوطنية**	1- أن تستفيد الاستفادة القصوى من الخدمات التي يقدمها الوطن للمواطنين. 2- أن تلم بالنظم والتشريعات التي تؤكد وتحمي حقوق المواطنين . 3- أن تتخذ سبل عملية ومشروعة لتحصيل حقوقها الوطنية	• أن تستفيد من جميع الخدمات التي يقدمها الوطن للمواطنات. • أن تلم بالنظم والتشريعات التي تؤكد وتحمي حقوق المواطنين . • أن تتخذ سبل عملية ومشروعة لتحصيل حقوقها الوطنية.
ج	**قيم المواطنة الاجتماعية**	**المؤشر السلوكي قبل التعديل**	**المؤشر السلوكي بعد التعديل**
7	**الشورى والمشاركة**	1- أن تشارك في صنع القرارات التي تؤثر في مجرى حياتها في البيئة المحلية.	• أن تشارك في صنع القرارات التي تؤثر في مجرى البيئة المحيطة بها.

	في الشؤون الاجتماعية	2- أن تشارك في اتخاذ القرار في مدرستها. 3- أن تتشاور مع معلمة الصف والزميلات لاختيار أو ترشيح عريفة الصف أو غيره. 4- أن تشارك في الانتخابات للمرشح الأفضل للصالح الوطني.	• أن تبدى رأيها في اختيار موضوعات أنشطة المصلى. • أن تتشاور مع معلمة الصف والزميلات لاختيار الأفضل والأنسب للجميع.
8	**التواصل الاجتماعي**	1- أن تحرص على بدء الآخرين بالسلام والابتسام 2- أن تحسن التعامل مع الزميلات والمعلمات والآخرين. 3- أن تتواصل مع الأهل والأقارب والجيران والزملاء بالزيارة والاتصال،لاسيما مشاركتهم في المناسبات العامة (الأعياد الإسلامية)، والمناسبات الوطنية (المئوية ، اليوم الوطني) والمناسبات الخاصة (مناسبات الزواج) . 4 – أن تتمكن من مهارات الحياة المعاصرة كالاتصال والتفاوض والحوار ..	• أن تحرص على بدء الآخرين بالسلام والابتسام . • أن تحسن التعامل مع الزميلات والمعلمات والآخرين. • أن تتواصل مع الأهل والجيران والزميلات بالزيارة والاتصال. • أن تعمل على اتقان مهارات الحياة المعاصرة كالاتصال وفن التفاوض والحوار .
9	**المسؤولية الاجتماعية**	1- أن تعتمد على نفسها فيما تكلف به من عمل أو نشاط. 2- أن تعترف بأخطائها وتتحمل بشجاعة ماقد يترتب عليها من تبعات. 3-أن تمارس النقد الذاتي،وتهتم بتطوير ذاتها ومهاراتها الحياتية. 4- أن تبادر إلى علاج أخطاء زميلاتها بهدوء وحكمة.	• أن تعتمد على نفسها فيما تكلف به من عمل أو نشاط. • أن تعترف بأخطائها وتتحمل ماقد يترتب عليها من تبعات. • أن تهتم بتطوير ذاتها ومهاراتها الحياتية. • أن تبادر إلى علاج الأخطاء بهدوء وحكمة.
10	**التكافل الاجتماعي**	1- أن تبادر إلى نفع الآخرين وتتجاوب مع الأعمال والنشاطات التطوعية والخيرية. 2- أن تتنازل عن الرغبات الشخصية لمصلحة الآخرين العامة. 3- أن تحرص على النصح والتناصح مع الزميلات والآخرين . 4- أن تتعاون مع الزميلات والآخرين ،وتحرص على أداء حقوق المسلم على المسلم.	• أن تبادر إلى نفع الآخرين ما أمكنها ذلك. • أن تتجاوب مع الأعمال والنشاطات التطوعية والخيرية. • أن تتنازل عن الرغبات الشخصية لمصلحة الآخرين العامة. • أن تحرص على النصح والتناصح مع الزميلات والآخرين .
	السلام	1- أن تتجنب الإساءة للآخرين بالقول	• أن تتجنب الإساءة للآخرين .

11	**الاجتماعي**	أو الفعل، وتبتعد عن الخصومة بغير وجه حق . 2- أن تتصدى لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن والمواطنين بما يتناسب مع مجال عملها. 3- أن تحاول البعد عن العنف والتطرف أثناء التعامل مع الزميلات والآخرين. 4- أن تستثمر الوحدة الوطنية في نشر السلام في وطنها بما يتناسب مع مجال عملها.	• أن تبتعد عن الخصومة بغير وجه حق . • أن تتصدى لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الآخرين بما يتناسب مع مجال عملها. • أن تحارب العنف والتطرف أثناء تعاملها مع زميلاتها ومدرساتها.
12	**العدل**	1- أن تقدس الحق وتقبله وتتحرى الصواب في جميع شئونها. 2- أن تتجنب التعصب الأعمى للأشخاص والأفكار 3- أن تهتم بحل الخلاف بين الزميلات في البيئة المدرسية ،وتكون حيادية دائماً عند التحكيم وتحكم بالعدل بين زميلاتها.	• أن تتحرى الصواب في جميع شئونها. • أن ترجع للصواب إذا تبين لها الخطأ. • أن تتجنب التعصب الأعمى للأشخاص والأفكار. • أن تكون حيادية دائماً عند التحكيم وتحكم بالعدل بين زميلاتها.
13	**المساواة**	1- أن لاتستأثر دون الآخرين بما فيه حق للجميع 2- أن تتدخل عند رؤية شخص يحاول تخطي الآخرين في الدور لانجاز مصلحته. 3- أن ترفض الواسطة والمحسوبية ،ولاتحابي الشخصيات المعروفه على حساب العامة في مجال عملها. 4- أن تحارب التمييز والتعصب العنصري،وتختار صديقاتها بعيداً عن العنصرية والتعصب .	• أن لاتستأثر دون الآخرين بما فيه حق للجميع . • أن تتدخل عند رؤية شخص يحاول تخطي الآخرين في الدور لانجاز مصلحته بما لايتعارض مع طبيعتها الأنثوية. • أن ترفض الواسطة والمحسوبية في مجال عملها . • أن تختار صديقاتها بعيداً عن العنصرية والتعصب
د	**قيم المواطنة الاقتصادية**	**المؤشر السلوكي قبل التعديل**	**المؤشر السلوكي بعد التعديل**
14	**المبادرة الاقتصادية**	1- أن تحترم العمل وتتوجه نحو الإنتاجية . 2- أن تشجع الصناعات الوطنية وتقبل على شراء المنتجات المحلية. 3- أن تحرص على الاستثمار في الوطن وتحث الآخرين على ذلك مهما كانت الظروف والأحوال.	• أن تحترم العمل المثمر المؤدي إلى الإنتاجية. • أن تشجع الصناعات الوطنية وتقبل على شراء المنتجات المحلية. • أن تتبنى فكرة الاستثمار في الوطن مهما كانت الظروف والأحوال للمستقبل.

		4- أن تساهم في معالجة المشكلات الاقتصادية بما يتناسب مع إمكاناتها وقدراتها.	• أن تساهم في معالجة المشكلات الاقتصادية بما يتناسب مع إمكاناتها وقدراتها.
15	**إتقان العمل**	1- أن تحرص على اختيار العمل والتخصص الدراسي ضمن القدرات والإمكانات والميول. 2- أن تلتزم بالمواعيد،وتحرص على تنظيم الوقت 3- أن تخطط لأعمالها وتجدولها باستمرار. 4- أن تثمن الأعمال المتقنة ،وتحرص على إتقان أعمالها .	• أن تحرص على اختيار التخصص الدراسي ضمن القدرات والميول . • أن تحرص على تنظيم وقتها . • أن تخطط لأعمالها وتجدولها باستمرار. • أن تحرص على درجة عالية من الجودة في أدائها لأعمالها .
16	**الأمانة**	1- أن تجتهد في رد الحقوق والودائع لأصحابها. 2- أن تحافظ على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة. 3- أن تحرص على أن تكون أمينة في أقوالها وأفعالها. 4- أن تحرص على تداول المعلومات بعد التأكد من صحتها	• أن تجتهد في رد الحقوق والودائع لأصحابها. • أن تحافظ على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة. • أن تحرص على أن تكون أمينة في أقوالها وأفعالها. • أن تحرص على تداول المعلومات بعد التأكد من صحتها.
17	**الكسب بالطرق المشروعة**	1- أن تحرص على معرفة الأحكام الشرعية في البيع والمعاملات التجارية. 2- أن تحرص على الكسب الحلال و تبتعد عما يشتبه من المكاسب. 3- أن تحذر الآخرين من المكاسب المحرمة.	• أن تحرص على معرفة الأحكام الشرعية في البيع والمعاملات التجارية. • أن تتجنب السرقة وتبتعد عما يشتبه من المكاسب. • أن تحذر الآخرين من المكاسب المحرمة.
18	**الوعي البيئي**	1- أن تحافظ على الخامات المحلية وتحسن استثمارها . 3- أن تبادر باقتراح ما يحسن البيئة المدرسية. 4- أن تتبنى عادات سليمة عند استعمال الأجهزة والآلآت ،وتحسن استعمال أجهزة الإطفاء والإنذار والاستفادة من اللوحات الارشادية. 5- أن تتخذ الطرق السليمة لتخزين المواد والأدوية وكذلك الأطعمة وغيرها.	• أن تحافظ على الخامات المحلية وتحسن استثمارها . • أن تبادر باقتراح مايحسن البيئة المدرسية. • أن تحسن استعمال وسائل السلامة . • أن تتخذ الطرق السليمة لتخزين المواد والأدوية وكذلك الأطعمة وغيرها.
		1- أن تعمل على تنظيم الميزانية	• أن تعمل على تنظيم ميزانيتها

19	ترشيد الإنفاق و الاستهلاك	الخاصة وتحسن الإنفاق حسب الأولويات والضروريات 2- أن تفوق بين المصروفات الضرورية والحاجات التكميلية 3- أن تتبنى فكرة الادخار للمستقبل الوظيفي والمعيشي. 4 - أن تسهم في أنشطة من شأنها تعميق سلوك الادخار.	الخاصة • أن تحسن الإنفاق حسب الأولويات والضروريات • أن تترشد في استهلاك الماء والكهرباء والأثاث في البيئة المدرسية. • أن تسهم في أنشطة من شأنها تعميق سلوك الادخار.
هـ	**قيم المواطنة الثقافية**	**المؤشر السلوكي قبل التعديل**	**المؤشر السلوكي بعد التعديل**
20	التقدير العلمي	1- أن تتجنب كل ما من شأنه أن يقلل من قيمة العلم والعلماء. 2-أن تظهر اهتمامها بالكتب والأدوات وطاولة التعلم . 3- أن تساهم في المدارس الخيرية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وتشارك في حملات محو الأمية . 4- أن تتفاعل بوعي مع التطورات العلمية والتقنية الحديثة بالمشاركة فيها وتوجيهها بما يعود بالخير والتقدم.	• أن تظهر اهتمامها بالواجبات والمهام العلمية والعملية. • أن تظهر تقديرها لمعلماتها داخل المدرسة وخارجها. • أن تبتهج بالمعرفة وتحرص على الاستزادة من العلم. • أن تبادر بخدمة العلم كالمشاركة في حملات محو الأمية.
21	المحافظة على الثقافة الوطنية	1- أن تظهر اعتزازها بهويتها الوطنية 2- أن تستخدم اللغة العربية باستمرار . 3-أن تبدي الاعتزاز بالرموز الوطنية ،وبالتراث الشعبي والفنون الوطنية (الألعاب الشعبية ، الرقص الشعبي) قولاً وعملاً. 4- أن تردد بعض الحكم والأمثال الشعبية الوطنية التي لا تتنافى مع قيمنا الإسلامية.	• أن تستخدم اللغة العربية باستمرار . • أن تبدي الاعتزاز بالرموز الوطنية. • أن تشارك في المتاحف التراثية. • أن تردد بعض الحكم والأمثال الشعبية الوطنية التي لا تتنافى مع قيمنا الإسلامية.

ملحق رقم (4)

جدول رقم (14)

يبين النسبة المئوية لدرجة الموافقة من قبل المحكمين على القيم والمؤشرات السلوكية

	القيمة		**القيمة**	**المؤشر**

م	المعيارية	المؤشرات السلوكية	المعيارية: القيمة منتمية	غير منتمية	السلوكي: العبارة ملائمة	غير ملائمة
أولاً : قيم المواطنـة الصالحة في المجال الديني						
1	**مراقبة الله**	1- أن تبتغي رضا الله في حسن التعامل مع المدرسات والزميلات.	100		100	
		2- أن لاتغش في الواجبات والامتحانات، أو تزور توقيع ولي الأمر			100	
		3- أن تتسم بالصلاح في الهيئة والملبس، وتلتزم بالحجاب الشرعي .			87,5	
		4- أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتتبع كل ما أمر الله به في جميع الأمور .			43,7	
2	**الاعتزاز بالدين الإسلامي**	1- أن لا تخجل من إظهار التزامها بشعائر الله.	100		87,5	
		2- أن تحرص على إظهار اعتزازها بدينها الإسلامي قولاً وعملاً.			75	
		3- أن تظهر ولاءها لوطنها الإسلامي.			100	
		4- أن تدافع عن الإساءات التي يتعرض لها الإسلام بما يتناسب مع مجال عملها.			100	
		5- أن تعمل مافي وسعها لنصرة دينها الإسلامي ونبيها محمد ﷺ			87,5	
ثانياً : قيم المواطنـة الصالحة في المجال السياسي						
3	**الانتماء للوطن**	1- أن تبدي الاعتزاز بما خص الله به هذا الوطن، وتبرز الفخر بانجازاته خاصة إذا رفع اسم الوطن عالياً في المحافل الدولية.	100		100	
		2- أن تحب البقاء والإقامة في الوطن ولاتغادره إلا للضرورة.			87,5	
		3-أن تهتم بمعرفة تاريخ الوطن والأماكن التاريخية والأثرية .			100	
		4- أن تتابع باهتمام أخبار الوطن وقضاياه الراهنة			100	

		. 5 - أن تحافظ على المرافق العامة والممتلكات في الوطن .			100	
4	**الولاء للنظام الوطني والسياسي**	1- أن تحترم وتقدر النظام الوطني والسياسي. 2- أن تلتزم بالتوجيهات السياسية للدولة. 3- أن تتقيد بالأنظمة والقوانين المعمول بها في مدرستها وفي وطنها. 4- أن تعمل على محاربة الفساد الإداري والخروج عن القانون وذلك بما يتناسب مع قدراتها وإمكاناتها.	100		100 87,5 100 100	
5	**الالتزام بالواجبات الوطنية**	1- أن تسارع في الدفاع عن الوطن إذا حدث أي هجوم عليه. 2- أن تسهم بفاعلية لخدمة الوطن ورفعته سواء كان الإسهام قوليا أو فعليا أو فكريا. 3- أن تتصدى للشائعات المغرضة . 4- ألا تسيء للوطن بالخيانة أو التآمر وتصيد السلبيات.	100		100 100 100 100	
6	**المطالبة بالحقوق الوطنية**	1- أن تستفيد الاستفادة القصوى من الخدمات التي يقدمها الوطن للمواطنين. 2- أن تلم بالنظم والتشريعات التي تؤكد وتحمي حقوق المواطنين . 3- أن تتخذ سبل عملية ومشروعة لتحصيل حقوقها الوطنية	100		100 100 100	
7	**الشورى والمشاركة في الشؤون السياسية** تم تعديل القيمة إلى الشورى والمشاركة في الشؤون	1- أن تشارك في صنع القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتها في البيئة المحلية. 2- أن تشارك في اتخاذ القرار في مدرستها. 3- أن تتشاور مع معلمة الصف والزميلات لاختيار أو ترشيح عريفة الصف أو غيره. 4- أن تشارك في الانتخابات للمرشح الأفضل للصالح الوطني.	87,5		87,5 100 100 43,7	

	الاجتماعية ونقل القيمة ومؤشراتها إلى فئة القيم الاجتماعية					
	ثالثاً : قيم المواطنة الصالحة في المجال الاجتماعي					
8	**التواصل الاجتماعي**	1- أن تحرص على بدء الآخرين بالسلام والإبتسام . 2- أن تحسن التعامل مع الزميلات والمعلمات والآخرين. 3- أن تتواصل مع الأهل والأقارب والجيران والزملاء بالزيارة والاتصال،لاسيما مشاركتهم في المناسبات العامة (الأعياد الإسلامية)، والمناسبات الوطنية (المئوية ، اليوم الوطني) والمناسبات الخاصة (مناسبات الزواج) . 4 – أن تتمكن من مهارات الحياة المعاصرة كالاتصال والتفاوض والحوار ..	100		100 100 87,5 100	
9	**المسؤولية الاجتماعية**	1- أن تعتمد على نفسها فيما تكلف به من عمل أو نشاط. 2- أن تعترف بأخطائها وتتحمل بشجاعة ماقد يترتب عليها من تبعات. 3-أن تمارس النقد الذاتي،وتهتم بتطوير ذاتها ومهاراتها الحياتية. 4- أن تبادر إلى علاج أخطاء زميلاتها بهدوء وحكمة.	100		100 100 100 100	
10	**التكافل الاجتماعي**	1- أن تبادر إلى نفع الآخرين وتتجاوب مع الأعمال والنشاطات التطوعية والخيرية. 2- أن تتنازل عن الرغبات الشخصية لمصلحة الآخرين العامة. 3- أن تحرص على النصح والتناصح مع الزميلات والآخرين . 4- أن تتعاون مع الزميلات والآخرين ،وتحرص على أداء حقوق المسلم على المسلم.	100		87,5 100 87,5 87,5	

11	السلام الاجتماعي	1- أن تتجنب الإساءة للآخرين بالقول أو الفعل، وتبتعد عن الخصومة بغير وجه حق . 2- أن تتصدى لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن والمواطنين بما يتناسب مع مجال عملها. 3- أن تحاول البعد عن العنف والتطرف أثناء التعامل مع الزميلات والآخرين. 4- أن تستثمر الوحدة الوطنية في نشر السلام في وطنها بما يتناسب مع مجال عملها.	100		100 87,5 87,5 42,8	
12	العدل	1- أن تقدس الحق وتقبله وتتحرى الصواب في جميع شئونها. 2- أن تتجنب التعصب الأعمى للأشخاص والأفكار 3- أن تهتم بحل الخلاف بين الزميلات في البيئة المدرسية ،وتكون حيادية دائماً عند التحكيم وتحكم بالعدل بين زميلاتها.	100		100 100 87,5	
13	المساواة	1- أن لاتستأثر دون الآخرين بما فيه حق للجميع . 2- أن تتدخل عند رؤية شخص يحاول تخطي الآخرين في الدور لانجاز مصلحته. 3- أن ترفض الواسطة والمحسوبية ،ولاتحابي الشخصيات المعروفة على حساب العامة في مجال عملها. 4- أن تحارب التمييز والتعصب العنصري،وتختار صديقاتها بعيداً عن العنصرية والتعصب .	100		87,5 87,5 100 100	
	رابعاً : قيم المواطنة في المجال الاقتصادي					
14	المبادرة الاقتصادية	1- أن تحترم العمل وتتوجه نحو الإنتاجية والعمل المثمر. 2- أن تشجع الصناعات الوطنية وتقبل على شراء المنتجات المحلية. 3- أن تحرص على الاستثمار في الوطن وتحث الآخرين على ذلك مهما كانت الظروف والأحوال.	100		100 100 43,7	

		4- أن تساهم في معالجة المشكلات الاقتصادية بما يتناسب مع إمكاناتها وقدراتها.			87,5	
15	إتقان العمل	1- أن تحرص على اختيار العمل والتخصص الدراسي ضمن القدرات والإمكانات والميول. 2- أن تلتزم بالمواعيد،وتحرص على تنظيم الوقت . 3- أن تخطط لأعمالها وتجدولها باستمرار. 4- أن تثمن الأعمال المتقنة ،وتحرص على إتقان أعمالها .	100		100 87,5 100 100	
16	الأمانة	1- أن تجتهد في رد الحقوق والودائع لأصحابها. 2- أن تحافظ على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة. 3- أن تحرص على أن تكون أمينة في أقوالها وأفعالها. 4- أن تحرص على تداول المعلومات بعد التأكد من صحتها	100		100 100 87,5 100	
17	الكسب بالطرق المشروعة	1- أن تحرص على معرفة الأحكام الشرعية في البيع والمعاملات التجارية. 2- أن تحرص على الكسب الحلال و تبتعد عما يشتبه من المكاسب. 3- أن تحذر الآخرين من المكاسب المحرمة.	100		100 100 100	
18	الوعي البيئي	1- أن تتجنب كل مايؤدي إلى تلوث البيئة . 2- أن تحافظ على الخامات المحلية وتحسن استثمارها . 3- أن تبادر باقتراح مايحسن البيئة المدرسية. 4- أن تتخذ الطرق السليمة لتخزين المواد والأدوية وكذلك الأطعمة وغيرها.	100		87,5 100 100 100	
	ترشيد	1- أن تعمل على تنظيم الميزانية الخاصة وتحسن			87,5	

19	**الإنفاق و الاستهلاك**	الإنفاق حسب الأولويات والضروريات 2- أن تفوق بين المصروفات الضرورية والحاجات التكميلية 3- أن تتبني فكرة الادخار للمستقبل الوظيفي والمعيشي. 4 - أن تسهم في أنشطة من شأنها تعميق سلوك الادخار.	100		43,7 87,5 100	
خامساً : قيم المواطنة في المجال الثقافي						
20	**تقدير العلم**	1- أن تتجنب كل مامن شأنه أن يقلل من قيمة العلم والمعلم 2-أن تظهر اهتمامها بالكتب والأدوات وطاولة التعلم وواجباتها ومهامها العلمية. 3-أن تشارك في حملات محو الأمية . 4- أن تبتهج بالمعرفة وتحرص على الاستزادة من العلم وترتاد المكتبة المدرسية باستمرار. 5- أن تتفاعل بوعي وبصيرة مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة بتتبعها والمشاركة فيها وتوجيهها بما يعود بالخير والتقدم.	100		100 100 100 100 87,5	
21	**المحافظة على الثقافة الوطنية**	1- أن تظهر اعتزازها بهويتها الوطنية ،وتتمسك بها. 2- أن تستخدم اللغة العربية باستمرار . 3-أن تبدي الاعتزاز بالرموز الوطنية ،وبلتراث الشعبي والفنون الوطنية (الألعاب الشعبية ، الرقص الشعبي) قولاً وعملاً. 4- أن تردد بعض الحكم والأمثال الشعبية الوطنية التي لا تتنافى مع قيمنا الإسلامية.	100		87,5 100 100 100	

ملحق رقم (5)

جدول رقم (15)

معيار قيم المواطنة الصالحة في صورته النهائية .

أ	قيم المواطنة الإيمانية	المؤشر السلوكي بعد التعديل
1	**مراقبة الله**	• أن تبتغي رضا الله في حسن تعاملها مع المعلمات والزميلات. • أن لا تؤخر صلاة الظهر عن وقتها . • أن لاتغش في الواجبات والاختبارات . • أن لاتزور توقيع ولي أمرها .
2	**الاعتزاز بالدين الإسلامي**	• أن تظهر ولاءها لدينها الإسلامي. • أن تتسم بالصلاح في الهيئة والملبس ، وتلتزم بالحجاب الشرعي. • أن تدافع عن الإساءات التي يتعرض لها الإسلام بما يتناسب مع مجال عملها. • أن تشارك في أنشطة لنصرة دينها ونبيها صلى الله عليه وسلم. • أن تساهم في نشر السنن النبوية

ب	قيم المواطنة السياسية	المؤشر السلوكي بعد التعديل
3	**الانتماء للوطن**	• أن تبدي الاعتزاز بالوطن وإنجازاته. • أن تهتم بمعرفة تاريخ الوطن والأماكن المق دسة والتاريخيه. • أن تتابع باهتمام أخبار الوطن ومستجداته. • أن تحافظ على مرافق الوطن وممتلكاته. • أن تشارك في أنشطة وفعاليات اليوم الوطني.
4	**الولاء للنظام السياسي**	• أن تحترم النظام السياسي للوطن . • أن تظهر إيجابيات ولاة الأمر أثناء الحوار مع الزميلات . • أن تتقيد بالأنظمة والقوانين المعمول بها في مدرستها ، ومن ثم في وطنها. • أن تعمل على محاربة الفساد الإداري بما يتناسب مع قدراتها وإمكاناتها.
5	**الالتزام بالواجبات الوطنية**	• أن تسارع في الدفاع عن الوطن إذا حدث أي إعتداء عليه. • أن تسهم بفاعلية لخدمة الوطن ورفعته . • أن تتصدى للشائعات المغرضه قدر الإمكان • ألا تسيء للوطن بالخيانة أو تصيد الأخطاء.
6	**الوعي بالحقوق الوطنية**	• أن تستفيد من جميع الخدمات التي يقدمها الوطن للمواطنين. • أن تلم بالنظم والتشريعات التي تؤكد وتحمي حقوق المواطنين . • أن تتخذ سبل عملية ومشروعة لتحصيل حقوقها الوطنية.
ج	**قيم المواطنة الاجتماعية**	**المؤشر السلوكي بعد التعديل**
7	**الشورى والمشاركة في الشؤون الاجتماعية**	• أن تشارك في صنع القرارات التي تؤثر في مجرى حياتها في البيئة المحيطة بها. • أن تبدىء رأيها في اختيار موضوعات أنشطة المصلى. • أن تتشاور مع معلمة الصف والزميلات لاختيار الأفضل والأنسب للجميع فيما يتعلق بالبيئة المدرسية .
8	**التواصل الاجتماعي**	• أن تحرص على بدء الآخرين بالسلام والإبتسام . • أن تحسن التعامل مع الزميلات والمعلمات والآخرين. • أن تتواصل مع الأهل والجيران والزميلات بالزيارة والاتصال. • أن تعمل على إتقان مهارات الحياة المعاصرة

		كالاتصال وفن التفاوض والحوار .
9	**المسؤولية الاجتماعية**	• أن تعتمد على نفسها فيما تكلف به من عمل أو نشاط. • أن تعترف بأخطائها وتتحمل ماقد يترتب عليها من تبعات. • أن تهتم بتطوير ذاتها ومهاراتها الحياتية. • أن تبادر إلى علاج أخطاء الزميلات بهدوء وحكمة.
10	**التكافل الاجتماعي**	• أن تبادر إلى نفع الآخرين ما أمكنها ذلك. • أن تتجاوب مع الأعمال والنشاطات التطوعية والخيرية. • أن تتنازل عن الرغبات الشخصية لمصلحة الآخرين العامة. • أن تحرص على النصح والتن اصح مع الزميلات والآخرين .
11	**السلام الاجتماعي**	• أن تتجنب الإساءة للآخرين . • أن تبتعد عن الخصومة بغير وجه حق . • أن تتصدى لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الآخرين بما يتناسب مع مجال عملها. • أن تحارب العنف والتطرف أثناء تعاملها مع زميلاتها ومدرساتها.
12	**العدل**	• أن تقدس الحق وتتحرى الصواب في جميع شئونها. • أن ترجع للصواب إذا تبين لها الخطأ. • أن تتجنب التعصب الأعمى للأشخاص والأفكار. • أن تكون حياديه دائماً عند التحكيم وتحكم بالعدل بين زميلاتها.
13	**المساواة**	• أن لاتستأثر دون الآخرين بما فيه حق للجميع . • أن تتدخل عند رؤية شخص يحاول تخطي الآخرين في الدور لانجاز مصلحته بما لايتعارض مع طبيعتها الأنثوية. • أن ترفض الواسطة والمحسوبية في مجال عملها . • أن تختار صديقاتها بعيداً عن العنصرية والتعصب .
د	**قيم المواطنة الاقتصادية**	**المؤشر السلوكي بعد التعديل**
14	**المبادرة الاقتصادية**	• أن تحترم العمل المثمر المؤدي إلى الإنتاجية. • أن تشجع الصناعات الوطنية وتقبل على شراء المنتجات المحلية. • أن تتبنى فكرة الاستثمار في الوطن مهما كانت الظروف والأحوال للمستقبل. • أن تساهم في معالجة المشكلات ا لاقتصادية بمايتناسب مع إمكاناتها وقدراتها.
		• أن تحرص على اختيار التخصص الدراسي ضمن

15	**إتقان العمل**	القدرات والميول . • أن تحرص على تنظيم وقتها . • أن تخطط لأعمالها وتجدولها بإستمرار. • أن تحرص على درجة عالية من الجودة في أدائها لأعمالها .
16	**الأمانة**	• أن تجتهد في رد الحقوق والودائع لأصحابها. • أن تحافظ على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة. • أن تحرص على أن تكون أمينة في أقوالها وأفعالها. • أن تحرص على تداول المعلومات بعد التأكد من صحتها.
17	**الكسب بالطرق المشروعة**	• أن تحرص على معرفة الأحكام الشرعية في البيع والمعاملات التجارية. • أن تتجنب السرقة وتبتعد عما يشتبه من المكاسب. • أن تحذر الآخرين من المكاسب المحرمة.
18	**الوعي البيئي**	• أن تتجنب كل مايؤذي إلى تلوث البيئة المدرسية. • أن تحافظ على الخامات المحلية وتحسن استثمارها . • أن تبادر باقتراح مايحسن البيئة المدرسية. • أن تحسن استعمال وسائل السلامة . • أن تتخذ الطرق السليمة لتخزين المواد والأدوية وكذلك الأطعمة وغيرها.
19	**ترشيد الإنفاق و الاستهلاك**	• أن تعمل على تنظيم ميزانيتها الخاصة • أن تحسن الإنفاق حسب الأولويات والضروريات • أن تترشد في استهلاك الماء والكهرباء والأثاث في البيئة المدرسية. • أن تسهم في أنشطة من شأنها تعميق سلوك الادخار.
هـ	**قيم المواطنة الثقافية**	**المؤشر السلوكي بعد التعديل**
20	**التقدير العلمي**	• أن تظهر اهتمامها بالواجبات والمهام العلمية والعملية. • أن تظهر تقديرها لمعلماتها داخل المدرسة وخارجها. • أن تبتهج بالمعرفة وتحرص على الاستزادة من العلم. • أن تبادر بخدمة العلم كالمشاركة في حملات محو الأمية.
21	**المحافظة على الثقافةالوطنية**	• أن تستخدم اللغة العربية باستمرار . • أن تبدي الاعتزاز بالرموز الوطنية كعلم لاإله ا لإ الله،والنشيد الوطني. • أن تشارك في المتاحف التراثية والشعبية. • أن تردد بعض الحكم والأمثال الشعبية الوطنية التي لاتتنافى مع قيمنا الإسلامية.

ملحق رقم (6)

الاستبانة في صورتها الأولية

سعادة الدكتور : ....حفظه الله ورعاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... وبعد :

تجري الباحثة دراسة بعنوان : (مدى إسهام برامج التوعية الإ سلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية). وذلك من وجهة نظر رائدات برامج التوعية في المدارس الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.

وبرامج التوعية الإسلامية المقصود بها في هذه الدراسة:مناشط تقدمها جماعات التوعية الإسلامية في مدارس المرحلة الثانوية موجهة إلى الطالبات وا لمعلمات والمجتمع ، تهدف إلى تنمية القيم الإسلامية، وبناء شخصية الطالبات على أسس سليمة من الدين القويم وفق أساليب مقصودة ومخططة .

وتنمية قيم المواطنة الصالحة يعني: القيم التي يمكن تنميتها لدى الطالبات من خلال برامج التوعية الإسلامية ؛ والتي تنعكس على سلوكهن وعلاقاتهن .

ولتحقيق أهداف الدراسة أعَّدت الباحثة هذه الاستبانه المكونة من ثلاثة محاور هي:

المحور الأول : مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة بمجالاتها.

المحور الثاني : الطرق والأساليب المناسبة لتنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية.

المحور الثالث: معوقات برامج التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة.

وبما أن سعادتكم أهل خبرة ومكانة علمية،آمل تفضلكم بالاطلاع على هذه الاستبانة وإبداء رأيكم فيها، وحذف أو إضافة أو استبدال ماترونة مناسباً ،شاكرة لسعادتكم سلفاً كريم تعاونكم ولطيف استجابتكم وموافقتكم على قبول تحكيم هذه الاستبانة.

مثال توضيحي لطريقة الإجابة :

الرقم	العبـارة برامج التوعية الإسلامية :	درجة المساهمة		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
1	تزيد من وعي الطالبات بالمكانة التي يحتلها هذا الوطن.	✓		

البـاحثـة :تهاني أحمد بركات باحكيم

أولاً : مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال المجالات:

التعديل المقترح	غير مناسبة	مناسبة للمحور	غير واضحة	العبارة واضحة	العبارة برامج التوعية	المجال الأول: (الإيماني)	رقم
					تنمي لدى الطالبات مراقبة الله في تعاملهن مع الآخرين.		1
					تحث الطالبات على آداء الصلاة في وقتها.		2
					تحذر الطالبات من الغش في الواجبات والامتحانات.		3
					تنمي شعور الطالبات بالانتماء للأمة الإسلامية.		4
					تعمل على تنمية الاعتزاز بالدين الإسلامي قولاً وعملاً		5
					تزيد من وعي الطالبات للدفاع عن الدين الإسلامي.		6
					تحث الطالبات على المشاركة في أنشطة لنصرة الرسول ﷺ .		7
					تشرك الطالبات في أنشطة تساهم في نشر السنن المهجورة		8
التعديل المقترح	غير مناسبة	مناسبة للمحور	غير واضحة	العبارة واضحة	العبارة برامج التوعية الإسلامية :	المجال الثاني : (السياسى)	
					تزيد من وعي الطالبات بالمكانة التي يحتلها هذا الوطن.		9
					تعرض للطالبات انجازات الوطن ومستجداته .		10
					تعرف الطالبات شيئاً من تاريخ الوطن .		11
					تحث الطالبات على التعرف على الأماكن المقدسة والتاريخية والمواقع الأثرية .		12
					تعمق حب الوطن في نفوس الطالبات.		13
					تقوم بتوعية الطالبات بالآثار السيئة لإتلاف المرافق العامة والممتلكات.		14
					تتيح للطالبات فرصة الاحتفال باليوم الوطني .		15
					تعمل على غرس الولاء لولاة الأمر وطاعتهم في غير معصية الله .		16
					تحرص على إ ظهار دور ولاة الأمر في بناء الوطن.		17

18	تعود الطالبات على احترام الأنظمة والقوانين المعمول بها في المدرسة.					
19	تحث الطالبات على التضحية في سبيل الوطن .					
20	تنمي قدرة الطالبات للتصدي للشائعات المغرضة ضد الوطن.					
21	تحث الطالبات للمشاركة في الأيام والأسابيع الوطنية.					
22	تعرف الطالبات بالتشريعات والنظم المتعلقة بحقوقهن كمواطنات.					
المحور الثالث: (الاجتماعى	العبارة برامج التوعية الإسلامية :	العبارة واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح
23	تحث الطالبات على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بهن.					
24	تشرك الطالبات في اختيار موضوعات أنشطة المصلى.					
25	تحث الطالبات على الاستفادة من إيجابيات وسائل الإتصال الحديثة.					
26	تنمي قدرة الطالبات على الاعتماد الذاتي فيما تكلفن به من عمل أو نشاط .					
27	تغرس في الطالبات المسؤولية الاجتماعية .					
28	تعمل على تكوين اتجاه ايجابي للطالبات لمواجهة المظاهر السلوكية السيئة.					
29	تشجع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الجماعية.					
30	تنمي لدى الطالبات ضرورة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.					
31	تشجع الطالبات على المساهمة في نشاطات تطوعية وخيرية .					
32	تنمي لدى الطالبات مواجهة الانحرافات الفكرية .					
33	تعمل على إكساب الطالبات التسامح مع الأخريات.					
34	تحذر الطالبات من إلحاق الضرر بالآخر.					
35	تنمي لدى الطالبات محاربة التعصب للأشخاص والأفكار					
36	تبين للطالبات أهمية العدل في تحقيق الأمن للمجتمع.					

37	تنمي في نفوس الطالبات احترام الأقليات غير المسلمة في الوطن.					
38	تشجع الطالبات على اختيار الصديقات الصالحات.					
39	تؤكد على الطالبات ضرورة المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات الوطنية.					
المجال الرابع: الاقتصادى	العبارة برامج التوعية الإسلامية :	العبارة واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح
40	ترغب الطالبات في شراء وتشجيع الصناعات الوطنية.					
41	تعمل على تكوين اتجاه ايجابي نحو العمل الحرفي.					
42	تنمي لدى الطالبات الحرص على إتقان العمل.					
43	تكسب الطالبلت القدرة لإستثمار الوقت فيما يفيد.					
44	تحث الطالبات على ضرورة رد الحقوق والودائع لأصحابها.					
45	تحث الطالبات على الحفاظ على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة.					
46	تُوجه الطالبات لأساليب وطرق الكسب الحلال.					
47	تعود الطالبات على الترشد في الاستهلاك (للماء والكهرباء والأثاث في البيئة المدرسية) .					
48	توجه الطالبات إلى الانفاق والاستهلاك للسلع الضرورية وليس الكمالية.					
المجال الخامس: الثقافى	العبارة برامج التوعية الإسلامية :	العبارة واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح
49	تنمي في نفوس الطالبات أهمية الالتحاق بخدمة العلم.					
50	تحث الطالبات على ارتياد وزيارة المكتبة المدرسية.					
51	تنمي في الطالبات الاعتزاز باللغة العربية.					
52	تتيح للطالبات فرصة المشاركة في الأنشطة التراثية والشعبية.					
53	تعرف الطالبات بأهم العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع.					

5 4	تنمي لدى الطالبات الاعتزاز بالرموز الوطنية كالعلم والنشيد الوطني.					

ثانياً: الطرق والأساليب المناسبة لتنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية

	العبارة نشاط التوعية يُنمى قيم المواطنة لدى الطالبات من خلال:	العبارة واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح
1	القدوة الصالحة المتوفرة في القائمات على برامج التوعية .					
2	الممارسة العملية لقيم المواطنة الصالحة أثناء مزاولة النشاط .					
3	الموعظة الحسنة أثناء مزاولة أنشطة وبرامج التوعية .					
4	ضرب الأمثال التي تظهر أهمية قيم المواطنة الصالحة.					
5	الاستفادة الإيجابية من الأحداث الجارية أثناء مزاولة أنشطة التوعية .					
6	سرد القصص التربوي أثناء ممارسة النشاط .					
7	مكأفأة الطالبة المتميزة أمام زميلاتها في النشاط.					
8	الاستفادة من المناسبات الدينية والوطنية في تنمية قيم المواطنة.					
9	تنمية الحوار الهادف بين مندوبة النشاط وطالباتها					
1 0	تأكيد ربط العبادة بمفهومها الشامل بأنها:(اسم جامع لكل مايحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة) بالحياة العامة.					
1 1	التأكيد على الرحلات والزيارات التي تشارك فيها الطالبات					
1 2	تفعيل التعلم التعاوني والعمل كمجموعات.					

ثالثاً : معوقات برامج التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة.

	العبارة برامج التوعية الإسلامية تُعاني من :	واضحة	غير واضحة	مناسبة للمحور	غير مناسبة	التعديل المقترح
1	ضعف جانب القدوة الحسنة لدى بعض القائمات على التوعية .					

2	**قصر الوقت المخصص لممارسة نشاط التوعية قياساً على أهميتها.**					
3	**كثرة الأعباء على مشرفة التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية وزيادة الحصص عليها.**					
4	**عزوف الطالبات عن المشاركة في أنشطة التوعية الإسلامية.**					
5	**قصور مستوى الحرية المتاحة للطالبات في اختيار النشاط الذي يرغبنه.**					
6	**قلة الحوافز التشجيعية للمشاركات في أنشطة التوعية الإسلامية.**					
7	**اقتصار مفهوم برامج التوعية على النشاط المعرفي بأمور الدين.**					
8	**عدم توفر مكان مناسب لممارسة نشاطات التوعية الإسلامية**					
9	**قلة الإمكانات المالية لممارسة أنشطة التوعية الإسلامية.**					
10	**تركيز القائمات على أنشطة التوعية على سلبيات المجتمع وعدم ذكر إيجابياته.**					
11	**قلة الدورات التدريبية لمشرفات أنشطة التوعية الإسلامية.**					

اسم المحكم	
الدرجة العلمية	
الوظيفة- جهة العمل	

ملحق رقم (7)

بيان بأسماء الأساتذة أعضاء تحكيم صدق الاستبانة

م	**الأسم**	**التخصص**	**الدرجة العلمية**	**جهة العمل**
1	أ.د السعيد محمود عثمان السعيد	أصول التربية	أستاذ	أستاذ دكتور بجامعة أم القرى- التربية الإسلامية والمقارنة
2	أ.د آمال حمزة	تربية	أستاذ	أستاذ دكتور بجامعة أم القرى - قسم

	المرزوقي أبوحسين	إسلامية ومقارنة		التربية الإسلامية والمقارنة
3	أ.د. أميرة طه عبدالله بخش	تربية إسلامية ومقارنة	أستاذ	وكيلة رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة جامعة أم القرى
4	أ.د نوال حامد أحمد بن ياسين	مناهج وطرق تدريس	أستاذ	وكيلة كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر جامعة أم القرى
5	إلهامي عبدالعزيز إمام محجوب	علم نفس	أستاذ	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – قسم علم نفس
6	أ. د جواهر أحمد صديق قناديلي	إدارة التعليم العالي	أستاذ مشارك	وكيلة كلية التربية للتطوير الاكاديمي وخدمة المجتمع- جامعة أم القرى
7	د. هشام محمد إبراهيم مخيمر	علم نفس	أستاذ مشارك	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى - علم نفس
8	د. انشراح إبراهيم محمود المشرفي	علم نفس	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – قسم علم نفس
9	د. حياة عبد العزيز محمد نياز	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – قسم التربية الإسلامية والمقارنة
10	د. خليل عبدالله عبدالرحمن الحدري	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – قسم التربية الإسلامية والمقارنة
11	د. رجاء سيد علي المحضار	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – التربية الإسلامية والمقارنة
12	د. سمية محمد علي حجازي	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى- التربية الإسلامية والمقارنة
13	د. سناء محمد عبد القادر فقية	الإدارة التربوية والتخطيط	أستاذ مساعد	وكيلة رئيس قسم الإدارة التربوية والتخطيط - جامعة أم القرى
14	د. شادية عبد العزيز منتصر	علم نفس	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – قسم علم نفس
15	د. عائشة عبدالرحمن سعيد الجلال	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – التربية الإسلامية والمقارنة
16	د. عواطف زيني اسماعيل خياط	الإدارة التربوية والتخطيط	أستاذ مساعد	وكيلة مركز الدورات والإعداد التربوي- جامعة أم القرى
17	د. فاطمة سالم عبدالله باجابر	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – التربية الإسلامية والمقارنة
18	د. فاطمة عبد العزيز عبد القادر منابري	علم نفس	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – قسم علم نفس
19	د. محمد مطلق صطم الشمري	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – قسم التربية الإسلامية والمقارنة

20	د.منى محمود محمد عبدالله	علم النفس	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس جامعة أم القرى – قسم علم نفس
21	د. نايف حامد همام الشريف	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة – جامعة أم القرى
22	د.رضا رشاد عجيمي	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	مشرف تربوي- مكتب التربية والتعليم بجنوب مكة المكرمة
23	د. عبد المجيد أحمد محمد الخيري	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	مشرف تربوي - مكتب التربية والتعليم بجنوب مكة المكرمة
24	د.عطا الله العدل عطا الله	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	مشرف تربوي - مدارس شعاع المعرفة الأهلية بمكة المكرمة
25	د. عنبرة حسين الأنصاري	تربية إسلامية	أستاذ مساعد	مديرة إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات بمكة المكرمة
26	د. فوزية حبيب عبد الرشيد بخش	الإدارة التربوية والتخطيط	أستاذ مساعد	مشرفة تربوية بإدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات بمكة المكرمة
27	د.محمد صالح باجنيد	إدارة تربوية وتخطيط	أستاذ مساعد	مدير مدارس شعاع المعرفة الأهلية بمكة المكرمة
28	د.محمد علي محمد بايزيد	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	مشرف تربوي - مكتب التربية والتعليم بجنوب مكة المكرمة
29	د. ممدوح محمد سبحي	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	مشرف تربوي - مكتب التربية والتعليم بجنوب مكة المكرمة
30	د. هاشم أحمد علي سرحان	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	مشرف تربوي - مكتب التربية والتعليم بجنوب مكة المكرمة
31	أ. خديجة عبد القادر تركستاني	إدارة وتخطيط	ماجستير	مساعدة مديرة إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات بمكة المكرمة
32	أ. سامية سعيد جوانه	التفسير وعلوم القرآن	ماجستير	مشرفة تربوية بإدارة التوعية الإسلامية للبنات بمكة المكرمة
33	أ.فوزية عبد الرحمن بافقية	علم نفس	ماجستير	مشرفة إدارية في معمل علم النفس بجامعة أم القرى

ملحق رقم (8)

الاستبانه في صورتها النهائية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

الأستاذة الفاضلة : . . . . وفقها الله ورعاها .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد :

تجري الباحثة دراسة ميدانية بعنوان (مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية) استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى ، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّت الباحثة هذه الاستبانة .

وبما أنكم أهل خبرة في ميدان التوعية الإسلامية الذي يعد شرفاً كبيراً لكل من ينتسب إليه ، ولا ريب أن الدعوة إلى الله من أهم وأشرف الأعمال، آمل تفضلكم بالإجابة على كامل فقرات الاستبانة ، أذكرك أختي الفاضلة بحرص الباحثة على سرية إجابتك وأنها لغرض البحث العلمي فقط ،لذا يرجى التكرم بوضع إشارة (✓) في المكان الذي ترينه مناسباً ، و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أختكم الباحثة

تهاني أحمد بركات باحكيم

البيانات الوصفية

الاسم (اختياري) : . . . .

المدرسة : . . . .

التخصص : . . . .

المؤهل العلمي :

○ بكالوريوس تربوي	○ بكالوريوس غير تربوي	○ ماجستير
○ غير ذلك (يذكر مع الشكر) :		

سنوات الخبرة في المجال التعليمي :

○ من سنة إلى خمسة سنوات .

○ من خمسة سنوات إلى عشرة سنوات
○ أكثر من عشرة سنوات .

سنوات الخبرة في مجال التوعية الإسلامية :

○ من سنة إلى خمسة سنوات .
○ من خمسة سنوات إلى عشرة سنوات .
○ أكثر من عشرة سنوات

عدد الدورات في مجال التوعية الإسلامية :

○ أكثر من دورة	○ دورة واحدة	○ لايوجد

أولاً : مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال المجالات:

رقم	المجال الإيماني	العبارة برامج التوعية الإسلامية :	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
1		تنمي لدى الطالبة مراقبة الله في جميع شئونها.			
2		تحث الطالبات على أداء الصلاة في وقتها.			
3		تحذر الطالبات من الغش والتزوير.			
4		تنمي شعور الطالبات بالانتماء للأمة الإسلامية.			
5		تحث الطالبات على التمسك بالحجاب الشرعي.			
6		تعمل على تنمية الاعتزاز بالدين الإسلامي قولاً وعملاً.			
7		تحث الطالبات على المشاركة في أنشطة لنصرة الرسول ﷺ.			
8		تقدم للطالبات أنشطة تسهم في نشر السنن النبوية.			
	المجال السياسي	**برامج التوعية الإسلامية:**	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
9		تزيد من وعي الطالبات بالمكانة التي يحتلها هذا الوطن.			
10		تعَّرض للطالبات تاريخ الوطن وإنجازاته ومستجداته .			
11		تحث الطالبات على التعرف على الأماكن المقدسة والتاريخية والمواقع الأثرية في الوطن			

12	تقوم بتوعية الطالبات بالآثار السيئة لإتلاف المرافق العامة والممتلكات.			
13	تتيح للطالبات فرصة المشاركة في اليوم الوطني .			
14	تعمل على غرس الولاء لولاة الأمر وطاعتهم في غير معصية الله.			
15	تحرص على إظهار دور ولاة الأمر في بناء الوطن .			
16	تحث الطالبات على احترام أنظمة المدرسة وتنفيذها .			
17	تحث الطالبات على الدفاع والتضحية في سبيل الوطن .			
18	تنمي قدرة الطالبات على التصدي للشائعات المغرضة ضد الوطن.			
19	تحث الطالبات على المشاركة في الأيام والأسابيع الوطنية.			
20	تُعرّف الطالبات بالتشريعات والنظم المتعلقة بحقوقهن كمواطنات.			
	المجال الاجتماعي **برامج التوعية الإسلامية :**	بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
21	تحث الطالبات على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بهن.			
22	تشرك الطالبات في اختيار موضوعات أنشطة المصلى.			
23	تزيد من قدرة الطالبات على التفاعل والتواصل مع الآخرين.			
24	تحث الطالبات على الاستفادة من إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة.			
25	تنمي قدرة الطالبات على الاعتماد الذاتي فيما يكلفن به من عمل أو نشاط			
26	تغرس في الطالبات المسؤولية تجاه المجتمع .			
27	تعمل على تكوين اتجاه إيجابي لدى الطالبات لمواجهة المظاهر السلوكية السيئة.			
28	تشجع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الجماعية.			
29	تنمي لدى الطالبات ضرورة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.			
30	تحث الطالبات على احترام من يختلف معهن في الرأي			
31	تشجع الطالبات على المساهمة في نشاطات تطوعية وخيرية .			
32	تعمل على إكساب الطالبات التسامح مع الآخر.			
33	تحذر الطالبات من إلحاق الضرر بالآخر.			
34	تنمي لدى الطالبات محاربة التعصب للأشخاص والأفكار.			

م	العبارة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
35	تبين للطالبات أهمية العدل في تحقيق الأمن للمجتمع.			
36	تنمي في نفوس الطالبات احترام الأقليات غير المسلمة في الوطن.			
37	تُعرف الطالبات على صفا ت الصديقات الصالحات.			
38	تزيد من وعي الطالبات بأهمية المساواة بين الجميع في المجتمع			
المجال الاقتصادي	**برامج التوعية الإسلامية :**	بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
39	ترغب الطالبات في شراء وتشجيع الصناعات الوطنية.			
40	تعمل على تكوين اتجاه ايجابي نحو العمل الحرفي .			
41	تنمي لدى الطالبات الحرص على إتقان العمل.			
42	تكسب الطالبلت القدرة على استثمار وقت الفراغ.			
43	تحث الطالبات على ضرورة رد الحقوق والودائع لأصحابها.			
44	تحث الطالبات على الحفاظ على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة.			
45	تُوجه الطالبات لأساليب وطرق الكسب الحلال.			
46	تنمي في نفوس الطالبات الاتجاه نحو ترشيد الاستهلاك (للماء والكهرباء والأثاث في البيئة المدرسية) .			
47	تُدرّب الطالبات على تحديد الأولويات في جميع أمورهن الحياتية خاصة مايتعلق بالجوانب الاقتصادية.			
المجال الثقافي	**برامج التوعية الإسلامية :**	بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
48	تزيد من وعي الطالبات بأهمية نشر العلم في المجتمع.			
49	تحث الطالبات على التعلم الذاتي والتعلم المستمر.			
50	تنمي في الطالبات الاعتزاز باللغة العربية.			
51	تتيح للطالبات فرصة المشاركة في الأنشطة التراثية والشعبية.			
52	تّعرف الطالبات بأهم العادات والأعراف الاجتماعية الموافقة للشريعة الإسلامية .			
53	تنمي لدى الطالبات الاعتزاز بالرموز الوطنية كالعلم والنشيد الوطني			

ثانياً: الأساليب التربوية المساهمة في تنمية قيم المواطنة الصالحة من خلال نشاط التوعية الإسلامية

	العبارة نشاط التوعية يُنمى قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال الأساليب التالية :	بدرجة كبيرة	متوسطة	ضعيفة
1	القدوة الصالحة المتوفرة في القائمات على برامج التوعية .			
2	الممارسة العملية لقيم المواطنة الصالحة أثناء مزاولة النشاط .			
3	الموعظة الحسنة أثناء مزاولة أنشطة وبرامج التوعية .			
4	ضرب الأمثال التي تظهر أهمية قيم المواطنة الصالحة.			
5	الاستفادة الإيجابية من الأحداث الجارية أثناء مزاولة الأنشطة			
6	سرد القصص القرآني والنبوي أثناء ممارسة النشاط .			
7	مكافأة الطالبة المتميزة أمام زميلاتها في النشاط.			
8	الاستفادة من المناسبات الدينية والوطنية في تنمية قيم المواطنة.			
9	تنمية الحوار الهادف بين مندوبة التوعية والطالبات.			
10	تأكيد ربط العبادة بمفهومها الشامل بأنها:(اسم جامع لكل مايحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة) بالحياة العامة.			
11	تفعيل التعلم التعاوني والعمل كمجموعات.			
12	التأكيد على الرحلات والزيارات الميدانية التي تشارك فيها الطالبات.			

ثالثاً : معوقات برامج التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة الصالحة.

	العبارة برامج التوعية الإسلامية تُعاني من :	بدرجة كبيرة	متوسطة	ضعيفة
1	ضعف جانب القدوة الحسنة لدى بعض القائمات على برامج التوعية .			
2	قصر الوقت المخصص لممارسة نشاط التوعية قياساً على أهميتها.			
3	كثرة الأعباء على مشرفة التوعية الإسلامية وزيادة الحصص عليها.			
4	قلة إقبال الطالبات على المشاركة في أنشطة التوعية الإسلامية.			
5	تركيز بعض القائمات على أنشطة التوعية على سلبيات المجتمع وتهميش إيجابياته.			
6	عدم إتاحة الحرية للطالبات في اختيار النشاط المناسيب الذي			

	يرغبنه.				
7	قلة الحوافز التشجيعية للمشاركات في أنشطة التوعية الإسلامية.				
8	إسهام بعض الوسائل الإعلامية في غرس الكثير من القيم السلبية.				
9	عدم توفر مكان مناسب لممارسة نشاطات التوعية الإسلامية.				
10	عدم توفر ميزانية مالية لممارسة أنشطة التوعية الإسلامية.				
11	قلة الدورات التدريبية للقائمات على أنشطة التوعية الإسلامية.				

هل هناك معوقات أخرى لنشاط التوعية الإسلامية عن تنمية قيم المواطنة ترين إضافتها ؟ (أذكريها مشكورة) وماهي الحلول المقترحة لذلك ؟

....

....

....

....

....

ملحق رقم (9)

خطاب مديرة إدارة التخطيط والتطوير بمكة المكرمة إلى مديرات مدارس المرحلة الثانوية للبنات لتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق الاستبانة .

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات
بمنطقة مكة المكرمة
إدارة التخطيط والتطوير
الدراسات والبحوث التربوية



الرقم : ١٧٣/ع/و٤
التاريخ : ١٣ / ٤ / ١٤٣٠هـ
المشفوعات : ١ س ٩٠
بشأن: تسهيل مهمة الطالبة/
تهاني احمد بركات باحكيم

المكرمة مديرة المدرسة الثانوية .... المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .... وبعد

نأمل منكم تسهيل مهمة الطالبة / تهاني أحمد بركات باحكيم بمرحلة الماجستير بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى للبنات بمكة المكرمة في الإجابة على الاستبانة من قبل الطالبات بعنوان " مدى إسهام برامج التوعية ا لإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية " تحت إشرافكم وفي حدود ما تسمح به الأنظمة والتعليمات حسب الأوراق المختومة وعددها (٥) فقط .

شاكرين لكم حسن تعاونكم سلفاً .
والله الموفق.

مديرة إدارة التخطيط والتطوير

د. عنبرة حسين الأنصاري

(ختم: وزارة التربية والتعليم - تعليم البنات - وحدة التخطيط والتطوير التربوي - إدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة)

ص . أبو يابس

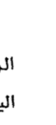
نحن ملتزمون بإذن الله بأن نكون رواداً للتعليم على مستوى الوطن في بيئة تعليمية محفزة وجاذبة بحلول عام ١٤٣٢هـ

ملحق رقم (10- 1)

بعض برامج التوعية الإسلامية ضمن الخطة السنوية لعام1430هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات
بمنطقة مكة المكرمة
الشؤون التعليمية / إدارة التوعية الإسلامية





الرقم ٩١٨٢٠٢٨٩١
اليوم ٢٠/١٢/١٤٢٩هـ
المشفوعات : ....

تعميم لجميع المدارس
الابتدائية و المتوسطة والثانوية – أهلي – حكومي – تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة وقراها والمندوبيات التابعة لها .
بشأن تفعيل برنامج الإدارة العامة للتوعية الإسلامية بالرياض (الإيثار)
للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ

المكرمة / مديرة المدرسة ب ، م ، ث .... المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... وبعد :

إشارة إلى تعميم سعادة وكيل التعليم رقم ٦٥/ ٢ /ات تاريخ ١٤٢٩/٢/٣٠هـ ، بشأن إطار خطة الإدارة العامة للتوعية الإسلامية للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ كمرحلة ثانية للخطة المعنونة (الشخصية المسلمة عمل وأثر) والذي يهدف إلى المحافظة على الشخصية المسلمة المعتزة بدينها المحبة لوطنها الواعية بمسؤولياتها القادرة على نشر المحبة والتسامح والمؤثرة إيجابياً على الفكر و السلوك

عليه نرفق لكم :

❖ برنامج (الإيثار) ضمن برامج الأدب النبوي سلوك راق ومنهاج حياة ، آملين منكم تسليمه لمشرفة المصلى والتعاون معها في تفعيل البرنامج المذكور على الوجه المطلوب ليؤتي ثماره – بإذن الله تعالى – وسيصلكم تباعا(برنامج المخدرات خسارة فردية وجماعية) ومحاضرات الفصل الدراسي الثاني ، علما أن برامج ومحاضرات التوعية الإسلامية ستجدونها على موقع إدارة التربية والتعليم للبنات بمكة المكرمة www.mge.gov.sa.

شاكرين ومقدرين جهودكم داعين الله تعالى للجميع بالعون والتوفيق والقبول .

- صورة لمكتبنا .
- صورة للمساعدة للشؤون التعليمية .
- صورة لمديرة إدارة الإشراف التربوي .
- صورة لمديرة إدارة التوعية الإسلامية .
- صورة لمديرات مكاتب الإشراف التربوي بمكة (شمال ، بحرة ، الجموم ، الكامل) للمتابعة .
- صورة لكل مندوب تربية وتعليم للمتابعة .
- صورة للصادر العام مع المسودة

مدير عام
التربية والتعليم للبنات بمنطقة مكة المكرمة

أ / حامد بن جابر السلمي

ملحق رقم (2-10) نموذج لخطة برنامج مكة بلا جريمة لعام1430هـ.





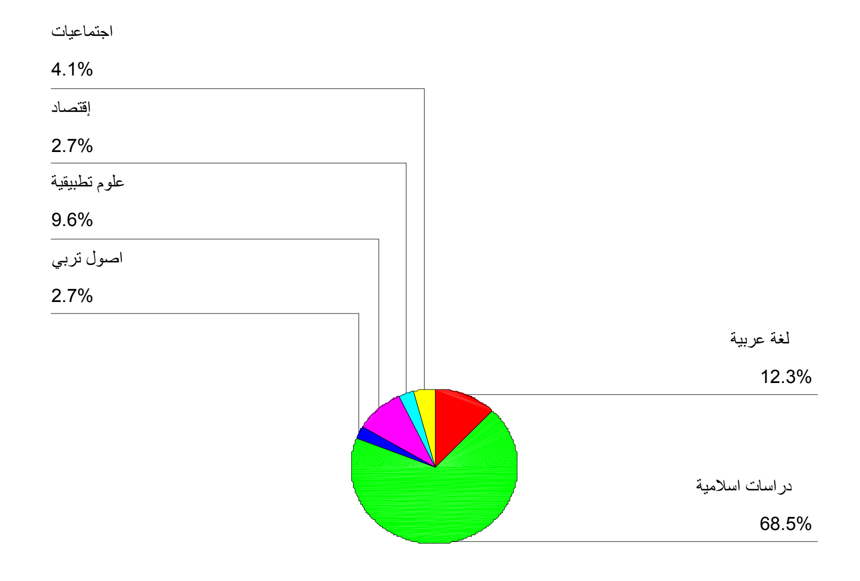
خطة للبرنامج التوعوي لمشروع (مكة بلا جريمة) للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ
لإدارة التوعية الإسلامية بمكة المكرمة

الأهداف	الأسلوب	موضوعه	تاريخ التنفيذ	مدة التنفيذ	الفئة المستهدفة
* الحد من الجريمة بجميع صورها في البلد الآمن .	برنامج إذاعي	برنامج إذاعي: - مكة وتعظيم حرمات الله فيها. - عظم الإلحاد والمعاصي في الحرم . - قدسية مكة .	٣/١٠ ٣/١٧ ٣/٢٤	٣ أسابيع	طالبات ومعلمات وأمهات ومستخدمات وفئات أخرى
* توعية المجتمع المدرسي بكافة الوسائل والاحتياطات المناسبة للوقاية من الجريمة .	لوحات إرشادية	أهمية الأمن	من ٣/١٠ إلى نهاية تنفيذ البرنامج	٣ شهور	المجتمع المدرسي
* غرس قيمة أمن البلد الحرام في المجتمع المدرسي .	المحاضرة الأولى	مكة البلد الآمن	من ٤/١ إلى ٤/٢٦	٢٦ يوم	طالبات ومعلمات وأمهات ومستخدمات وفئات أخرى
* تفعيل المجتمع المدرسي في تحقيق الأمن في البلد الحرام .	ورشة عمل تعليمية	مكة أمن وأمان	من ٥/١ إلى ٥/١٦	أسبوعان	طالبات ومعلمات
* توعية المجتمع المدرسي بخطورة الإخلال بالأمن في البلد الحرام	رسالة	(نداء... لجيران الحرم)	من ٥/١٧ إلى ٥/٢٨	أسبوعان	طالبات ومعلمات وأمهات
* غرس قيمة أمن البلد الحرام في المجتمع المدرسي .	المحاضرة الثانية	نعمة الأمن في الإسلام	من ٦/١ إلى ٦/٨	أسبوع	طالبات ومعلمات وأمهات ومستخدمات وفئات أخرى

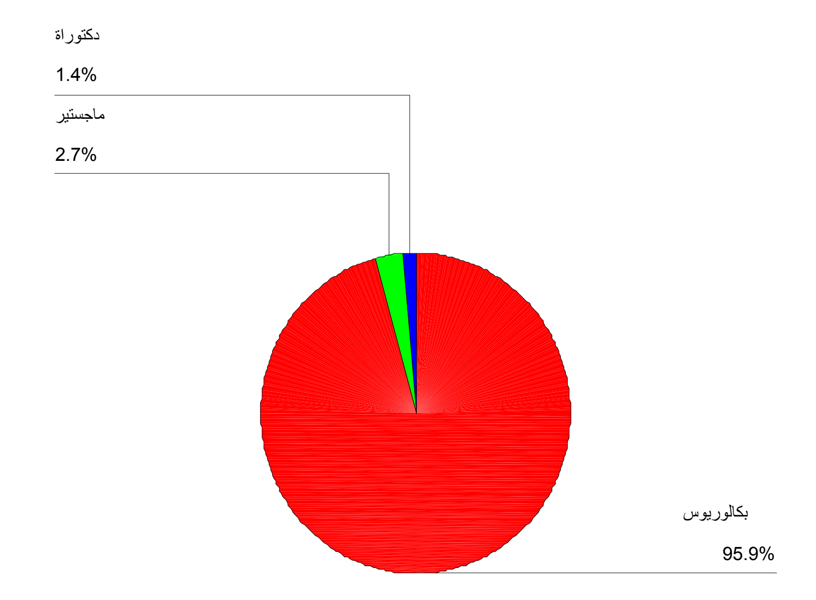
مديرة إدارة التوعية الإسلامية
أسماء بنت محمد بن ياسين

ملحق رقم (11) الرسوم البيانية

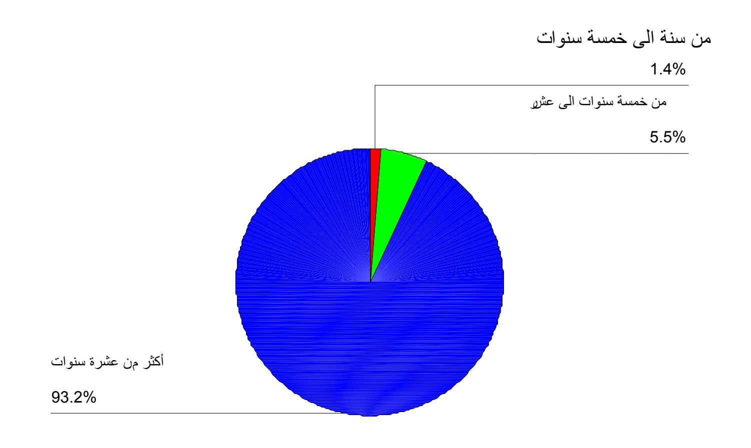
الرسم البياني رقم (2-1) توزيع مجتمع الدراسة وفق التخصص العلمي



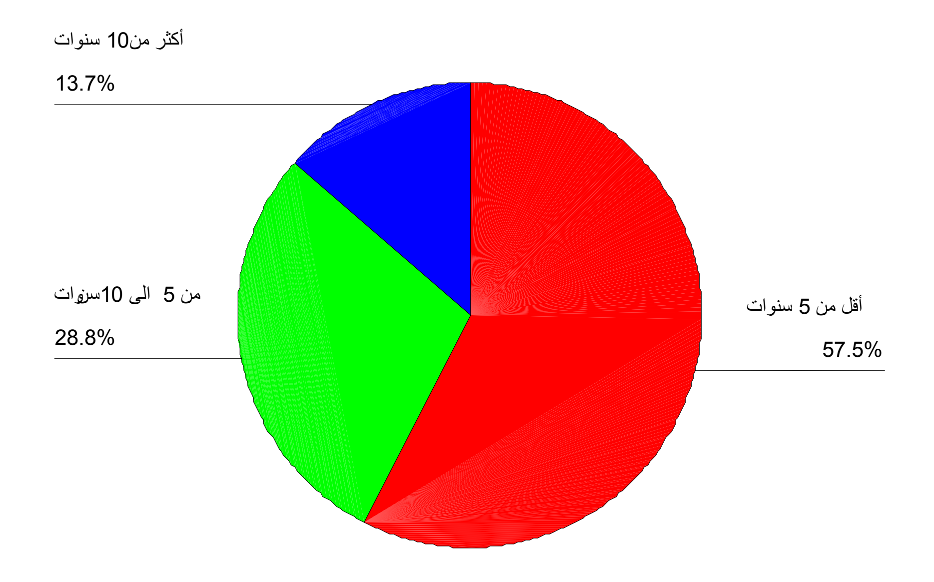
الرسم البياني رقم (2-2) توزيع مجتمع الدراسة حسب الدرجة العلمية



الرسم البياني رقم (2-3) توزيع مجتمع الدراسة حسب سنوات العمل في المجال التعليمي



الرسم البياني رقم (2-4) توزيع مجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة في نشاط التوعية الإسلامية



الرسم البياني رقم (2- 5) توزيع مجتمع الدراسة حسب عدد الدورات في نشاط التوعية الإسلامية

